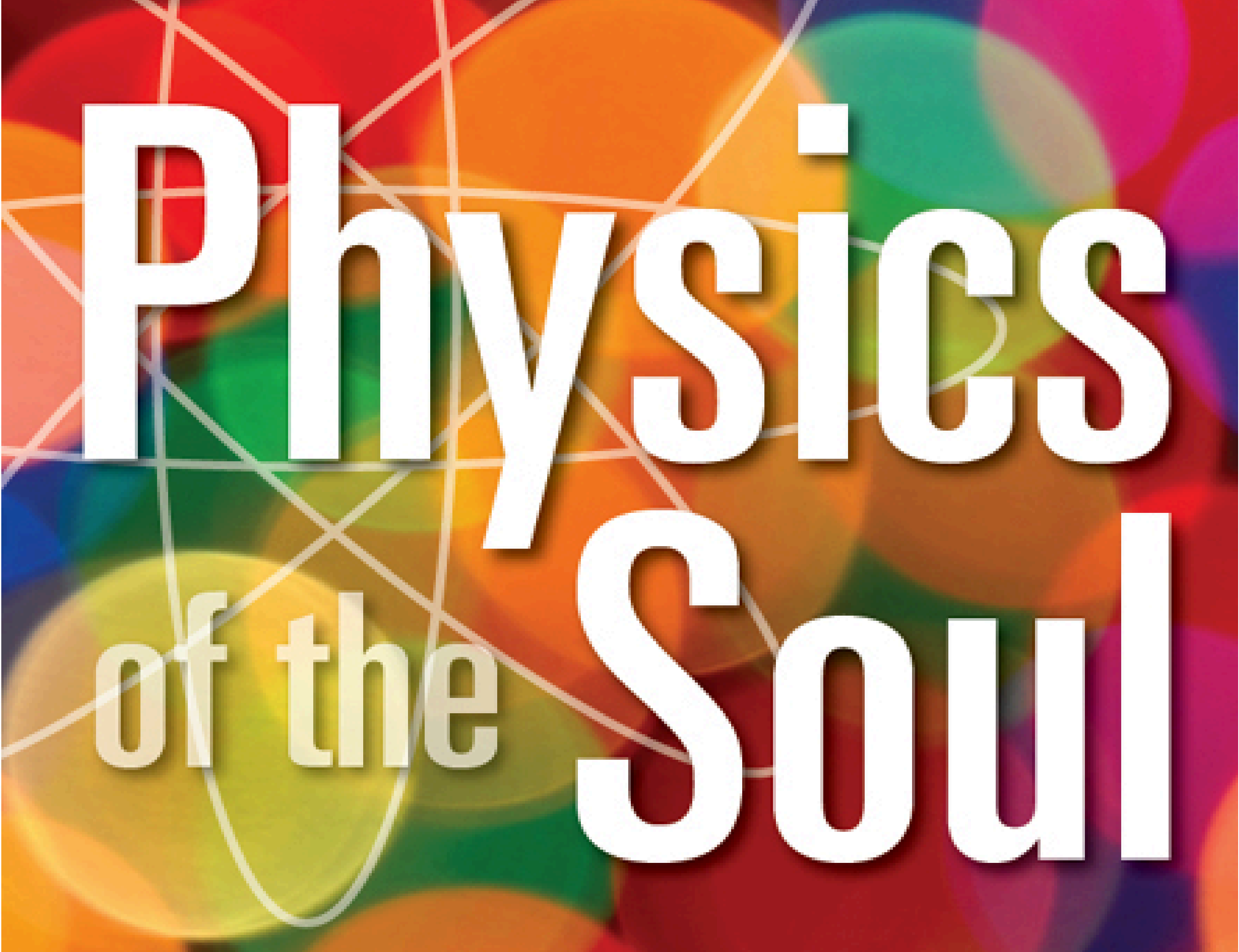


Physics of the Soul

The Quantum Book of Living, Dying, Reincarnation, and Immortality

Amit Goswami, PhD

جدول المحتويات

ترجمة مجموعة الروح (كاترا)

محتويات

النظرة المتغيرة إلى الله

تعريفات الحياة والموت

3. عدم الموضعية والتجسد: محادثة متعجرفة مع زوجتي

4. النافذة غير الموضعية: وضع كتاب الموتى التبتي في المصطلحات الحديثة

الموناد أو سوتراتمان

المونادات باعتبارها "الأرواح" التي تتجسد من جديد

وضع كتاب الموتى التبتي في المصطلحات الحديثة

5. هل هناك ما هو أكثر في قصة التجسد من عدم الموضعية الكمومية؟

رؤى فراش الموت

تجارب الاقتراب من الموت ومراجعة الحياة

بيانات التجسد

ولكن هناك المزيد: لا يتم نقل الذاكرة فحسب، بل يتم أيضًا نقل الشخصية

الرهاب والعلاج الانحداري

إدغار كيسي والنظر من خلال النافذة غير الموضعية

بيانات عن الكيانات المنفصلة

الملائكة

6. هل لدينا أكثر من جسد واحد؟

السلوك الشبيه بالقانون والسلوك الشبيه بالبرنامج

"في تكامل رائع للعلم والروحانية والوعي ... يستخدم الفيزيائي والمؤلف الدكتور أميت غوسوامي فيزياء الكم لوصف المفاهيم الصوفية مثل خلود الروح والتجسد والحياة الآخرة. يصف الدكتور غوسوامي الوعي بأنه أكثر من مجرد مفهوم مجرد، فهو حقيقة أولية وجوهرية للعلم، وهو نقطة انطلاقه لكل السلوك العلمي. في فيزياء الروح، يدمج أوصافًا من كتاب الموتى التبتي مع معرفته بفيزياء الكم ويخلص إلى أن الذاكرة التجسدية - الأعمار السابقة ووصولنا إليها - هي حقيقة مطلقة يمكن إثباتها علميًا".

- اتصال النور

"في السنوات الأخيرة، سلط علم فيزياء الكم ضوءًا جديدًا على النظريات الميتافيزيقية للتجسد والخلود. ومع ذلك، فإن عدد أولئك القادرين على مناقشة الميتافيزيقيا بذكاء مثل التواصل مع أولئك الموجودين على الجانب الآخر من خلال الأحلام صغير جدًا. في الوقت نفسه، فإن عدد أولئك الذين يمكنهم التحدث عن الطبيعة الأعمق للمادة كما يتم وصفها الآن في فيزياء الكم صغير للغاية. أميت غوسوامي هو واحد من الأفراد القلائل اليوم الذين لديهم المهارات اللازمة للتواصل بين هاتين الدراستين الباطنيتين واقتراح الطرق التي يمكن أن تنير بها رؤاهم بعضها البعض".

- جورج دبليو فيسك، الحدود الروحية

أيضا بقلم أميت غوسوامي

الله ليس ميتاً

طبيب الكم

ميكانيكا الكم

وجهة نظر الفيزيائي في الطبيعة، المجلد. 1: من نيوتن الى اينشتاين

وجهة نظر الفيزيائي في الطبيعة، المجلد. 2: ثورة الكم

النافذة الرؤيوية: دليل فيزيائي كمي للتنوير

بقلم أميت غوسوامي مع ماغي غوسوامي

الإبداع الكمي: الاستيقاظ على إمكاناتنا الإبداعية

بقلم أميت غوسوامي مع ريتشارد ريد وماغي غوسوامي

الكون الواعي للذات: كيف يخلق الوعي العالم المادي

Physics of the Soul

The Quantum Book of Living, Dying, Reincarnation, and Immortality

Amit Goswami, PhD



نشرت هذه الطبعة لأول مرة في عام 2013 من قبل

.Hampton Roads Publishing Company, Inc

Charlottesville, VA 22906

تم التوزيع بواسطة شركة ريد ويل/وايزر ذ.م. م

www.redwheelweiser.com

نُشرت في الأصل في عام 2001 من قبل

.Hampton Roads Publishing Company, Inc

رقم الإيداع الدولي: 978-1-57174-332-9

رقم الإيداع الدولي: 978-1-57174-704-4

فهرسة بيانات النشر في مكتبة الكونغرس

متاحة عند الطلب

مجموعة الحروف في كليرفيس من روزي سميث

طبع في كندا

F

06 07 08 09 10 11 12 13

1 2 3 4 5 6 7 8

يفي الورق المستخدم في هذا المنشور بمتطلبات الحد الأدنى للمقاييس الوطنية الأمريكية لعلوم المعلومات -دوام الورق للأغراض الطباعية ، المعهد الوطني الأمريكي للمقاييسR1997) Z39.48-1992)..

www.redwheelweiser.com

www.redwheelweiser.com/newsletter

إلى صديقي هيو هاريسون، الذي كان له دور فعال في بدء البحث الذي أدى إلى هذا الكتاب،

ولزوجتي، أوما، التي بدون حكمتها وبصيرتها ما كان لهذا الكتاب أن يحقق إنجازه الحالي.

مقدمة للطبعة الثانية

لقد مرت عشر سنوات منذ نشر فيزياء الروح لأول مرة ويسعدني أن أقول إن النظرية والبيانات والاستنتاجات الواردة في هذا الكتاب لا تزال أكثر صحة من أي وقت مضى. باختصار، النجاة بعد الموت والتجسد مفهومان علميان صالحان.

عندما تقرأ فيزياء الروح، ستكتشف أن النظرية المركزية للبقاء بعد الموت والتجسد الواردة في الكتاب تعتمد بشكل حاسم على مفهوم يسمى الذاكرة الكمومية. الفكرة هي أن جزءًا من ذاكرتنا (نسميها الذاكرة الكمومية)، وتحديداً ذاكرة تعلمنا، غير موضعية، مما يعني أن هذه الذاكرة لا توجد محليًا في الدماغ ولكن خارج المكان والزمان تمامًا. بهذه الطريقة، يمكن لهذه الذاكرة أن تنتقل عبر المكان والزمان دون إشارات، دون نقل الطاقة. إن مسألة الطاقة مهمة لأن معارضي فكرة البقاء بعد الموت يثيرون ضجة كبيرة حول حقيقة أن وزن الجسم الحي لا يتغير مع الموت.

من المهم أيضًا أن نفهم أن البقاء لا يعني شيئًا كثيرًا إذا لم يكن جزءًا منا هو ما يحدد هويتنا في الجوهر. إذا فكرت في الأمر، فقد لا يكون تاريخك هو جوهرك ولكن ما تتعلمه في حياتك. إذا كان هذا المفهوم مزعجًا جدًا في هذا العصر المادي، فافهم أن هذا ما أخبرتنا به التقاليد الروحية منذ آلاف السنين؛ فيزياء الكم تؤكد فقط صحة ادعاءاتهم.

غير موضعي - التواصل بدون إشارة - هو مفهوم كمومي. على الرغم من التحقق منها تجريبيًا، إلا أن العديد من الفيزيائيين يشككون في صحتها، خاصة في المجال العياني للواقع. لا تقلق! لقد ذكرت البيانات ضمن نص الكتاب؛ فقط احتفظ بعقل متفتح عند استكشاف الفكرة.

إذا كان لا يزال هناك الكثير من المخاطر للاستثمار في نظرية البقاء والتجسد، مهما كانت علمية، فاسترخ. هناك الكثير من الأدلة التجريبية على وجه التحديد لهذا النموذج الكمومي للبقاء والتجسد الذي سيقدمه الكتاب ولن أذكره هنا. ومع ذلك، هناك

جزء واحد من البيانات المذهلة التي سأقدمها والتي تركتها عن غير قصد خارج الكتاب.

هناك أدلة مباشرة تشير إلى أن ذاكرة الميل المكتسب غير موضعية. في الستينيات، أجرى عالم الفيزيولوجيا العصبية كارل لاشلي تجربة كان يحاول فيها دراسة موقع تعلم الميل في الدماغ. لذلك قام بتدريب الفئران على العثور على الجبن في متاهة Y ثم بدأ بشكل منهجي في قطع أجزاء من دماغ الفأر لاختبار ما إذا كان الميل لا يزال قائماً. ومن الغريب أنه وجد أنه حتى مع إزالة خمسين في المائة من دماغه، وجد أن الفأر المدرب وجد طريقه إلى الجبن. الاستنتاج الوحيد القابل للتطبيق هو أن الذاكرة المكتسبة من الميل غير موضعية، والذي يصلح عليه القدماء بمصطلح أكاشيك، وهي كلمة سنسكريتية تعني خارج المكان والزمان. (استنتاج آخر مفاده أن الدماغ ثلاثي الأبعاد كان شائعًا لفترة من الوقت ولكنه لم يعد يعتبر قابلاً للتطبيق).

لذا هيا، صدق ذلك! إن فكرة أن ذاكرتنا للتعلم تكمن خارج المكان والزمان، أي أنها غير موضعية، هي فكرة علمية. ليس من التهور استكشافها. هناك حقًا الكثير لتكسبه من استكشافك. سيغير نمط حياتك من التشاؤم - الهيمنة إلى التفاؤل على أقل تقدير. إذا كنت متفائلًا بالفعل، فستمنحك هذه الأفكار إحساسًا بالهدف الشخصي والمعنى الذي ستجده مُرضيًا للروح.

استكشف، استكشف!

هناك الكثير من الأفكار والمعاني والقيم

لتستكشف في حياة واحدة، كما تقول.

لا تخف أبدًا. موتك ليس سوى تجديد.

حالة الإنسان فريدة من نوعها!

لقد عدت مرارًا وتكرارًا!

ألا تشعر بالفضول؟

ماذا يوجد في نهاية استكشافك؟

بالنسبة لي، كان تطوير نظرية النجاة بعد الموت والتجسد رحلة مجزية للغاية. كما ستقرأ، بدأت الرحلة مع سيدة عجوز تسألني "ماذا يحدث عندما نموت؟" لم أكن أعرف آنذاك، ولم أكن أعتقد أنه يمكننا أن نعرف. لكن الثيوصوفي جاء إلى حياتي وذكرني بالتقاليد التي تؤمن والتي في الواقع، نشأت في أحد تلك التقاليد. ثم جاء الحلم بتحدي، "كتاب الموتى التبتي صحيح، وعملك هو إثبات ذلك!" وأخيرًا، أرادت امرأة، وهي طالبة دراسات عليا في الفلسفة، أن أنصحها بشأن الحزن على وفاة صديقها. قادتني هذه السلسلة من المزامنات إلى الاكتشافات المذكورة هنا.

أثناء قراءتك للكتاب، سترى أن النظرية المعروضة هنا تشرح أيضًا الاتصال الروحي - ظاهرة أخرى مثيرة للجدل للغاية. التواصل الروحي هو الظاهرة التي يدعي فيها الأشخاص الذين يطلق عليهم اسم المتصلين الروحيين أنهم يجسدون "روح" الأشخاص المتوفين. بالنظر إلى أن جميع النماذج البديلة للتواصل تستند إلى نوع من الازدواجية، فإن النموذج الذي تم استكشافه هنا هو التفسير العلمي الوحيد لهذه الظواهر.

وفقًا لهذا النموذج، يمكن فقط ت تواصل الميول أو الشخصية المكتسبة للمتوفى. يتم التحقق من ذلك من خلال التجارب المذكورة في الكتاب. هنا أريد أن أضيف بعض التعليقات:

1. لا يقوم العديد من القائمين على التواصل الروحي بالتواصل مع الكيانات وأداء مآثر غير عادية فحسب، بل يقدمون أيضًا أفكارًا سرد قصصي، ويصرون على أن هذه الأفكار تأتي من الكيانات التي يتواصلون معها. يجب النظر إلى هذه الادعاءات بشك.

2. ما الذي يجعل التواصل الروحي ممكنًا بين المتواصل الروحي والكيان الذي تم التواصل معه؟ لا يمكن للجميع الاتصال! أعتقد أن بعض الناس يموتون بنية خاصة أن تكون ميولهم المكتسبة متاحة لعالم البشر حتى في حين أنهم متميزون؛ أشخاص آخرون، متواصلون، هم وسطاء روحيون لديهم نوايا شحذ خاصة للتواصل.

3. هل يمكننا جميعًا تعلم التواصل الروحي؟ لقد كتبت في كتاب بعنوان التطور الإبداعي كيف يمكن لعدد قليل من الناس تغيير مسار التطور البشري من خلال العمل على تطوير دوائر دماغية عاطفية إيجابية تعمل في مجتمع (يشبه إلى حد كبير كيانًا قبليًا قديمًا). والفكرة هي أنه في غضون بضعة أجيال سيولد الكثير من البشر بمثل هذه الدوائر الدماغية؛ سيتم الإرسال عبر الذاكرة غير الموضعية لمجالاتهم للتخلق الحيوي - وهي فكرة عن روبرت شيلدريك التي تم تطويرها بشكل أكبر في هذا الكتاب. أعتقد حقًا أنه إذا استخدمنا النوايا للتواصل الروحي بشكل جماعي، فسيتم تسريع الانتشار غير الموضعي للميول المكتسبة.

تعليق أخير. رويت قصة امرأة شابة تأتي إلي للحصول على المشورة بشأن الحزن. لم أكن أعرف ماذا أنصحها في ذلك الوقت. الآن أعرف: تجاوز حزنك في أقرب وقت ممكن لأن حزنك يعيق نوايا الشخص المتوفى. أطلق سراحه.

استمتع بالكتاب. لقد غير هذا البحث حياتي. آمل أن يثري حياتك.

.1

من الموت إلى الخلود.

ما هو الموت؟ يبدو من السهل الإجابة على هذا السؤال. الموت هو عندما تنتهي الحياة؛ إنه توقف الحياة. ولكن هل نعرف ما هي الحياة؟ هل نعرف ماذا يعني وقفها؟ ليس من السهل الإجابة على هذه الأسئلة، على الأقل ليس بالعلوم.

يهتم معظم الناس قليلاً بالتعريفات العلمية للحياة والموت. في عام 1993، بعد صدور كتابي الذي اقترح نموذجًا علميًا جديدًا لطبيعة الواقع، وهو علم قائم على أولوية الوعي، كنت في برنامج إذاعي متصل على الهواء. لم يكن السؤال الأول عن طبيعة الواقع أو الوعي. بل كان، هل هناك حياة بعد الموت؟ في البداية، فوجئت؛ ثم أدركت أن هذا هو السؤال النهائي عن الواقع لكثير من الناس.

حتى الأطفال يريدون أن يعرفوا. في رسالة إلى الله، كتب طفل، "يا إلهي، ماذا يحدث عندما نموت؟ لا أريد أن أفعل هذا. أريد فقط أن أعرف ما هو عليه".

ماذا يحدث بعد الموت؟ في الماضي، كان هذا سؤالًا ستطرحه على الكاهن أو الكاهن أو المعلم أو الملا أو الحاخام أو سيد زن أو الشامان المحلي. لم يُنظر إلى هذه المسألة على أنها مسألة علم على الإطلاق. تعامل العلم في تلك الأيام مع الجوانب الدنيوية للعالم؛ كان الدين مصدر الإجابات على الأسئلة التي تهم الناس بشكل وثيق: كيف تعيش الحياة، وماذا يحدث بعد الموت، وكيف تعرف الله، وما إلى ذلك.

لا يعني ذلك أن المرء يحصل دائمًا على إجابات. ذهب أحد الطامحين إلى سيد زن وسأل، "ماذا يحدث بعد الموت؟" أجاب سيد الزن: "لا أعرف". فوجئ الممارس. "لكنك سيد!" احتج. جاء الجواب: "لكنني لست سيدًا ميتًا".

ومع ذلك، فإن العديد من معلمي الأديان المختلفة كانوا في كثير من الأحيان أقل ترددًا في تقديم الإجابات. وكانت الإجابات، في معظمها، بسيطة (على الأقل، من الأديان المنظمة). الله هو الإمبراطور النهائي للعالم، والذي ينقسم إلى الخير والشر. إذا كنت

تنتمي إلى الخير، فسينتهي بك الأمر بعد الموت في الجنة، مكان مرغوب فيه للغاية للسلام والفرح. ومع ذلك، إذا كنت تتبع الشر، فإن الموت يدفعك إلى الجحيم، ويغرقك في النار والكبريت والمعاناة. كانت رسالة الدين "كن جيدًا". وإذا لم تتم مكافأة الخير هنا على الأرض، فسيتم مكافأته بعد الموت. ولكن للأسف! في هذا العصر العلمي المتطور، لا يرضي هذا النوع من الإجابات.

إذن هل ستحصل على إجابات متطورة ومرضية في هذا الكتاب؟ آمل ذلك. تستند الإجابات إلى فيزياء جديدة تسمى فيزياء الكم، والتي عندما ترتكز على فلسفة أولوية الوعي، تعطينا نافذة ذات رؤية تتدفق من خلالها رياح عاصفة من الإجابات الجديدة على الأسئلة القديمة. الأسئلة والأجوبة المتعلقة بما يحدث بعد الموت ليست سوى أحدث اكتشافات هذا العلم الجديد. واصل القراءة.

ما الذي يبقى على قيد الحياة؟

من أنت بعد الموت؟ من الواضح أنك بعد الموت لا يمكن أن تكون كيانًا ماديًا أو جسديًا. لذلك فإن فكرة الروح غير المادية تحظى بشعبية. يقال لك إن روحك هي التي تنجو من موت جسمك. وبعد الموت، تذهب الروح إما إلى الجنة أو إلى الجحيم، اعتمادًا على كيفية أدائك في يوم الحساب.

تشير الصور التي يصنعها العديد من الناس لما يتوقعون أن تكون عليه الجنة إلى أنه حتى في الجنة يتوقعون بشدة أن يكون غرورهم سليمًا، كما هو الحال في أفلام هوليوود. بالنسبة لهم، الأنا هي الروح. ومع ذلك، يمكن إثارة اعتراضات ضد هذا الاعتقاد.

كيف نحصل على هويتنا الذاتية؟ من الواضح أن تجاربنا ونحن نكبر تشكل الأنا. من المحتمل أن تكون ذكريات هذه التجارب محفوظة في الدماغ المادي. علاوة على ذلك، فإن التجارب وحدها (التنشئة) ليست كل تطور الأنا؛ يبدو من المنطقي أن موهبتنا الوراثية (الطبيعة) تلعب أيضًا دورًا. لكن كل من الذكريات الوراثية

والدماغية جسدية. مع زوال الجسم وما يترتب على ذلك من اضمحلال هذه الذكريات الجسدية، هل يمكن أن تعمل الأنا؟

حجة أخرى ضد الروح كأنا (غرور) أثارها عالم النفس تشارلز تارت. يشير تارت (1990) إلى أن الجسم والدماغ يعملان على تثبيت التأثيرات على هويتنا. في الحلم، على سبيل المثال، نفقد الوعي بجسمنا المادي، وننظر إلى ما يحدث. يمكن أن تنتقل هويتنا من جسم حلم إلى آخر عدة مرات أثناء الحلم؛ ليس هناك الكثير من الاستقرار في من نتعرف عليه. تحدث أشياء مماثلة مع الحرمان الحسي والعقاقير المخدرة. تختفي هوية الأنا الطبيعية والمستقرة التي نعيشها في وعينا اليقظ في حالات الوعي المتغيرة هذه. يعتقد تارت أن هذا قد يشير إلى ماهية حالة الوعي المتغيرة التي نحققها بعد الموت، ما لم تكن هناك أنواع أخرى من عمليات الاستقرار التي لا نعرف عنها.

لذا فإن طبيعة الروح، وطبيعة ما ينجو عند الموت، هي مسألة صعبة ومثيرة للجدل. يصبح الأمر أكثر إثارة للجدل، وأكثر حيرة، عندما نفكر في الصور المستمرة - الحياة والموت كسلسلة متصلة - للعديد من الثقافات. لا ينجو شيء ما من الموت فحسب، بل يعود شيء ما إلى جسم آخر في ولادة أخرى، وتستمر هذه العملية.

التجسد

صورة الروح التي تعيش في الجنة أو الجحيم بعد الموت هي إلى حد ما الصورة في الثقافات اليهودية المسيحية الشعبية. الثقافات الأخرى لديها ذلك بشكل مختلف إلى حد ما. في بعض الأحيان - على سبيل المثال، في الإسلام - تكون الاختلافات طفيفة. لكن في بعض الأحيان تكون الاختلافات في وجهة نظر واقع ما بعد الموت جذرية للغاية. الهندوس في الهند، والبوذيين في التبت وأماكن أخرى (على الرغم من أن مفهوم الروح في البوذية دقيق للغاية)، والعديد من الناس من أصل صيني وياباني حتى خارج البوذية يؤمنون بالروح وفي الجنة والجحيم، ولكن بالنسبة لهم الإقامة في الجنة أو الجحيم ليست سوى بداية الرحلة. الجنة والجحيم، في هذه الثقافات، هي مساكن مؤقتة، وبعد ذلك يجب على الروح العودة مرة أخرى إلى الأرض. تعتمد المدة التي

تقضيها في جنتك أو جهنم المؤقتة على الكارما الخاصة بك، وهو مفهوم للسبب والتأثير يتكون من دفتر حساب للخير والشر ولكن مع اختلاف رئيسي واحد.

إن فعل الخير يعود عليك بالكارما الجيدة، والأفعال السيئة تزيد من الكارما السيئة في سجل الكارما الخاص بك - تمامًا كما هو الحال في المسيحية. الكارما السيئة غير مرحب بها بالطبع؛ على سبيل المثال، يخشى العديد من الصينيين من أنه إذا كانت أفعالهم الدنيوية سيئة حقًا، فسوف يولدون كجرذان أو حتى كديدان في الحياة القادمة. ولكن حتى الكارما الجيدة لا تمنع العجلة من الدوران. مهما كانت الكارما الجيدة التي تحصل عليها، لا يمكنك البقاء في الكمال السماوي إلى الأبد؛ تعود دائمًا إلى النقص الدنيوي. وبالتالي تدخل فكرة خفية مفادها أنه حتى الكارما الجيدة ليست جيدة بما فيه الكفاية. حتى ذلك الحين، تظل مرتبطًا بعجلة الكارما، دورة التجسد المتكرر. وينظر إلى عجلة الكرما على أنها تدفع مركبة المعاناة.

ما الذي يمكن أن يكون أفضل من اكتساب الكارما الجيدة، والقيام بالخير في جميع تصرفاتك وتجاربك على الأرض؟ الفكرة الهندوسية والبوذية هي أن هناك طريقة نهائية ومثالية للحياة، اكتشافها يجعلك بعيدًا عن عجلة الكارما. يطلق الهندوس على هذا الموكشا، بمعنى التحرر حرفيًا؛ ويسميه البوذيون نيرفانا (السكينة)، المترجمة حرفيًا على أنها انقراض لشعلة الرغبة.

يمكننا استخدام الفلسفة لشرح هذه الاختلافات بين وجهات النظر اليهودية المسيحية والهندوسية/البوذية في ما يحدث بعد الموت. في إحدى الفلسفات، يعتمد النموذج المحدد لواقع ما بعد الموت الذي تطوره الثقافة على ما إذا كانت الثقافة غنية ماديًا أم فقيرة. الغرض من الدين هو إغراء الناس للعيش في الخير وليس في الشر. إذا كانت الثقافة فقيرة ماديًا، يعيش الناس على أمل الاستمتاع بالحياة الجيدة بعد الموت. إذا كانوا يعرفون عن التجسد، فلن يترددوا في أن يكونوا سيئين بين الحين والآخر وأن يخاطروا بالجحيم المؤقت. هناك دائمًا الحياة التالية لتكون جيدًا. لذا فإن فكرة الجحيم

الأبدي مهمة لإبقائهم في صف واحد؛ إنهم يعرفون الجحيم بالفعل، ولا يريدون الخلود فيه. ومن ناحية أخرى، في المجتمعات الغنية، يمكن سرد فكرة التجسد.

في المجتمعات الغنية، يعيش الناس في نظام طبقي يكون فيه معظم الناس من الطبقة المتوسطة. إذا كنت من الطبقة الوسطى، فإن أسوأ شيء يمكن أن يحدث لك هو أن تصبح فقيرًا. ثم يعمل تهديد التجسد لأن الكارما السيئة لا تولد الجحيم فحسب، بل تولد أيضًا شكلًا أقل من الحياة (طبقة دنيا، على سبيل المثال) في التجسد التالي. كان هذا هو الحال مع نظام الطبقات الهندوسية في الهند القديمة الغنية، حيث ازدهرت فكرة التجسد. هذا يتغير الآن في الهند؛ معظم الناس الآن فقراء هناك ولم تعد فكرة التجسد شائعة. من ناحية أخرى، أصبحت المجتمعات الغربية اليوم ذات الثراء المتزايد أنظمة طبقية بشكل متزايد. ولا عجب أن فكرة التجسد تترسخ الآن في هذه المجتمعات.

يبدو أمراً منطقياً. بعد الموت الـ 100، تتعلم المفاهيم الأساسية، الله، الخير والشر، الروح، الجنة والجحيم. بعد الموت الـ 300، تحصل على فكرة التجسد، عجلة الكارما. هناك تطرح أسئلة لم تتمكن من التفكير فيها في الدورة المكونة من مائة مستوى. إذا كانت هناك حياة بعد الموت، فلماذا لا توجد حياة قبل الحياة؟ لماذا الامور السيئة تحدث للاشخاص الصالحين؟ والأفضل من ذلك، كيف يمكن لإله عادل وخيّر حقًا ألا يمنح الجميع الحياة الطيبة في الجنة؟

وبالمقارنة مع هذه الدورات، فإن فكرة التحرير هي دورة للخريجين على مستوى خمسمائة. لا تدخله إلا بعد أن تنغمس في الكثير من "الكارما كولا". أنت تدخله عندما تسأل أسئلة حول طبيعة الواقع وعن علاقتك به، عندما تستشعر أنك والعالم والله ليسوا منفصلين ومستقلين عن بعضهم البعض. تدخله عندما يصبح عالم الكائنات الحية بأكمله عائلتك، وتريد خدمة عائلتك بطريقة جديدة.

وصف الفيلسوف مايكل غروسو الإحياء الأخير للاهتمام بالتجسد في أمريكا "التكوين التلقائي لأسطورة التجسد"، لكنه أكثر من مجرد تكوين أسطورة. أعتقد أننا

تخرجنا بشكل جماعي من دورة ما بعد الموت الـ100 إلى دورة مستوى ثلاثمائة. والبعض منا يفكر بالفعل في أخذ دورة الدراسات العليا.

متى يتم الانتقال إلى دورة المستوى التالي؟ أوضح الفيلسوف آلان واتس ذلك بشكل جيد. بالنسبة لواتس (1962)، فإن عجلة الكارما تشبه إلى حد كبير التواجد في الكرنفال. في البداية، كروح، أنت أقل مغامرة. أنت تتمسك بالحياة الجيدة عندما تتجسد. في وقت لاحق فقط، تدرك أن هناك فرصة أكبر للتعلم في إجراء الرحلات الأكثر خطورة - أن تولد فقيرًا (ولكن فاضلًا) أو تعيش حياة وعرة ولكنها إبداعية. ولكن، حتى ذلك الحين، فإن المعاناة النهائية للملل تلحق بك؛ ستبدو فكرة التعلق الأبدي بعجلة الكارما مروعة لنا جميعًا عاجلاً أم آجلاً. المخرج وودي ألين في هانا وأخواتها يجسد هذا الشعور تماما:

. . . نيتشه مع نظريته عن التكرار الأبدي. قال إن الحياة التي نعيشها، سنعيشها مرارًا وتكرارًا بنفس طريقة الخلود. رائع. هذا يعني أنني سأضطر إلى الجلوس لمشاهدة عرض القفزات الجليدية مرة أخرى. الأمر لا يستحقّ ذلك.

(مقتبس في فيشر 1993)

عندما نشعر بهذه الطريقة، يمكننا أن ننتقل إلى فكرة التحرر.

لاحظ أن كل من الفكرة المسيحية عن الخلود في الجنة والفكرة الشرقية عن التحرر، في جوهرها، تشير إلى مرحلة يمكننا حقًا أن نسميها خلود الروح - لا مزيد من الولادة، لا مزيد من الموت. الأولى (الجنة) ليست سوى نسخة مبسطة إلى حد ما من كيفية وصولنا إلى هناك - إنها تغفل الخطوات الوسيطة.

لذلك لا تعتقد أن أفكار التجسد شرقية تمامًا، وتم استيرادها مؤخرًا إلى الغرب. كان التجسد جزءًا مقبولًا من اليهودية التي ولد فيها يسوع. يعتقد العديد من العلماء أنه قبل عام 553 م، قبلت المسيحية أيضًا فكرة التجسد. في تلك السنة، يقال إنه تم إصدار مرسوم من قبل المجلس المسكوني الخامس ضد فكرة أن الأرواح تتجسد، على الرغم

من أن علماء آخرين يعتقدون أن المجلس لم يصدر مثل هذا المرسوم رسميًا. (للحصول على مناقشة جيدة، انظر باش 1991 وماكجريجور 1978.)

يعتقد العديد من العلماء أيضًا أن الانقسام حول التجسد في الغرب ليس انقسامًا بين الغرب والشرق ولكنه انقسام بين الخيوط الباطنية والخارجية للأديان الغربية. يتم احتضان التجسد من قبل الصوفيين، فرع الباطنية من الإسلام. تدعم اليهودية الحسيدية التجسد، كما تفعل التقاليد الغنوصية وغيرها من التقاليد الصوفية في المسيحية (باخ 1991 ؛ كرانستون وويليامز 1984).

تحدث فكرة التجسد بشكل متكرر في الفكر الغربي خارج أي سياق ديني. بدءًا من فيثاغورس وأفلاطون، كان أشخاص مثل ديفيد هيوم ورالف والدو إمرسون وهنري ثورو وبنجامين فرانكلين وجي دبليو فون غوته يؤمنون جميعًا بالتجسد. كتب غوته:

نفس الإنسان مثل الماء؛

من السماء تأتي.

إلى السماء ترتفع.

ثم تعود إلى الأرض،

تتناوب إلى الأبد.

(من أغنية الأرواح فوق المياه، كما ورد في فيني 1993)

وكتب فرانكلين لرثائه عندما كان في الثانية والعشرين من عمره فقط:

جسد ب. فرانكلين

طابعة.

مثل غلاف كتاب قديم،

محتوياته ممزقة

و

بعد تجريده من كتاباته وزخرفته،

يرقد هنا

طعام للديدان،

لكن العمل لن يضيع،

لأنه سيكون كما آمن

الظهور مرة أخرى

في طبعة جديدة وأكثر أناقة

تمت المراجعة والتصحيح

من قبل المؤلف. (مقتبس في كرانستون وويليامز 1984)

سرعان ما ترسخت حركة الثيوصوفيا، التي يعد فيها التجسد عقيدة أساسية، في الغرب في القرن التاسع عشر لأن بذرة قبول التجسد كانت موجودة بالفعل. في الآونة الأخيرة، تشير استطلاعات الرأي العام إلى أن عددًا كبيرًا من الغربيين، ربما يصل إلى 25 في المائة، يؤمنون بالتجسد (غالوب 1982). أكد الفيلسوف سي جي دوكاس أن "الإيمان بالاستمرارية في الحياة ينشأ [في الأطفال] تلقائيًا تمامًا". تظهر البيانات

التي لدينا عن استدعاء الذاكرة التجسدية أن هناك الآن العديد من هذه الحالات في العالم الغربي (ستيفنسون 1974). إذا لم يكن التجسد موضوعًا مرتبطًا بالثقافة، وإذا كان عالميًا، فمن الطبيعي أن نسأل عما إذا كانت الفكرة علمية.

هل أفكار البقاء والتجسد علمية؟

هل يبدو أياً من هذه المناقشات منطقياً في ظل التدقيق العلمي لعصرنا؟ قبل عدة عقود، كانت الإجابة بالضرورة لا مدوية، ولكن ليس بعد الآن. السبب الرئيسي هو البيانات الجيدة. أشرت أعلاه إلى البيانات المتعلقة باسترجاع الذاكرة التجسدية. تتعلق الكثير من هذه البيانات، التي تم التحقق من جوانبها، بالأطفال الذين يتذكرون حياتهم الماضية. تم الحصول على المزيد من البيانات مما يسمى انحدارات الحياة الماضية: يبدو أن الناس يتذكرون حوادث الحياة الماضية تحت التنويم المغناطيسي أو الصدمة أو المخدرات أو غيرها من التقنيات الخاصة. (للحصول على مراجعة، انظر كرانستون وويليامز 1984.) وقد تم تأكيد الكثير من الذاكرة المسترجعة. في كثير من الحالات، تم القضاء على إمكانية الاحتيال.

والأهم من ذلك، أن استعادة الذاكرة التجسدية ليست البيانات الوحيدة. تؤكد تجارب الاقتراب من الموت - تجارب الأشخاص الذين أعيدوا من حالات الموت السريرية - بشكل جيد للغاية أوصاف واقع ما بعد الموت، على الأقل بعض مراحلها، الموجودة في "كتب الموتى" للثقافات القديمة. (للاطلاع على مراجعة لكتب الموتى، انظر غروف 1994.) يصف المجربون القريبون من الموت أنهم خارج أجسادهم، ويمرون عبر نفق إلى عالم آخر، ويرون أقارب ماتوا منذ فترة طويلة، وكائنات روحية من النور، وما إلى ذلك.

في العقود القليلة الماضية، بدأ العلم أيضًا إعادة تقييم في الوقت ولكن غير متوقع للحكمة القديمة. في حين أن الاتجاه العام للعلم منذ القرن السابع عشر كان يتطور نحو التركيز المادي، بدأ العلم في العقود الأخيرة من القرن العشرين في استكشاف الساحة الروحية المهمشة سابقًا. في هذا الكتاب سأثبت أن النموذج الجديد المتجدد للعلم

يتوافق تمامًا مع أفكار مثل الله والروح والجنة والجحيم والكارما والتجسد - السلسلة الكاملة.

هذه الأفكار دقيقة للغاية عند صياغتها وفهمها بشكل صحيح. ميلنا المشروط هو التفكير فيها بطريقة خام ومادية. [1] على سبيل المثال، يفكر معظم الناس في الجنة كمكان على غرار الأرض (شاهد بعض صور أفلام هوليوود). غالبًا ما تصور الأديان الشعبية الأمر بهذه الطريقة، ونقع فريسة لهذا النمط من التفكير منذ الطفولة. ولكن من الواضح أن "العالم الآخر"، إن وجد، يجب أن يكون مختلفًا اختلافًا جذريًا عن هذا العالم.

يتمتع العلم الحديث بدعم مقنع جدًا لعالم أحادي - فكرة أن هناك مادة واحدة فقط تشكل الواقع. إذا كان هناك عالم مزدوج من جوهر الروح، فكيف يمكن لعالم كهذا أن يتفاعل مع العالم المادي؟ ما الذي يمكن أن يتوسط مثل هذا التفاعل؟ من الواضح أنه لا يمكن لجوهر الروح ولا الجوهر المادي أن يكون بمثابة الوسيط. أيضًا، ألن ينطوي مثل هذا التفاعل على تبادل الطاقة بين العالمين؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن دفتر أستاذ الطاقة في العالم المادي سيظهر فائضًا أو عجزًا في بعض الأحيان، ولكن الحقيقة هي أنه لا يفعل ذلك. أن طاقة العالم المادي ثابتة هو قانون فيزيائي - قانون الحفاظ على الطاقة. لذلك، فإن الحكمة العلمية، عن حق، هي تجنب ازدواجية التفاعل (إرث الفيلسوف رينيه ديكارت) في تفكيرنا حول الواقع؛ الازدواجية والعلم مثل النفط والماء: لا يتبلوران.

لذلك علمنا العلم القديم في القرون الثلاثة الماضية أن جميع الظواهر هي ظواهر لأشياء مصنوعة من المادة. إنها أحادية تستند إلى فكرة أن المادة هي أساس كل كائن. يفترض النموذج الجديد بدلاً من ذلك أحادية تستند إلى أولوية الوعي - أن الوعي (الذي يطلق عليه بشكل مختلف الروح، الله، اللاهوت، عين سوف، تاو، براهمان، إلخ، في التقاليد الشعبية والروحية)، لا يهم، هو أساس كل كائن؛ إنها أحادية تستند إلى وعي موحد ومتسامي ولكنه يصبح كثيرًا في الكائنات الواعية مثلنا. نحن ذلك

الوعي. كل عالم الخبرة، بما في ذلك المادة، هو التجلي المادي للأشكال المتسامية للوعي.

إن استعارة كهف أفلاطون توضح الموقف. تخيل أفلاطون أن التجربة الإنسانية ستكون عرض ظل: نحن في كهف مربوط بكراسي بحيث نواجه دائمًا الجدار الذي يسقط عليه نور من الخارج ظلال الأشكال النموذجية المثالية. نأخذ الظلال كواقع، لكن مصدرها خلفنا في النماذج الأصلية. وفي النهاية، النور هو الواقع الوحيد، لأن النور هو كل ما نراه. في الأحادية القائمة على أولوية الوعي، الوعي هو النور في كهف أفلاطون، وتشكل النماذج الأصلية الواقع المتسامي، وعرض الظل هو الواقع الجوهري.

هذه النظرة الأحادية للواقع، والتي أسميها المثالية الأحادية، قديمة جدًا وتشكل أساس جميع التقاليد الروحية العظيمة في العالم، وهذا هو السبب في أنها تسمى أحيانًا الفلسفة الخالدة. في المسيحية الباطنية، تسمى أرض الكينونة بالربوبية، والعالم النموذجي المتسامي هو الجنة، وعالم التجربة هو الأرض. في الماضي، كان القبول العلمي لهذا الرأي محدودًا لأن المثاليين لم يتمكنوا من شرح مفاهيم مثل السمو والإشارة الذاتية (كيف ينقسم الشخص إلى شخصية/ذات يمكن أن يشير إلى نفسه وكائن(أشياء) منفصلة عن نفسه) بعبارات يمكن الوصول إليها علميًا. بدأ النموذج الجديد للعلم داخل الوعي، الذي يسمى أحيانًا العلم المثالي، عندما اكتسبت هذه المفاهيم مصداقية علمية. كان هذا موضوع العديد من الكتب الحديثة، بما في ذلك كتابي (غوسوامي 1993 ؛ هربرت 1993).

هذا تقدم حقيقي. المادية هي ميتافيزيقيا بحتة؛ لا توجد طريقة للتحقق بموضوعية من أن كل شيء، بما في ذلك العقل والوعي، ينشأ من المادة. كانت الفلسفة الخالدة للقديم ما يمكن أن نسميه الميتافيزيقيا التجريبية لأن المعلمين الروحيين العظماء من جميع التقاليد ادعوا دائمًا أنهم رأوا مباشرة أن الكينونة ترتكز على وعي متسامي وموحد لا حدود له. في المقابل، فإن المثالية الأحادية - الفلسفة الخالدة في السياق الجديد للعلم

داخل الوعي - ليست فقط تجريبية ولكن أيضًا ميتافيزيقية تجريبية نظرًا لأنه، على الأقل جزئيًا، يمكن التحقق من أفكارها الميتافيزيقية ليس فقط من خلال التجارب الفردية الخاصة ولكن أيضًا من خلال التجارب في الساحة العامة[2].

إذا نشأت في ثقافة الغرب التي لا تزال مادية للغاية، فمن المحتمل جدًا أن تكون نظرتك إلى العالم عبارة عن مزيج غريب ومربك من المادية (سيادة المادة) و ازدواجية التفاعل الديكارتية (عالم الروح موجود كعالم منفصل ومستقل مصنوع من مادة غير مادية تتفاعل بطريقة أو بأخرى مع العالم المادي). منذ وقت ليس ببعيد، حاول الناس إثبات وجود الروح من خلال محاولة (بشكل غير مقنع) لإظهار أن الجسم يفقد وزنه عند الموت في انتهاك لمبدأ الحفاظ على الطاقة.

حتى المثاليين الأحاديين المعلن عنهم غالبًا ما يقعون فريسة للحديث الروحي الثنائي مع ديكارت عند مناقشة الموت والتجسد. يتحدثون عن إثبات صحة الأشباح، الظهورات، كأشياء من نفس الواقع المادي المشترك مثل الكرسي أو الشجرة. أرى كرسيًا لأنه يعكس الضوء لعيني. هل يمكن للشبح، إذا كان كائنًا غير مادي دنيوي آخر، أن ينبعث منه إشارة أو يعكس الضوء حتى تلتقطه حواسي؟ بالتأكيد لا. التحدي الأكثر أهمية لعلمنا داخل الوعي هو إعادة صياغة مناقشة الظواهر المتعلقة بالموت والتجسد من المنظور الأحادي. هذا هو التحدي الذي أتناوله في هذا الكتاب. إذا كان لا بد من استخدام المفاهيم الازدواجية، فيجب أن نجد تفسيرات لا تنتهك قوانين العلم؛ يجب علينا التوفيق بين هذه المفاهيم ضمن وجهة نظر أحادية شاملة. هذا ما تمكنت من تحقيقه.

الروح والكم

ما الذي ينجو؟ هل يتجسد ما ينجو بطريقة ما يمكن أن نسميها استمرارية حقيقية - ولادة - موت - ولادة جديدة، وما إلى ذلك؟ خلال فترة مكثفة من البحث استمرت حوالي عام، وجدت إجابتي. هناك "روح" تنجو من موت الجسم المادي، وتتجسد في

جسم آخر لتشكيل سلسلة متصلة. نعم، مثل هذا الحديث عن الروح منطقي في علم قائم على الوعي، ولكن فقط عندما نفكر في الروح من حيث "الكم".

يشبه الوضع ما حدث في نهاية القرن التاسع عشر. وجد الفيزيائيون أن التفكير في المادة والضوء بالطريقة النيوتونية القديمة - أي أن المادة دائمًا ما تكون موضعية، وتنتقل في مسارات محددة جيدًا، والضوء دائمًا ما يكون موجيًا ومشتتًا وقادرًا على الوجود في أكثر من مكان في نفس الوقت - أعطاهم الشذوذ والمفارقات. اكتشفوا طريقة جديدة للتفكير - الطريقة الكمومية.

كلمة كم تعني "كمية منفصلة". على سبيل المثال، كمية من الضوء، تسمى الفوتون، هي كمية منفصلة غير قابلة للتجزئة من الطاقة، وهي حزمة طاقة موضعية. إن إدراك أن الضوء له طبيعة جسيمية موضعية بالإضافة إلى طبيعته الموجية الأكثر دراية وأن هذه المادة لها طبيعة موجية بالإضافة إلى طبيعتها الجسيمية الموضعية الأكثر دراية أدى إلى القضاء على الحالات الشاذة والمفارقات المشار إليها أعلاه.

وبالتالي، فإن أهمية كلمة الكم تتجاوز بكثير التمييز. تعطي الديناميكيات الكمومية قوة غير متوقعة، شبه سحرية، لأجسام المجال دون المجهري.

- ماذا يعني أن نقول إن المادة تشبه الموجة وبالتالي يمكن أن تكون في أكثر من مكان في وقت واحد؟ إذا كان هذا يبدو متناقضًا، فيمكن حل المفارقة من خلال إدراك أن موجات المادة هي موجات من الإمكانية (يتم تمثيلها تقنيًا بوظائف رياضية تسمى الوظائف الموجية)؛ إنهما في مكانين (أو أكثر) في وقت واحد فقط في الإمكانية، فقط كتراكب للاحتمالين (أو أكثر).

- توجد الأجسام الكمومية كتراكب للإمكانيات حتى تجلب ملاحظتنا الواقع من الإمكانية، وهو حدث فعلي واحد موضعي من العديد من الأحداث المحتملة. إذا كان هناك احتمال كبير لتحقيق احتمال معين، عند الملاحظة، هناك تكون موجة الاحتمال قوية بالمقابل؛ عندما تكون الموجة ضعيفة، يكون الاحتمال صغيرًا لإمكانية تحقيقها المقابلة.

سيوضح مثال الموقف. لنفترض أننا أطلقنا إلكترونًا في غرفة. في غضون لحظات، تنتشر موجة الإلكترون في جميع أنحاء الغرفة. والآن لنفترض أننا أنشأنا شبكة من أجهزة الكشف عن الإلكترونات، تسمى عدادات جيجر، في الغرفة. هل جميع العدادات تدق؟ لا. واحد فقط من عدادات جايجر يقاوم الدق. الخلاصة؟ قبل المراقبة، ينتشر الإلكترون في جميع أنحاء الفضاء، ولكن فقط كموجة من الاحتمالات. والملاحظة تؤدي إلى انهيار موجة الاحتمال إلى حدث فعلي.

- ميكانيكا الكم هي حساب الاحتمالات الذي يمكننا من حساب احتمال كل احتمال مسموح به في كل موقف ديناميكي. تولد الاحتمالية عدم اليقين. لم يعد بإمكاننا معرفة مكان وجود الكائن على وجه اليقين. لطالما كانت حركة الأجسام الكمومية محاطة ببعض عدم اليقين.

- قبل أن يتم فهم فيزياء الكم بشكل صحيح، سادت الميتافيزيقيا المادية في العلم - تصنع الجسيمات الأولية الذرات، وتنتج الذرات الجزيئات، وتنتج الجزيئات الخلايا بما في ذلك الخلايا العصبية، والخلايا العصبية تصنع الدماغ، والدماغ يصنع الوعي. تسمى نظرية السببية هذه نظرية السببية التصاعدية: ينتقل السبب من الجسيمات الأولية الدقيقة إلى الدماغ الكلي والوعي. لا توجد قوة سببية في أي كيان في العالم ولكن في التفاعلات بين الجسيمات الأولية.

ولكن إذا لم نكن نحن أنفسنا سوى احتمالات مادية، فكيف يمكن لملاحظتنا أن تنهي موجات الاحتمال؟ إن تفاعل الاحتمال مع الاحتمال يولد فقط احتمالًا أكثر تعقيدًا، وليس الواقع أبدًا. لذلك إذا كان هناك سبب تصاعدي فقط في العالم، فإن الانهيار الكمي سيكون مفارقة. في التفسير الصحيح الخالي من المفارقة لفيزياء الكم، فإن السببية التصاعدية قادرة فقط على إنتاج موجات مادية من الإمكانية للوعي (غير المادي) للاختيار من بينها، والوعي لديه القوة المطلقة، تسمى السببية الهابطة، لخلق واقع واضح من خلال الاختيار الحر بين الاحتمالات المقدمة. لم يعد يُنظر إلى الوعي

على أنه ظاهرة عابرة للدماغ ولكن كأساس للوجود، حيث يتم تضمين جميع الاحتمالات المادية، بما في ذلك الدماغ.

- يمكن للأجسام الكمومية أن تأخذ قفزة متقطعة - الآن هي هنا، ثم هناك؛ تسمى هذه القفزة قفزة كمومية. تصدر الذرة الضوء عندما يقفز الإلكترون قفزة كمية من حالة ذرية ذات طاقة أعلى إلى حالة ذرية أقل. يمكنك تقدير جذر هذه القفزة الكمومية عندما تتخيلها على أنها قفز الإلكترون من مدار أعلى حول النواة الذرية إلى مدار أدنى دون السفر عبر الفضاء بين المدارات.

وعلى نفس المنوال، فإن السببية الهابطة متقطعة بكل طريقة: السببية (لا يمكننا تعيين سبب دقيق لها)، والميكانيكية (لا يمكننا إنشاء نموذج ميكانيكي لها)، والخوارزمية (لا توجد رياضيات لها)، والمنطق (منطقها دائري: المراقب ضروري لحدوث الانهيار، لكن المراقب هو الاحتمال الوحيد قبل حدوث الانهيار).[3]

- تم العثور على الأجسام الكمومية، عند ارتباطها بشكل مناسب، بشكل تجريبي للتأثير على بعضها البعض بشكل غير موضعي، أي بدون إشارات عبر الفضاء ودون أخذ وقت محدود. وبالتالي، يجب أن تكون الأجسام الكمومية المترابطة مترابطة في مجال يتجاوز المكان والزمان. غير موضعي يعني الصعود. ويترتب على ذلك أن جميع الموجات الكمومية للإمكانية تكمن في مجال يتجاوز المكان والزمان؛ سوف نسميه مجال القدرة المتسامية (بمعنى الإمكانية)، لاستخدام مصطلح أرسطو الذي تبناه فيرنر هايزنبرغ.

ولا تعتقد أن هذا الاحتمال أقل واقعية من الواقع؛ قد يكون العكس. ما هو محتمل قد يكون أكثر واقعية مما هو واضح لأن الإمكانات موجودة في مجال خالد في حين أن أي حقيقة هي مجرد زائلة: فهي موجودة في الوقت. هذه هي الطريقة التي يفكر بها

الشرقيون، وكيف يفكر الصوفيون في جميع أنحاء العالم، وكيف يفكر الفيزيائيون الذين يستجيبون لرسالة فيزياء الكم.

هل يمتد "السحر" الكمي - الذي يكون في مكانين في وقت واحد، السببية الهابطة، والقفزات الكمومية، والصلات غير الموضعية - التي تكون قوية وواضحة في المجال تحت المجهري، إلى العالم الكبير لتجربتنا؟ فكرة الاختراق في الآونة الأخيرة هي أن دماغنا ينطوي على المعالجة الكمومية في كل حالة من حالات الملاحظة التي هي قياس كمي. يستجيب الدماغ للحافز من خلال تقديم مجموعة من الاحتمالات الكمومية التي يمكن تمييزها بالعين المجردة (موجة الاحتمال)، والتي يترسب أحدها كحدث ذي خبرة عندما يختار الوعي ذلك[4].

قد ترى بالفعل جزءًا من الاستعارة الصحيحة هنا لفيزياء الكم للروح. في حين أن الجسد المادي، عندما يكون على قيد الحياة، يمثل الإمكانيات التي يجب أن تظهر دائمًا كبنية موضعية لها بداية محدودة ونهاية محدودة، فإن الروح تمثل الإمكانيات، الإمكانات دون بنية موضعية في الظهور. وباعتبارها إمكانات متعالية دون تثبيت المظهر المحلي في الزمان والمكان، فإنها تنتقل (أي يتم اختبارها بشكل غير موضعي) من تجسد واحد في مكان وزمان إلى آخر في نقطة مختلفة من المكان والزمان.

يتخلص مفهوم الروح من مفارقاته الديكارتية والازدواجية عندما نضفي عليه ديناميكيات الكم والسببية التنازلية، كما سترى؛ كما تمنحها ديناميكيات الكم قوة غير متوقعة تمكننا من رؤية صحة التعاليم الباطنية وشرح البيانات الشاذة. هناك، بالطبع، السؤال المهم حول كيف ينظر إلى الروح على أنها إمكانيات كمية غير منظمة يتذكر كل من تجارب الحياة المتجسدة الفردية بشكل تراكمي، ولكن لا داعي للقلق. هذا هو السؤال الذي تمكنت من حله وتشكل الإجابة جزءًا مهمًا من هذا الكتاب.

في البهاغافاد غيتا، يقول كريشنا لأرجونا، "لقد تم تجسيدنا أنا وأنت عدة مرات من قبل. أتذكر، أنت لا تتذكر". في الهند، يقول الحكماء إن التحرير يعيد ذاكرة التجسدات

السابقة وينفي الخوف من الموت. ولكن هذه الطريقة للتعامل مع الخوف من الموت شاقة، ومتاحة لعدد قليل فقط من الناس في عصر معين.

رؤيتي هي أن علم التجسد، الراسخ في مكانه والمرتكز على أفكار الروح المهاجرة ضمن ديناميكيات كمومية جديدة مقنعة ومرضية (سترى!)، سيقلل من خوفنا من الموت. سيتم بعد ذلك قبول الموت كجزء من الحياة، ولن نحاول إنكاره بشكل محموم. إن اكتشاف المعنى العميق في ظاهرة الموت سيجلب أيضًا معنى في استكشافنا للحياة. نظرًا لأننا قادرون على العيش بشكل كامل، سنرى الموت كإطار لفرصة إبداعية، وخطوة ضرورية لتجديد الحياة.

الإبداع في دورة الحياة والموت والبعث

ماذا يحدث بعد الموت؟ قال الفيلسوف الصيني كونفوشيوس:

تريد أن تعرف عن الموت؟

حسنًا، سأكتم أنفاسي.

عندما تعرف الحياة، لماذا إذن،

سنتحدث عن الموت مرة أخرى.

كونفوشيوس محق في شيء واحد. حتى نموت، ليس لدينا أي فرصة تقريبًا للتحقق تجريبيًا مما يحدث بعد الموت. اليوم، يبلغ الناس عن تجارب الاقتراب من الموت في المواقف التي "يموتون" فيها لفترة وجيزة بمعنى ما ولكن يتم إحياؤهم من خلال استعادة نبضات القلب أو شيء من هذا القبيل. ومع ذلك، فإن هذه التجارب التي يروج لها كثيرًا، بالمعنى الدقيق للكلمة، ليست تجارب لحالة ما بعد الموت.

ولكن هل علينا أن نعتمد على التجريبية الصارمة لبناء العلم؟ من الواضح أن أي استنتاجات نتوصل إليها حول النجاة بعد الموت والتجسد يجب أن تعتمد إلى حد كبير على النظرية، وعلى الحدس أو اللمحات التجريبية، وعلى إبداعنا؛ ستكون المساعدة من البيانات التجريبية، في أحسن الأحوال، ثانوية. لكنها ستظل علمًة إذا تمكنا من التحقق تجريبيًا من بعض فرضياته المهمة وإذا كانت مفيدًة، إذا كان من الممكن استخدامها لوضع إجراء لفن اكتشاف طبيعة الموت وما يحدث عند الموت.

هل هناك فن للموت يمكن التحقيق فيه بالعلم؟ بالتأكيد يبدو الأمر كذلك. يتذكر المعلم الروحي التبتي سوجيال رينبوتشي (1993) حكاية الطفولة. خلال رحلة، كان لاما يموت. كما جرت العادة، أراد أحد الزملاء استدعاء رينبوتشي، المعلم الروحي للاما. لكن اللاما قال إنه لا حاجة لذلك، كان يعرف ما يجب القيام به. وبهذا أغمض عينيه ومات. ومع ذلك، فقد أحضر الرفيق رينبوتشي على أي حال. ألقى رينبوتشي نظرة واحدة على اللاما "الميت" وقال بمودة، "أيها الاما العجوز، لا تبق في تلك الحالة ... في بعض الأحيان يمكن أن تنشأ عقبات". ثم، أمام أعين سوجيال المذهولة، عاد اللاما إلى الحياة. ثم قاد رينبوتشي اللاما خلال عملية الموت الواعي.

كتاب الموتى التبتي المعروف هو كتاب مصمم بدقة لتوجيه شخص يحتضر[5] هل يمكننا تطوير علم لفهمه؟ كتب الدالاي لاما الحالي: "والموت والاحتضار يوفران نقطة التقاء بين البوذية التبتية والتقاليد العلمية الحديثة. أعتقد أن كلاهما لديه الكثير ليساهم به مع بعضهما البعض على مستوى الفهم والفائدة العملية". اتفق معه. هذا الكتاب هو تكامل للفن القديم والعلوم الحديثة، على وجه التحديد، للأفكار في كتاب الموتى التبتي وفيزياء الكم.

ينطوي نهج الموت على كل من العلم والفن، لكنه ليس موضوعيًا تمامًا. يمكن أن تعطيك الأدبيات والبيانات التي لدينا أفكارًا حول من أين تبدأ تفكيرك، لكنك الرئيس هنا. المغزى الحقيقي لهذا التحقيق هو تمكينك من اكتشاف حقيقة الموت بنفسك.

إذا كان حدس الكثير من الناس (وحدسك أيضًا، ربما، بما أنك تقرأ هذا الكتاب) صحيحًا ونحن نتجسد من جديد، فإن الموت هو أعظم طقوس العبور التي نواجهها على الإطلاق. هذا هو السبب في أن بعض الناس يذهبون إلى حد القول بأن حياتنا كلها هي إعداد للموت. قال عالم النفس كارل يونغ: "لا يمكن العثور على الإجابة على حياة الإنسان في حدود حياة الإنسان". عندما نفهم هذا في قلوبنا، نرى أن الموت هو جزء من عملية إبداعية نهائية.

تتكون العملية الإبداعية من أربع مراحل عامة: الإعداد، والحضانة، والبصيرة، والتجلي. الإعداد هو مراجعة ما هو معروف وإعداد الأساس للرؤية الإبداعية. الحضانة هي معالجة لا واعية - معالجة دون وعي. في حين أن الإعداد هو السعي، فإن المعالجة اللاواعية هي المعالجة دون السعي الواعي، لكنه ليس النوم أيضًا. تختلط هاتان المرحلتان كبديل للسعي والاسترخاء - القيام بالتناوب وعدم القيام، إذا صح التعبير. البصيرة هي بزوغ فجر الفكرة الجديدة، تحول السياق. إنها قفزة كمية في الفكر - انتقال متقطع في الفكر دون المرور بالخطوات الوسيطة (غوسوامي 1996، 1999). التجلي هو إحداث التحول الذي تتطلبه البصيرة.

هل الحياة إعداد للموت؟ سيكون من الأصح القول أن حياتنا كلها تتكون من المرحلتين الأوليين - الإعداد والحضانة - للاكتشاف الإبداعي لطبيعة واقع ما بعد الموت. لحظة الموت تحمل إمكانية البصيرة بالواقع بالإضافة إلى تجلي البصيرة. ضع في اعتبارك إمكانية أنه من خلال هذه البصيرة، اعتمادًا على عمق البصيرة، يمكنني (أنت) اختيار ما يحدث بعد موتي (موتك) - تجلي من تجليات بصيرتنا. وإذا فاتتنا البصيرة هذه المرة، فإن المزيد من المعالجة اللاواعية، والمزيد من الإعداد، حتى ...

لذلك من خلال اختيار كيف نموت، نقرر بشكل فردي، كل حالة على حدة، ما يحدث بعد الموت. مثل هذا السيناريو يغير اتجاهنا بالكامل نحو الموت، أليس كذلك؟

يقول الناس، مع بعض التبرير، أن الموت مثل النوم، أنه نوم رائع. أؤكد أن هناك أيضًا احتمالًا أكبر. يعيش بعض الأشخاص من ذوي الروحانية المتقدمة حالات تشبه النوم تسمى نيرفيكالبا سامادهي، حيث، على الرغم من أنها مثل النوم، لا توجد تجربة انقسام بين الذات والموضوع؛ هناك معالجة غير واعية تؤدي إلى رؤى إبداعية عند "الاستيقاظ". لذلك هو اختيارك. هل تريد أن تموت للدخول في نوم رائع، لذلك عندما "تستيقظ" في التجسد التالي، فأنت تقريبًا كما كنت من قبل؟ أو هل يمكنك أن تموت لدخول سامادهي عظيم بحيث عندما تجد نفسك في التجسد التالي، هناك أنت جديد - نتيجة لبصيرة إبداعية؟

من الموت إلى الخلود.

غالبًا ما يتساءل الناس عن معنى الحياة، خاصةً عن معنى حياتهم الخاصة. في مخطط التجسد، نبدأ في الحصول على لمحة عن الإجابات على أسئلة المعنى. تتعلق هذه الأسئلة بأنفسنا، وطبيعتنا الذاتية، وبشكل عام، حول طبيعة وعينا. أولاً نستكشف هذه الأسئلة في الساحة الخارجية؛ وهذا يشكل مرحلتنا المادية. في العديد من التجسدات، عندما لا تأتي الإجابات بهذه الطريقة، فإننا نتجه إلى الداخل. في البداية، تكون الرحلة الداخلية مؤقتة للغاية وملوثة كثيرًا بأنماط العادة التي نكتسبها من الرحلة الخارجية. لكن تدريجياً، يبدأ الفهم في الظهور. ثم فجأة الفهم النهائي، ليس لدينا المزيد من الأسئلة، ونحن متحررون. الآن نحن خارج دورة الولادة والموت والولادة؛ نحن خالدون. إذا حدث الفهم النهائي خلال حياتنا، عندما نموت هذه المرة، فلن نعود. إذا حدث الفهم في لحظة الموت، فلن نعود أيضًا؛ سيكون موتنا النهائي.

في أحد الأوبانيشادات في الهند، هناك ترنيمة:

قدني من غير الواقعي إلى الحقيقي.

قدني من الظلام إلى النور

قدني من الموت إلى الخلود.

التحرير هو الخلود المشار إليه في هذه الترنيمة. عند تطوير نظرية علمية للتجسد، هذا نوع من الخلود يجب أن نستكشفه.

لكن العديد من الناس، اليوم وفي الماضي، يفكرون في الخلود في سياق مختلف تمامًا - الخلود في الجسد المادي، واكتساب جسد مادي لا يموت أبدًا. هناك أيضًا واحدة من السمات الأساسية لقيامة يسوع - المسيحية. كيف نفسر القيامة؟ من الواضح أن التفسير الأكثر وضوحًا هو القيامة في جسد مادي (خالد؟). هل يمكن أن يدعم العلم فكرة الخلود الجسدي أو القيامة بعد الموت في جسم مادي خالد؟ هل يمكن لهذا النوع من الأسئلة أن يتناوله العلم؟

الجواب من هذا المؤلف هو، نعم، على الرغم من أن المنطق سيحد من التكهنات. لكن تخيل المسافة التي قطعناها في العلم. منذ وقت ليس ببعيد، كان حتى الوعي يعتبر السؤال "الصعب" للعلم. ولكن عندما نقوم بالعلم ضمن أولوية الوعي، يجد العلم وضوحًا وقوة جديدة (قوة السببية الهابطة)، وبهذه القوة المضافة، يمكن البحث عن إجابات جديدة والعثور عليها. سوف ترى.

[1]أستخدم كلمة "مادي" للدلالة على الأشخاص الذين يؤمنون بأولوية المادة - أن المادة فقط حقيقية؛ يُطلق على هؤلاء الأشخاص أيضًا الواقعيين الماديين.

[2]صاغ الفيلسوف أبنر شيمون عبارة "الميتافيزيقيا التجريبية".

[3]إذا كنت تواجه مشكلة في تصور موجة في الدماغ، وإن كانت موجة من الاحتمالات، "لأن الأمواج تنتقل"، فادرك أن الأمواج في مكان ضيق هي موجات واقفة؛ إنها "تلوح" أثناء الوقوف في نفس المكان، كما هو الحال في آلة موسيقية.

[4]تم التحقيق في الكم في الدماغ من قبل العديد من المؤلفين، من بينهم ووكر (1970) ؛ باس (1975) ؛ ستيوارت، تاكاهاشي، وأوميزاوا (1978) ؛ ستاب (1982، 1993) ؛ وولف (1984) ؛ غوسوامي (1989، 1990، 1993) ؛ هربرت (1993) ؛ إكليس (1994).

[5]جميع الإشارات إلى كتاب الموتى التبتي هي لترجمة إيفانز وينتز لعام 1960.

.2

كتاب الموتى التبتي صحيح - مهمتنا هي إثبات ذلك!

من بين جميع كتب الموتى، يعد كتاب الموتى التبتي رائعًا كصورة للحياة البشرية والموت تشكل سلسلة متصلة من تجارب التعلم. في هذه الصورة، هناك ممرات يسميها التبتيون باردوس تأخذ المرء إلى حالات المعيشة بينما يتوافق الآخرون مع مداخل حالات بعد الموت؛ ينظر هذا النموذج إلى الحياة والموت كسلسلة واحدة مستمرة من التحولات (" الموت في الحياة، الحياة في الموت"). كان هناك شريط هزلي في الصحيفة، يسمى $B.C$.، حيث يهتف قارئ الكف، وهو ينظر إلى كف العميل، "هذا مذهل! لم يسبق لي أن رأيت شريان حياة شكل دائرة كاملة". التي يرد عليها العميل، "أنا أومن بالتجسد". كان بإمكانه أيضًا أن يقول: "أنا أومن بكتاب الموتى التبتي".

قبل أن نذهب إلى وصف باردوس، من المفيد إجراء مناقشة قصيرة للميتافيزيقيا البوذية. في الواقع، فإن الميتافيزيقيا هي نفسها مثل المثالية الأحادية، التي درسناها بالفعل، ولكن يتم استخدام أسماء مختلفة. وبالتالي، فإن الوعي كأساس للوجود يسمى دارماكايا في البوذية. يسمى العالم المتسامي للأنماط الأصلية سامبهوغاكايا. وأخيرًا، يُطلق على عالم الخبرة المتجلي اسم نيرماناكايا.

باردو الأول هو الولادة؛ والثاني هو حياة المرء من الطفولة إلى مرحلة البلوغ إلى اللحظة التي تسبق الموت، وهو باردو الثالث. يبدأ باردو الرابع الرحلة بالموت؛ إنها بداية سلسلة من الفرص للروح ("الذات" التي تنجو) التي تغادر الجسم[6]. في باردو الرابع، يظهر النور الواضح للوعي النقي (دارماكايا). إذا أدركت الروح النور الصافي، فإنها تصبح خالية من العجلة الكارمية ولم تعد بحاجة إلى التجسد. يوازي باردو الخامس في الموت باردو الثاني في الحياة؛ تواجه الروح هنا أولاً الآلهة المسالمة والآلهة الغاضبة التالية - الشياطين أوالأسورا - أشكال العالم النموذجي (سامبهوغاكايا). يُنظر إلى النور الصافي الآن على أنه ضوء باهت، ولم يعد الاعتراف يؤدي إلى التحرر التام من عجلة السامسارا الكارمية (العالم المتجلي)

ولكن إلى مسار نرفاني يؤدي إلى التحرر في الشكل (غير المادي) لسامبهوغاكايا؛ الفشل في التعرف على النور يؤدي إلى باردو السادس، مسار السامسارا.

باردو السادس هو باردو التجسد؛ لقد أضاعت الروح الفرص المتاحة لها للتعرف على الوعي النقي أو العالم المتسامي النموذجي لسامبهوغاكايا. كل ما تبقى لها هو الطريق الدنيوي للولادة الجديدة. اعتمادًا على الكارما، تولد الآن من جديد في واحدة من ستة لوكاس(أماكن) تشمل الجنة والجحيم وكذلك الأرض، حتى يتم دفع دين الكارما أو تراكم الدين. بعد باردو السادس، يجب أن تتجسد الروح في شكل مادي (نيرماناكايا) حيث يمكن أن تتراكم الكارما الجديدة فقط.

بالمناسبة، فإن وصف انتقال ما بعد الموت للباردوس الأخيرين متشابه جدًا في الهندوسية، حيث يشار إلى الاحتمالين في باردو الخامس باسم ديفايانا، الطريق إلى الآلهة (يصور على أنه طريق يصعد إلى السماء)، وبيتريانا، الطريق إلى الأب (يصور على أنه طريق يتحول مثل القوس نحو الأرض).

لقد نشأت، بالطبع، مع هذه الأفكار، وإن كان ذلك في السياق الهندوسي، على الرغم من أنني اطلعت على كتاب الموتى التبتي في وقت لاحق من حياتي. أثارت هذه الأوصاف الخلابة دائمًا رد فعل سلبيًا في نفسي العلمية العقلانية، حتى في مرحلة الشباب. لم تكن الصورة الازدواجية للغاية لروح بدون جسم تتجول (أين؟) في مسارات مختلفة من العدم منطقية بالنسبة لي. إن حقيقة عدم تمكن أي شخص من التحقق من وجود مثل هذه التجارب إذا لم يتمكن أحد من العودة إلى الحياة من الموت، أدت إلى مزيد من الانزعاج.

ومن المثير للاهتمام أن العلم الحديث لديه مفهوم يسمى الثقب الأسود – وهو حالة نجم ضخم انهار تحت تأثير جاذبيته، تاركًا ثقبًا فريدًا في الفضاء – والذي له "أفق" يمكن أن يسقط وراءه كل شيء ولا يمكن لأي شيء أن يسقط فيه أن يهرب. وبالتالي، لا يمكن لأحد أن يعود من ثقب أسود ليخبرنا كيف الوضع هناك، ومع ذلك ليس

صحيحًا أننا لا نستطيع معرفة ما يحدث لشيء ما داخل الأفق. نحن نعلم لأن لدينا نظرية موثوقة للغاية، نظرية النسبية العامة لآينشتاين، لإبلاغنا.

أذكر ذلك لأن قوة النظرية غالبًا ما يتم التقليل من شأنها في ثقافتنا، ولكن في الفيزياء الحديثة، فإن "الأشياء" النظرية التي لا يمكننا التحقق منها مباشرة تعطينا تنبؤات موثوقة يتم بناء التقنيات الناجحة عليها. (يمكنك أن ترى هذا في حالة ميكانيكا الكم؛ أدت الفكرة النظرية لموجات الاحتمال المتسامي في القدرة إلى تكنولوجيا الترانزستورات). كما نعطي هذه النظريات مصداقية لأنها تكتشف من خلال إبداعنا.

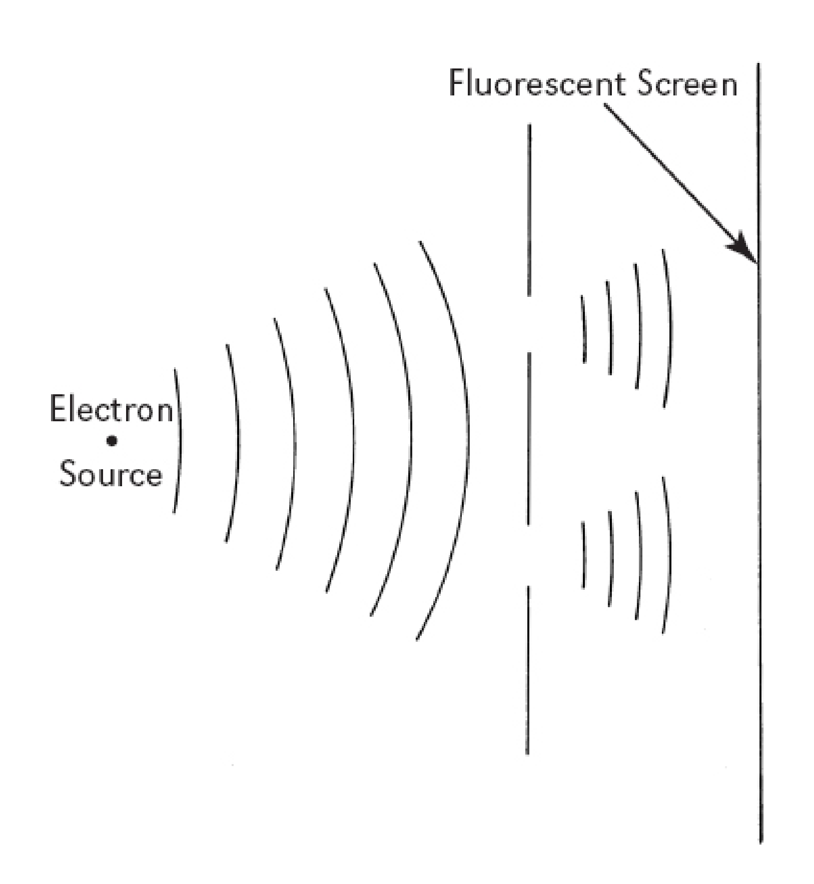
بالعودة إلى تحيزي ضد كتب الموتى، استمر قلقي حتى مايو من عام 1994، بعد أكثر من عام من مجيء صديقي هيو هاريسون لدراسة الفيزياء الجديدة معي. كنت أعرف أن هيو وزوجته الراحلة، روث، في أوائل الثمانينيات، قاما ببناء معرض يسمى مركز التواصل في باندون، أوريغون، والذي نشر فكرة الموت والحياة كرحلة مستمرة. في بعض الأحيان، تحدث هيو عن ذلك وعن أفكار التجسد؛ ادعى أنه إذا كانت هناك حياة بعد الموت، كما هو الحال في المسيحية، ثم، عن طريق التماثل، يجب أن تكون هناك حياة قبل الحياة. كان هيو متعاطفًا مع حركة الثيوصوفيا في الغرب التي بدأتها السيدة هيلينا بلافاتسكي منذ أكثر من مائة وخمسة وعشرين عامًا. يعتبر الثيوصوفيون التجسد من بين المبادئ الأساسية للواقع (بلافاتسكي 1968؛ جودج 1973). ومع ذلك، كنت غير ملتزم للغاية بهذه الأفكار.

ومع ذلك، في الأسبوع الأول من مايو 1994، حدث شيء غير متوقع، غير متوقع ولا ينسى. لقد كنت غارقًا في العمل الذي كان في الغالب عبارة عن تلميع الأفكار القديمة للنشر، وكتابة التفنيدات، وما إلى ذلك. لم يكن الإبداع نشطًا في حياتي، ويبدو أن الحياة فقدت دفتها مرة أخرى. هذا وضعني في حالة من الثقل النادر في إحدى الليالي. شاهدت البرنامج التلفزيوني " أسوار الاعتصام"، وهي حلقة ركزت على بعض المشاكل الأخلاقية للموت. ذهبت للنوم بثقل القلب الذي كدت أنساه، لكن في الصباح، في حالة من اليقظة نصف حلم/نصف يقظة، شعرت بخفة شديدة، وأول

فكرة أن كتاب الموتى التبتي كان بدأ الصحيح والمفيد يتشكل في سماء عقلي الحالم. في الواقع، كان أكثر من مجرد تلميح؛ لقد كان تحذيرًا سمعته بوضوح: "كتاب الموتى التبتي صحيح؛ مهمتك هي إثبات ذلك". نظرًا لأنه كان يوم السبت، تمكنت من البقاء في ضباب إبداعي معظم اليوم، وخلال ذلك الوقت بدأت بعض الأفكار الجديدة حول الموت والتجسد كنظرية للعلوم في التبلور. ما وفر الضوء الذي يجب النظر إليه هو أفكار فيزياء الكم. كانت الفكرة الأساسية التي أثارتني أكثر هي الكم الغير موضعي.

الاحتمالات الكمومية وقياسها

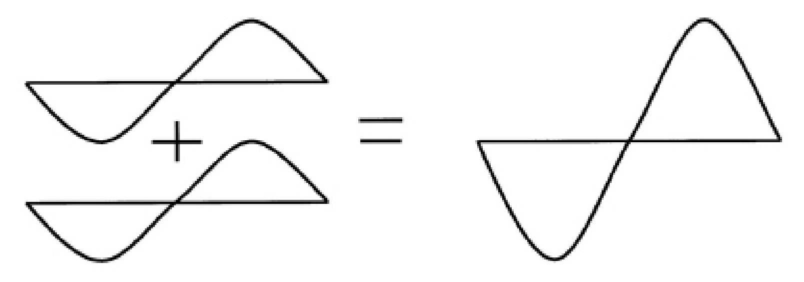
الأجسام، وفقًا لفيزياء الكم، هي موجات احتمالية، تسمى تقنيًا وظائف الموجة. إذا أدخلت شاشة ذات شقين في مسار الإلكترون، كما هو الحال في تجربة الشق المزدوج الشهيرة (الشكل 2.1)، فما الشق الذي سيمر به الإلكترون؟ كلتا الفتحتين في وقت واحد. هل لديك مشكلة في تصور هذا؟ استرخي. يحدث هذا قبل الواقعية، في الاحتمال فقط. يمر الإلكترون في وقت واحد 50 في المئة من خلال شق واحد و 50 في المئة من خلال الآخر، ولكن في الاحتمال.

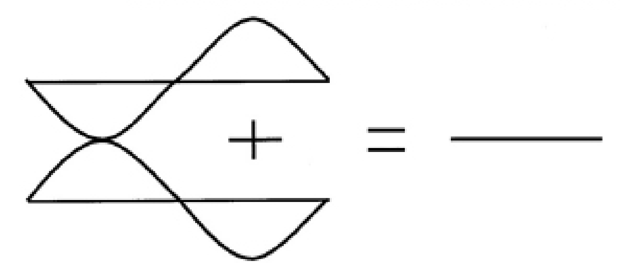


شكل 2.1 تجربة الشق المزدوج.

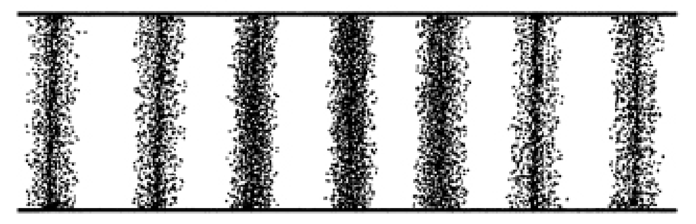
كيف نعرف ذلك؟ لأن موجتي الاحتمال من الشقين تنتشر وتتداخل مع بعضها البعض. يضيفون إلى بعضهم البعض بطريقة تعزز الموجة في بعض الأماكن وتدميرها بين تلك الأماكن (الشكل 2.2). في الواقع، يسمح هذا للإلكترونات بالوصول إلى العديد من الأماكن خارج الشاشة ذات الشقين حيث لم يكن من الممكن أن تذهب لو أنها سافرت عبر شق واحد كما تفعل الكريات. إذا قمت بتصوير الكريات من خلال شاشة ذات شقين، فلن تهبط الكريات إلا خلف الشقوق. ولكن عندما يمر شعاع من الإلكترونات عبر شاشة مزدوجة الشق قبل أن يسقط على صفيحة فلورية، فإنه يشكل نمطًا من النطاقات الضوئية والداكنة (الشكل 2.3)، وليس فقط نقطتين خلف الشقين. شرائط الضوء هي الأماكن التي يتم فيها تعزيز الموجة،

أي حيث يكون احتمال وصول الإلكترونات مرتفعًا. بين نطاقات الضوء، يكون احتمال الوصول منخفضًا، ولا نحصل على إلكترونات؛ وبالتالي فإن النطاق المظلم.





الشكل 2.2 الأمواج التي تصل إلى شاشة الفلورسنت في الطور تعزز بعضها البعض (التداخل البناء)؛ الأمواج التي تصل إلى نقطة خارج الطور تلغي بعضها البعض.



الشكل 2.3 نمط التداخل الناتج عن الحواف الساطعة والداكنة البديلة.

ولكن بعد ذلك، إذا كانت الإلكترونات تنتقل كموجات احتمالية، فما الذي يخرج الواقع من الاحتمالات؟ لا يمكن إنكار أنه كلما لاحظنا، كلما قمنا بالقياس، نرى حقيقة فريدة من نوعها. في نهاية المطاف، عندما ننظر إلى لوحة الفلورسنت في التجربة مزدوجة الشق المذكورة أعلاه، يصل كل إلكترون إلى بقعة واحدة، لا ينتشر في جميع الأنحاء. الإجابة الموجزة التي ظهرت في السنوات الأخيرة هي أن نظرة المراقب تخلق واقعًا فريدًا من موجة الاحتمال المترامية الأطراف- أي أن النظر الواعي يظهر الحدث الفعلي من جميع الاحتمالات.[7]

ذهب ممثل كوميدي في كلكتا ذات مرة إلى متجر للحلويات. رأى بعض الراساجولا (كرات اللبن الرائب والسكر) في الفاترينة وأراد بعضها. ولكن عندما بدأ صاحب المتجر في إخراج الراساجولا من الفاترينة، اعترض الممثل الكوميدي. "لا أريد هذه. أحضر لي بعضًا من المخزن". فوجئ صاحب المتجر. احتج قائلاً: "لكن هذه من نفس الدفعة الطازجة التي صنعتها هذا الصباح". اعترض الممثل الكوميدي: "لكن الناس كانوا ينظرون إلى تلك الموجودة في الفاترينة".

من المثير للجدل ما إذا كان النظر يغير الأشياء في الفاترينة، لكن تأثير النظر في عالم فيزياء الكم لا يمكن إنكاره وجذري - إنه ينهار إلى حقيقة. لاحظ الاستخدام الخاص لكلمة "انهيار". يرتبط الفيزيائيون بهذه الكلمة للدلالة على القياس الكمومي بسبب صورة الموجات المنتشرة التي تنهار فجأة إلى جسيم موضعي، وهي الصورة المناسبة عندما نقيس الإلكترونات (الشكل 2.4). وفقًا لذلك، سنستخدم هذه الكلمة حتى عندما نتحدث عن الاحتمالات الكمومية في الدماغ والتي من خلالها يختار الوعي الواقع الذي نختبره.

Eye of the Observer

الشكل 2.4. عندما ننظر، نقوم بفك موجة الإلكترون لتحديد موقعها في مكان واحد. ولكن بين ملاحظاتنا، ينتشر الإلكترون كموجة من الاحتمالات في القوة الفائقة.

ومع ذلك، لاحظ أن موجات الاحتمال لا تنتقل في المكان والزمان، لأنها إذا فعلت ذلك، فلا يمكن أن تنهار الموجات على الفور إلى جسيم. (في المكان والزمان، كل الأشياء تأخذ سرعة محدودة للتحرك. تم اكتشاف الحد الأقصى للسرعة من قبل أينشتاين ؛ إنها سرعة الضوء.) الموجات الكمومية هي موجات احتمالية في قوة متسامية، وهي تأخذ الوعي إلى انهيار الاحتمال إلى الواقع، وهو ما تفعله من خلال ممارسة حريتها في الاختيار، وهي القوة المذكورة سابقًا للسببية الهابطة.

القياسات الكمومية وطبيعة الوعي

لكن هذا الحل للانهيار الكمومي بالوعي، الذي اقترحه في الأصل عالم الرياضيات جون فون نيومان (1955)، يرفضه العديد من علماء الكم، لأنهم يصورون الوعي كعالم منفصل مزدوج يتفاعل مع هذا العالم المادي بالطريقة التي أكدها ديكارت منذ فترة طويلة، وهذه الصورة محملة بالأسئلة الصعبة. ما الذي من شأنه أن يتوسط تفاعل الوعي مع العالم المادي؟ كيف يتفاعل الوعي مع العالم المادي دون انتهاك قانون الفيزياء الذي ينص على أن الطاقة محفوظة للعالم المادي؟

من أجل فهم وعي انهيار الاحتمال الكمومية إلى واقع، يجب أن يفسح هذا الإرث الديكارتي للتفكير الازدواجي حول الوعي المجال أمام التفكير المثالي الأحادي. في التفكير المثالي الأحادي، الوعي هو كل ما في الأمر؛ إنه الأساس الوحيد لكل الكائن، الواقع النهائي الوحيد. يمكن للوعي أن ينهار الاحتمالات المادية لأنه يتجاوز الكون

المادي؛ إنه خارج اختصاص ميكانيكا الكم. جميع الاحتمالات داخل الوعي. عندما تختار، فإنها تدرك ببساطة أحد الاحتمالات، ولا توجد وساطة من جانب مادة ثالثة، ولا ينطوي الأمر على تبادل ازدواجي للطاقة.

ادرس الصورة الجشطالتية (الشكل 2.5) التي تمثل فيها نفس الخطوط صورتين متراكبتين، واحدة لامرأة شابة، والأخرى لامرأة عجوز. أطلق الفنان على الصورة اسم "زوجتي وحماتي". عندما ندرك الشابة (أو العجوز)، فإننا لا نفعل أي شيء للصورة. نحن فقط ندرك ونختار من بين الاحتمالات الموجودة بالفعل. عملية الانهيار الواعي هي من هذا القبيل.



الشكل 2.5 صورة جشطالت، "زوجتي وحماتي"، بقلم دبليو إي هيل. إذا كنت ترى حماتك، من أجل رؤية الزوجة، فأنت لا تفعل أي شيء للصورة؛ كل ما تفعله هو

تغيير وجهة نظرك في النظر. إن احتمالات كل من الزوجة وحماتها موجودة في وعيك؛ كل ما تفعله هو التعرف على احتمال أو آخر.

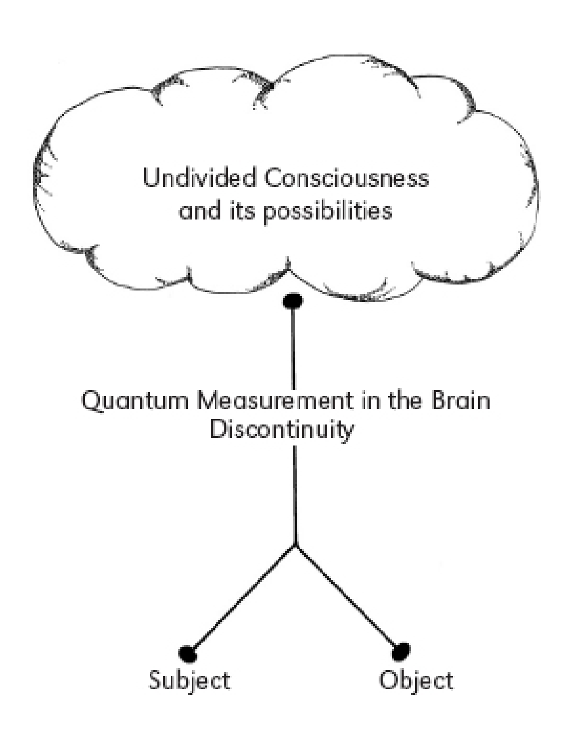
يعترض التقليديون أيضًا على تحويل الوعي للاحتمالات الكمومية إلى واقع معين على أساس أن الناس قد يختارون بشكل مختلف عن وعيهم الفردي. ماذا لو اختار شخصان في نفس الوقت نفس الحدث - ماذا بعد؟ إذا اختاروا حقائق مختلفة ومتناقضة، ألن يولد ذلك جنونًا؟ إذا ساد خيار واحد فقط، فمن سيختار؟ على سبيل المثال، لنفترض أننا وصلنا من اتجاهات عمودية إلى عامود ضوء الشارع الذي يديره جهاز كمي وكلانا يريد ضوءًا أخضر. من سيبدأ أولاً، ومن سيختار؟ الإجابة المثالية الأحادية هي أنه لا يوجد سوى مختار واحد، والوعي واحد. لدينا أنا وأنت أفكار ومشاعر وأحلام فردية، وما إلى ذلك، لكن ليس لدينا وعي، ناهيك عن منفصلين؛ نحن وعي. وهو نفس الوعي بالنسبة لنا جميعًا (غوسوامي 1993). (انظر أيضًا الدم 1993.)[8]

لذلك نختار، ولكن في حالة الوعي غير العادية التي نكون فيها أنا وأنت واحدًا، لا تتعارض خياراتنا. يحتوي التفسير المثالي الأحادي للقياس الكمومي على جانب مهم آخر (غوسوامي 1993). الوعي هو أساس الكينونة؛ لا يمكننا إيقاف تشغيله. هل يختار الوعي دائمًا كلما ظهر غموض؟ ولكن بعد ذلك لن يكون هناك نمط تداخل مزدوج الشق لأن الوعي كان قد اختار بالفعل الشق الذي سيمر به الإلكترون قبل أن تتاح للإلكترون فرصة للتدخل في الأنا البديلة.

الإجابة على هذا اللغز هي إدراك أن كل قياس كمي يحتاج إلى مراقب واعٍ. لاحظ أيضًا أنه عندما نلاحظ كائنًا خارجيًا، استجابةً للمحفز، ينتج دماغنا عددًا من الاحتمالات التي يمكن تمييزها بالعين المجردة؛ هذه هي موجة احتمالية الدماغ. لذلك، في فعل الملاحظة، القياس الكمي، لا يؤدي الوعي إلى انهيار موجة احتمالية الجسم فحسب، بل أيضًا موجة احتمالية الدماغ. يحدد القياس الكمومي في أدمغتنا مرجعيتنا الذاتية - التمييز المعرفي بيننا وبين الأشخاص ومجال الوعي بالأشياء التي نعيشها

(الشكل 2.6). فكر في سجادة منقوشة بالورود تراها كجسم واحد ملقى على الأرض. الآن تخيل أنك ترى الورود ونمط خلفية الأوراق كأشياء منفصلة. لكن هذا مظهر؛ لا يوجد سوى القماش، والورود والأوراق ليس لها وجود منفصل عن القماش. وبالمثل، فإن التمييز بين الذات والشيء، عند القياس الكمي، هو المظهر فقط.

ما الذي يجعل الدماغ مميزًا لدرجة أن الإشارة إلى الذات، والقدرة على الإشارة إلى نفسه، تحدث؟ ضع في اعتبارك المنطق الدائري المتأصل هنا:



الشكل 2.6 يؤدي انهيار موجة الاحتمال الكمومي في دماغ المراقب إلى الإحالة الذاتية - انقسام الوعي إلى شخصي ومادي(جمع).

لا يوجد انهيار بدون الدماغ؛ ولكن لا يوجد دماغ، فقط الاحتمالات، ما لم يكن هناك انهيار.

يسمى هذا المنطق الدائري (مثال مألوف هو الدجاجة أو البيضة - أيهما يأتي أولاً؟) التسلسل الهرمي المتشابك. إن القياس الكمي في الدماغ عبارة عن تسلسل هرمي متشابك، وهذا يؤدي إلى مرجعيتنا الذاتية - الطبيعة المنقسمة الواضحة للتجربة بين الذات والموضوع. (انظر الفصل 7 لمزيد من التفاصيل.)

هناك ثمن للتجربة. تنتج التجارب ذكريات تحدد نظامنا المرجعي الذاتي - دماغنا. إن تأثير التكييف على القياس الكمي هو ما يعطي المظهر بأن أفعالنا تنشأ من الغرور/الأنا التي تتصرف على أساس تجاربها السابقة، وشخصيتها. لكنها هوية مفترضة يقوم بها وعي الإرادة الحرة من أجل الحصول على نقطة مرجعية. إن حالاتنا العادية من الوعي تخيم عليها هوية الأنا هذه. (المزيد عن هذا في الفصل 7.)

لذا، للتلخيص، ما الذي يتطلبه الأمر بالنسبة لنا للتعرف على قوتنا في السببية الهابطة؟ إنه يأخذ حالة الوعي غير العادية التي نختبر فيها وحدتنا بما يتجاوز فرديتنا وإبداعنا المشترك لعالم الانقسام بين الذات والموضوع.

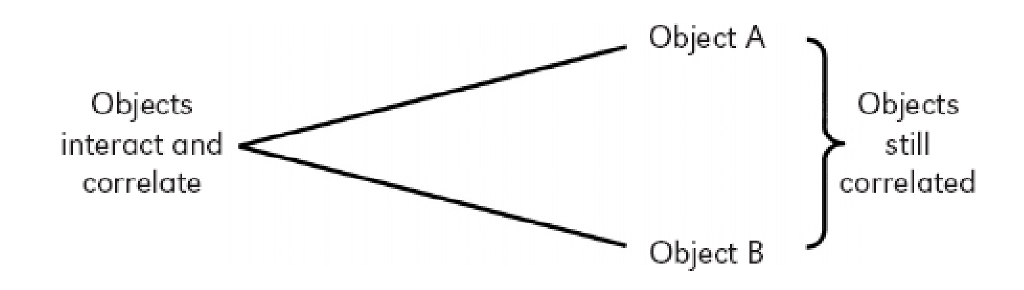
كل هذا عرفته من عملي السابق (غوسوامي 1993). كنت أعرف أيضًا أنه على الرغم من تطور الأنا، لم يضيع كل شيء. تنطوي بعض التجارب على نوع من حالة الوعي غير العادية المشار إليها أعلاه والتي تساعدنا على اختراق سحابة التكييف هذه. عندما نكون مبدعين، عندما نختبر ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق، عندما نحب، في تلك اللحظات نرتقي فوق التكييف، ونتصرف بمعرفة كاملة بوحدتنا وإبداعنا المشترك، حيث نطيح بالاحتمالات المتاحة بحرية كاملة في الاختيار. ربما يحدث هذا أيضًا عندما نموت. في اللحظات التي تسبق الموت، نصبح مطلعين على وعي واحد، ومن خلاله، الغير موضعي.

الكم غير الموضعي وكيف تنطبق على الدماغ البشري: مثال على الميتافيزيقيا التجريبية

بالنسبة للماديين، لا يوجد سوى العالم المادي، فقط الأشياء تتحرك في الزمان والمكان؛ لا توجد قاعدة مفاهيمية لعالم آخر. عندما تفكر في أسئلة مثل، ماذا يحدث

لي بعد الموت؟ تفكر بشكل ازدواجي. تعتقد أن الجزء الباقي منك، روحك، يذهب إلى عالم آخر، عالم مزدوج. لكن منطق العالم يحبطك. كيف يتفاعل العالم المزدوج مع هذا الزمكان؟ وإذا لم يكن كذلك، فلا داعي للقلق بشأنه، لأنك لن تعرف. تمنحنا فيزياء الكم وعيًا بديلًا - يمكن أن يتوسط التفاعل بين جسمين متباينين. واسمحوا لي بأن أتكلم بتفصيل.

في ميكانيكا الكم، يمكننا ربط الأشياء بحيث تظل مترابطة (متشابكة الطور) حتى عندما تفصلها مسافات شاسعة (الشكل 2.7). عندما نلاحظ، تنهار الأجسام الكمومية المترابطة إلى حقائق، إلى انفصال، لكن الطبيعة المتشابكة لانهيارها تظهر دون شك أنها كانت مترابطة. كيف تم الحفاظ على الارتباط على مسافة طويلة، ولم يستغرق التجلى أي وقت، دون تبادل الإشارات؟ من الواضح أن الارتباط وانهياره غير موضعيين، وينطويان على مجال من الترابط يتجاوز مجال الزمكان الجوهري للواقع حيث يُنظر إلى الأشياء على أنها مستقلة ومنفصلة.

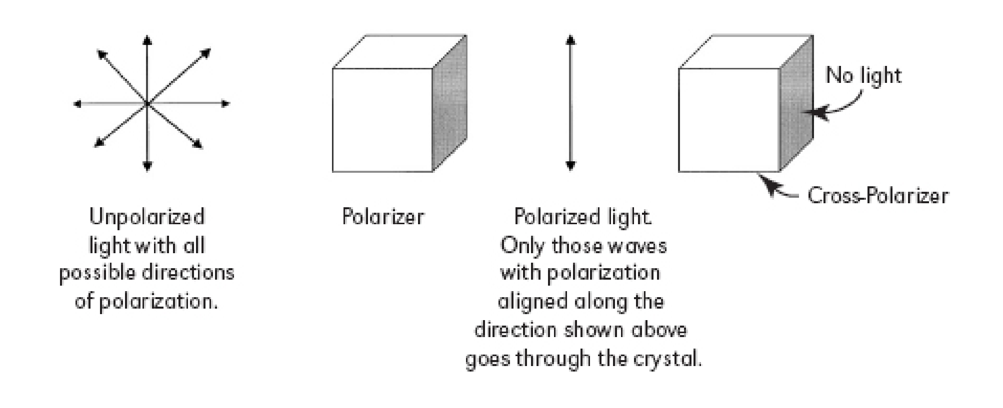


الشكل 2.7. بمجرد ربط جسمين كميين عن طريق التفاعل، يظل الارتباط حتى لو كانت الأجسام مفصولة بمسافات شاسعة.

لقد أخذ فهمنا وقبولنا لعالم متسامي من الترابط قفزة نوعية نتيجة لتجربة في فيزياء الكم أجريت في عام 1982 من قبل مجموعة من الفيزيائيين الفرنسيين بقيادة آلان آسبكت (أسبيكت، داليبارد، وروجر 1982). هذه تجربة يؤثر فيها فوتونان مترابطان

على بعضهما البعض من مسافة بعيدة دون تبادل الإشارات. يبدو الأمر كما لو كنت ترقص في لوس أنجلوس وشريكك يرقص في نيويورك ولكن يتم تنسيقكما في نفس خطوات الرقص دون مساعدة من التلفزيون أو أي جهاز آخر لمعالجة الإشارات.

سيساعد القليل من التفاصيل على زيادة توضيح عدم موضعية عملية القياس الكمومي. تذكر أنه في فيزياء الكم، الأجسام هي موجات من الاحتمالات قبل أن نلاحظها. وبالتالي، فإن كمية الضوء (الفوتون) ليس لها سمة حتى يتم إجراء قياس عليها. ركزت تجربة آسبكت على سمة ثنائية القيمة للفوتون تسمى الاستقطاب على طول أو عمودي على بعض المحاور (شيء تقيسه النظارة الشمسية بولارويد؛ تكون القيمة الثنائية واضحة عندما تدرك أنه لا يمكن لفوتون ضوئي أن يمر عبر قطبين متقاطعين عموديًا، أحدهما بمحور عمودي والآخر أفقي؛ انظر الشكل 2.8).



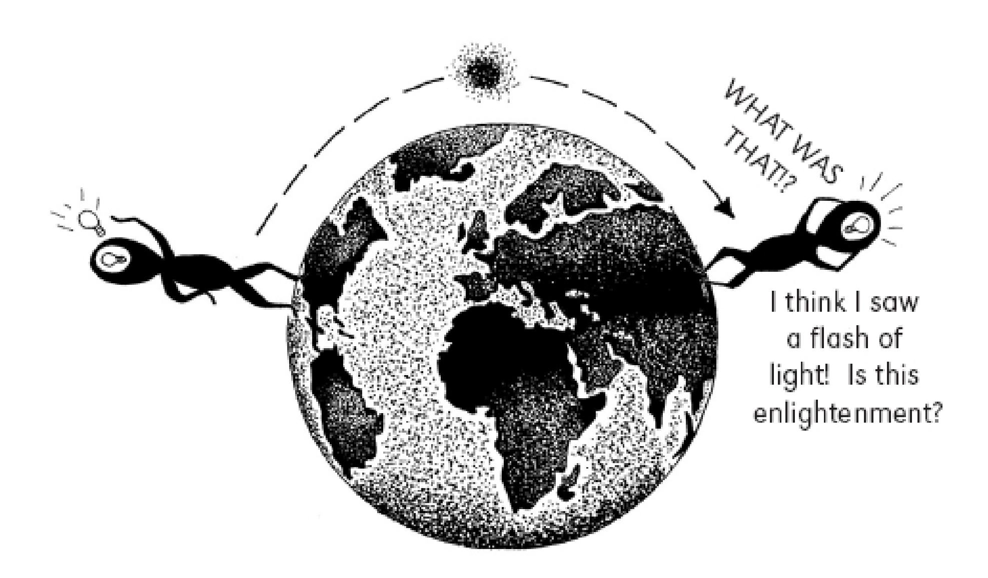
الشكل 2.8 يتم الكشف عن القيمة الثنائية لاستقطاب الضوء من خلال النظر إلى الضوء من خلال بولارويدات متقاطعة؛ أنت لا ترى أي شيء.

في تجربة آسبكت، تصدر الذرة زوجًا من الفوتونات مترابطة لدرجة أنه إذا تم استقطاب أحدهما على طول محور معين، فيجب استقطاب الآخر على طول نفس المحور. لكن الأجسام الكمومية ليست سوى احتمالات، لذلك لا تبدأ الفوتونات بأي محور استقطاب محدد؛ فقط ملاحظتنا يمكن أن تحدد محور الاستقطاب بالنسبة لهم.

وإذا لاحظنا فوتونًا مترابطًا واحدًا، مما يمنحه استقطابًا معينًا، فسيتم أيضًا تعيين استقطاب الفوتون الآخر على الفور، بغض النظر عن بعده عن الفوتون الأول. إذا كان الفوتونان متباعدين لدرجة أنه عندما نقيس أحدهما حتى أنه لا يمكن للضوء (الذي يسافر بأسرع سرعة في الطبيعة) أن يتوسط تأثيره على الآخر، يجب أن نستنتج أن التأثير غير موضعي، يحدث دون وسيط الإشارات الموضعية. هذا ما وجده آسبكت ومعاونوه تجريبيًا.

كيف يتم توصيل الفوتونين، إن لم يكن من خلال إشارات تمر عبر الفضاء تستغرق وقتًا؟ هما متصلان من خلال مجال غير موضعي من الوعي يتجاوز المكان والزمان. ويترتب على ذلك أيضًا أن الوعي، الذي يعمل بشكل غير موضعي، يؤدي في الوقت نفسه إلى انهيار حالات جسمين كميين مترابطين.

تشرح من أجل الفهم، إذا ارتبط شخصان ثم انتقلا إلى نهايات متقابلة من الأرض، إذا رأى أحدهم وميضًا ضوئيًا، فقد يرى الآخر الوميض أيضًا حتى بدون محفز فعلي (الشكل 2.9). هل يبدو هذا غير معقول؟ في الحقيقة، كان هذا التأثير المتبادل غير الموضعي والتواصل بين البشر معروفًا منذ آلاف السنين في مجال الفكر العقلي. يطلق عليه التخاطر.



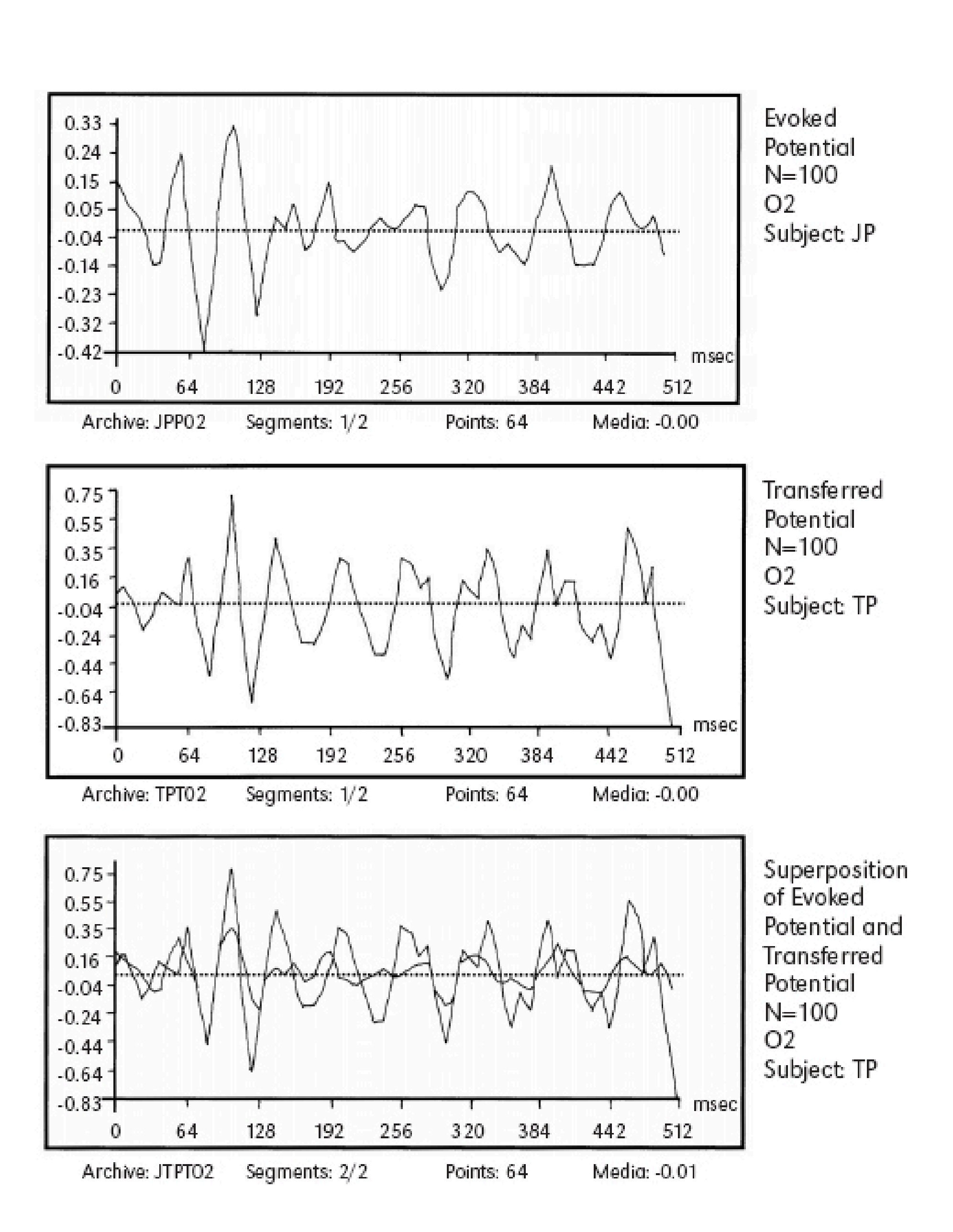
الشكل 2.9. معجزة الارتباطات الغير موضعية. بمجرد الارتباط في أصل ما، إذا رأى أحد الأشخاص وميضًا ضوئيًا، يراه الآخر أيضًا. هل هذه مجرد استعارة؟

في الآونة الأخيرة، تم إثبات التخاطر في تجارب علمية مُحكَمة. في تجارب تسمى المشاهدة البعيدة أو عن بعد، ينظر أحد الوسطاء الروحيين إلى كائن تم اختياره بشكل تعسفي بواسطة جهاز كمبيوتر بينما يرسم شريكه في المختبر صورة للكائن الذي تم عرضه تحت إشراف المجرب. ثم تتم مطابقة الصورة بواسطة الكمبيوتر مع الكائن الأصلي الذي تم عرضه (جان 1982).

في نوع آخر من التجارب التي تظهر الترابط الغير موضعي، تتم مشاهدة الشخص من مسافة بعيدة عبر تلفزيون نظام الدائرة المغلقة دون علمها. ومع ذلك، يتأثر سلوكها بالمراقبة (أندروز 1990، 1994).

تدعم التجربة التي أجراها عالم الفسيولوجيا العصبية بجامعة المكسيك جاكوبو غرينبرغ- زيلبرباوم ومعاونوه (1994) فكرة اللا موضعية في أدمغة الإنسان بشكل أكثر موضوعية - هذه التجربة للأدمغة هي ما يعادل تجربة الجانب الموضوعي

للفوتونات. يتم توجيه شخصين للتأمل معًا لمدة عشرين دقيقة من أجل إنشاء "اتصال مباشر"؛ ثم يدخلان غرف فاراداي منفصلة (حاويات معدنية تمنع جميع الإشارات الكهرومغناطيسية) مع الحفاظ على اتصالهما المباشر طوال مدة التجربة. يظهر الآن لأحد الأشخاص سلسلة من الومضات الضوئية التي تنتج جهدًا مستثارًا، وهو استجابة فيزيولوجية كهربائية فريدة للدماغ لمحفز حسي، يتم قياسه بواسطة جهاز تخطيط كهربية الدماغ (الشكل 2.10،العلوي).



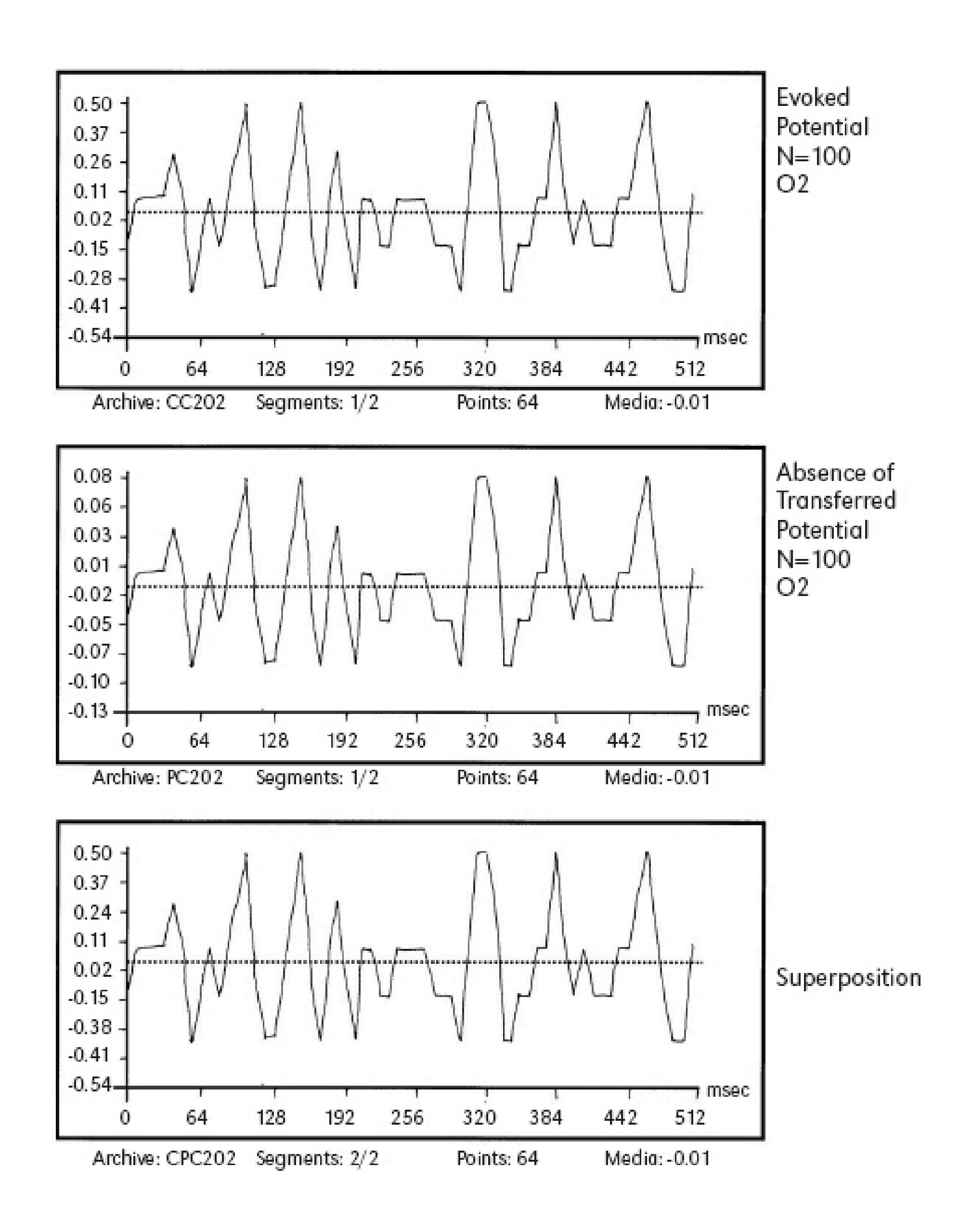
الشكل 2.10. في تجربة غرينبرغ- زيلبرباوم، إذا ارتبط شخصين وأظهر أحدهما وميضًا ضوئيًا ينتج عنه جهد مستثار متميز في مخطط كهربية الدماغ المرتبط بفروة رأسه، تظهر إمكانات منقولة ذات قوة ومرحلة مماثلة (تداخل بنسبة 70 ٪) في مخطط كهربية الدماغ للشريك غير المحفز. لاحظ اختلاف مقياس الإحداثي في الشكلين. (مجاملة جاكوبو غرينبرغ- زيلبرباوم)

بشكل مثير للدهشة، في حوالي حالة واحدة من كل أربع حالات، يظهر الدماغ غير المحفز أيضًا نشاطًا كهربائيًا، وهو جهد "محول" مشابه تمامًا فيالشكل والقوة للجهد المحفز (الشكل 2.10،المتوسط والسفلي). لا يُظهر الأشخاص المتحكمون غير المترابطين والأشخاص التجريبيين الذين، من خلال تقاريرهم الخاصة، لا يحققون أو يحافظون على التواصل المباشر أي احتمالات منقولة (الشكل 2.11). التفسير المباشر هو الكم غير الموضعي - يعمل الدماغان كنظام كمومي غير مترابط موضعيا. استجابةً لمحفز واحد فقط من الأدمغة المترابطة، ينهار الوعي في حالتين متشابهتين في الدماغين، وبالتالي تشابه احتمالات الدماغ. تم الآن تكرار نتائج واستنتاجات غرينبرغ- زيلبرباوم التجريبية (للمحفزات السمعية) في لندن من قبل الطبيب النفسي العصبي بيتر فينويك (1999).

من المسلم به أنه في هذه التجارب، لا يختبر الشخص المترابط غير المحفز في الواقع الحافز الذي يعاني منه شريكه؛ من المحتمل أن يأخذ ذلك قفزة أخرى في نقاء النية. ومع ذلك، فإن إمكانية توصيل موجات دماغ شخص ما إلى شخص آخر دون نقل إشارة محلية أمر رائع حقًا.

التشابه المذهل بين الأدمغة المترابطة والفوتونات المترابطة واضح، ولكن هناك أيضًا فرق مذهل. التشابه هو أنه في كلتا الحالتين يتم إنتاج الارتباط الأولي من خلال بعض "التفاعل". في حالة الفوتونات، يكون التفاعل ماديًا بحتًا. ولكن في حالة الأدمغة المترابطة، يكون الوعي منخرطاً. بالنسبة للفوتونات المترابطة، بمجرد

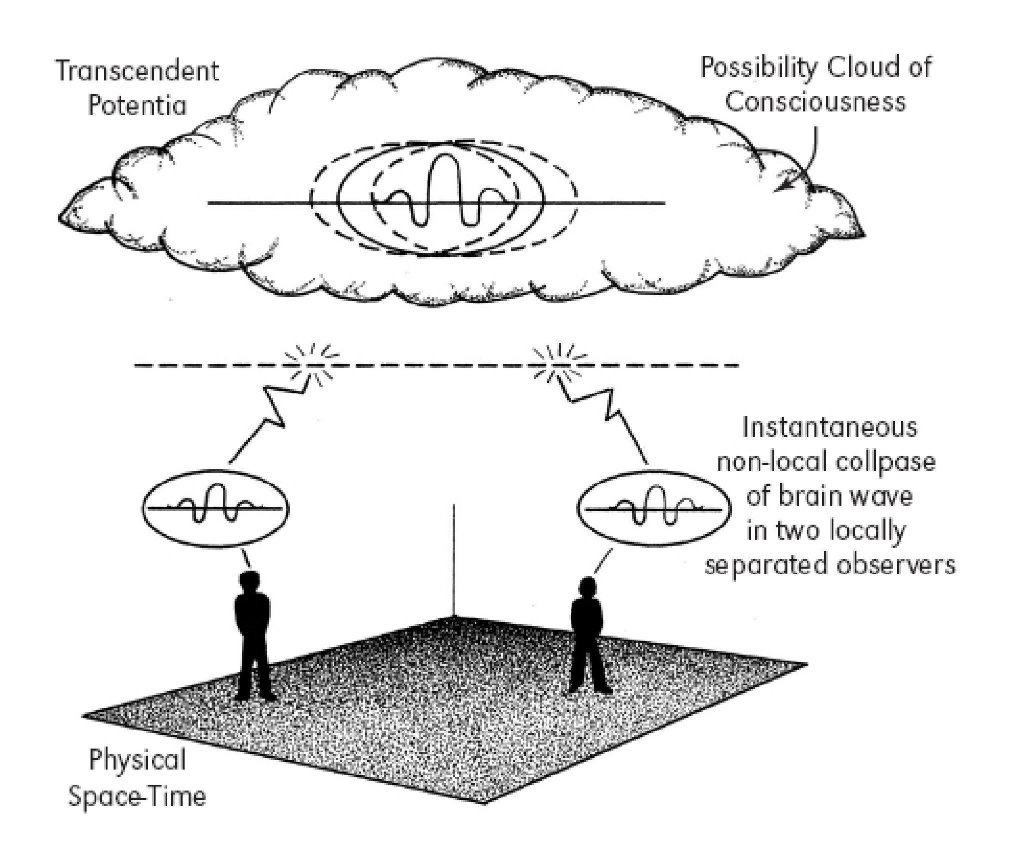
انهيار موجة احتمالية واحدة عن طريق القياس، تصبح الأجسام غير مترابطة. ولكن في حالة الأدمغة المترابطة، لا ينشئ الوعي الارتباط في البداية فحسب، بل يحافظ أيضًا على الارتباط على مدار مدة التجربة من خلال النية.



الشكل 2.11. إن الشخص الخاضع للمراقبة بدون ارتباط، حتى عندما يكون هناك احتمالات محفزة مميزة في مخطط كهربية الدماغ للشخص المحفز، لا يُظهر أي احتمالات منقولة. لاحظ المقياس. (مجاملة جاكوبو غرينبرغ- زيلبرباوم)

للحصول على إمكانات محفزة واضحة، يستخدم المجربون عادةً إجراء متوسط أكثر من مائة ومضة ضوئية أو نحو ذلك من أجل القضاء على "الضوضاء". لكن الأدمغة لا تصبح غير مترابطة بمجرد أن يرى أحد المراقبين وميضًا ضوئيًا. الاستنتاج الوحيد هو أن الوعي يعيد تأسيس الارتباط في كل مرة يتم كسره. هذا هو السبب في أنه من الأهمية بمكان أن يحافظ المشاركون على نيتهم التأملية في التواصل المباشر طوال مدة التجربة.

هذا الاختلاف بين الفوتونات المترابطة غير المرتبطة محليًا والأدمغة المترابطة مهم للغاية. لا يمكن استخدام عدم موضعية الفوتونات المترابطة، على الرغم من أنها لافتة للنظر من حيث إظهار راديكالية فيزياء الكم، لنقل المعلومات، وفقًا لنظرية منسوبة إلى الفيزيائي فيليب إيبرهارد. ولكن في حالة الأدمغة المترابطة، بما أن الوعي يشارك في إنشاء الارتباط والحفاظ عليه، فإن نظرية إبرهارد لا تنطبق، ولا يُحظر نقل الرسالة. عندما يرى أحد الأشخاص وميضًا ضوئيًا، ينهار الوعي حدثًا مشابهًا من الاحتمالات في دماغ الشخص الآخر (الشكل 2.12).



الشكل 2.12 يتوسط الوعي نقل الجهد الكهربائي من دماغ مرتبط إلى آخر.

كان هذا الإدراك الأخير هو الذي دفعني إلى التفكير في أنه ربما يمكن للمرء أن يصنع نموذجًا واقعيًا للتجسد، ونعم، حتى من كتاب الموتى التبتي. ما هو الجزء الأبرز واللفت للنظر في دراسات التجسد؟ طفل يتذكر ذاكرة الحياة الماضية التي أثارتها رؤية منزله (أو شيء من هذا القبيل) في حياة سابقة. لنفترض أن الذاكرة كانت ناتجة عن النقل الغير موضعي للمعلومات ذات الصلة من تجسيد الطفل السابق! وقد تم توضيح ذلك بمزيد من التفصيل في الفصلين التاليين.

تعليق آخر: النية الواعية والاتفاق بين الشخصين أمران حاسمان لنجاح أي اتصال تخاطري. ومع ذلك، فإن النية ليست الأنا؛ فالتفكير البسيط والاستعداد لن يفي بالغرض. بدلاً من ذلك، إنه السماح بالذهاب إلى حالة من الوعي تتجاوز الأنا، حيث يكون الاثنان واحدًا. عرف يسوع هذا لأنه قال: "إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي

أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". ومن الجدير بالذكر أن الكلمة اليونانية للفعل "يوافق "هي سيمفونين، وهي الجذر الاشتقاقي لكلمة "سيمفونية". الاتفاق هو الاهتزاز في الطور، في الارتباط الكمي. أليس هذا ما نراه في تماسك بيانات الموجة الدماغية في الشكلين 2.10 و 2.11 ؟

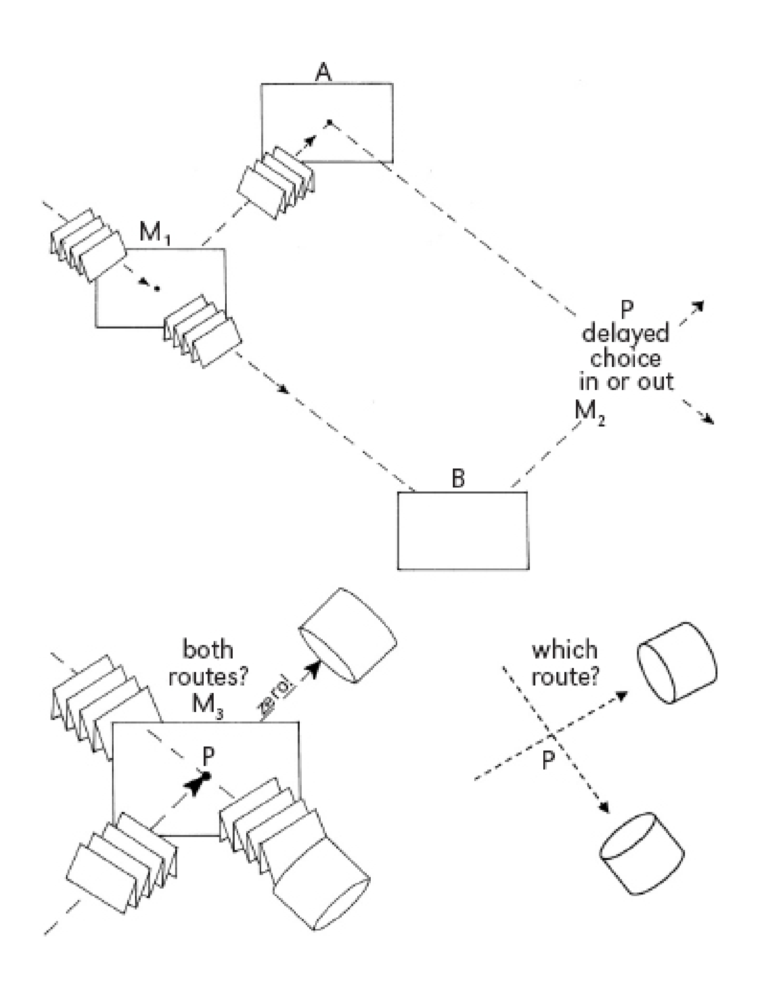
يشكو العلماء الماديون أحيانًا من أنهم يفشلون في كثير من الأحيان في تكرار التجارب على التخاطر، حتى مع الوسطاء الروحيين. أعتقد أنهم يفتقدون أحد المكونات الرئيسية في مثل هذه التجارب: النية الواعية. الوعي هو واحد. ربما تتداخل الشكوك المنغلقة لدى المجرب مع النية الواعية بحيث لا يربط الوعي بين الوسطاء الروحانيين ولا ينهار (تقريبًا) إمكانيات متطابقة في أدمغتهم في وجود مثل هذا العداء[9].

تجربة الاختيار المتأخر

المثير للاهتمام هو أن الكم غير الموضعي لا يمتد فقط عبر الفضاء ولكن أيضًا بمرور الوقت. هل أنت مفتون بما فيه الكفاية للنظر في تجربة الاختيار المتأخر، مما يؤدي إلى هذا الاستنتاج (ويلر 1983)؟

يتم تقسيم شعاع الضوء إلى شعاعين متساويين في الشدة باستخدام مرآة نصف فضية $\mathbf{M}_1$؛ ثم تنعكس هاتان الشعاعان بواسطة مرآتين منتظمتين **A** و **B** إلى نقطة العبور **P** على اليمين (الشكل 2.13،حيث قد نضع أو لا نضع مرآة نصف فضية أخرى). في الأصل، تم تصميم التجربة لإثبات تكامل الجسيمات الموجية: في أحد الإعدادات التجريبية، يظهر الجسم الكمومي على شكل موجة، وهو مكانان في نفس الوقت (الترتيب ذو الشق المزدوج الذي تم النظر فيه سابقًا هو أيضًا مثل هذا الترتيب) ؛ في وضع آخر، نكتشف الجسيم، المتمركز في مكان واحد في كل مرة (كما هو الحال عندما نكتشف انبعاثًا مشعًا باستخدام عداد جيجر). إذا اخترنا اكتشاف وضع الجسيمات للضوء، فإننا نضع الكواشف أو العدادات بعد نقطة عبور **P**، كما هو

موضح في أسفل اليمين في الشكل 2.13. سيضع عداد واحد أو آخر علامة، ويحدد المسار الموضعي للجسم، لإظهار جانبه الجسيمي.



الشكل 2.13. تجربة الاختيار المتأخر. الترتيبات الخاصة برؤية الطبيعة الموجية (التداخل، يتم إلغاء الإشارة عند أحد الكاشفات) وطبيعة الجسيمات (لا يوجد تداخل، كلا الكاشفين) تظهر في الشكلين السفلي الأيسر واليمين السفلي، على التوالي.

للكشف عن الجانب الموجي للجسم، نستفيد من ظاهرة إضافة الموجة، كما هو الحال في حالة الشق المزدوج، من خلال وضع مرآة نصف فضية ثانية $\mathbf{M_2}$ عند **P** (الشكل 2.13،أسفل اليسار). سيتم إجبار الموجتين اللتين تم إنشاؤهما عن طريق تقسيم

الشعاع عند M_1 بواسطة M_2 على الإضافة بشكل بناء على جانب واحد من **P**، حيث تضع علامة العداد، وبشكل مدمر على الجانب الآخر، حيث لا يضع العداد الآن علامة أبدًا. ولكن لاحظ أنه عندما نكتشف وضع الموجة للضوء، يجب أن نتفق على أن كل كم ضوئي يسير في كلا الطريقين **A** و **B**؛ وإلا، كيف يمكن أن تكون هناك إضافة للموجات؟

لكن الجانب الدقيق للتجربة لم يأت بعد. في تجربة الاختيار المتأخر، يقرر المجرب في اللحظة الأخيرة، في آخر بيكو (10-12) ثانية، ما إذا كان سيتم إدخال المرآة نصف الفضية عند **P**، ما إذا كان سيتم قياس جانب الموجة أم لا (يتجلى القرار بالوسائل الميكانيكية، بالطبع). في الواقع، هذا يعني أن الكميات الخفيفة قد تجاوزت بالفعل نقطة تقسيم M_1 إذا كنت تفكر فيها على أنها كائنات نيوتنية عادية. ومع ذلك، فإن إدخال المرآة في **P** يُظهر دائمًا جانب الموجة وعدم إدخال المرآة يُظهر جانب الجسيمات. هل كان كل كم من الضوء يتحرك في مسار واحد أو مسارين؟ يبدو أن الكمات الضوئية تستجيب حتى لخياراتنا المتأخرة بشكل فوري وبأثر رجعي. (بالمناسبة، هذا يدل على أن الفوتون نفسه لا يمكن أن ينهار موجة الاحتمال الخاصة به، إذا كنت قد تساءلت عن ذلك، فكيف سيستجيب لاختيارنا المتأخر؟)

يسير الجسم الكمومي في مسار واحد أو في كلا المسارين، في وئام تام مع اختيارنا. كيف يمكن أن يحدث هذا؟ نظرًا لأن مسارات الأشياء ليست سوى مسارات ممكنة ، فإن الأشياء ليست سوى موجات من الاحتمالات قبل أن نظهرها من خلال الملاحظة. لا يوجد مسار محدد بشكل ملموس؛ يصبح الاحتمال حقيقة واقعة فيما يبدو بطريقة رجعية، في ما يبدو أنه سببية متخلفة.

جانبا: لا يوجد كائن كمي واضح حتى نراه ، حتى لو كان الكائن هو الكون بأكمله. لا توجد إمكانيات كونية واضحة فقط - حتى يلاحظ الكائن الواعي الأول (من المفترض أن يكون أول خلية حية) الكون. تنهار الملاحظة الكون، جنبا إلى جنب مع المسار

السببي بأكمله الذي أدى إلى هذا الشعور الأول، بأثر رجعي. والملاحظة مرجعية ذاتية - يتم إنشاء إحساس الخلية الحية الأولى جنبًا إلى جنب مع الكون.

لذلك إذا كان لدينا أشياء مرتبطة ليس فقط عبر الفضاء ولكن أيضًا عبر الزمن، فإن الاختيار الواعي وانهيار المسار السببي في أي وقت من الأوقات سيعجل بالمسار بأكمله. النقطة التي يجب إدراكها هي أنه في فيزياء الكم لا يوجد مكان ولا وقت حتى يختار الوعي انهيار حدث ما. يجب أن يستوعب التفكير التقليدي في الوقت هذا الغرابة الكمومية.

قد يكون الحادث الذي يحدث الآن مرتبطًا بحادث في ذلك الوقت (أو في المستقبل)، والذي يمكن أن يفسر جميع أنواع الأحداث التي وصفها كارل يونغ بأمثلة على التزامن - الصدف السببية ولكنها ذات مغزى (يونغ وباولي 1955). كانت إحدى محاولاتي الأولى لفهم التجسد من خلال استخدام مفهوم الكم غير الموضعي في الوقت (انظر الفصلين 3 و 4).

وبالمناسبة، تم التحقق من تجربة الاختيار المتأخر في المختبر في منتصف الثمانينات (هيلموث، زاجونك، ووالتر 1986). حتى أنه ظهرت على صفحات مجلة نيوزويك في عددها الصادر في 19 يونيو 1995.

لا تنهار موجات الاحتمال حتى نلاحظ

على الرغم من أنه قد يبدو غير متوقع بالنسبة لك، إلا أن الاحتمالات الكمومية لا تصبح حقيقة حتى ننظر إليها ونختار - هذه هي رسالة تجربة الاختيار المتأخر. وقد أكدت تجربة حديثة أجراها عالم ما وراء النفس هيلموت شيمدت هذه الرسالة.

أجرى شميت أبحاثًا رائدة حول التحريك العقلي لسنوات عديدة. في تجاربه، يحاول الوسطاء الروحيون تحريك كائن مادي أو محاولة التأثير على نتيجة جسدية من خلال النية الواعية بدلاً من التخاطر العقلي الذي تنطوي فيه نتيجة التأثير على أفكار داخلية فقط.

في سلسلة واحدة من التجارب، يحاول الوسطاء التأثير على توليد الأرقام العشوائية، وتسلسل الأرقام العشوائية الإيجابية والسلبية. يحاول الوسطاء تحيز مولد الأرقام العشوائية لصالح الأرقام الإيجابية، على سبيل المثال.

في تجربة نموذجية، ينتج مولد الأرقام العشوائية سلسلة من مائة حدث ثنائي (بنتيجة 0 أو 1) يتم عرضها كسلسلة من 100 أحمر (لـ 0 بت) والأخضر (لـ 1 بت) ومضات ضوئية، ويتم توجيه الوسيط الروحي لفرض اللون الأحمر عقليًا أكثر من اللون الأخضر (أو العكس). يتم تسجيل تسلسل الومضات الحمراء والخضراء وطباعتها في نهاية التجربة.

العينة المشعة التي تعطي نواتج اضمحلالها، مثل الإلكترونات، هي مولد أرقام عشوائية جيد جدًا لأن الاضمحلال الإشعاعي، كونه عملية كمومية، كونه احتماليًا، عشوائي تمامًا لعدد كبير من الأحداث. ومع ذلك، من المعروف أن أشخاص شميدت يؤثروا على التحلل الإشعاعي العشوائي بكمية صغيرة ولكنها ذات دلالة إحصائية، مما يدل على فعالية التحريك العقلي (شميدت 1976).

لكن تجربة شميت لعام 1993 هي علامة فارقة (تخضع للتكرار من قبل المجربين الآخرين، بالطبع) لأنه هنا قدم عنصرًا جديدًا في التجربة. لا تزال التجربة تستخدم مولدات الأرقام العشوائية المشعة، باستثناء أن الاضمحلال الإشعاعي، والكشف عن المنتج بواسطة العدادات الإلكترونية، وتسجيل المعلومات على الأقراص المرنة، وتوليد الكمبيوتر لتسلسل الأرقام العشوائية، كلها تنفذ قبل أيام، حتى أشهر، دون أن يرى أي شخص المعلومات في أي وقت. حتى أن الكمبيوتر يقوم بعمل نسخة مطبوعة من الدرجات، ومع الحرص الشديد على ألا يراها أحد، يتم ختم النسخة المطبوعة وإرسالها إلى مراقبين مستقلين.

المراقب المستقل، بدوره، يترك الأختام سليمة ويحدد بشكل عشوائي ما إذا كان الوسيط الروحي يجب أن يذهب إلى اللون الأحمر أو الأخضر. في الجلسة التالية، يتبع الوسيط الروحي المهمة التي تم اختيارها عشوائيًا للمراقب المستقل ويقوم بتأثيره

المتعمد على المزيد من اللون الأحمر (أو الأخضر) أثناء نظره إلى البيانات المخزنة في الكمبيوتر. يفتح المراقب المستقل الآن النسخة المطبوعة المختومة ويتحقق مباشرة مما إذا كان هناك انحراف في المطبوعات في اتجاهه المختار. وبالفعل، تم العثور على تأثير ذي دلالة إحصائية - ستكون الاحتمالات 8000 إلى 1 مقابل مثل هذه النتيجة (شميدت 1993).

كيف ينبغي لنا أن نفسر التجربة؟ التفسير المباشر هو أن الاضمحلال الإشعاعي، والكشف عن المنتج، وسجل الكمبيوتر والمطبوعات، ظلت جميعها في الإمكانيات كاحتمالات حتى تم إجراء ملاحظة (من قبل الوسيط الروحي). نظرًا لأنها كانت احتمالات فقط عندما كان الوسيط الروحي ينظر إلى البيانات، فقد كان قادرًا على التأثير على النتيجة بنيته. لا شيء أصبح حقيقة واقعة حتى تم إجراء الملاحظة الواعية.

إذا كان هذا التفسير صحيحًا، فإن الفحص المسبق للبيانات يجب أن يمنع الجهد اللاحق في التحريك العقلي. وجد أن هذا هو الحال بالفعل إذا كان الفحص المسبق شاملاً (شميدت 1993).

كرر شميدت قياسه عدة مرات مع مراقبين مستقلين مختلفين. على الرغم من أن التجارب الفردية لم تسفر دائمًا عن استنتاج لا لبس فيه، إلا أن تجاربه تظهر (مع تأكيد ثلاثة انحرافات معيارية، والتي، على الرغم من أنها غير متميزة باستخدام معايير التجارب الفيزيائية، إلا أنها بالتأكيد متوافقة مع ما تم تحقيقه في التجارب الروحية) أن الوسطاء الروحيين قادرون على التأثير على الأحداث المشعة العشوائية حتى عند النظر إلى البيانات على أساس متأخر، وبالتالي، فإن موجات الاحتمال لا تنهار حتى ينظر المراقب الواعي.

دعونا نعود مرة أخرى إلى السؤال عن سبب عدم إدراكنا أننا نخلق واقعنا الخاص. في الحقيقة، نادراً ما نكون في حالة وعي يختار بحرية. يحدث ذلك عندما نكون مبدعين، على سبيل المثال، عندما نختبر تعاطفًا عميقًا مع كائن آخر، أو عندما

نحصل على رؤى أخلاقية، أو عندما نكون في تواصل مع الطبيعة. تسمى التقاليد الروحية مثل هذه التجارب الذاتية المجيدة بأسماء مثل أتمان (في الهندوسية)، والروح القدس (في المسيحية)، وما إلى ذلك. أسميها الذات الكمومية بسبب ارتباطها بحرية الاختيار الكاملة في القياس الكمومي. الذات في هذه التجارب كونية، عبر شخصية، موحدة. في المقابل، تهيمن على تجاربنا العادية الأنا الخاصة بنا، شخصي للغاية ومشروط (بالكاد أي إبداع هناك)، حيث تفسح الحرية الكمومية المجال لما يقرب من 100 في المائة من التكييف عبر العديد من الانعكاسات في مرآة ذاكرة التجارب السابقة (ميتشل وغوسوامي 1992). في الواقع، يجد علماء الفسيولوجيا العصبية أن هناك فجوة زمنية مدتها نصف ثانية بين تلقي المشارك للحافز والإبلاغ اللفظي عن التجربة (ليبيت وآخرون. 1979). النصف الثاني هو الوقت الذي نستخدمه للانعكاس المتعدد للمحفز في مرآة الذاكرة. ونتيجة لذلك، فإن التجربة الأولية أو حتى التجارب الثانوية مع بعض حرية الاختيار تصبح مسبقة عندما نتعرف على ذاكرتنا، الأنا الخاصة بنا.

ولكن كلما هربنا من هوية الأنا، كلما كنا قادرين على الخوض في الوعي المسبق، تظهر إمكانية الحرية. أنا مقتنع بأن هناك مرحلة في عملية الموت تتلاشى فيها هوية الذات بشكل كبير. وبالتالي، فإن الموت يتيح لنا جميعًا، إذا استطعنا أن نظل واعين في الموت، الفرصة لنرى أنفسنا كخالق العالم - كإله.

النظرة المتغيرة لله

كنت أتحدث إلى فصل من طلاب المدارس الثانوية حول العلوم والأخلاق في ديري، أيداهو، وبطبيعة الحال، ظهر سؤال الله. الآن أنا أدرك تمامًا حقيقة أنه لا يمكنك التحدث عن الله في الفصل الدراسي - وهذا من المحرمات لدرجة أنه حتى صحيفة وول ستريت جورنال كتبت مقالًا عنه. (في فصلي الجامعي حول فلسفة الفيزياء، أشرنا إلى الله بكلمة G.) عندما سألت عن عدد الطلاب الذين يؤمنون بوجود الله، لم يرفع سوى حفنة من الطلاب أيديهم. ولكن عندما سألت عن عدد الذين يعتقدون أنه قد

يكون هناك مبدأ تنظيمي، وهو مبدأ إبداعي قوي سببيًا يتجاوز المادة، رفع جميع الطلاب تقريبًا أيديهم.

إذن هذه إحدى الطرق التي يتغير بها تفكيرنا في الله. على الرغم من أن الصورة التقليدية لله هي صورة إمبراطور يجلس على عرش في السماء ويمنح المكافأة والعقاب على أفعالنا الجيدة والسيئة، إلا أن هذا هو الآن تفكير الأقلية لأن التسلسلات الهرمية تعرضت للهجوم من قبل تقدم الديمقراطية، والحركات من أجل المساواة العرقية، والمساواة بين الجنسين، وما إلى ذلك. بشكل عام، على الأقل، يعتقد معظمنا أن الله هو المبدأ الإبداعي وراء العالم، وهذه هي الفكرة التي يدعمها العلم داخل الوعي.

ولكن هناك بعض التفاصيل الدقيقة. على سبيل المثال، خذ الوعي. هل الوعي مرادف لله؟ لا، الوعي هو أساس الكينونة؛ إنه ما يسمى بالربوبية في المسيحية والرب (يهوه) في اليهودية، والطاوية المطلقة التي لا توصف في الطاوية. يظهر الله في الصورة عندما يخلق الوعي العالم المتجلي من خلال القياس الكمومي. فكر في الله على أنه المبدأ الإبداعي، واختيار الواقع من الإمكانية الكمومية في جميع أعمال التجلي الإبداعية.

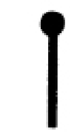
في كل عمل إبداعي نشارك فيه، نواجه الله الذي بداخلنا. بهذا المعنى المحدود نحن الله. لكننا كأفراد لا نستطيع فهم حركة الوعي التي تشارك في كل الخلق عبر جميع الكائنات الواعية. بهذا المعنى نحن لسنا الله. لذلك يتلخص الأمر في مفارقة - نحن الله ولسنا الله. بصفتك خبيرًا في الكم، هذا لا يفاجئك، أليس كذلك؟

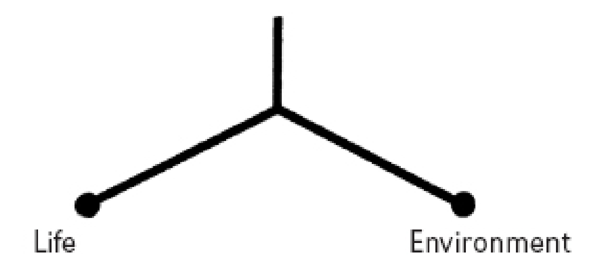
تتمثل إحدى طرق حل المفارقة في القول إنه في الفعل الإبداعي نصبح الذات الكمومية، وأننا ندرك قدرة إلهنا من خلال الهوية الذاتية الكمومية الكونية. يمكن النظر إلى الرحلات الإبداعية والروحية للبشر على أنها، على حد تعبير الفيلسوف مارتن بوبر، العلاقات (أنا أفضل كلمة "لقاء" بدلاً من العلاقة) التي خلدتها جدارية مايكل أنجلو، على سقف كنيسة سيستين، لآدم والله يتواصلان مع بعضهما البعض.

نشأ التأليه المادي للمادة جزئيًا من رد الفعل على إله العهد القديم كإمبراطور السماء. أن الله في الواقع غير مطلوب في علمنا. لكن الله مطلوب في العلم كمبدأ إبداعي ليس فقط لحل مفارقة القياس الكمي، ولكن أيضًا كمبدأ تفسيري للإبداع في التطور البيولوجي (غوسوامي 1997)، في شفاء العقل والجسم (شوبرا 1989)، وما إلى ذلك. وبالتالي، فإن النظرة الجديدة إلى الله هي السبيل للخروج من كل من العقائد الدينية والعلمية.

تعريفات الحياة والموت

هل يحدث انهيار الاحتمالات الكمومية فقط بالتزامن مع الدماغ البشري؟ ماذا عن الحيوانات ذات الأدمغة، أو حتى بدون أدمغة؟ يبدو من المعقول أن نفترض أن القياس الكمومي المرجعي الذاتي يبدأ ويحدد الحياة في خلية حية واحدة. الخلية الحية مستقلة وتتمتع بالنزاهة الذاتية؛ إنها ترى نفسها متميزة ومنفصلة عن بيئتها. من المنطقي القول إن القياسات الكمومية داخل الخلية الحية تخلق تمييز الحياة عن بيئتها (الشكل 2.14). قبل القياس الكمي، لا يوجد سوى الوعي وإمكانياته؛ بعد ذلك هناك فصل الحياة والبيئة.





الشكل 2.14 تؤدي الإشارة الذاتية الناشئة عن القياس الكمومي في الخلية الحية إلى التمييز المعرفي للخلية الحية بين الحياة والبيئة.

يصبح هذا التقسيم للوعي الواحد إلى كائنين منفصلين أكثر تعقيدًا مع تكوين الخلايا للتكتلات. في نهاية المطاف، مع تطور الدماغ، نرى العالم كذوات عقلية منفصلة عن الأشياء ذات المغزى.

وبالتالي فإن العلم القائم على الوعي يعطينا تعريفًا واضحًا للحياة. بالتأكيد، ترى إمكانية أن مثل هذا العلم يمكن أن يحل بعض المشاكل المتمردة للنماذج المادية التي لا يمكنها الإجابة على السؤال البسيط "ما هي الحياة؟"[10] من خلال تعريف الحياة، يعطي العلم داخل الوعي تعريفًا واضحًا للموت أيضًا؛ يحدث الموت عندما يسحب الوعي تفوقه المرجعي الذاتي (التدخل المتسامي) من المادة الحية.

[6]هناك مشكلة هنا. كتاب الموتى التبتي مكتوب بضمير المخاطب؛ وهي موجهة إلى الشخص الذي يحتضر. وبالتالي، بالمعنى الدقيق للكلمة، لا توجد إشارة إلى الروح. ومع ذلك، يوضح السياق أنه في ترجمة رسالة الكتاب بضمير الغائب، يكون استخدام صور الروح (للذات الباقية) مناسبًا.

[7]بالمعنى الدقيق للكلمة، هذه مسألة تفسير. ومع ذلك، كما هو موضح في غوسوامي 1993، هذا هو التفسير الوحيد الخالي من المفارقات.

[8]كان الفيزيائي الأسترالي لودفيج باس (1971) قد توصل بشكل مستقل إلى نفس الاستنتاج في وقت سابق بكثير.

[9]أحد رواد تجارب الرؤية عن بعد الخاضعة للرقابة، الفيزيائي راسل تارج، الذي أجريت معه العديد من المناقشات حول هذا الموضوع، يشعر بنفس الطريقة التي أشعر بها.

[10]باستثناء واحد. عرّف عالم الأحياء أومبرتو ماتورانا الحياة بأنها القدرة على الإدراك (كما هو الحال في تقسيم الذات والموضوع)، ولكن هذا أبعد ما يكون عن الإجماع بين علماء الأحياء.

.3

اللا موضعية والتجسد: محادثة متعجرفة مع زوجتي

عندما أخبرت زوجتي أنني كنت أفكر فيما إذا كان من الممكن بناء نظرية علمية لمعنى الموت والأفكار مثل التجسد، لم تكن متحمسة. ومع ذلك، أعقب ذلك محادثة، وانفتحت على الموضوع ببطء.

"ألم تكتفي من التنظير في الوقت الحالي؟" قالت ضاحكة. كانت تشير إلى حقيقة أنني نشرت مؤخرًا كتابًا عن طبيعة الواقع.

"ليس عندما يكون الأمر ممتعًا للغاية!" ضحكتُ. "وبعد كل شيء، سأكون في رفقة محفزة. تكهن آلان واتس (1962) حول معنى التجسد. قال إننا نختار سيناريوهات حياتنا قبل أن نأتي إلى جانب الأرض. واعتاد كارل ساغان (1973) أن يقول إن سيتي ستحقق معنى الحياة - وهذا هو التواصل مع الذكاء خارج الأرض، كما تعلمون".

هزت زوجتي رأسها في متعجبة. "أنت تختار بعض الأمثلة البعيدة لأسئلة المعنى. هل هذا نذير بما هو قادم؟"

"هذا ما يجعل الأمر ممتعًا. على أي حال، ها هي فكرتي. يقول فريد آلان وولف (1984) إن الإبداع غير موضعي في الوقت. ما هي فكرة إبداعية اليوم تصبح شائعة غدًا. ألا يعني هذا أننا نستعير أفكارًا من المستقبل في تجربة إبداعية؟

"اللا موضعية، كما تتذكر، هي واحدة من تلك الظواهر الكمومية التي تلعب دورًا محوريًا في نموذجنا الجديد للواقع. وهذا يعني التواصل أو التأثير دون تبادل الإشارات من خلال الزمكان - وبعبارة أخرى، إنه اتصال خارج هذا العالم".

قاطعني نصفي الأفضل: "صحيح". "أنا لا أجد هذه الفكرة مذهلة بشكل خاص".

"لكن الآن، استعدي"، تابعت، متوقفا بشكل كبير (لا أفقد أبدا فرصة لإثارة إعجابها). "لنفترض أنه يمكننا الاقتراض أيضًا من الماضي. وما هو هذا الشيء؟"

"التعلم من التاريخ. نحن البشر نحاول القيام بذلك منذ أن تمكنا من التفكير في تجربتنا، على الرغم من أننا يبدو أننا نتعلم ببطء فيما يتعلق بالدروس الكبيرة مثل الحرب".

كانت إجابتها متوقعة (مما أسعدني). قلت دون ضجة: "لا، هذا ليس ما أقصده. لنفترض أن هناك أنماطًا من الكينونة تستعير منها موضوعات الصيرورة. عندما نستعير موضوعًا غير مألوف، نقول إنه إبداعي، ولكن بالطبع غير المألوف اليوم مألوف غدًا، لذلك لا شيء غير مألوف من منظور خالد".

أضفت، مستعجلة الآن قليلاً، "كما ترى، فإن الموضوعات نفسها تكمن في المجال غير موضعي، أليس كذلك؟ حيث لا يوجد وقت وحيث يتعايش الماضي والحاضر والمستقبل. لذلك، تمامًا كما يمكننا استعارة موضوع (ربما يكون من الأنسب القول إن الموضوع يستعيرنا) قبل وقته في الإبداع، لماذا لا نكون قادرين على استعارة مواضيع من الماضي موجودة أيضًا في المجال غير الموضعي؟ مفهوم الكارما-"

"آها!" صرخت زوجتي. "يعترف العالم أخيرًا بحدود علمه ويعود إلى علم الكونيات الباطني لمعنى الموت. كلاسيكي! من يحتاج للفيزياء لذلك؟ وانتبه! كثير من الناس يعرفون المزيد عن النظريات الباطنية للكارما والتجسد أكثر منك"، قالت بقليل من الازدراء.

"انتظر، أنت تجلب إطارًا كلاسيكيًا وتنافسيًا. قلت: "اسمعيني". "يحب العلم التماثل، وخاصة تماثل الوقت. إذا كان الوقت غير خطي في المجال غير الموضعي ويمكن أن تأتي الأشياء إلينا دون إشارات من المستقبل، فيمكنها أيضًا أن تأتي إلينا بشكل غير موضعي من الماضي".

قالت وهي تتراجع: "لا أجد خطأ في منطقك، على الرغم من أنه تخميني". "إذن كيف يفيدنا هذا؟"

تابعت وأنا سعيد باهتمامها واستخدام "نحن". "دعيني أطرح مثالاً سمعت عنه ذات مرة. كانت امرأة تعاني من ألم في رقبتها لم يتمكن الأطباء من العثور على سبب جسدي له، كما أعطاها الأطباء النفسيون فاتورة نظيفة للصحة العقلية. ثم أعادها معالج الحياة الماضية بشكل منوم إلى حياتها السابقة. لذلك كانت تتعثر في حارة الذاكرة في القرون عندما، فجأة، شعرت بألم خانق في رقبتها وشهدت نهاية حياتها التي ماتت فيها على المشنقة. بعد أن عادت من النشوة المنومة، اختفى الألم في رقبتها، ولم يعد أبدًا".

كانت امرأتي تضحك. "يا له من فرق يحدثه عقدين من الزمن! هل تنسى تجربتك الخاصة مع الانحدار في الحياة الماضية؟"

كانت تشير إلى حادثة في منتصف السبعينيات شاركتها معها. كنت قد تركت مجال الفيزياء النووية وكنت أتلمس اهتمامًا جديدًا بمجال آخر من الفيزياء عندما اقترب مني معالج انحدار في الحياة الماضية. لقد تم إقناعي بالقيام بانحدار مع هذا الشخص وكانت إحدى الحلقات التي تذكرتها حول بعض المغامرات الرائعة والمثيرة والجنسية من ماضي المزعوم في القرن الثاني عشر. لسوء الحظ، كان لدي أيضًا شعور متميز بأنني كنت أقوم بتلفيق المشهد بأكمله دون وعي، وأنه كان خيالًا. وقد أدى ذلك إلى تلوين وجهة نظري لبقية تجربتي التي كانت منطقية من الناحية النفسية، لذلك كانت مفيدة.

قلت: "كان ذلك قبل خمسة وعشرين عامًا". "بيانات علاج الانحدار أفضل بكثير الآن. كما أن لدينا رؤية عالمية جديدة وعلمًا جديدًا لاستكشافها".

قالت زوجتي وهي تواصل الابتسام: "أعرف، أعرف".

"وأيضًا، لا تنسَ أن كتاب الموتى التبتي صحيح -"

"وعملك هو إثبات ذلك"، أنهت زوجتي الجملة، وهي لا تزال تضحك. ضحكت: "أنا آسفة، لكن لدي هذه الصورة لك كعالم وحيد يركض لإنقاذ التجسد، وأنا مساعدتك المخلصة الكشافة التي تسير بجانبك".

ابتسمتُ وقلتُ: "إنها صورة مضحكة، حسنًا. ولكن إذا تذكرنا أن التجسد هو محاولة لشرح التجارب الحقيقية التي يمر بها الناس، علينا على الأقل أن نحترم النية. لدي صديق، دعنا نسميه بول، أستاذ ذكي للغاية، عنيد، ذو نفوذ كبير مع كل أوراق الاعتماد - دكتوراه، إدارة معهد، وكل ذلك. لقد شارك دائمًا رأيي بأن التجسد أمر سخيف. ولكن بعد ذلك كان لديه سلسلة من تجارب "الحياة الماضية" التي حثه فيها اثنان من الرهبان البوذيين، أحدهما من القرن الحادي عشر والآخر من القرن الثالث عشر، على تطوير حياته الروحية. ما الذي يمكن للأكاديمي الضعيف أن يفهمه من مثل هذه التجربة؟ هناك عدد كبير جدًا من الأشخاص عبر التاريخ الذين أبلغوا عن مثل هذه التجارب لاستبعادها جميعًا باعتبارها أوهام، والعديد منهم - مثل صديقي - كانوا محترمين، من النوع الذي ثابت على الأرض. إنه لغز يستمر في إزعاجي مرارًا وتكرارًا.

"ثم فكرت: ماذا لو تخلصنا من بعض المعتقدات الطرفية في الأرواح وما شابه ذلك وأعدنا صياغة تجارب التجسد من حيث موضوعات غير موضعية من الماضي نتقاسمها اليوم مع شخص ما في الماضي - مثل فوتونات آسبكت، فقط عبر وقت؟ ماذا بعد؟" كنت أشير إلى تجربة الفيزيائي الفرنسي آلان أسبكت الكلاسيكية التي أظهر فيها أن حبيبات الضوء المترابطة التي تسمى الفوتونات تؤثر بالفعل على بعضها البعض عبر الفضاء دون تبادل الإشارات.

"ماذا بعد، بالفعل؟" أجابت حبيبتي. "سألعب دور داعية الشيطان للعلم. ما هو دليلك؟"

"بصفتي منظرًا، لا أثبت الأشياء تجريبيًا بنفسي، ولكن يمكنني الاستشهاد بالأدلة التي جمعها الآخرون. الدكتور إيان ستيفنسون من المركز الطبي بجامعة فرجينيا هو

باحث جاد ومحترم في التجسد. في الواقع، لديه بعض البيانات المثيرة للاهتمام للغاية حول الأطفال الذين يتذكرون حياتهم الماضية التي تقاوم بشدة أي تفسير آخر غير التجسد. ثم هناك بيانات عن تجارب الاقتراب من الموت التي تشير أيضًا إلى الكم غير الموضعي".

"أعتقد ذلك، ولكن بصراحة، أواجه مشكلة صغيرة مع هذا".

"حسنًا، أنا افكر فقط، ولكن من المنطقي أنه إذا كان الإبداع يتذكر فكرة من المنتزه الترفيهي غير موضعي قبل وقته، فيمكن أن يكون هناك أيضًا كارما، أو أسباب تطاردنا من الماضي عبر نفس المشاركة الموضوعية غير الموضعية."

"أميت، يبدو لي أنك تحفر قبرك. لقد عملت بجد لدحض الحتمية، والآن يبدو أنك تقول إن الكارما الماضية تحدد حياتنا. هذا أسوأ من حتمية المتغيرات الخفية. إنه ليس فقط نبيذًا قديمًا في زجاجة جديدة، لكنه نبيذ فاسد".

كانت زوجتي تشير إلى المحاولات العلمية لشرح الكم غير الموضعي من خلال افتراض أن المتغيرات الخفية (غير المعروفة) مسؤولة "حقًا" عن غرابة الكم. تم استبعاد وجود مثل هذه المتغيرات، التي من شأنها أن تنقذ المعتقدات المادية، من خلال تجارب آسبكت وغيرها.

"لكنك تنسى، يا عزيزي، أنا لست بالضرورة أقبل التفسير الشعبي للكارما. تشبه أشياء الحديقة الترفيهية غير الموضعية الرجل الخفي لـ إتش جي ويلز. ليس له شكل واضح حتى نعطيه شكلًا من خلال عيشه. إنه المجرب الذي يضع الملابس على الرجل الخفي".

"فلماذا لا تضع بعض الملابس على تجارب صديقك كرهبان بوذيين؟"

قلت باستمتاع: "حسنًا". "دعينا نذهب للتسوق في متجر الملابس في مدينة الملاهي غير الموضعية. لنفترض أن هناك اثنين من الطامحين في زن في الماضي الذين كان

عملهم غير المكتمل في عملهم الروحي موضوعًا في الجديقة الترفيهية الغير موضعية؛ لم يكتمل عملهم لأنهم لم يحققوا مظهرًا مرضيًا للموضوع".

تنهدت حبيبتي بإعجاب ساخر: "حسنًا، لديك خيال رائع".

واصلت، وقدمت تقديري. "الآن لنفترض أن هؤلاء الرجال كانوا يمرون بتجربة إدراكية غير مرتبطة موضعية مع صديقي. هؤلاء الرجال من الماضي أثروا بشكل غير موضعي على مصير بول الروحي. عندما كان الوعي ينهار احتمالات الحدث المترابط في هؤلاء الرجال منذ فترة طويلة، كانت تجربة صديقي في المستقبل مغلقة أيضًا، باستثناء أنها ستكون في طي النسيان لبضعة قرون".

قالت زوجتي عابسة: "لا أفهم".

"هل تتذكر تجربة آسبكت؟" سألت. عندما أومأت برأسها بالإيجاب، واصلت. "إذا تم ربط فوتونين وانهارت الوظيفة الموجية لأحدهما، فإن الوظيفة الموجية للآخر تنهار أيضًا؛ يصبح احتمالها مؤكدًا، بغض النظر عن الوقت الذي يلاحظ فيه المجرب بالفعل حالة الفوتون الثاني. ترى هذا؟"

"حسناً، أنا اراه الآن. لذلك عندما مر صديقك بتجربته، كان يعاني تلقائيًا من أحداث مقدرة مسبقًا".

"بالضبط. بالطبع، حالة صديقي غير عادية. ما أعتقد أنه أكثر شيوعًا هو أن يشارك الأشخاص المحتضرون قصة حياتهم بشكل غير موضعي لأنها تومض من سماء عقولهم مع تجسداتهم اللاحقة أثناء ولادتهم. هذا على الأرجح لأن الموت والولادة أوقات خاصة بلا الأنا. النوايا الواعية التي تنتج ارتباطات غير موضعية بين الناس قوية إذن. وجد الطبيب النفسي ستان غروف الكثير من الأدلة على استدعاء مثل هذه الذكريات المؤكدة باستخدام التقنيات التي يسميها التنفس الشامل. كيف هو مستوى غرابتك، يا سيدة محامي الشيطان؟ هل تجاوزت عتبة الغرابة بعد؟"

"لا، أنا أتعمق في روح الشيء. لم أستمتع بمثل هذه الحكاية الطويلة منذ أن جلست على ركبة جدي".

ابتسمتُ وقلتُ: "حسنًا، في هذه الحالة، دعني أخبرك بشيء آخر. قلت في وقت سابق أن هؤلاء الرجال الآخرين من ماضي بول كانوا يؤثرون على حياة بول. لكن لا يمكننا حقًا أن نقول أنه لم يكن بول هو الذي بدأ التأثير المتبادل بأكمله".

الآن بدت زوجتي مفتونة. تابعت. "اختلق فيلسوف يدعى براير قصة مثيرة للاهتمام: لنفترض أن شخصًا ما يتآمر لقتل صديق لك عن طريق زرع قنبلة موقوتة في درج مكتبه أثناء تناوله الغداء. تصادف أنك دخلت إلى مكتب صديقك بعد مغادرة المفجر لاستعارة قلم رصاص؛ تفتح الدرج وترى القنبلة تنفجر في غضون ساعة واحدة، ولكن فجأة يتم استدعاؤك لحالة طارئة. بالطبع، تنوي الاتصال بصديقك على الغداء لتحذيره من القنبلة، والاتصال بفريق المتفجرات. لسوء الحظ، عندما تستوعب مأزقك الخاص، تنسى الاتصال حتى وقت لاحق. الآن، بالطبع، تأمل ألا يعود صديقك إلى مكتبه بعد الغداء ولا يزال على قيد الحياة؛ لكن الاحتمالات هي أنه فعل ذلك، ومات. أيمكنك أن تفعل شيئاً؟

"إذا كنت تعرف عن الكم غير الموضعي والعلاقة السببية المتخلفة، فنعم! تصرخ في عقلك بالتحذير اللازم لصديقك وتأمل أن يكون قد التقطه - "سمع" تحذيرك - في الوقت المناسب لإنقاذ نفسه من القنبلة. لكنه لم يستطع التقاطها إلا بشكل خلاق أو معرفي، حيث توجد فرصة صغيرة ولكنها محدودة. من المرجح جدًا، بالطبع، أن تحذيرك جاء متأخرًا جدًا، وتم تفجير صديقك إلى قطع صغيرة. لذلك، على الرغم من أنه من المرجح أن يكون هؤلاء الطامحين في زن في القرون الماضية قد بدأوا سلسلة كاملة من التجارب التي مر بها بول، إلا أننا لا نستطيع أن نستبعد أن بول ربما كان هو الشخص الذي استدعى للماضي، بحياته الماضية".

"هل تقول أن المستقبل يمكن أن يغير الماضي؟ أخبرني، يا رجل الحدود المتهور، ألا تصنع فوضى في نسبية أينشتاين؟ أليس لديك أي احترام؟"

"بالطبع لدي! آينشتاين هو عمليا النموذج الأصلي للفيزيائي عن الله. ربما لا تعرف هذا، لكن أينشتاين كان لديه أفكار متشابهة للغاية حول الوجود كما أقترح".

"حقًا؟ أنت لا تتوقف أبدًا عن إدهاشي "، قالت المرأة التي أحبها. لم أستطع معرفة ما إذا كانت تزيف إعجابها أم لا.

"حقاً. كان لدى أينشتاين منظور مثير للاهتمام حول الموت. وأكد أن الماضي والحاضر والمستقبل كلها موجودة، على مستوى ما، في وقت واحد، على الرغم من أن السفر عبر الزمن إلى الماضي محظور على الناس من إطار زمني إلى آخر. عندما توفي صديقه العزيز مايكل أنجلو بيسو، عزى أينشتاين زوجة بيسو قائلاً بالضبط: "بالنسبة للفيزيائيين المقتنعين، فإن التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل هو مجرد وهم، مهما كان مستمراً". ربما حدس أينشتاين أن الناس يعيشون في الأطر الزمنية الخاصة بهم؛ أنا فقط أعطي المزيد من الدهاء العلمي لهذا الحدس. يعيش الناس، ولكن في تجسدات مختلفة هي إمكانيات مترابطة عبر الأطر الزمنية. مفهوم؟"

قالت زوجتي العزيزة بعبوس واضح من التركيز: "أحاول، أحاول".

"لكن تذكري، يا عزيزتي المتشككة، أن جميع الحوادث المترابطة الماضية والمستقبلية في التجربة هي مصادفات عرضية. المعنى - تذكر؟ هذا يتعلق بمعنى الموت - في ذهن المجرب، الوعي الفردي المعين الذي يضبط في شيء من الحديقة الترفيهية غير الموضعية، في الميلودراما المحددة لهذا الشخص. وهذا الشخص حر في تجاهل أي تجربة غير موضعية، أو شطبها كهلوسة - أو أخذها على محمل الجد كفرصة للنمو. الأطفال، الذين تكون عقولهم منفتحة نسبيًا، يفعلون ذلك؛ الكبار لا يفعلون ذلك في كثير من الأحيان. هذا لا يعني أي انتهاك للعالم السببي، حيث تسود النسبية".

"يا لك من مزود رقيق للإجابات!"

"لا، يا حبي، لقد تخليت عن الخوف من طرح سؤال، أي سؤال. بالعودة إلى المعنى. آمل أن تكون قد بدأت ترى نوعًا من التسلسل الهرمي المتشابك بين الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية. إنها ليست تسلسلًا هرميًا بسيطًا حيث تؤثر التأثيرات السابقة على الحاضر والآثار الحالية على المستقبل؛ بدلاً من ذلك، يؤثر كل منهما على الآخر لتشكيل شبكة متشابكة من الأحداث. ربما تعزز كل مشاركة غير موضعية احتمال المزيد من المشاركة، وما إلى ذلك".

وضعت زوجتي يدها على جبينها، وفجأة دخلت في وهمية دراماتيكية. "قدرتي تكاد تنفذ. اشعر بالدوار. . . "

"كما تري، الغموض سيفعل ذلك بك"، أصررت، أمسكت بها ضاحكا. "لذلك بدلاً من الحتمية، فإن ما لدينا في الواقع إبداعي تمامًا ومليء بالجدة، وفرصة لأن يأتي النظام الجديد من الفوضى الإبداعية. لدينا مثل هذه الحرية في اختيار الملابس التي نضعها على الرجل الخفي! مجدا هلليلويا! وفيما يتعلق بالوعي، فإن الكون في حالة إبداع مستمر.

"هل الإبداع إذن هو مثال للموت؟"

"نعم. داخل عجلة الكارما، الإبداع الخارجي، فنوننا وعلومنا، هي أفضل شيء. وعندما يكون الإبداع موجهًا داخليًا، الإبداع الداخلي، قد نهرب حتى من عجلة الكارما. إذا متنا بوعي، في لحظة الموت قد نكون قادرين على التعرف على الطبيعة الوهمية لجميع التجارب؛ حتى الموضوعات، بما في ذلك الإبداع، هي أوهام أنشأها الوعي للعب. هذا الاعتراف هو ما يسميه الناس التحرير. لم يعد هناك تحديد للمواضيع بعد ذلك؛ لم يعد هناك ولادة جديدة".

"أنا أتفق مع كل ذلك؛ إنها نظريتك العلمية التي أجد صعوبة في التعامل معها. هل يدعم أي شخص آخر هذه النظرية المجنونة؟"

"حسنًا، قال سيث أشياء مماثلة عن تأثير ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا على بعضنا البعض".

"من هو سيث؟"

"كائن غير متجسد، من المفترض أنه من مستوى آخر، تحدث من خلال الوسيط المتأخر والكاتبة جين روبرتس."[11]

"روح بلا جسد!" لاهثت حبيبتي. "أميت، إذا انتشر هذا، فسوف ينزع زملاؤك العلميون أحشائك. سوف يصلبونك لأنك استمتعت كثيرًا!

"فكري بشكل غير موضعي، يا امرأة. حسنًا، قد تكوني على حق بشأن رد فعل زملائي. لحسن الحظ، زملائي في العلوم الصلبة لا يقرأون الكتب الشعبية، وخاصة التي تتناول التجسد".

"ما أريد معرفته هو، هل هي الكارما الخاصة بك لكتابة كل هذا، أم أنه خيار إبداعي؟ ما الذي يتجلى الآن، موضوعات غير موضعية من المستقبل أو الماضي؟"

"لماذا ليس كلاهما؟ تشابك الماضي والحاضر والمستقبل، والاختلاط، وتشكيل الوعي المرتعش،"تنفست بصوت أجش مناسب وأنا أميل نحوها، " يريد تغيير الموضوع إلى الحب".

شخرت امرأتي: "لا بد أنك تمزح". "عندي صداع. هذا هو عقابك".

[11]للاطلاع على مذاق علاقة روبرتس- سيث، اقرأ روبرتس 1975.

.4

النافذة غير الموضعية: وضع كتاب الموتى التبتي في مصطلحات حديثة

آمل أن يكون الفصل الأخير قد جعلك فضوليًا بشكل كبير حول الكم غير الموضعي كوسيلة توضيحية للبيانات التجسدية. في هذا الفصل، سأتحدث بشكل أكثر رسمية عن بناء مثل هذه المركبة.

العالم كله هو الأشكال والهويات المختلفة للوعي وتفاعلاتها. كل الظواهر، كل الأشياء، كل الأحداث تعبر عن مسرحية الوعي هذه. المسرحيات الأكثر وضوحًا هي أنماط حركة المادة والعقل، أفكارنا. إذا لاحظنا بعناية، يمكننا أن نرى حركة أخرى في المسرحية: أنماط الحركة التي تكمن وراء الحياة الواضحة، ما يسميه الشرقيون برانا أو تشي أو كي، ما تشعر به أحيانًا في جسمك بعد تدليك جيد أو عندما تكون تحت تأثير العواطف القوية، والتي قد تسميها طاقة حيوية. ومع ذلك، فإن كل هذا موجود في الوعي ويشكل الأشياء الجسدية والعقلية والحيوية للوعي لتجربتها.

من الواضح أن هناك اختلافات نوعية بين تجارب الأشياء الجسدية والعقلية والحيوية. هذا لأنهم ينشأون من سياقات مختلفة. يستخدم الوعي وسيطًا، وحقلًا تفسيريًا لتجلي أشكال فكرته الحيوية الجسدية، والمعنى العقلي في تجاربه. يتكون هذا المجال من السياقات - القوانين والمبادئ التي توجه حركة الأشياء المادية والحيوية والعقلية.

من المهم هنا تقدير الفرق بين السياق والمعنى والمحتوى. المعنى المعجمي هو المعنى(المعاني) الذي نخصصه للكلمات بأنفسها. في المقابل، يتغير المعنى الذاتي للكلمة مع السياق. خذ الجملتين "كلنا نموت" و "مت قبل أن تموت". تغير معنى "الموت" الأول في الجملة الثانية لأن السياق مختلف.

المحتوى هو التفاصيل، القصة الفعلية. يمكن أن يكون محتوى قصتين مختلفين، لكن معانيهما وأهميتهما قد تكون هي نفسها. الروايات الرومانسية هي من هذا القبيل؛ يمكن أن يكون لاثنين منها شخصيات وأحداث وإعدادات مختلفة، ولكن المعاني التي تنقلها هي نفسها دائمًا. وذلك لأن السياق ثابت - ينظر إلى الحب على أنه رومانسي.

ما هي السياقات التي يستخدمها الوعي لتشغيل الأشياء المادية غير الحية؟ نحن نعرف معظمهم بالفعل. وهي القوة والطاقة والزخم والشحنة الكهربائية وما إلى ذلك؛ هذه هي السياقات التي تحددها القوانين الرياضية للفيزياء (مثل ميكانيكا الكم وقانون الجاذبية) ومشتقاتها. لكن سياقات التجليات في الحياة والعقل أكثر دقة وغموضًا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن البحث عنها كان ضئيلًا. ومع ذلك، لا شك في أن هذه السياقات موجودة.

عدد أفلاطون بعض سياقات التجليات العقلية - الحقيقة والجمال والحب والعدالة. يمكن اعتبار هذه موضوعات للوعي، وهي فكرة تم تقديمها في الفصل السابق. ليس من الصعب رؤية أهمية هذه السياقات في تشغيل العقل. يتطور عقلنا في مراحل من الإبداع المتناوب والتوازن. كأطفال، لدينا رشقات نارية إبداعية بينما نكتشف سياقات جديدة للحياة؛ بين الرشقات نكتشف معاني السياقات المختلفة التي تعلمناها. يمكننا أن نرى بسهولة، خاصة في ذكريات طفولتنا، مسرحية السياقات مثل الجمال والحب في كيفية تعبير إبداعنا عن نفسه، في كيفية تشبع استكشاف الحقيقة والسعي لتحقيق العدالة بحياتنا.

هناك طريقة قديمة شائعة لتصوير سياقات حركات العقل والحياة، على التوالي، وهي ربطها بالآلهة أو الإلهات والشياطين، أو العفاريت أو العفريتات. لقد فعلت جميع الثقافات هذا لآلاف السنين. هناك مجموعة الآلهة في الثقافة المصرية، في الهندية واليونانية والرومانية والكلتية والمايا. تستبدل بعض الأديان الآلهة بمفهوم الملائكة، لكنها تخدم وظائف مماثلة. بعض الثقافات، مثل التبت، تصور الشياطين على أنها آلهة عنيفة.

هناك طرق أخرى غير النماذج الأفلاطونية أو الآلهة والشياطين للنظر في سياقات المعالجة العقلية. أحدها هو النماذج الأصلية اليونغية، مثل البطل، المحتال، وما إلى ذلك (يونغ 1971). تبدأ رحلة البطل بمهمة يغادر فيها البطل المنزل. ثم يجد البطل، من خلال الإبداع الفائق، الإجابة على سعيه ويعود ليعطي المجتمع حكمة الوحي.

بوذا وموسى مثالان رئيسيان على العيش في سياق البطل، لكن الكثير منا يمكنه التعرف على نفس السياق المعبر عنه في أجزاء كبيرة من حياتنا.

جوهر الفرد أو سوتراتمان

يمثل كل إله أو شيطان سياقًا أو موضوعًا محددًا للوعي ويعبر عن جانب وسمات محددة لها تطابق مع بعض الحركات أو حركات العقل أو الحياة. على النقيض من ذلك، تظهر الكائنات الواعية العديد من الموضوعات. يتخيل بعض المثاليين (على سبيل المثال، الثيوصوفيون) نوعًا آخر من السياق يسمى الموناد الذي يمثل مجموعات وملتقيات من الموضوعات (القاضي 1973).

عند تطوير نظرية علمية للتجسد، كان تفكيري الأول هو أن التجسدات المختلفة لكل فرد بشري هي تعبيرات جوهرية عن الموضوعات المختلفة لوحدة بشرية كونية متسامية. لدينا أكثر من تجسد واحد لأن هناك العديد من الموضوعات، ومن المستحيل تعلمها والعيش فيها بشكل كامل في حياة واحدة. تستمر التجسدات حتى يكمل كل واحد منا تجلي جميع موضوعات الموناد البشري. كما يشرح الحاخام سمعان بن يوهاي في الزوهار، "يجب على الأرواح [الموناد (الجوهر الفرد)] إعادة إدخال الجوهر المطلق من حيث ظهرت. ولكن لتحقيق هذه الغاية، يجب عليهم تطوير جميع الكمال، التي توضع جرثومتها فيها؛ وإذا لم يستوفوا هذا الشرط في حياة واحدة، فيجب أن يبدأوا حياة أخرى، وثالثة، وما إلى ذلك".

الموناد أقرب إلى المفهوم الهندوسي لسوتراتمان. تترجم الكلمة السنسكريتية سوتراتمان حرفيًا على أنها "حياة الخيط"، الخيط الذهبي للسياقات المتسامية التي يتم فيها تعليق جميع الأجسام المتجسدة الجوهرية لكل إنسان على حدة مثل اللؤلؤ على الخيط.

ومن المثير للاهتمام، في الأساطير اليونانية والرومانية أيضًا، أن فكرة الخيط الدوار هذه تحدث فيما يتعلق بحياتنا وموتنا. هناك ثالوث من النساء العجائز يغزلن؛ كانت

هذه هي الأقدار. كلوثو هي حاضنة الولادة التي تستمد خيط الحياة من فَلْكَةُ المِغْزَل. تقوم لاخسيس بغزل الخيط وتحدد طوله. وتقص أتروبوس، حارسة الموت، الخيط.

يشعر بعض الناس بالقلق بشأن مفهوم الروح لأنهم يلاحظون أن هناك عددًا أكبر من الناس الآن مقارنة بالأوقات السابقة؛ ألا يتعارض هذا مع نوع من الحفاظ على الأرواح، كما يسألون؟ ولكن إذا كانت الأرواح مجرد سياقات، وليس أشياء، فليست هناك حاجة لمثل هذه المحاسبة.

لاحظ أن الفرد البشري المحدد بهذه الطريقة له بداية محدودة ونهاية محدودة. لا ينبغي أن تكون البداية المحدودة مفاجئة؛ نحن نعلم أن الحياة نفسها لها بداية محدودة. النهاية المحدودة معروفة أيضًا في الأدب الروحي. وهذا ما يسمى التحرير.

كنت سعيدًا بهذه الصورة لأنها تشكلت لأول مرة في ذهني - لا توجد أرواح ازدواجية، ولا حساب للأرواح. أصبحت مقتنعًا بأن الموناد، التي يُنظر إليها على أنها موضع للسياقات البشرية، هي "الأرواح" التي تتجسد من جديد. لم أكن أعرف أن هذا كان مجرد جزء من قصة أكبر بكثير.

الموناد كـ "أرواح" تتجسد من جديد

كثير منا يتخيل أننا لسنا جسدًا فحسب، بل روحًا أيضًا. في ذروة تجاربنا في الحياة، نحن جميعًا قادرون على الشعور بهذه الروح - على سبيل المثال، عندما نقول "روحي راضية". في التفكير التقليدي للروح، من المفترض أن تنجو هذه الروح وتهرب من الجسد عندما نموت. اعتمادًا على الوضع الكارمي، تتجسد الروح بعد ذلك في جسم آخر.

الآن عزز حديث الروح هذا بمفهوم الموناد/سوتراتمان كما هو موضح في القسم الأخير. لنفترض أن الغرض من حياتك هو أن تعيش السياقات أو الموضوعات التي يمثلها الإنسان الموناد (الموضوعات هي نفسها بالنسبة لجميع البشر). لذلك عندما يكون هناك شيء مرضٍ للروح، فأنت تعيش السياق بشكل صحيح، أنت تحقق

مصيرك. إذا لم تنجح في إظهار موضوعات الموناد وعيشها بشكل كامل في حياة واحدة، فستحصل على فرصة أخرى في حياة أخرى.

على حد تعبير الفيلسوف الهندي الشرقي الحكيم سري أوروبيندو، فإن الضرورة الأساسية لحياتنا المجسدة هي البحث عن الإبداع اللانهائي على أساس محدود. لكن الجسم المادي، وهو الأساس، بحكم طبيعة تنظيمه، يحد من الإبداع. من أجل مواصلة سعينا للإبداع، فإن الخيار الوحيد لدينا هو تغيير الجسم المادي حسب الحاجة. هذا هو معنى التجسد.

لاحظ أنه ليس من الضروري تصوير الموناد ككيان (الروح) يترك جسدًا يحتضر ويدخل جسمًا آخر يولد. بدلًا من ذلك، يمكننا أن نقول إن حياتين مرتبطتان بالتجسد لأنهما يعكسان استمرارية كيفية لعب الجوهر، مجموعة الموضوعات التي هي الموناد. بمعنى أن الموناد هو الذي يعيشنا، هو الذي يربطنا في تجسداتنا المختلفة، لكن الموناد ليس كيانًا، إنه ليس شيئًا مصنوعًا من الطاقة أو حتى المعلومات، أو أي نمط آخر من الوجود المادي. إنه السياق الذي تتم من خلاله معالجة طاقة ومعلومات الحياة عن طريق الوعي. في عملية حياتنا، يتم إنشاء المحتوى، ولكن دائمًا حول هذه السياقات.

ومع ذلك، هناك مشكلة واحدة. كيف تتواصل حياتان مختلفتان، إحداهما تجسد الأخرى، مع بعضهما البعض؟ ما هي بالضبط طبيعة السوترا، خيط السوتراتمان الذي يربط تجسدًا لفرد بآخر؟ ضع في اعتبارك أن المرء لا يحتاج بالضرورة إلى تفسير هنا. يمكن التفكير في هذا كجزء من حركة الوعي التي تتجلى في التزامن في التجارب الإبداعية. ولكن بعد ذلك سنفتقد العملية الإبداعية في الموت كتجربة تحويلية.

دعونا ننظر إلى هذا من زاوية أخرى. يشعر معظمنا بعدم الارتياح إزاء التجسد لأننا لا نستطيع أن نؤمن باستمرارية محتوى الأنا لدينا. يرتبط محتوى الأنا بدماغ جسمنا، بتجربة التجسد الخاصة، لدرجة أنه من المنطقي أن يتم تدمير الأنا والذكريات التي

تعمل عليها عندما يموت الجسم. لذلك نقول أن الجوهر فقط هو الذي يعيش، الموناد، بعد الموت. ولكن بعد ذلك تنشأ مفارقة. تتعلق الكثير من البيانات حول التجسد، والكثير من البيانات الجيدة التي لدينا، بالناس الذين يتذكرون حياتهم الماضية، ومحتوى الأنا.

واجه الأمر. إذا كانت المونادات فقط، أو السياقات الأساسية، هي قصة التجسد بأكملها، فلن تكون هناك طريقة لنعرفها عن التجسد (إلا كحدس). الحقيقة هي أننا جميعًا نعيش في نفس السياقات الأساسية - هذا عجب أن نكون بشرًا - على الرغم من أن التقاء السياقات المتجسد الخاص يختلف من حياة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر. مفهوم الموناد منطقي، ولكن لا يمكنني بأي حال من الأحوال أن أقول إنني أتذكر محتوى الأنا لحياة سابقة من الموناد الخاص بي؛ لا يمكن للموناد كما هو محدد هنا أن يسجل حياة متجسدة لأنه لا يتغير.

يبدو وكأنها مفارقة. استمع إلى الفيلسوف كين ويلبر وهو يكافح معها:

إنها الروح [موناد]، وليس العقل، هي التي تنتقل. وبالتالي، فإن حقيقة أن التجسد لا يمكن إثباته من خلال النداء إلى ذكريات الحياة الماضية هو بالضبط ما يجب أن نتوقعه: ذكريات محددة، وأفكار، ومعرفة، وما إلى ذلك تنتمي إلى العقل ولا تتقمص. كل ذلك متروك، مع الجسد، عند الموت. ربما يمكن لبعض الذكريات المحددة أن تتسلل بين الحين والآخر، كما هو الحال في الحالات التي سجلها البروفيسور إيان ستيفنسون وآخرون، لكن هذه ستكون الاستثناء وليس القاعدة. ما ينتقل هو الروح، والروح ليست مجموعة من الذكريات أو الأفكار أو المعتقدات (ويلبر 1990).

صعوبة ويلبر واضحة. إنها الروح [موناد] هي التي تنتقل - أنا أتفق مع ويلبر هناك. ومع ذلك، فإن بيانات إيان ستيفنسون تدور حول استدعاء الحياة العقلية السابقة والمحتويات. إذا كنا أذكياء فلسفيًا، فيجب أن نتفق على أن بيانات ستيفنسون (انظر الفصل 5) لا تثبت التجسد. ومع ذلك فهي بيانات جيدة؛ لقد كسب ستيفنسون احترامنا. لذلك يراوغ ويلبر من خلال السماح لبعض التجارب العقلية "بالتسلل" والتقمص مع

المو ناد بين الحين والآخر. آسف، كين، هذا لا معنى له. في الواقع، حتى مفهوم تقمص الموناد لا يبدو ضروريًا.

لذلك دعونا نأخذ مخاطرة فكرية ونرى ما إذا كان بإمكاننا فهم نموذج شرقي للتجسد يبدو باعتراف الجميع ازدواجيا في شكله الأصلي (مع استخدام الصور التي يمكن تفسيرها على أنها تقمص الروح)، النموذج المعروف باسم باردو ثودول المترجم باسم كتاب الموتى التبتي.

وضع كتاب الموتى التبتي في مصطلحات حديثة

كانت هناك فكرتان ساعدتني أولاً على التوفيق بين كتاب الموتى التبتي وشكوكي العلمية. الأول كانت فكرة الموناد/سوتراتمان - الموضع المتسامي للسياقات التي تتخلل تجسيداتنا المختلفة. والثاني هو الكم الغير موضعي. افترضت أن الوصف التبتي للباردوس - على الأقل بالطريقة التي ترجمها بها إيفانز وينتز (1960) إلى اللغة الإنجليزية - في الموت مضلل لأنه ينسب مفاهيم العالم المادي إلى عالم الروح - الروح كجسد ثنائي مشابه جدًا للجسم المادي الذي يتحرك في المسارات المكانية، ويستغرق الوقت المادي، وكل ذلك. بدلاً من ذلك، علينا إعادة صياغة تجارب باردو الموت كتجارب غير موضعية في حالة الوعي غير العادية في لحظة الموت. (من الجيد أن نعرف أن الكلمة التبتية باردو تعني "الانتقال"، وليس المكان).

توفر لنا لحظة الموت الفرصة لتجربة إبداعية من البصيرة، ولكن ما إذا كانت لدينا مثل هذه التجربة أو ما هي البصيرة التي قد تكون لدينا يعتمد على استعدادنا. إذا كنا مستعدين، فستكون البصيرة هي تجربة باردو الرابعة، والانفتاح على النور الواضح، وبصيرة مفادها أن "هويتي الحقيقية هي مع الكل؛ أنا ذلك". مع هذه البصيرة، بطبيعة الحال، أصبحت حراً، تم حرق عبئي الكارمي. وهذه اللحظة يمكن أن تكون أبدية لأنها خارج الزمن.

إذا لم أكن مستعدًا لهذا الاعتراف الإبداعي بتحرير الباردو الرابع، فلا تزال لدي الفرصة للبصيرة. قد أعترف بهويتي مع الآلهة المسالمة أو الغاضبة، وهي هوية تحررني من أي إعادة تعريف فورية مع تجسد مادي آخر. هذه البصيرة قد تقودني إلى ما يسمى شعبيا الجنة، لكنها ليست مسكنًا أبديًا، بأي وسيلة. أنا لست حرًا تمامًا بعد.

في نهاية المطاف، قد أستشعر وضعي الخاص فيما يتعلق بالموناد البشري - السياقات التي عشت فيها وتلك التي كان من المفترض أن أعيشها - وبشكل متزامن، جزئيًا في الوقت غير الموضعي وجزئيًا في الوقت، قد أصبح على دراية بكيفية إعادة

ولادة هذه الهوية الموناد في جنين تم تصوره حديثًا أو حتى مشاركة الوعي معها في السنوات القليلة الأولى من حياته (بالطبع، بالنسبة لحديثي الولادة، ستبقى التجربة المترابطة في قوة لفترة من الوقت حتى الآن).

إذا كنت أموت في حالة خاصة من الوعي، ولدي مثل هذه البصيرة، فأنا أدرك مباشرة أن الطفل النامي مرتبط بي (ميكانيكيًا كميًا) لأن الوعي ينهار أحيانًا نفس الواقع في الطفل كما هو الحال لي (انظر الشكل 2.12). في هذه الحالة، أشارك حياة الطفل، وهي لمحة عن تجسدي المستقبلي. وبالمثل، قد يشارك الطفل ذكريات حياتي (في الإمكانيات، ليتم تحقيقها لاحقًا) عندما تومض في ذهني. وبالطبع، في الغالبية العظمى من الحالات، نتوقع أن يكون الطفل مشتتًا للغاية مع عمليات وأنماط الأنا النامية بحيث يكون غافلًا إلى حد كبير عن العمليات التي قد تكشف عن تجارب الحياة الماضية. ولكن حتى لو لم يولي الطفل اهتمامًا خاصًا لهذه اللمحات من حياته الماضية أثناء نمو الأنا، فستظل التجربة في الذاكرة ويمكن استعادتها لاحقًا (كما هو الحال في جلسات انحدار الحياة الماضية الماهرة مع معالج مدرب).

لذلك في المجال المتجلي الذي نعيش فيه، تبدو التجسدات المختلفة لحياة واحدة منفصلة تمامًا. ولكن خلف الكواليس، ترتبط بخيط الكم غير الموضعي وموضوعات السوتراتمان في مجال الوعي المتسامي. ينهار الوعي بشكل متزامن الاحتمالات المترابطة عن قصد في الأحداث الفعلية للحياة المتجسدة الفردية. يمتد الارتباط إلى الماضي وكذلك إلى المستقبل؛ ومع ذلك، علينا أن نتذكر أن المستقبل المترابط موجود فقط كاحتمالات، وإن كانت محددة. هذا يشبه الفوتونات المترابطة لأسبكت. إذا لاحظ أحد المجربين فوتونًا، وبالتالي انهار حالته، فإن الفوتون الآخر المترابط سيكتسب على الفور هذه الحالة، على الرغم من أنه سيبقى في قوة، دون خبرة حتى يقيسه مراقب آخر.

وليس من الضروري أن نفترض أن هذه النافذة غير الموضعية التي تربط أنفسنا بتجسداتنا المختلفة تغلق في أوقات أخرى غير الولادة والموت. "النافذة" غير

الموضعية مفتوحة طوال الوقت، إلا أنه عندما نتعرف على الأنا الخاصة بنا، فإننا لا ننظر إليها؛ لا يمكننا ذلك. لحظة الولادة ولحظة الموت (من المحتمل) هي الأوقات التي نكون فيها عديمي الأنا (أو عديمي الأنا كما من المحتمل أن نكون)، وبالتالي فإن الفرصة أكبر من أننا سوف ندرك ارتباطنا غير الموضعي مع تجسداتنا الأخرى. لكن يمكن رؤية النافذة المفتوحة في لحظات أخرى شديدة الشدة أيضًا، كما هو الحال في الصدمة.

يفكر الفيلسوف مايكل غروسو (1994) بالمثل عندما يحثنا على استكشاف العالم التالي (بعد الموت) الآن. تكون النافذة غير الموضعية مفتوحة إذا لم نكن مغلقين بسبب الأنا. إن المحررين بيننا لا يتعرفون على الأنا الخاصة بنا؛ وبالتالي، يقال إن إحدى علامات التحرر هي تذكر تجارب الحياة الماضية تلقائيًا.

في الصورة الحالية، هل الحياة والموت مصفوفة مستمرة؟ نعم ولا. لا، لأن سطور القصة الفعلية مختلفة. ولكن نعم، لأن السياقات مستمرة، وجميع الحياة المتجسدة للفرد مرتبطة بتجارب غير مترابطة موضعين.

إذا كان يزعجك أن هذا النقل غير الموضعي للمعلومات ينطوي على تجسد فوري، فكر مرة أخرى. يختلف الإطار الزمني للتجربة غير الموضعية اختلافًا كبيرًا عن الإطار الزمني للوقت المادي "الحقيقي". يمكنك أن ترى هذا إلى حد ما حتى في الأحلام. في المنام، نغطي أحيانًا مناطق زمنية هائلة، على الرغم من أن الأحلام في الوقت الفعلي تمر بسرعة كبيرة. شاهد فيلم سلم يعقوب للحصول على تصوير جيد لهذا.

لذلك من الممكن تمامًا أن يستمتع الشخص المحتضر بـ "سنوات" في الجنة (أو أرض الشياطين، والتي ليست بالضرورة جحيمًا من النار والحجر) قبل التجسد. حلم المعلم الطاوي تشوانغ تسو ذات مرة أنه كان فراشة. عندما استيقظ، تساءل، "هل كنت أحلم بالفراشة، أم كانت الفراشة تحلم بي؟" فكر في الأمر. أنا أموت ولدي كرة كـ "روح"

تتجول في الجنة في حلمي غير الموضعي. من وجهة نظر الروح، فإن الروح في الجنة هي الشيء الحقيقي الذي يتجسد كبشر واضحين بين تجارب الروح.

لكن البرهان على لذة الطبق يظهر بعد تذوق الأكل. إذا كان هذا هو معنى تجربة باردو التبتية، فما هي النتيجة التجريبية لمثل هذه الفكرة؟ ببساطة هذا: في السنوات التكوينية، قد يكون الطفل الذي هو استمرار لتجسد سابق قادرًا على تذكر ذكريات الحياة الماضية عند تحفيزه بشكل مناسب. يستفيد التبتيون بشكل جيد من هذا الموقف للعثور على تنجسد رينبوتشي ولاما. في الفصل 5، سننظر في بعض الأدلة على ذلك خارج التقاليد التبتية - البيانات التي جمعها البروفيسور ستيفنسون وآخرون. سننظر أيضًا في بيانات هذا العمل بأكمله للبقاء على قيد الحياة بعد الموت ونفحص البيانات من وجهة نظر النظرية الجديدة.

لسوء الحظ، كانت نظرة صريحة على البيانات متواضعة بالنسبة لي. جزء فقط من البيانات يناسب هذا النموذج البسيط، وهذه المحاولة للقضاء على حديث الروح الثنائي. ترفض بعض البيانات المهمة والمحققة جيدًا بعناد أن تتناسب. أخبرتني نظرة على الأدبيات أنه عند اقتراح الكم غير الموضعي كعمل كل شيء من أجل مسألة البقاء والتجسد، كنت أقف إلى جانب فئة من النظريات تسمى خوارق النفس أو ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق، والتي وفقًا لها يمكن تفسير أي وجميع الأدلة على بقاء أي شيء شخصي (مثل الروح الشخصية المونـاد - كما هو مقترح هنا ليس شخصيًا حقًّا) من حيث الإدراك خارج الحواس. لكن العديد من الكتب الحديثة درست البيانات وحكمها ضد أي نظرية خارقة لخوارق النفس هي القصة الكاملة. (انظر، على سبيل المثال، بيكر 1993 وغولد 1983.)

في الحقيقة، النظرية حتى الآن ليست حتى تفسيرًا كاملاً لكتاب الموتى التبتي. ربما لاحظت أنني انتقلت مباشرة من شرح تجربة باردو الرابعة إلى تجربة باردو السادسة في السيناريو أعلاه. وفقًا للتبتيين، إذا لم أكن مستعدًا للحرية الكاملة حتى الآن، فقد يكون لدي البصيرة التي قدمها باردو الخامس: قد أرى المسار النيرفاني، وتحقيق

التحرر في شكل سامبهوغاكايا. لكن ماذا يعنى هذا؟ نموذجنا البسيط ليس له إجابة. في الحقيقة، لا يمكن لنموذجنا البسيط حتى الإجابة على السؤال، كيف يتتبع الموناد السياقات التي تم تعلمها وما الذي لم يتم تعلمه بعد عندما يتجسد من جديد؟

استغرق الأمر عدة أشهر، والعديد من التجارب الإبداعية، والانفجارات الكبيرة والانفجارات الصغيرة، لتطوير النموذج المناسب للروح، الموناد الكمي، الذي لديه قوة تفسيرية كافية لملء جميع الفجوات. سيكون هذا موضوع الفصلين السادس والسابع.

.5

هل هناك ما هو أكثر في قصة التجسد من الكم غير الموضعي؟

قبل عدة سنوات، وكان هذا قبل أن أبدأ في البحث عن التجسد، كنت مفتونًا جدًا عندما قرأت عن شاب في سريلانكا كان يقرأ هتافات بوذية غير عادية عندما كان طفلاً، على الرغم من أنه نشأ كمسيحي. عندما كان يكبر قليلاً، أخذه والداه إلى العديد من الأديرة البوذية وتذكر أنه عاش في أحدها في حياته الماضية مع معلمه. سجل والدا الطفل هتافات طفولته، وقال الخبراء إن نطقه للغة بالي (وهي مشتقة من اللغة السنسكريتية المستخدمة في النصوص البوذية المبكرة) كان مختلفًا تمامًا عن النطق المعاصر. على الرغم من أنني لم أكن أعتقد في ذلك الوقت للحظة أنه يمكننا تطوير علم التجسد، إلا أنني لم يكن لدي أي شك في صحة القصة. دفعني ذلك إلى قراءة المزيد من بيانات التجسد.

مثل هذه القصص على النحو الوارد أعلاه ليست غير شائعة حتى في الثقافة الغربية. والأكثر شيوعًا هي قصص تجارب الاقتراب من الموت (NDE). أنا شخصياً أعرف العديد من الأشخاص الذين مروا بمثل هذه التجارب وتأثروا بها بشدة. لكن العديد من العلماء لا يزالون متشككين بعمق، ومترسخين في نظام معتقد نيوتن. يروي الطبيب ريموند مودي، أول باحث يكتب عن تجربة الاقتراب من الموت، حكاية كاشفة سأعيد صياغتها. ذات مرة كان مودي يتحدث عن عمله ووقف شخص من الجمهور، وهو جراح، ووبخ مودي. "أنت تستشهد بالعديد من مرضى القلب الذين تم إحياؤهم والذين يعانون من تجارب الاقتراب من الموت. لقد قمت أيضًا بالعديد من هذه العمليات المنقذة للحياة. لم يبلغ أي من مرضاي عن أي تجربة من هذا القبيل". ولكن بعد ذلك مباشرة من خلفه، قال شخص آخر: "لم نخبرك لأنك لن تصدق تجاربنا".

هذا يذكرنى بقصة. رسم صبي صغير صورة. عندما أظهرها للبالغين، أشادوا به لرسمه صورة رائعة للقبعة. قال الصبي الصغير: "لكنها ليست قبعة". "إنه فيل قزم

ابتلعته أفعى عاصرة". ولكن على الرغم من احتجاجات الصبي الصغير، لم يتمكن البالغون من رؤية سوى قبعة الرجل.

هل تعرفت على السيناريو؟ إنه من أنطوان دي سانت إكزوبيري الأمير الصغير. ربما تمثل هذه القصة بشكل أفضل عدم قدرة العديد من العلماء على الاعتراف بوجود مادة في أبحاث الموت والاحتضار والتجسد في العقود العديدة الماضية، وهي مادة كافية لتوجيه البحث النظري. يعاني هؤلاء العلماء مما يسمى أحيانًا متلازمة "سأرى ذلك عندما أؤمن به". ربما يساعد هذا الكتاب في إنشاء نظام معتقدات مختلف من شأنه أن يضفي المصداقية على التجسد، وتجربة الاقتراب من الموت، والبيانات من أبحاث النجاة الأخرى حتى بالنسبة للعلماء المتشككين.

ولكن بالنسبة لك، أيها القارئ المنفتح، فإن البيانات ذات مصداقية كافية بالفعل، لذلك أنا متأكد من أنك لن تمانع إذا استخدمت الأدلة لتوجيه مسعاي النظرية. هناك ثلاثة أنواع من الأدلة (هذه القائمة ليست شاملة).

* تجارب فيما يتعلق بحالة الوعي المتغيرة عند الموت. تندرج الرؤى على فراش الموت وتجارب الاقتراب من الموت وتجارب مراجعة الحياة في هذه الفئة.

* بيانات التجسد: دليل على استدعاء الحياة الماضية، والتي تم التحقق من تفاصيلها واجتازت التدقيق العلمي؛ يتذكر الحياة الماضية تحت الانحدار المنوم، تحت عقاقير مثل ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك، وتحت تقنيات أخرى مثل التنفس الشامل الذي طوره الطبيب النفسي ستان غروف؛ قراءات الحياة الماضية للآخرين من قبل أشخاص مثل إدغار كيسي؛ الأشخاص ذوي المواهب غير العادية أو علم الأمراض النفسية التي لا يمكن تفسيرها على أنها بسبب تجارب تكييف هذه الحياة وحدها.

* البيانات المتعلقة بالكيانات المتميزة: تقع الوساطة والتواصل الروحي في هذه الفئة، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بالملائكة، وأدلة الروح، والكتابة التلقائية، وما إلى ذلك.

يتم تفسير النوع الأول من البيانات في الغالب على أنه تجارب غير موضعية عند الموت، بشكل أو بآخر وفقًا لنموذج الفصل الأخير. يتناسب النوع الثاني من البيانات مع هذا النموذج إلى حد ما، ولكن ليس تمامًا. النوع الثالث من البيانات لا يتناسب كثيرًا مع هذا النموذج. التشخيص: التقدم، لكن الكم غير الموضعي ليست القصة بأكملها. أراجع أدناه بعض تفاصيل البيانات والاستنتاجات التي تؤدي إليه. ومع ذلك، اسمحوا لي أن أشير إلى أن وظيفتي ليست إقناع القارئ بصحة البيانات المقدمة؛ الباحثون الذين نناقش بياناتهم هم علماء موثوقون جادلوا بصحة حالاتهم وكذلك يمكن القيام به. يجب على القارئ المتشكك التحقق من المراجع الأصلية لحجته الكاملة.

رؤى فراش الموت

دعونا نلقي نظرة على المجموعة الكاملة من البيانات العلمية المتراكمة حول التجارب عند الموت. تعود البيانات القصصية، بالطبع، إلى آلاف السنين، لكن جمع ما يمكن أن نسميه اليوم بيانات علمية يعود فقط إلى القرن التاسع عشر، ويتزامن تقريبًا مع إنشاء الجمعية البريطانية للبحوث النفسية.

تتعلق إحدى فئات الأدلة بعتبة الموت، تجربة الموت. لنفترض أن الشخص الذي تحبه يموت، ولكن للأسف، أنت لست معها. ومع ذلك، فجأة ترى رؤى هلوسة تتعلق بهذا الشخص المحتضر. إن تجارب مثل هذه الرؤى على فراش الموت التي يتم توصيلها نفسياً من الذين يحتضرون إلى الأقارب أو الأصدقاء ليست غير شائعة. في الواقع، يعود هذا النوع من البيانات إلى عام 1889، عندما بدأ هنري سيدجويك ومعاونوه تجميعًا لمدة خمس سنوات لـ "تعداد الهلوسة". اكتشف سيدجويك أن عددًا

كبيرًا من الهلوسة المبلغ عنها تتعلق بأشخاص كانوا يموتون (في غضون اثنتي عشرة ساعة) على مسافة من الشخص الذي يعاني من الهلوسة.

البيانات الأكثر حداثة أكثر إيحاءً. في الدراسة التي أجراها علماء النفس أوسيس وهارالدسون (1977)، فإن الشخص الذي يعيش بشكل جيد لا يعيش هلوسة معاناة شخص يحتضر؛ بدلاً من ذلك، تمثل الاتصالات بشكل أوثق ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق العادي مع شخص آخر على قيد الحياة. ولكن إذا كان الشخص المحتضر قادرًا على التواصل مع سلام وتناغم الشخص الجيد، فهل يجب ألا يعاني من حالة وعي غير عادية؟ في مثل هذه الرؤى على فراش الموت، يبدو أن الشخص المحتضر يتجاوز الوضع المحتضر الذي هو، بعد كل شيء، مؤلم ومربك (نولاند 1994). يبدو أن الشخص المحتضر يختبر عالمًا مبتهجًا من الوعي يختلف عن عالم التجربة العادية. هناك أدلة على أنه حتى مرضى الزهايمر قد يتعافون بشكل وضوح عند الموت (كينيث رينغ، اتصال خاص مع المؤلف).

بالحديث عن مرضى الزهايمر، تروي الطبيبة والمؤلفة راشيل نعومي- ريمين (1996) قصة تيم، طبيب القلب، الذي عانى والده من مرض الزهايمر عندما كان تيم مراهقًا. خلال السنوات العشر الأخيرة من حياته، أصبح والد تيم تدريجيًا قريبًا من حالة تدهور حاد في الصحة العقلية والجسدية. ومع ذلك، في أحد الأيام، بينما كان تيم وشقيقه جالسين بجانبه، تحول إلى اللون الرمادي وتراجع إلى الأمام في كرسيه. أمر شقيق تيم، تيم اتصال بـ 911. ولكن قبل أن يتمكن تيم من الرد، قاطع صوت والده الذي لم يسمعه منذ عشر سنوات، "لا تتصل بـ 911، يا بني. أخبرى أمك أننى أحبها. أخبرها أنني بخير". ومات. في وقت لاحق، أظهر تشريح الجثة أن الدماغ قد تم تدميره تمامًا بسبب المرض. هذا يهز مفاهيمنا العادية عن الموت، أليس كذلك؟

في رأيي، تؤكد رؤى فراش الموت النموذج النظري للفصل الأخير بشكل مثالي. يشير الفرح أو السلام الذي يتم توصيله تخاطريًا في رؤى فراش الموت إلى أن تجربة الموت هي لقاء مكثف من قبل الميت بوعي غير موضعي وأنماطه الأصلية

المختلفة. في التواصل التخاطري لتجربة هلوسة، من الواضح أن الهوية مع الجسم المؤلم المحتضر لا تزال قوية. ولكن بعد ذلك، يتم إطلاق هذه الهوية؛ وبالتالي، يتم توصيل فرحة الوعي الذاتي الكمي إلى ما وراء هوية الأنا.

تجارب الاقتراب من الموت ومراجعة الحياة

الأكثر شهرة، بالطبع، هي تجارب الاقتراب من الموت التي ينجو فيها الشخص ويتذكر تجربته الخاصة. في تجارب الاقتراب من الموت، نجد تأكيدًا لبعض المعتقدات الدينية للعديد من الثقافات؛ يصف المجرب المرور عبر نفق إلى عالم آخر، وغالبًا ما يقوده شخصية روحية معروفة من تقاليده أو من قبل قريب ميت (مودي 1976؛ سابوم 1982؛ رينغ 1980). كما تقدم تجربة الاقتراب من الموت دعمًا مباشرًا لفكرة فتح النافذة غير موضعية في لحظة الموت.

لخص عالم النفس كينيث رينغ (1980) الجوانب الزمنية المختلفة بشكل عام لتجربة الاقتراب من الموت. (انظر أيضًا رينبوتشي 1993.)

1. تبدأ معظم تجارب الاقتراب من الموت بشعور بحالة متغيرة من الوعي. يسود الشعور بالسلام الكائن، ولا يشعر بألم جسدي أو أحاسيس، ولا خوف.

2. يجد العديد ممن مروا بتجارب قريبة من الموت أنفسهم خارج أجسادهم ينظرون إلى أجسادهم التي قد تخضع لعملية جراحية. البعض لديه تجربة في المرور عبر الجدار. يشعرون بالنور، ويظل وعيهم حيًا.

3. الآن هم على عتبة واقع آخر؛ إنهم على دراية بالظلام. يمرون عبر نفق.

4. هناك ضوء، أولاً على مسافة، ثم عليه، ضوء ذو شدة كبيرة وجمال وحب. يرى البعض كائنًا من النور. يرى آخرون شخصية روحية مثل المسيح. يرى آخرون الأقارب.

5. العديد منهم لديهم تجارب مراجعة الحياة - فحياتهم كلها تومض أمامهم وهم يحكمون على أدوارهم، سواء كانت جيدة أو سيئة.

6. كثير من الناس يختبرون العوالم السماوية ذات الجمال العظيم والوحدة مع كل الأشياء والكائنات. بعض العوالم الجهنمية.

7. الآن يُطلب منهم العودة. لم تكتمل بعد تجربتهم على جانب الأرض.

فتح النافذة غير الموضعية في تجربة الاقتراب من الموت لافت للنظر. يرى المشاركون في تجربة الاقتراب من الموت (مثل ضحايا الحوادث) من فوق أجسادهم التي يتم إجراء عملية عليها وغالبًا ما يبلغون عن تفاصيل غير عادية (سابوم 1982). من الواضح أنه لا توجد إشارات موضعية لنقل المعلومات. فكيف يمكن تفسير نقل المعلومات هذا بخلاف المشاهدة الكمومية غير الموضعية بالتزامن مع مشاهدة شخص آخر (على سبيل المثال، الجراح) (غوسوامي 1993). تُظهر أحدث البيانات أنه حتى المكفوفين يمكنهم "الرؤية" بهذه الطريقة؛ فهم غير مثقلين بحقيقة أن رؤيتهم غير فعالة (رينغ وكوبر 1995)؛ يجب أن يكونوا يرون تخاطريًا (أي غير موضعيا) بالتزامن مع رؤية شخص آخر.

ليست هناك حاجة لرؤية تناقض هنا فقط لأن الذين مروا بتجارب قريبة من الموت عادة ما يبلغون عن رؤية أجسادهم أثناء التحليق على السقف في حين أن منظور الجراح (أو الممرضات المساعدات)، على الرغم من أنه من الأعلى، ليس هو نفسه تمامًا. يشبه التفسير تفسير التخاطر العقلي - بينما ينظر الجراح إلى طاولة العمليات للحصول على المعلومات الفعلية، ينهار الوعي واقعًا مشابهًا من الاحتمالات الكمومية المتاحة في دماغ الشخص الذي يمر بتجربة الاقتراب من الموت. وبالتالي، يمكن أن تنشأ اختلافات طفيفة، كما هو الحال في منظور المشاهدة، بسهولة.

إن تجارب الاقتراب من الموت هي لقاءات مع الوعي غير الموضعي وتؤكد هذه البيانات المباشرة نماذجها الأصلية. هناك بُعد جديد لأبحاث تجربة الاقتراب من الموت وهو أنه عندما تتم دراسة حياة الناجين في وقت لاحق، فقد وجد أن تجربة

الاقتراب من الموت غالبًا ما أدت إلى تحول عميق في الطريقة التي يعيش بها هؤلاء الأشخاص حياتهم. على سبيل المثال، لم يعد العديد منهم يعانون من الخوف من الموت الذي يلوح في أفق نفسية معظم البشرية (رنج 1992). وبشكل عام، يمكن للناجين من تجربة الاقتراب من الموت أن يعيشوا حياة مكرسة للحب ونكران الذات، مما يشير إلى التحول الروحي الذي يتجلى من البصيرة المكتسبة في مواجهة الاقتراب من الموت مع الذات الكمومية.

ما هو تفسير الصور المحددة التي وصفها الأشخاص الذين اقتربوا من الموت؟ يعاني المرضى الذين اقتربوا من الموت من تقليل هوية الجسم - فالأنا ليست مشغولة بمراقبة الجسم. هذه الحالة تشبه إلى حد كبير حالة الأحلام، مثل ما يسميه علماء النفس اليونغيون الحلم "الكبير". كما هو الحال في الحلم الكبير، في تجربة الاقتراب من الموت أيضًا، يرى المرء صورًا أصلية مثل بوذا أو المسيح، ولكن من أين تأتي الصور في الأحلام الكبيرة أو في تجربة الاقتراب من الموت؟ بالاتفاق مع النماذج الفيزيولوجية العصبية (هوبسون 1990)، أعتقد أننا نبني الصور من رورشاخ للضوضاء الكهرومغناطيسية العشوائية المتاحة دائمًا في الدماغ. ومع ذلك، فإن هذه الضوضاء كمومية بطبيعتها؛ إنها تمثل الاحتمالات الكمومية وليست كلاسيكية وحتمية كما يفترض علماء الفيزيولوجيا العصبية. يحول الوعي الأنماط المناسبة إلى صور ذات معنى عندما يتعرف عليها.

النقطة الرئيسية في تجربة الاقتراب من الموت هي تقليل هوية الأنا، وحتى إطلاقها، مما يسمح للمشاركين بتذكر الصور النموذجية التي لا يتذكرونها عادة. من الواضح أن الصور المرئية - الشخصيات الروحية، والأقارب مثل الوالدين أو الأشقاء - نموذجية.

يجب أن تضع هذه الطريقة في النظر إلى تجربة الاقتراب من الموت حدًا للنقاش حول ما إذا كانت تجربة الضوء المبلغ عنها في تجربة الاقتراب من الموت هي ببساطة ظاهرة فسيولوجية أو شيء أعمق وأهم. من وجهة نظري، كلاهما. ما يفتقده

الماديون هو أن الأشخاص القريبين من الموت يعملون مع ما هو متاح فسيولوجيًا في أدمغتهم، لكنهم يصنعون معنى جديدًا منه، تمامًا كما نفعل في تجربة إبداعية عندما نحول مشهدًا دنيويًا إلى رؤية جديدة. وبعبارة أخرى، فإن الوعي، وليس الدماغ، يأمر الأحداث العصبية إلى تجربة روحية فريدة من نوعها.

أخيرًا، يبلغ العديد من الأشخاص الذين اقتربوا من الموت عن تجارب مراجعة الحياة التي تومض خلالها حياتهم بأكملها، أو على الأقل جزء كبير منهم، أمام أعينهم. (للحصول على مراجعة، انظر غرين وكريبنر 1990.) هذا أمر بالغ الأهمية لنموذجنا للعمل. نظرًا لأن الشخص المحتضر لديه تجربة مراجعة الحياة، فإن الطفل المتجسد في التجسد التالي يشارك في استدعاء الذاكرة. ويصبح جزءًا من ذاكرة الطفولة المتجسدة في التجسد التالي.

ومع ذلك، يوجد تناقض مزعج مع نظرية ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق للفصل الأخير في حقيقة أن أشخاص تجربة الاقتراب من الموت يصرون على أنهم يعيشون "الخروج" من أجسادهم؛ إنهم يعيشون كونهم خفيفين وليس لديهم مشاعر جسدية مثل الألم. من الواضح أن هويتهم يجب أن تتحول بعيدًا عن جسدهم المادي أثناء تجربة الاقتراب من الموت، ولكن إلى ماذا؟ هل يمكن أن تكون لروح غير متجسدة كما يدعون؟

بيانات تجسدية

يتم الحصول على أدلة الذاكرة التجسدية بشكل أساسي من الأطفال الذين يتذكرون حياتهم الماضية بتفاصيل يمكن التحقق منها. قام الطبيب النفسي في جامعة فرجينيا إيان ستيفنسون بتجميع قاعدة بيانات تضم حوالي 2000 من هذه الذكريات المزعومة التي لها العديد من الخصائص التي تم التحقق منها[12] في بعض الحالات، رافق ستيفنسون الأطفال بالفعل إلى قرى حياتهم الماضية التي تم تذكرها. لم يذهب الأطفال أبدًا إلى هذه القرى؛ ومع ذلك بدا أنهم على دراية بالمناظر الطبيعية وتمكنوا من تحديد المنازل التي عاشوا فيها. في بعض الأحيان يتعرف الأطفال على أفراد أسرهم

السابقة. في إحدى الحالات، تذكر الطفل حيث تم إخفاء بعض المال في حياته السابقة، وتم العثور على المال في المكان الذي تم تذكره.

لم يجمع ستيفنسون مثل هذه البيانات فحسب. تأمل الحالة، التي درسها ل. هيرن في نهاية القرن التاسع عشر، للصبي الياباني المسمى كاتسوجورو الذي ادعى في سن الثامنة أنه توزو، ابن مزارع في قرية أخرى، في حياة أخرى قبل بضع سنوات. وقال أيضًا إن والده توفي عندما كان في الخامسة من عمره في حياته السابقة وأنه هو نفسه توفي بعد عام بسبب الجدري. أعطى العديد من التفاصيل عن ولادته السابقة، على سبيل المثال، وصف والديه والبيت الذي عاشوا فيه. عندما تم نقل كاتسوجورو إلى قرية حياته السابقة، كان قادرًا، دون مساعدة، على العثور على المنزل الذي عاش فيه آنذاك. تم سحب ستة عشر عنصرًا من ذكريات حياته الماضية (هيرن 1897). (انظر أيضًا ستيفنسون 1961.)

وتعد سوارنالاتا ميشرا، التي ولدت في شاهبور بالهند عام 1948، حالة أخرى ملحوظة. بدأت سوارنالاتا في استدعاء ذاكرة الماضي في سن الثالثة عندما طلبت ، في رحلة إلى مدينة قريبة، فجأة من السائق السير في "هذا الطريق" الذي أدى إلى "منزلي". في السنوات القليلة التالية، ربطت أشياء وأحداث حياتها الماضية كفتاة تدعى بيا باثاك، واصفة منزلها وسيارتها العائلية (حيازة غير عادية لعائلة هندية في ذلك الوقت). في مرحلة ما، التقت بزوجة أستاذ تعرفت عليه كأحد معارفها من تلك الحياة الماضية وتذكرت حفل الزفاف الذي حضروه معًا. أكدت زوجة البروفيسور هذا والعديد من التصريحات الأخرى التي أدلت بها سوارنالاتا عن حياتها على أنها بيا. تم التحقيق في قضية سوارنالاتا من قبل باحث هندي مرموق في التجسد، الدكتور همندراناث بانيرجي، وأيضًا في وقت لاحق من قبل إيان ستيفنسون، وتم التحقق من العديد من العناصر من مجموعة ذكرياتها الضخمة لاستدعاء الحياة الماضية، وخاصة القائمة الطويلة من المعارف (ستيفنسون 1974).

تأتي قصة التجسد الأخرى المؤكدة، قصة نيكولا ويتر، من اثنين من الباحثين، بيتر وماري هاريسون (1983). تذكرت نيكولا حياتها الماضية كصبي صغير يدعى جون هنري بنسون من قرية قريبة في يوركشاير، إنجلترا، خلال الجزء الأخير من القرن التاسع عشر (قبل مائة عام من وقت نيكولا). عندما كانت في الثانية من عمرها، قالت نيكولا أشياء مثل، "لماذا أنا فتاة هذه المرة؟" و "لماذا أنا لست صبيًا كما كنت من قبل؟" لوالديها. سرعان ما تذكرت الفتاة الصغيرة العديد من الأشياء عن حياتها الماضية وأعربت عنها بشكل متماسك وبهذا الاتساق لدرجة أن والدتها شعرت بأنها مضطرة لأخذها إلى قرية حياتها الماضية. هنا أرشدت نيكولا والدتها إلى المنزل الذي كانت تعيش فيه في القرن السابق. ودهشتها الكبيرة، وجدت الأم سجل الكنيسة المحلي الذي يظهر ولادة صبي يدعى جون هنري بنسون.

تتوافق كل هذه البيانات بشكل عام مع الصورة النظرية للفصل الأخير. يمكنك العثور على مزيد من التفاصيل في الكتب والمقالات المذكورة وكذلك في العديد من الكتب الحديثة حول هذا الموضوع. اقرأ، على سبيل المثال، كرانستون وويليامز 1984 وفايني 1993.

لقد ناقشت حتى الآن حالات تم فيها استدعاء حياة واحدة فقط لأن هذه هي الحالات التي يمكن دعمها إلى حد كبير. ومع ذلك، هناك العديد من حالات الاستدعاء متعدد الحياة، حتى ما يصل إلى تسع حالات في حالة فتاة من جنوب إفريقيا[13.] وبالتالي، فإن فكرة النافذة غير الموضعية التي تربط بين التجسدات الماضية والحاضرة والمستقبلية للموناد والتي تفتح خلال لحظات خاصة مثل وقت الوفاة تبدو مبررة.

إذا كان النموذج الحالي صحيحًا في أن الذاكرة التجسدية تتشكل في سن مبكرة جدًا عن طريق التواصل غير الموضعي من الذات المحتضرة في الحياة السابقة، فهناك طريقة واحدة للتحقق من ذلك. إذا كان من الممكن حث البالغين على العودة إلى الطفولة، فقد يكونون قادرين على تذكر تجارب الحياة الماضية بشكل أفضل. في

الواقع، لدى بانيرجي عدد قليل من الحالات التي تمكن فيها من الحصول على المزيد من التفاصيل من استدعاء التجسد تحت التنويم المغناطيسي.

أثار الطبيب النفسي ستان غروف استدعاء الحياة الماضية في العديد من الأشخاص تحت تأثير ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك ومع تقنية جديدة - التنفس الشامل - والتي أعطت جميعها الكثير من البيانات الجيدة حول استدعاء الذاكرة المؤكدة التي تؤكد بشكل أساسي نموذج الفصل الأخير. هذا ما يقوله جروف عن حالات استرجاع الذاكرة التجسدية:

إنها [الذكريات التجسدية] تشعر بأنها حقيقية وأصيلة للغاية وغالبًا ما تتوسط في الوصول إلى معلومات دقيقة حول الفترات التاريخية والثقافات وحتى الأحداث التاريخية التي لا يمكن للفرد اكتسابها من خلال القنوات العادية. في بعض الحالات، يمكن التحقق من دقة هذه الذكريات بشكل موضوعي، وأحيانًا بتفاصيل مذهلة. . . . معايير التحقق هي نفس معايير تحديد ما حدث في العام الماضي: تحديد ذكريات محددة وتأمين أدلة مستقلة لبعضها على الأقل. . . لقد لاحظت بنفسي ونشرت العديد من الحالات الرائعة، حيث يمكن التحقق من معظم الجوانب غير العادية لمثل هذه التجارب من خلال بحث تاريخي مستقل (جروف 1992).

أترك الأمر للقارئ لقراءة حالات محددة وجدها جروف مرضية.

إذا نشأت في الهند، فليس من غير المألوف أن تسمع عن طفل يتذكر تجارب حياته الماضية. الآباء والأشقاء متعاطفون تمامًا مع ذلك. وينطبق الشيء نفسه في التبت. يقول الدالاي لاما الحالي: "من الشائع بالنسبة للأطفال الصغار الذين يتجسدون أن يتذكروا الأشياء والأشخاص من حياتهم السابقة". "يمكن للبعض حتى قراءة الكتب المقدسة، على الرغم من أنهم لم يتم تعليمهم بعد." في الواقع، استخدم التبتيون هذا بشكل جيد في تحديد مكان اللامات المتجسدين و رينبوتشي.

لكنه نادر نسبيا في الثقافة الغربية. آمن الشاعر الرومانسي الإنجليزي بيرسي بيش شيلي بالتجسد. في أحد الأيام، أثناء محادثة مع صديق، صادف امرأة تحمل طفلاً.

على الفور، أصبح مهتمًا. "هل سيخبرنا طفلك أي شيء عن الوجود السابق، سيدتي؟" سأل الأم. عندما أجابت الأم، "لا يمكنه التحدث، يا سيدي"، صرخ شيلي بجو من خيبة الأمل العميقة، "لكن بالتأكيد يمكن للطفل أن يتحدث إذا أراد. . . قد يتوهم أنه لا يستطيع، لكنها مجرد نزوة سخيفة. لا يمكن أن يكون قد نسي تمامًا استخدام الكلام في وقت قصير جدًا."

لكن بعض الأطفال، حتى في الغرب، يتذكرون ويتحدثون عن الوجود السابق بمجرد أن يكونوا قادرين جسديًا على التحدث. الحلقة التالية كانت ستسعد شيلي. تم إحضار طفلة مصابة بالتوحد تبلغ من العمر خمس سنوات إلى هيلين وامباخ، أخصائية نفسية سريرية. كانت هذه الطفلة، ليندا، منعزلة بشدة ورفضت أي اتصال مع المعالج حتى سمح لها، من خلال لعب الأدوار، بإطعام معالجتها بالقوة من زجاجة الطفل بشكل متكرر. الآن كانت ليندا قادرة على الكشف عن مدى كرهها لعجز الطفولة. تم الآن الاتصال وتبع ذلك تقدم سريع، وسرعان ما أصبحت ليندا مثل أي طفلة أخرى تبلغ من العمر خمس سنوات.

الآن ما هو مثير للاهتمام أيضًا في هذه الحالة هو أنه، كطفلة مصابة بالتوحد، كانت ليندا تمتلك مهارات عالية في الرياضيات والقراءة، وهي المهارات التي فقدتها عندما أصبحت طبيعية. تقول وامباخ إن سلوك ليندا التوحدي كان بسبب تمسك الطفل بهوية البالغين في الحياة السابقة. عندما قبلت حالتها الجديدة كطفل بمساعدة معالجها، تخلت عن هويتها البالغة وفقدت مهاراتها البالغة (وامباخ 1978).

ولكن في الثقافة الغربية، لا يزال استدعاء الذاكرة التجسدية يعتبر غريبًا (على الرغم من أن هذا يتغير إلى حد ما)؛ لذلك لا يتم تشجيع الأطفال الذين لديهم ذلك. أبلغت وامباخ عن حالة أخرى تم فيها إحضار طفل مفرط النشاط، بيتر، إليها. بعد بعض الطمأنينة، بدأ بيتر يثق بها حول حياته السابقة كشرطي وكيف استاء من عدم السماح له بامتيازات الكبار مثل التدخين. بالطبع، كان والداه يثبطانه ويمنعانه من التحدث عن حياته السابقة كشرطي (وامباخ 1978).

ليس كل الأطفال الذين يتذكرون حياة سابقة يصابون بالتوحد، لكن قمع مثل هذه الذاكرة شائع في هذه الثقافة. ولكن يمكن استدعاء هذه الذاكرة المكبوتة تحت التنويم المغناطيسي. على الرغم من أن الانحدارات المنومة تحظى بسمعة سيئة لأن الكثير من الأشخاص يتذكرون أنهم أشخاص تاريخيون مشهورون مثل كليوباترا في حياتهم الماضية (من الصعب فرز التخيلات من استدعاء الذاكرة التجسدية الحقيقية)، إلا أن هناك بيانات جيدة عن تذكر الحياة الماضية المنومة أيضًا. (اقرأ وامباخ 1978، 1979؛ نيذرتون وشيفرين 1978؛ لوكاس 1993.)

ولكن هناك المزيد: لا يتم نقل الذاكرة فحسب، بل أيضًا الشخصية

من المحتمل أن تحدث ظاهرة الذاكرة التجسدية من خلال النافذة المفتوحة غير الموضعية للفرد، ولكن هناك خفايا لا تتناسب. على سبيل المثال، خذ حالة سوارنالاتا المذكورة أعلاه. عندما التقت سوارنالاتا بعائلة تجسدها السابق باسم بيا، وجد أنها تأخذ الشخصية المناسبة أيضًا. لقد تصرفت مثل الطفلة بأنها كانت في محيطها المعتاد لحياتها الحالية، ولكن عندما كانت مع عائلة باثاك، أصبحت بيا في الشخصية؛ لقد تصرفت مثل الأخت الكبرى للأشخاص الذين كانوا أكبر منها بسنوات عديدة. احتفظ الشخص موضع الدراسة لهيلين وامباخ، الطفلة المصابة بالتوحد ليندا، بمهارات الرياضيات والقراءة من حياتها الماضية. إذن ما الذي يجلب تكييف الحياة الماضية إلى هذه الحياة؟ النموذج الذي لدينا في هذه المرحلة ليس له إجابة.

لا تزال هناك بيانات أخرى لا تتناسب بشكل جيد أيضًا. ربط ستيفنسون (1987) ظواهر المواهب الخاصة بالذاكرة التجسدية. لكن الموهبة الخاصة ليست نتيجة لذكريات المحتوى التي يمكن لنموذج الفصل الأخير التعامل معها؛ بدلاً من ذلك، تشير الموهبة الخاصة إلى ذكريات الميل أو سياقات التفكير المستفادة. التعجم، الظاهرة التي يتحدث فيها الأطفال (أو حتى شخص بالغ في بعض الأحيان) لغة لم يتعلموها في هذه الحياة، تندرج أيضًا في هذه الفئة.

لقد نقلت عن الدالاي لاما أعلاه قوله: "يمكن لبعض [الأطفال التبتيين] قراءة الكتب المقدسة، على الرغم من أنهم لم يتم تعليمهم بعد." لكن هذه القدرة على قراءة الكتب المقدسة لا يمكن تفسيرها على أنها تذكير بالذاكرة التجسدية من تلقاء نفسها. علاوة على ذلك، عندما يبحث التبتيون عن تجسد رينبوتشي ولاما، فإنهم يعتمدون أكثر على الصفات التقمصية مثل القدرة على قراءة الكتب المقدسة أكثر من استدعاء الذاكرة التجسدية.

يجد باحثو التجسد أن أشخاص استدعاء الحياة الماضية غالبًا ما يكون لها سمات شخصية لا يمكن تفسيرها من التكييف الجيني أو البيئي. تقول عالمة النفس ساتوانت باسريشا عن بيانات بحثها:

كشفت هذه الدراسة عن بعض الخصائص الجسدية والنفسية في الأشخاص الذين كانوا غير عاديين لعائلاتهم ولكنهم توافقوا بشكل جيد مع تلك الشخصيات السابقة المحددة. باستثناء خمس [من أصل ستين] حالة، حيث كان المشاركون مرتبطين بيولوجيًا بشخصياتهم السابقة المزعومة، لا يمكن لفرضية الانتقال الوراثي أن تفسر بشكل كافٍ مثل هذا السلوك غير العادي من جانب المشاركين. حيث فشلت النظرية الوراثية في تفسير وراثة السمات الجسدية والنفسية، قد تقدم فرضية التجسد تفسيرًا لها (باسريشا 1990).

كيف يمكن لموزارت أن يعزف على البيانو بشكل جيد في سن الثالثة أو رامانوجان أن يصبح خبيرًا في جمع سلسلة رياضية لا حصر لها دون أي تدريب رياضي استثنائي في خلفيته؟ يبدو أن الإجابة المعتادة، التكييف الجيني أو البيئي، غير كافية تمامًا في مثل هذه الحالات. الجينات هي تعليمات لصنع البروتينات، لا شيء أكثر من ذلك. لا توجد جينات موهبة خاصة يرثها بعض الناس. ويمكن التحقق من وجود تكييف بيئي في كل حالة فردية من معجزة الطفل. في الواقع، هناك عدد كبير من الحالات، مثل رامانوجان، التي تفتقر بشكل واضح إلى التكييف البيئي المناسب لشرح المواهب الخاصة. هذه هي حالات الموهبة بسبب تكييف الحياة الماضية، بلا

شك، لكن نظريتنا تحتاج إلى أفكار جديدة إضافية قبل أن تتمكن من تفسير مثل هذه الحالات من الاستعداد من حياة سابقة.

الرِهَاب وعلاج الانحدار

ربط ستيفنسون أيضًا بعض أنواع الرهاب بحياة سابقة. الرهاب، في نظريات التحليل النفسي، هو تكييف التجنب المرتبط بتجارب الصدمة في مرحلة الطفولة. لكن هناك حالات لم تحدث فيها مثل هذه الصدمة في مرحلة الطفولة. وعلى نفس المنوال، لا يوجد أي تفسير وراثي أو بيئي للارتباك بين الجنسين، مثل ارتداء الملابس المغايرة. لذا فإن التفسير المنطقي هو أن هذه حالات تكييف تتدفق من حياة سابقة إلى هذه الحياة (ستيفنسون 1974، 1987 ؛ غيردهام 1978)، ناهيك عن أن هذا لا يتفق مع نموذج الفصل الأخير. هذا مجرد دليل آخر على أنه يجب توسيع نموذجي البسيط.

الشيء المهم الذي يجب إدراكه هو أنه إذا كان الرهاب بمثابة تذكير بالظروف المؤلمة في الحياة الماضية، فإن الانحدار إلى حياة ماضية يجب أن يكون له ميزة علاجية.

هناك أدلة على أن استدعاء الذاكرة التجسدية تحت التنويم المغناطيسي قد استخدم بنجاح كبير لأغراض علاجية. سأقتبس من الغلاف الخلفي لأحد الكتب الأكثر مبيعًا:

شفيت امرأة عمياء عندما واجهت ما تمنّت لو أنها لم تره قبل مئة عام . . . فقدان الشهية يعوض عن حياتها السابقة من الجشع الذي لا يشبع. . . جبان يعيش مجددًا جريمة قتله . . . (غولدبرغ 1982)

تروي مثل هذه الكتب كيف يمكن لاستحضار مثل هذه الذاكرة التجسدية أن يكون علاجيًا. كان ميلي الأول، مثل العديد من العلماء الجادين، هو رفض هذه البيانات باعتبارها مجرد وسيلة للتحايل العلاجي ذات مضمون ضئيل أو معدوم، ولكن العديد من الأشياء ساهمت في تغيير رأيي. أولاً وقبل كل شيء، خضعت بنفسي لجلسة انحدار في الحياة الماضية في السبعينيات. على الرغم من أنني أستطيع أن أرى مدى

صعوبة التمييز بين الخيال الخالص وما جاء لي خلال الجلسة، إلا أن اثنتين من الحلقات التي تذكرتها تركت انطباعًا قويًا لدي فيما يتعلق بميولي النفسية. ثانيًا، لقد ناقشت هذا الموضوع بنفسي مع معالجي الحياة السابقة المشهورين مثل روجر وولجر، ويبدو أن المنهجية ذات مصداقية تامة بالنسبة لي. ثالثًا، على مر السنين، استمعت إلى العديد من قصص الانحدار في الحياة الماضية فيما يتعلق برحلاتي و/أو فيما يتعلق بتعاليمي وقد برز العديد منها. سأعطي مثالاً من امرأة أخذت مني دورة في "فيزياء الروح". بنص كلامها:

بدأت دراستي الروحية. . . في ما يبدو أنها طريقة عرضية. كنت عضوًا في كنيسة تقليدية، في عشرين من عمري، وتزوجت مؤخرًا. لم يكن لدي أي اهتمام بالتعلم عن الروحانية - أشعر بالرضا التام عن الحياة كما كنت أعيشها. في تلك المرحلة، أخذتنا مهنة زوجي في القوات الجوية إلى موقع جديد وبدأت مهنة تدريس جديدة. . . بعد ذلك بوقت قصير، بدأت الأمور تتكشف بالنسبة لي.

تفاقمت ضغوط الابتعاد عن الأسرة وبدء مهنة جديدة وزواج جديد بسبب وظيفة زوجي التي أرسلته بعيدًا في مهمة تدريبية لمدة شهرين. أثار شيء ما في هذه التجربة رد فعل شديدًا بداخلي - لم أعشه من قبل ولم يكن لدي أي طريقة للتعامل معه. أصبحت قلقًا للغاية وخائفًا من تجربة "التخلف عن الركب" بسبب ذهاب زوجي في مهمته. رأيت زوجات أخريات في القوات الجوية في مواقف مماثلة كن يتعاملن مع هذا بشكل مختلف تمامًا، لذلك كنت أعرف أن رد فعلي كان غير متناسب مع التجربة. حتى ذلك الوقت، كنت قد تعاملت مع الإجهاد بشكل جيد للغاية، والذهاب إلى المدرسة على مدار السنة، والانتقال بشكل متكرر كطفل في عائلة بحرية. لذلك عندما بدأت أشعر بالقلق الشديد الذي أدى إلى نوبات قلق فعلية، مصحوبة بالاكتئاب، شعرت بالحيرة. كانت حالتي الذهنية طبيعية تمامًا في ذلك الوقت لدرجة أنني لم يكن لدي حتى كلمات للمشاعر التي كنت أشعر بها. . . .

فعَّل هذا جميع آليات التأقلم الخاصة بي حيث حاولت يائسة استعادة توازني العقلي والعاطفي. بعد أن كان لدي دائمًا اتصال روحي من خلال ديني، لجأت إلى قِسنا للحصول على المساعدة. لم يكن هناك شيء متاح من هذا المصدر. ما كنت أعاني منه كان غريباً عليه. شعر شيء ما بداخلي بالخيانة. لقد اتبعت بإخلاص جميع قواعد الكنيسة من أجل الذهاب إلى الجنة عندما أموت - ومع ذلك كنت أعيش جحيمًا حقيقيًا على الأرض في ذلك الوقت! بدأت في البحث عن إجابات خارج كنيستي، من خلال قراءة كل ما يبدو أنه يحتوي على إجابات لي.

خلال هذا الوقت من البحث، صادفت كتابة إدغار كيسي، حيث تم ذكر التجسيد. كان هذا أول تعرض لي للمفهوم. كان ذلك منطقيًا بالنسبة لي، لذلك بحثت أكثر. لقد وجدت كتابات روث مونتغمري، على وجه الخصوص، كتابًا بعنوان هنا والآخرة. كان هذا الكتاب هبة من السماء بالنسبة لي في ذلك الوقت. في الكتاب، تشرح السيدة مونتغمري مفهوم التجسد وتعطي أمثلة على الأشخاص الذين وجدوا المساعدة والعزاء من خلال اكتشاف حياتهم الماضية. وفي نهاية الكتاب تشرح كيف يمكن للشخص أن يدخل في حالة تأمل ويبدأ في الواقع في تذكر حياته الماضية. بدأت أتدرب على هذا، وجاءني التذكر بسرعة وسهولة. بدأ حل اللغز.

كان أول استدعاء لي هو حياتي مع زوجي قبل حوالي مائة عام. في تلك الحياة كنت أعيش في دنفر، كولورادو، خلال أيام الذروة الذهبية. كنت فتاة صالون كانت وظيفتها ترفيه الرجال (بالتأكيد ليست مهنة محترمة للغاية وفقًا لمعاييري اليوم!) ومع ذلك، في ذلك الوقت، وبسبب ظروفي، كانت الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها إعالة نفسي. كانت الأمور على ما يرام بالنسبة لي، حتى جاء شخص غريب (زوجي اليوم) في يوم من الأيام إلى المدينة وإلى الصالون حيث كنت أعمل. كان هناك تعارف فوري بيننا. (كما اتضح، قضينا العديد من الأعمار معًا قبل ذلك).

شعرت على الفور بالاتصال وأردت الذهاب معه وترك حياتي في الصالون. ومع ذلك، كان عامل منجم ذهب، يعيش مع جميع ممتلكاته مربوطة ببغل واحد. لم يكن

لديه أي وسيلة لإعالة زوجة أو عائلة. لذلك تركني هناك. ما كان حياة مقبولة بالنسبة لي قبل ذلك الوقت بدا الآن دنيئًا وغير مرغوب فيها. من تلك النقطة فصاعدًا، في تلك الحياة، غرقت في حالة من اليأس وقُتلت في نهاية المطاف في سريري.

أدركت أوجه التشابه على الفور في داخلي وعرفت سبب شعوري بالقلق والخوف. على الرغم من أنني لن أقول أن الشفاء كان فوريًا، إلا أنه بالتأكيد فتح أبواب الفهم في وعيي الذي أدى إلى شفائي. [قد أعيد صياغة: "الوعي هو أساس كل الشفاء".] تذكر شيء في داخلي أنه تركني من قبل، وليس في الواقع من اختياره أيضًا. تذكر شيء في داخلي أنني أصبحت يائسة. وتذكر شيء في داخلي أنني أردت أن أموت بشدة لدرجة أنني جذبت في الواقع الظروف لحدوث ذلك. شعرت أن الأمر كان يحدث من جديد! بطبيعة الحال، كنت مرعوبة من النوم وحدي، لأنني كنت أعرف ما حدث من قبل. بدأ اللغز في التوضيح وعادت راحة بالي.

في ذلك الوقت، أشك في أن أي شيء كان يمكن أن يقنعني بصحة التجسد باستثناء تجربة مباشرة معه. وبالتالي، أنا متفهمة للغاية عندما لا يقبله الآخرون. إنه شيء يجب تجربته حتى يتم تصديقه حقًا. وإلا فهي مجرد نظرية مثيرة للاهتمام. بالنسبة لي، إنها ليست نظرية. إنها حقيقة أنقذت حياتي حرفيًا، أو على الأقل، عقلي (مجهول، اتصال خاص مع المؤلف).

تدعم الاستطلاعات التي جمعها باحثون جادون خلال جلسات الانحدار أيضًا التجسد. ضع في اعتبارك على سبيل المثال بحث هيلين وامباخ. بحثت وامباخ في 1088 حالة انحدار وجدولت توزيع الحياة السابقة المسترجعة كدالة للجنس والعرق والطبقة الاجتماعية والاقتصادية، بل وربطت البيانات بمنحنى النمو السكاني. ووجدت أنه بغض النظر عن جنس المنحدر، فإن الحياة الماضية لمشاركيها كانت موزعة بالتساوي تمامًا عبر الجنس: 50.6 في المائة من الذكور، و 49.4 في المائة من الإناث، في تطابق تام تقريبًا مع التوزيع الجنساني في السكان الفعليين. تم العثور على نفس النتيجة لتوزيع العرق، على الرغم من أن مرضى وامباخ كانوا في الغالب

من البيض. وبالمثل، اتبع الانهيار الاجتماعي والاقتصادي للحياة الماضية الاتجاهات التاريخية. من بين حياة العصور القديمة التي تم تذكرها، كان حوالي 10 في المائة فقط من الطبقة العليا، والباقي فقراء. لكن النسب المئوية تغيرت في الحالات الأكثر حداثة بالاتفاق مع تغيير طيفنا الاجتماعي والاقتصادي.

ومن المثير للاهتمام، وجد أن التوزيع الزمني للأرواح المسترجعة يتبع منحنى النمو السكاني التجريبي. إذن، هذه إجابة أخرى للمفارقة السكانية للتفكير الروحي. كيف يمكن لعدد ثابت من الأرواح مواكبة الانفجار السكاني؟ إجابة وامباخ: تلد الأرواح بتواتر أكبر وأكبر مع تقدم الوقت. (تم الإبلاغ عن هذا البحث في فيني 1993.)

إدغار كيسي والنظر من خلال النافذة غير الموضعية

تقول الأسطورة أن بوذا يمكن أن يرى خمسمائة ليس فقط حياته الخاصة ولكن أيضًا حياة الآخرين الماضية. هذا ليس موثقًا تاريخيًا، ولكن هناك بعض الحالات التاريخية للناس، وأشهر مثال حديث هو إدغار كيسي، القادر على قراءة حياة الآخرين السابقة (سوجرو 1961). أعطى كيسي، تحت النوم المنوم، حوالي 2500 من قراءات الحياة الماضية هذه، في بعض الأحيان أكثر من مرة ولكن لم يناقض نفسه أبدًا. في بعض الأحيان تضمنت قراءاته جوانب من التاريخ يمكن التحقق منها لاحقًا. في إحدى المرات قرأ أن مهنة الشخص في الحياة الماضية هي "غطاس البراز"، لكنه لم يكن يعرف ما ينطوي عليه ذلك. أظهرت الأبحاث أن مثل هذه المهنة كانت في الواقع جزءًا من أمريكانا المبكرة ؛ قام غطاسون البراز بربط السحرة المفترضين على البراز وغمسهم في الماء البارد.

كيف يمكن لشخص مثل كيسي أن ينظر إلى النافذة غير موضعية لفرد آخر؟ كانت إجابة كيسي هي "الذاكرة الأكاشية"، والتي تعتبر الترجمة المقبولة لها ذاكرة غير الموضعية، لكنني أعتقد أن هناك تفسيرًا ملموسًا أكثر من حيث النافذة غير الموضعية لنموذجنا. النقطة المهمة هي أنه من حيث المبدأ، فإن الوعي هو واحد؛ وبالتالي، فإن النافذة غير الموضعية لأي شخص التي تربط بين جميع تجسداتها مفتوحة لكل من

يعرف كيف ينظر، ولكن هذه قدرة غير عادية للغاية. في الهند، يقال إن هذه القدرة تأتي بشكل طبيعي مع التحرير. من الواضح أن كيسي حصل عليه.

لقد تحدثنا عن بيانات تتعلق بالتجارب التي تنطوي على أشخاص في الواقع المتجلي، ولكن هناك بيانات مثيرة للجدل للغاية عن الأشخاص - الوسائط، في الغالب - الذين يدعون التواصل مباشرة مع الشخص الميت في العالم الآخر. تم بناء سيناريوهات كاملة - كلها ثنائية للغاية - للعالم الآخر، ربما بناءً على هذا النوع من الأدلة. سأناقش هذا الدليل وكيف يمكننا التعامل معه بمزيد من التفصيل في الفصلين المقبلين، ولكن هنا معاينة.

بيانات عن الكيانات الغير متجسدة

إلى حد بعيد، فإن البيانات الأكثر رومانسية والأكثر إثارة للحيرة والأكثر إثارة للجدل فيما يتعلق بالنجاة بعد الموت هي تلك التي يدعي فيها الشخص الحي (عادة ما يكون وسيطًا في حالة نشوة) أنه يتحدث نيابة عن شخص مات لبعض الوقت ويسكن عالمًا يتجاوز الزمان والمكان. يبدو أن هناك دليلًا ليس فقط على بقاء الوعي بعد الموت ولكن أيضًا على وجود "روح" ثنائية تعيش بدون جسد مادي.

بطبيعة الحال، فإن الأدلة مثيرة للجدل لأنه يبدو أنه لا توجد طريقة للتأكد مما إذا كانت البيانات ملفقة بواسطة الوسيط، خاصة عندما تكون حالات الاحتيال وفيرة. حتى فيما يتعلق بالبيانات التي لا يمثل الاحتيال مشكلة لها، يقول الباحث مايكل غروسو:

ومع ذلك، بعد دراسة أفضل مواد القضية، يتم دفع المرء إلى استنتاج مفاده أن الوسطاء العظام كانوا إما (1) يحصلون على معلومات من العقول المتوفاة والمتميزة، أو (2) خلق أوهامًا مقنعة للأشخاص المتوفين من خلال الحصول على جميع المعلومات ذات الصلة بوسائل خارقة للطبيعة، غالبًا من مجموعة متنوعة من المصادر (عقول الأشخاص الأحياء والسجلات المكتوبة أو الفوتوغرافية) ثم تجميع

هذه البيانات المتناثرة على الفور وإنشاء شخصيات مقنعة للأشخاص المتوفين المعروفين (غروسو 1994).

ولكن هناك أدلة دامغة إلى حد ما على النجاة، حتى في بيانات الوسيط، والتي يتم الحصول عليها من خلال "المراسلات المتبادلة"، حيث ينقل المتوفى رسالة متكاملة مقسمة إلى عدة قطع من خلال عدة وسطاء مختلفين (سالتمارش 1938). في هذه الحالة، من الصعب الجدال حول كيف يمكن لوسيلة معينة الحصول على المعلومات من شخص حي عن طريق التخاطر. في مقابل هذه البيانات، لا يزال بإمكان المرء أن يجادل بأنه ربما كانت الوسطاء المعنيين يخلقون دون وعي ظهور المراسلات المتقاطعة. أو ربما كانوا ينقرون بشكل متزامن على النافذة غير الموضعية للمتوفى بالطريقة الصحيحة؛ ربما كان نقاء نية المتوفى جنبًا إلى جنب مع نية الوسطاء الروحيين كافياً لخلق هذه الأحداث المتزامنة من المؤامرات. على أي حال، من الواضح أن هذا النوع من بيانات الوسطاء لا يجب أن يؤخذ كدليل على ما يُزعم أنه تواصل مع روح متجسدة واعية.

على أي حال، يتعلق هذا الجانب من بيانات الوساطة بمحتوى تاريخ الشخص الميت، وبالتالي، في أحسن الأحوال، يثبت قدرة الوسيط على ضبط النافذة غير الموضعية للموتى.

والأهم من ذلك هو البيانات المتعلقة بالتواصل الروحي. هنا مرة أخرى تكثر النزعة التجارية والاحتيال. ومع ذلك، كانت هناك قنوات تواصل وكيانات تواصل مثيرة للاهتمام لأن المتواصين يبدو أنهم يأخذون شخصية الكيان المتواصل معه، والذي يختلف بشكل لافت للنظر عن المتواصل.

مثال مذهل على ذلك هو حالة "ليديا جونسون"، وهي ربة منزل تبلغ من العمر سبعة وثلاثين عامًا، وهي حالة درسها إيان ستيفنسون واستشهدت بها سيلفيا كرانستون وكاري ويليامز (1984). كانت ليديا في البداية تساعد زوجها في تجاربه على التنويم المغناطيسي. ولكن سرعان ما بدأت، بمساعدة من منوم مغناطيسي آخر، في

التواصل الروحي مع كيان يدعى جنسن جاكوبي، وهو الاسم الذي نطقته باسم "ينسن ياه كوبي"، الذي عاش في قرية صغيرة في السويد قبل ثلاثة قرون. بصفتها جنسن، كانت ليديا تتحدث السويدية وتعرفت على الأشياء السويدية في القرن السابع عشر؛ والأهم من ذلك، كانت جينسن تنسى كيفية استخدام الأدوات الحديثة مثل الكماشة. تعد حالة الأخصائية النفسية جين روبرتس والكيان الذي تم التواصل معه سيث مثالًا بارزًا آخر على توجيه كيان مختلف تمامًا في الشخصية عن المتواصل، وقد أظهر ذلك. عند التواصل، تغيرت شخصية جين ؛ لقد تصرفت مثل ذكر مثقف، على سبيل المثال (روبرتس 1975).

لقد شاهدت بنفسي المتواصل في العمل، جي زي نايت، التي تتواصل مع كيانًا يدعى رامثا، من المفترض أن يكون كائن مستنير. في هذه الحالة، أيضًا، هناك تغيير ملحوظ في الشخصية عندما تتواصل جي زي مع رامثا؛ حرفيا، يصبح سلوكها سلوك معلم ذكر مهيمن، يختلف تمامًا عن نمط سلوكها العادي. يستمر هذا التغيير لساعات في كل مرة.

سأشارككم إحدى لقاءاتي مع جي زي أثناء عملية التواصل الروحي مع رامثا. لقد راجعت مع جي زي نفسها وأيضًا مع شركائها ويبدو أن جي زي لا تشرب كثيرًا. لكن في هذه المناسبة، كانت جي زي، كرامثا، تقيم حفلة عندما وجدتها تشرب النبيذ، ومع ذلك ظلت غير متأثرة إلى درجة أنها شاركت، بشكل شاعري، تجارب رامثا في الهجرة من أطلانطس إلى الهند عندما كانت حضارة أطلانطس تتدمر. ناهيك عن محتوى ما قالته، لكن تغيير شخصيتها كان رائعًا لدرجة أنني منذ ذلك الحين لم أشك أبدًا في صحة ظاهرة التواصل الروحي.

في حالة أخرى رائعة من التواصل في البرازيل، فإن الكائن المتواصل معه هو جراح ألماني، الدكتور فريتز. تم التواصل مع الدكتور فريتز من قبل سلسلة من الوسطاء الروحيين، وجميعهم من الأشخاص العاديين الذين ليس لديهم مهارات

جراحية. ولكن أثناء التواصل مع الدكتور فريتز، يقومون بإجراء جراحة معقدة بنجاح وبسرعة دون تخدير أو نظافة مناسبة.

على الرغم من أن هذه العروض رائعة، هل يمكن أن يزيف هؤلاء الوسطاء تغييرًا في الشخصية؟ أجرى الباحثان الخارقان جيلدا مورا ونورمان دون دراسة تستبعد الاحتيال بشكل كبير. قام مورا ودون بتوصيل دماغ المتواصل بجهاز تخطيط كهربية الدماغ ووجدوا أن موجات دماغه تغيرت بشكل غير معهود من بيتا عادية منخفضة التردد (حوالي 30 هرتز) إلى بيتا عالية التردد (أكثر من 40 هرتز) عندما أجرى الجراحة. بيتا عالية التردد هي سمة من سمات كمية كبيرة من التركيز. يظهر الجراحون ذلك في عملهم، ولكن ليس الأشخاص العاديين الذين يزيفون الجراحة (مورا ودون 1996).

كما تم إجراء دراسة مماثلة على جي زي نايت باستخدام ثمانية مؤشرات نفسية فسيولوجية متزامنة. تُظهر جميع المؤشرات تغييرات كبيرة بين أداء جي زي العادية مقابل ذلك عندما تقوم بالتوجيه. سيكون من المستحيل اجتياز جميع المؤشرات الثمانية عن طريق الاحتيال، كما خلص العلماء (ويكرامسيكيرا وآخرون. 1997).

الملائكة

تأتي فئة أخرى مثيرة للاهتمام من البيانات من أشخاص يزعم أنهم يتواصلون مع الملائكة والمرشدين الروحيين. يبدو أن هذه الكيانات يقرضون أنماط للشخصيات التي تجعل الأشخاص قادرة على أداء المهام التي تعتبر عادة مستحيلة لمثل هذه الموضوعات. على سبيل المثال، من المفترض أن يكون الكاهن المسيحي بادري بيو قد حصل على مساعدة ملاكه الحارس في ترجمة اللغة اليونانية، وهي لغة غير معروفة للأب (بارنت 1984). (انظر أيضًا غروسو 1992.)

واحدة من أشهر حالات التدخل الملائكي التي تنقذ حياة المرء حدثت للساحر الأكثر شهرة على الإطلاق، هاري هوديني. في 27 ديسمبر 1906، كان هوديني يقوم بواحدة من أفضل حيله وأكثرها خطورة، حيث قفز مكبل اليدين في الماء المغطى

بالجليد من خلال حفرة، وهرب من الأصفاد، وخرج من خلال الحفرة. في هذا الوقت بالذات، على الرغم من ذلك، حدث خطأ ما؛ عندما لم يظهر هوديني بعد خمس دقائق - لم يستغرق الهروب عادة أكثر من ثلاث دقائق - أعلن المراسلون وفاته. لحسن الحظ، تمكن هوديني من العودة بعد ثماني دقائق. ولم يصاب بانخفاض حرارة الجسم.

ما حدث هو أن التيارات جرفته هذه المرة، مما أربكه عن استخدام الجيوب الهوائية المعتادة المحاصرة بين النهر والصفائح الجليدية ومنعه من القيام بخدعته. كان يصاب أيضًا بانخفاض حرارة الجسم بسرعة ولا يعرف أين يسبح وكيف يعود. فجأة سمع صوت والدته يرشده للسباحة في الاتجاه الذي كان يأتي منه الصوت. كما شعر بدفء مفاجئ لا يمكن تفسيره. مكنته التركيبة من الخروج من الأصفاد والخروج من الحفرة.

هل كانت والدته تتواصل مع هوديني عن طريق التخاطر؟ لكن كيف ستعرف أين توجه ابنها؟ كما أن هذا لا يفسر الدفء الذي لا يمكن تفسيره. التفسير الأفضل هو الإعارة الملائكية لإحساس استثنائي بالاتجاه (كان صوت الأم إسقاطًا خارجيًا)، والقوة غير العادية لتوليد الحرارة (غولدبرغ 1997).

للتلخيص، إذن، يبدو أن هناك ما يكفي من البيانات لتبرير فرضية الكائنات أو الأرواح غير المتجسدة. أولاً، هناك تجارب خارج الجسم، حيث يدعي المشاركون أنهم حولوا الهوية إلى جسم متميز، وإن كان ذلك مؤقتًا. ثانياً، هناك نزعات أو ميول غير مفسرة؛ إذا كانت تجسدية، فكيف يمكن أن تنتقل النزعات دون نقل بعض عناصر الأنا؟ ثالثًا، يبدو أن الوسطاء قادرين على التواصل مع الكيانات التي تأخذ شخصيتها مؤقتًا. رابعًا، غالبًا ما يتلقى الأشخاص العاديون التواصل من الكيانات المتميزة (مرشدي الروح) لأنهم أيضًا، على ما يبدو، قادرون على اتخاذ أنماط شخصية مختلفة تمامًا عن كيانهم العادي.

لذلك نأتي إلى السؤال الجوهري: هل هناك روح فردية؟ هل لدينا هيئات أخرى غير المادية التي تمنح الفرد/سوتراتمان من الفصل الأخير مع الفردية؟ هل هناك جسم

متميز بعد الموت ينقل ويجلب إلى الحياة التالية الميول المكتسبة في هذه الحياة؟ هل من الممكن أن يتواصل الوسطاء مع أجسام متميزة تمر بمرحلة انتقالية؟ وهل هناك أجساد متفردة دائمة أو شبه دائمة، ملائكة وما إلى ذلك؟

[12]على ما يبدو، يكتب ستيفنسون كتابًا من عدة مجلدات يقدم هذه البيانات. حتى كتابة هذه السطور، لم يتم نشر الكتب.

[13]قرأت عن هذه الحالة في كتاب باللغة البنغالية، جانمانتارباد (نظرية التجسد)، عن بحث هـ. بانيرجي.

6.

هل لدينا أكثر من جسد واحد؟

أفترض أن ملخص البيانات في الفصل الأخير قد أقنعك بقوة كما أقنعني أن هناك ما هو أكثر من النجاة وبيانات التجسد مما يمكن أن يتعامل معه الكم غير الموضعي. نحتاج إلى المزيد من اللحم على العمود الفقري للنظرية التي بنيناها، على الرغم من أنها قد تكون خفية.

الآن إذا استشرت التقاليد الباطنية حول ما قد تكون عليه هذه الآلية الإضافية، فستكون الإجابة: تتضمن هذه الآلية أجسامًا خفية ذات شخصية فردية نمتلكها بالإضافة إلى الجسم المادي.[14] هذه الأجسام الخفية الفردية - جسم حيوي مرتبط بعمليات حياتنا الخاصة؛ جسم عقلي مرتبط بطرقنا الفردية للعقل؛ وجسم فكري فائق يحتوي على الموضوعات المستفادة لحركة العقل، والحيوية، والجسم المادي - مثل الجسم المادي، هي أجسام مصنوعة من مواد، كما تعلن التقاليد الباطنية، ولكن المواد أكثر دقة، وأكثر خفية، وأقل قابلية للقياس الكمي، ويصعب التحكم فيها. لا يمكنك القول أن هذه الفكرة تزن خمسة أونصات ولكن فقط أن هذه فكرة "ثقيلة". يمكنك القول أن هذه الفكرة كانت موجزة ولكن ليس أنها بلغت بوصة واحدة. تحاول أن تكون هادئًا عندما تتأمل، لكن الأفكار غير المدعوة تغزو عقلك بغض النظر عن ذلك.

وفقًا لهذه التقاليد، عندما نموت، نسقط الجسد المادي فقط؛ أجسادنا الخفية تبقى على قيد الحياة. ولكن ما هي هذه الأجسام الخفية إن لم تكن نتاج المفهوم الثنائي للروح الفردية؟ أليسوا مجرد اسم آخر لما نسميه عادة الروح؟ وإذا تبنينا تفسير الروح للبقاء، مهما كان مظهرها معقدًا، ألن نقع في صعوبات الثنائية الديكارتية؟ وهذا يثير أسئلة مقلقة: ما هي المادة(المواد) التي تتوسط في تفاعل هذه الأجسام الخفية مع الجسم المادي؟ كيف يتم الحفاظ على طاقة العالم المادي في مواجهة مثل هذه التفاعلات مع هذه الأجسام الأخرى؟

عندما فكرت في الأجسام الخفية وصعوبات ثنائية التفاعل، استكشفت إمكانية التغلب على هذه الصعوبات بالمبادئ الجديدة لعلمنا داخل الوعي. لا يمكن افتراض أن الأجسام الخفية تتفاعل مباشرة مع المادية دون حفر قبر للفكرة، المتفق عليها. من ناحية أخرى، إذا لم يتفاعلوا مع الجانب الجسدي، فما أهميتهم؟

حسنًا، هناك طريقة أخرى للنظر إلى الوضع. لنفترض أن الأجسام الخفية لا تتفاعل مع المادية ولا مع بعضها البعض؛ لنفترض أنها تعمل بالتوازي، مع الحفاظ على الموافقات مع المادية. وبعبارة أخرى، لكل حالة جسدية، هناك حالة فوقية وعقلية وحيوية مقابلة. تمت صياغة هذه الفلسفة من قبل الفيزيائي/الفيلسوف غوتفريد لايبنتز في القرن السابع عشر لإنقاذ ثنائية العقل والجسم وتسمى التوازي النفسي الجسدي. إن توسيع الفكرة لتشمل العقل الفائق والجسم الحيوي أمر مباشر؛ تعميم مفهوم النفس، عالمنا الداخلي، ليشمل الجسم الحيوي والعقلي والفكري. لكن التوازي النفسي الجسدي لم يكن شائعًا أبدًا لأنه من الصعب رؤية ما يحافظ على الموافقات، الحركة المتوازية السلسة للأجسام المتباينة. إن مسألة التفاعل تكمن مرة أخرى وراء الكواليس، أليس كذلك؟

لكن انتظر، لا تستسلم. تقدم مبادئ علمنا داخل الوعي حلاً. لا شك أن مشكلة التفاعل صعبة، ولكن لنفترض أن المواد الخفية لأجسادنا الخفية ليست "أشياء" يحددها نيوتن، ولكنها كمية بطبيعتها. وبعبارة أخرى، لنفترض أننا نفترض أن حالات الأجسام الحيوية والعقلية وفوق العقلية هي احتمالية مثل تلك الخاصة بالجسم المادي. لنفترض أن هذه الحالات هي حالات من الإمكانيات الكمومية داخل الوعي، وليس الواقع، والوعي ينهار هذه الاحتمالات إلى واقع.

على الرغم من أن أجسام الفكر الحيوية والعقلية وفوق العقلية لا تتفاعل مباشرة مع المادية، أي أنها تتحرك موازية لها، لنفترض أن الوعي يعترف بالحالات المتزامنة المتوازية للمادية والذهنية الحيوية للعقل الثلاثي للجسم الخفي لتجربته. من تجارب جاكوبو غرينبرغ- زيلبرباوم (انظر الفصل 2)، نحن نعلم بالفعل أن الوعي يمكن أن

ينهار بشكل متزامن لحالات مماثلة للأدمغة المنفصلة غير الموضعية التي ترتبط بشكل مناسب. وانهيار حالة فريدة من الخبرة هو حالة من الاعتراف والاختيار، وليس حالة من تبادل الطاقة، لذلك يتم تجنب جميع مشاكل التفاعل الثنائي.

لذا فإن علمنا داخل الوعي يسمح لنا بافتراض أن لدينا أجسادًا أخرى إلى جانب المادية دون مزالق الثنائية. نحن لسنا بحاجة إلى هذه الأجسام للتفاعل مع بعضها البعض أو مع المادية. بدلاً من ذلك، نقول إن الوعي يتوسط تفاعلهم ويحافظ على توازيهم. السؤال التالي هو: ما هو الأساس المنطقي لافتراض مثل هذه الأجسام الخفية إلى جانب إيجاد تفسير لبيانات البقاء والتجسد؟ لا يمكنك وضع افتراضات تعسفية لشرح البيانات؛ هذا ليس علمًا. هل هناك أسباب عميقة أخرى للاشتباه في أن لدينا اجسام فكرية حيوية وعقلية وفوقية بالإضافة إلى المادية؟

شبيه بالقانون وسلوك شبيه بالبرنامج

القوانين السببية للفيزياء هي قوانين حتمية. بالنظر إلى الظروف الأولية للموضع والسرعة والعوامل السببية (القوى) التي تعمل على النظام، تحدد قوانين الحركة مستقبل جميع الأنظمة غير الحية.

على سبيل المثال، لنفترض أننا نريد أن نعرف مكان وجود كوكب المشتري في وقت ما في المستقبل. حدد الموقع وسرعة الكوكب الآن. هذه "الظروف الأولية"، بالإضافة إلى الخوارزميات (قواعد التعليمات المنطقية خطوة بخطوة) الناتجة عن معرفة طبيعة الجاذبية وقوانين نيوتن للحركة، ستمكن أي كمبيوتر جيد من حساب موقع الكوكب لأي وقت مستقبلي. حتى بالنسبة للأنظمة الكمومية، يمكن للقوانين السببية الإحصائية أن تتنبأ بمتوسط السلوك والتطور طالما أننا نتعامل مع عدد كبير بما فيه الكفاية من الأشياء أو الأحداث (وهذا هو الحال عادة بالنسبة للأنظمة دون المجهرية). لذلك فإن الأنظمة غير الحية مدفوعة بالسبب، وأنا أسمي سلوكها مثل القانون.

ولكن هناك شيء غريب حول الأنظمة الحية. عندما نتحدث عن الأحياء، فإننا لا نتعامل فقط مع حركة الأشياء المادية ولكن أيضًا مع المشاعر، والمشاعر التي تحتاج إلى مفاهيم مثل النجاة، والمتعة، والألم، وما إلى ذلك. هذه الكلمات ليست في مفردات قوانين الفيزياء؛ نحن لسنا بحاجة إلى مثل هذه الكلمات لوصف غير الأحياء. لا تظهر جزيئات غير الحية أي ميل للبقاء على قيد الحياة أو الحب. كما أننا لا نحتاج إلى مفاهيم المتعة والألم لوصف السلوك الجزيئي. بدلاً من ذلك، تصف هذه المفاهيم السياقات والمعاني الكامنة وراء محتويات أو "الشعور" بالحياة.

يتم تعيين هذه "المشاعر" أو برمجتها في الجسم المادي، وبمجرد برمجتها، يمكن للجسم المادي تنفيذ الوظيفة التي يدور حولها الشعور. وبالتالي، فإن الكائنات الحية تظهر سلوكًا "شبيهًا بالبرنامج" تكشف عن سرها - أن لديها جسمًا آخر يتكون من الشعور بالبرامج التي تستطيع الكائنات الحية تشغيلها (غوسوامي 1994). هذا هو الجسم الحيوي.

توصل عالم الأحياء روبرت شيلدريك (1981) إلى نفس الاستنتاج من خلال الإشارة إلى أن الجينات ليس لديها برامج للتشكل أو تكوين الأشكال. في مصطلحات شيلدريك، يتم توجيه عملية التشكل (تطوير الأشكال أو الأعضاء التي تقوم بوظائف بيولوجية) في الكائنات الحية بواسطة مجالات التخلق الحيوي فيزيائية غير موضعية. ما يتم تجربته على أنه "شعور" هو من الناحية التشغيلية حقول التخلق الحيوي ؛ هذه أوصاف مكافئة للجسم الحيوي.

وبالمثل، أشار عالم الأحياء روجر سبيري والفيلسوف جون سيرل وعالم الرياضيات روجر بنروز وباحث الذكاء الاصطناعي رانان بانيرجي إلى أن الدماغ الذي يمكن النظر إليه على أنه كمبيوتر لا يمكن معالجته مما يعني أننا نرغب في ذلك. تتمحور حياتنا حول المعنى. من أين يأتي المعنى؟ تعالج أجهزة الكمبيوتر الرموز، ولكن يجب أن يأتي معنى الرموز من الخارج - فالعقل يعطي معنى للرموز التي يولدها الدماغ. قد تسأل لماذا لا يمكن أن يكون هناك بعض الرموز الأخرى للمعنى، نسميها

رموز المعنى. ولكن بعد ذلك سنحتاج إلى مزيد من الرموز لمعنى المعنى، إلى ما لا نهاية (سبيري 1983 ؛ سيرل 1992 ؛ بنروز 1989 ؛ بانيرجي 1994).

الشعور وراء الوظائف الحيوية للكائن الحي يأتي من الجسم الحيوي للوعي. يخطط الوعي الوظائف الحيوية في شكل الأعضاء الوظيفية المختلفة في الجسم المادي للكائن الحي باستخدام جسمه الحيوي.

نظرًا لأن الوعي فقط هو الذي يمكنه حقن المعنى في العالم المادي، فمن المنطقي افتراض أن الوعي "يكتب" البرامج العقلية ذات المغزى في الدماغ. عندما نكتب برنامجًا لجهاز الكمبيوتر الشخصي الخاص بنا، فإننا نوظف فكرة ذهنية عما نريد القيام به في البرمجة. وبالمثل، يجب أن يستخدم الوعي الجسم العقلي لإنشاء "البرنامج" العقلي (تمثيلات المعاني التي يعالجها العقل) في الدماغ.

باختصار، سلوك المادة غير الحية يشبه القانون، لكن سلوك المادة الحية والتفكير يشبه البرنامج. وبالتالي، يملي المنطق أن لدينا جسمًا حيويًا وعقليًا من الوعي. يستخدم الوعي الأجهزة المادية لعمل تمثيلات برمجية للحيوية والعقلية. ما هي الحجة التي يمكننا تقديمها للوجود الأساسي للفوقانية؟

لماذا الذكاء الفائق؟- طبيعة الإبداع

ماهو الإبداع؟ هناك حاجة فقط إلى القليل من التفكير لمعرفة أن الإبداع له علاقة باكتشاف أو اختراع شيء جديد ذي قيمة. ولكن ما هو الجديد؟

يشير الجديد في الإبداع إما إلى معنى جديد أو سياقات جديدة لدراسة معنى جديد (غوسوامي 1996، 1999). عندما نخلق معنى جديدًا باستخدام سياقات قديمة معروفة بالفعل، فإننا نسميها اختراعًا أو، بشكل رسمي أكثر، إبداعًا ظرفيًا. على سبيل المثال، من النظرية المعروفة للموجات الكهرومغناطيسية، اخترع ماركوني الراديو. أعطى الراديو معنى جديدًا لجزء معين من الطيف الكهرومغناطيسي، لكن سياق الاختراع كان موجودًا بالفعل.

على النقيض من ذلك، فإن إبداع كلارك ماكسويل، الذي اكتشف نظرية الموجات الكهرومغناطيسية، هو إبداع أساسي، لأنه ينطوي على اكتشاف سياق جديد للتفكير أو الاختراعات اللاحقة.

وبالتالي، فإن حقيقة أن لدينا نوعين من الإبداع، الظرفية والأساسية، الاختراع والاكتشاف، تتطلب فرضية لجسم فكري فائق يعالج سياق المعنى العقلي.

في الواقع، إن تعريف الإبداع، إذا كنت تتذكر، يتحدث عن شيء جديد ذي قيمة. ما الذي يعطي قيمة سوى مشاعرنا بالمتعة والألم؟ لذا فإن وجود الجسم الحيوي ضمني أيضًا في تعريف الإبداع.

سيظهر القليل من التفكير شيئًا آخر. لا يعطي الجسم العقلي معنى للأشياء المادية لتجربتنا فحسب، بل نستخدمه أيضًا لإعطاء معنى لمشاعر الجسم الحيوية. وبالمثل، يتم استخدام الفوقانية ليس فقط لإعطاء سياقات المعنى العقلي ولكن أيضا لتوفير سياقات لحركة الحيوية وكذلك المادية. وبعبارة أخرى، فإن العقل الفائق هو نفس ما أسميته سابقًا الجسم الموضوعي - جسم الموضوعات النموذجية التي تشكل حركة الجسدية والعقلية والحيوية.

الآن، ماذا عن الطبيعة الكمومية لهذه الأجسام التي نفترضها لتجنب الازدواجية؟ دعنا نتعامل مع الجسم العقلي أولاً.

في البحث عن العقل الكمومي

لقد أصبح من المعتاد في علم النفس الحديث تشويه سمعة ديكارت. لكن هذا الفيلسوف/العالم العظيم في القرن السابع عشر لاحظ شيئًا عميقًا لا يمكن إنكاره حول الاختلافات بين ما نسميه العقل وما يشكل جسمنا المادي. قال إنه في حين أن أجسام العالم المادي لها امتدادات، إلا أن التوطين في الفضاء (إنها أشياء ممتدة)، فإن أجسام العالم العقلي(الأشياء الملموسة) ليس لها أي امتداد؛ لا يمكن توطينها في الفضاء. وبالتالي، فإن فكرة أن الأفكار والأشياء العقلية يمكن وصفها من حيث

الأشياء التي تتحرك في الفضاء، والأشياء التي لها توطين محدود، تبدو غير معقولة لديكارت. ومن ثم، اقترح العالم العقلي كعالم مستقل (ديكارت 1972).

ويترتب أيضًا على حجة ديكارت أن الأشياء المادية، التي لها امتداد، يمكن اختزالها إلى مكونات أصغر. يتكون الماكروفيزيائي من الميكرو، من الذرات، والتي، بدورها، مصنوعة من جزيئات أولية أصغر. لكن الأشياء العقلية، التي ليس لها امتداد، لا يمكن اختزالها في التقسيمات الفرعية الصغيرة. وتوجد نفس الفكرة في الفلسفة الهندية حيث يشار إلى العقل باسم سوخشا، والتي عادة ما تترجم إلى خفية ولكنها تعني أيضا عدم القابلية للتجزئة[15].

لكن ديكارت، رغم عمق أفكاره، ارتكب أيضًا أخطاء فادحة. أحد الأخطاء الفادحة هو التفاعل، كما لاحظنا عدة مرات. خطأ آخر هو أنه أدرج الوعي كخاصية للعالم العقلي. ولكن الآن بعد أن صححنا بعلمنا الجديد كل من أخطائه، هل يمكننا أن نأخذ بجدية ما كان عميقًا في تفكيره؟

ما هو الفرق بين المواد الجسدية الجسيمة والمواد العقلية الخفية؟ أحد الاختلافات الكبيرة هو فداحة العالم الكبير لإدراكنا المشترك في المجال المادي. نحن نفترض أن كل من المواد الجسدية والعقلية هي مواد كمومية. لكن الفرق هو أنه في العالم المادي، تشكل الكائنات الكمومية الدقيقة كائنات كبيرة. هذا ليس هو الحال في العالم العقلي.

تخضع الأجسام الكمومية لمبدأ عدم اليقين - لا يمكننا قياس كل من موقعها وسرعتها في وقت واحد بأقصى قدر من الدقة. الآن من أجل تحديد مسار الجسم، نحتاج إلى معرفة ليس فقط مكان الجسم الآن ولكن أيضًا أين سيكون بعد ذلك بقليل - وبعبارة أخرى، كل من الموضع والسرعة، في وقت واحد. وهذا مبدأ عدم اليقين يقول أننا لا نستطيع أن نعرف. لذلك لا يمكننا أبدًا تحديد مسارات دقيقة للأجسام الكمومية؛ إنها خفية بطبيعتها.

ولكن إذا قمت بإنشاء تكتلات كبيرة من الأجسام الكمومية الخفية، فإنها تميل إلى أن تأخذ مظهر الجسامة. لذلك، على الرغم من أن الأجسام الكبيرة لبيئتنا مصنوعة من الأشياء الكمومية الدقيقة التي تطيع مبدأ عدم اليقين، إلا أن لها جسامة لأن سحابة الجهل التي يفرضها مبدأ عدم اليقين على حركتها صغيرة جدًا، صغيرة جدًا بحيث يمكن تجاهلها في معظم المواقف. وبالتالي، يمكن أن تعزى الأجسام الكبيرة بشكل وثيق مع كل من الموقع والسرعة، وبالتالي، المسارات. وبالتالي، يمكننا ملاحظتها في وقت الفراغ، في حين أن الآخرين يراقبونها، ويشكلون إجماعًا عليها.

هناك طريقة أخرى لرؤية ذلك وهي إدراك أن موجات احتمالية المادة الكبيرة بطيئة للغاية بحيث يكون انتشارها بين ملاحظتك وملاحظتي صغيرًا بشكل غير محسوس؛ لذلك كلانا ينهار الكائن فعليًا في نفس المكان. وبهذه الطريقة يولد الإجماع ومعه فكرة الواقع المادي هناك، في الأماكن العامة، خارجنا.

وبالمناسبة، فإن هذه الفكرة القائلة بأن سلوك الأجسام الكبيرة يُعطى تقريبًا من خلال الفيزياء النيوتونية الحتمية تسمى مبدأ التوافق. تم اكتشافه من قبل الفيزيائي الشهير نيلز بور. يتكون العالم المادي بطريقة تجعلنا بحاجة إلى وسيط الأجسام الكبيرة، أجهزة "القياس" الكلية، لتضخيم الأشياء الكمومية الدقيقة قبل أن نتمكن من ملاحظتها. هذا هو الثمن الذي ندفعه - فقدان الاتصال المباشر مع العالم المادي الصغير - بحيث يكون لدينا واقع مشترك من الأشياء المادية، بحيث يمكن للجميع رؤية الأجسام الكبيرة في وقت واحد.

فلماذا لا يمكن الوصول إلى الأشياء العقلية من خلال تدقيقنا المشترك؟ المادة العقلية دائمًا ما تكون خفية؛ لا تشكل تكتلات إجمالية. في الواقع، كما حدس ديكارت بشكل صحيح، فإن المادة العقلية غير قابلة للتجزئة. بالنسبة للمادة العقلية، إذن، لا يوجد اختزال إلى أجزاء أصغر وأصغر؛ لا يوجد مايكرو يتم تصنيع الماكرو منه.

لذا فإن العالم العقلي هو كل شيء، أو ما يسميه الفيزيائيون أحيانًا وسيطًا لانهائيًا. يمكن أن تكون هناك موجات في مثل هذا الوسط اللانهائي، وأنماط الحركة التي يجب وصفها بأنها موجات إمكانية كمية تطيع حساب التفاضل والتكامل الاحتمالي.

يمكنك التحقق مباشرة من أن الأفكار - الأشياء العقلية - تلتزم بمبدأ عدم اليقين؛ لا يمكنك أبدًا تتبع محتوى الفكرة وإلى أين تتجه الفكرة، اتجاه الفكر (بوم 1951). يمكننا مراقبة الأفكار مباشرة دون أي وسيط، دون أي ما يسمى بجهاز القياس الكلي، ولكن الثمن هو أن الأفكار خاصة وداخلية؛ لا يمكننا مشاركتها عادة مع الآخرين.

الأفكار العميقة تعطينا فهما عميقا. وبالتالي، فإن فكرة أن لدينا جسمًا عقليًا يتكون من إمكانية الكم "كائنات" تمكننا من فهم سبب إدراكنا للأشياء العقلية داخليًا بدلاً من وعينا بالمادية، وهو أمر خارجي.

عندما نتصرف وفق طريقتنا المشروطة، الأنا، فإن أفكارنا، بل والتفكير نفسه، تبدو خوارزمية ومستمرة ويمكن التنبؤ بها، مما يمنحها مظهر أشياء من الطراز النيوتوني. ولكن هناك أيضًا فكر إبداعي، وانتقال متقطع في التفكير، وتحول في المعنى من مشروط إلى شيء جديد ذي قيمة. عندما تتعرف على الفكر الإبداعي على أنه نتاج قفزة كمية في التفكير، فإن أي مقاومة لقبول الطبيعة الكمومية للفكر قد تنخفض بشكل كبير.

أخيرًا، على الرغم من أن الأفكار عادة ما تكون خاصة ولا يمكننا مشاركتها مع بعضنا البعض، يبدو أن هناك أدلة دامغة على التخاطر العقلي الذي يتم فيه مشاركة الأفكار، مما يشير إلى عدم موضعية الفكر الكمومي بين العقول المترابطة بشكل مناسب (بيكر 1993). أظهر الفيزيائي ريتشارد فاينمان (1981) أن الأنظمة النيوتونية الكلاسيكية لا يمكنها أبدًا محاكاة اللا موضعية. لذلك ربما يكون عدم موضعية الفكر، كما هو الحال في التخاطر، هو أفضل دليل على طبيعته الكمومية.

التأمل، على الأقل، هو وحش مألوف، وربما تكون قد حدست بالفعل، حتى بدون حث، أن فكرة الجسم العقلي المنفصل لها ما يبررها بما في ذلك طبيعته الكمومية. ولكن هل هناك أي مبرر عميق لفرضية الطبيعة الكمومية للجسم الحيوي؟

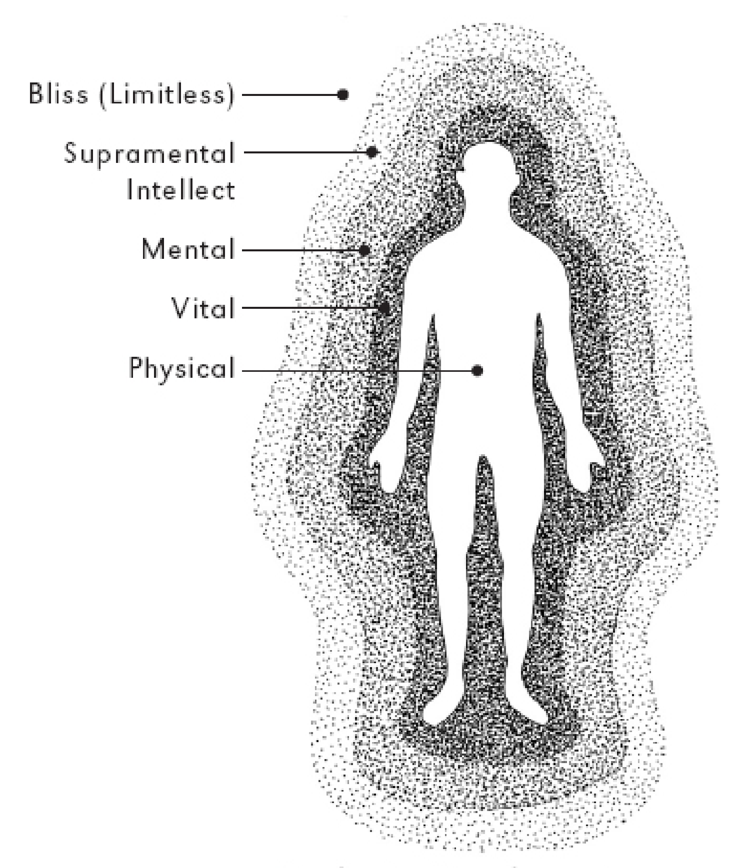
الجسم الحيوي

في ثقافتنا، ويرجع الفضل في ذلك جزئيًا إلى ديكارت، الذي شوهت تعاليمه من قبل الماديين قبل التطور الحالي للعلم داخل الوعي، وبفضل معرفتنا بالأفكار جزئيًا، كان لدينا دائمًا صداقة مع أفكار ثنائية العقل والجسم، العالمين المزدوجين للعقل والمادة المادية. ومع ذلك، لا يمكن قول الشيء نفسه عن فكرة الجسم الحيوي. من المؤكد أننا في بعض الأحيان نشعر بالفضول عندما يستخدم شخص ما عبارة "الطاقة الحيوية" لوصف تجاربه. لكننا لا نتعامل بالضرورة مع مفاهيم عالم حيوي منفصل من مادة حيوية؛ تجربتنا في الطاقة الحيوية ليست واثقة بما فيه الكفاية.

من المؤكد أيضًا أن علماء الأحياء في الماضي استخدموا أحيانًا فكرة الجسم الحيوي وقوته الحيوية - فلسفة تسمى الحيوية - لشرح عمل الخلية الحية. ولكن مع ظهور البيولوجيا الجزيئية ونجاحها الهائل في شرح كيفية عمل الخلية الحية، تم استبعاد جميع أفكار الحيوية من العلم. علينا أن ننظر إلى علم الثقافات الأخرى للوصول إلى أفكار الجسم الحيوي وفحصها، مثل الثقافات الهندية والصينية واليابانية. على وجه الخصوص، فإن كيفية ممارسة الطب في الهند والصين مفيدة للغاية فيما يتعلق بطبيعة العالم الحيوي والجسم الحيوي.

في الهند، يتكون العلاج اليوغي من نهج متعدد الجوانب للتعرف على هويتنا. في الأوبانيشادات، هناك وصف لخمس أجسام لإنسان (الشكل 6.1). وأكبرها جسدي، ويتجدد حرفيًا باستمرار من جزيئات الطعام، وبالتالي يسمى أناماَيا (مصنوع من آنا، الطعام) باللغة السنسكريتية. يسمى الجسم الأدق التالي براناماَيا (مصنوع من الطاقة الحيوية، برانا) ؛ يشير هذا إلى الجسم الحيوي للحياة المرتبط بحركات الحياة المعبر عنها بالتكاثر والصيانة وما إلى ذلك. الجسم التالي، حتى الأكثر دقة، مانوماَيا

(مصنوع من المانا، مادة العقل) هو الجسم العقلي لحركة العقل، الفكر، الذي تمت مناقشته أعلاه. الجسم التالي، المسمى فيجنانامايا (مصنوع منفيجنانا، الذكاء التمييزي)، هو العقل الفائق أو الجسم الموضوعي، مستودع سياقات جميع الأجسام "الدنيا" الثلاثة. أخيرًا، يتوافق جسم أناندامايا (المصنوع من غير الجوهريأناندا الفرح الروحي أو النعيم) مع براهمان - أساس كل كائن، الوعي في مثل هذا.



الشكل 6.1 أجسام الوعي الخمسة. الأبعد هو جسم النعيم غير المحدود؛ الجسم التالي هو الموضوع، أو العقل الفائق، الذي يحدد سياقات حركات العقلية والحيوية والجسدية. من بين هذه الأجسام الأخيرة، يعطي العقل معنى للحركات الحيوية

والجسدية والحيوية لديها مخططات أشكال الحياة البيولوجية التي تتجلى في المادية. أخيرًا، المادية هي "الأجهزة" التي يتم فيها تمثيل (" البرامج ") للجسم الحيوي والعقل.

وفقًا لذلك، ينقسم الطب الهندي إلى دراسة خمس طرائق للشفاء: النظام الغذائي والأعشاب واليوغا هاثا (أسانا أو المواقف) لرعاية وشفاء الجسم المادي؛ براناياما، الذي تتكون ممارسته في أبسط أشكالها من اتباع تدفق التنفس الداخلي والخارجي، لرعاية وشفاء الجسم الحيوي؛ تكرار تعويذة (تعويذة عادة ما تكون كلمة ذات مقطع واحد) لرعاية وشفاء الجسم العقلي؛ التأمل والإبداع لرعاية وشفاء الجسم فوق العقلي؛ والنوم العميق والسامادهي، أو الامتصاص في الوحدة، لرعاية وشفاء الجسم النعيم (ناجيندرا 1993; فراولي 1989).

افهم أن براناياما هو أكثر من مجرد متابعة التنفس. الكلمة السنسكريتية برانا تعني التنفس، بالتأكيد (تعني أيضًا الحياة نفسها)، ولكن بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعني طرق حركة الجسم الحيوي، الجسم المصنوع من برانا. الهدف من براناياما هو في النهاية الوصول إلى حركات الجسم الحيوي. يتم الشعور بهذه الحركات كتيارات من خلال قنوات تسمى ناديس. يتقاطع ناديان مهمان عند الخياشيم؛ وبالتالي، فإن مراقبة التنفس كما هو الحال في التنفس البديل للأنف يساعد على انحرافنا نحو الوعي بحركة البرانا.

عندما صادف الطب الغربي أفكارًا مثل برانا ونادي، بُذلت محاولات لفهمها على أنها نوع من الكيانات المادية. على وجه الخصوص، كان يُنظر إلى الناديس على أنها أعصاب، ولكن دون جدوى؛ لم يتم العثور على أي موافقات.

طور الصينيون الطب المتطور للغاية للوخز بالإبر، بناءً على فكرة تدفق تشي عبر قنوات تسمى خطوط الطول. هذه القنوات ليس لها تطابق مع الجهاز العصبي الجسدي أيضًا. هناك تشابه كافٍ بين خطوط الطول هذه ونادي النظام الهندي (على

الرغم من أن الموافقات بين الاثنين، من المثير للاهتمام، ليست فريدة من نوعها) للإشارة إلى أن تشي تشبه برانا، أنماط حركة الجسم الحيوي.

قام الصحفي بيل مويرز بعمل مسلسل تلفزيوني لخدمة البث العام كان له جزء رائع فيما يتعلق بالطب الصيني وغموض تشي. في أحد المقاطع، رداً على سؤال مويرز، "كيف يعرف الطبيب أنه يضرب نقطة (الوخز بالإبر) الصحيحة؟" وقال ديفيد أيزنبرغ، وهو متدرب أمريكي في الطب الصيني:

إنه شيء يصعب القيام به بشكل لا يصدق. يسألها عما إذا كانت تشعر بالحيوية، وإذا كان لديها إحساس، فهذه هي الطريقة التي يعرف بها. عليه أيضًا أن يشعر بذلك. قال مدرس الوخز بالإبر إنه مثل الصيد. يجب أن تعرف الفرق بين القضم والعضة (مويرز 1993).

لكن الأمر يستغرق سنوات لتعلم الشعور بالحيوية لدى شخص آخر. إن الشعور بالحيوية هو شعور داخلي، وعادةً ما لا يكون جزءًا من واقعنا المشترك. كيف يشارك أخصائي الوخز بالإبر في تجربة تشي للمريض يشبه التخاطر العقلي.

بالنسبة لي، جاء الجزء الأكثر إثارة للاهتمام من حلقة بيل مويرز عندما أظهر سيد تشي غونغ سيطرته على مجال تشي الخاص به (ويفترض أنه للآخرين) والذي لا يستطيع الآخرون اختراقه بكل قوتهم الجسدية. لقد هاجموا هذا السيد المسن الطفيف، لكنهم صدوا بقوة غير مرئية دون أي اتصال جسدي على الإطلاق. هل كان السيد يصد مهاجميه من خلال التحكم في حقولهم الحيوية؟ بدا الأمر كذلك بالتأكيد. تشي غونغ هو شكل من أشكال فنون الدفاع عن النفس مصممة لتعلم السيطرة على تدفق تشي في الجسم الحيوي. تاي تشي هو شكل من أشكال الرقص مع نفس الهدف.

وبالمثل، تم تصميم نظام الأيكيدو الياباني للتعلم والوصول إلى حركة الكي، وهي الكلمة اليابانية لأنماط حركة الجسم الحيوي.

يجب أن أخبرك عن تجربتي المباشرة الأولى مع تشي (أو برانا، أو كي). كان هذا في عام 1981 ؛ كنت متحدثًا ضيفًا مدعوًا في ورشة عمل قدمها جون وتوني ليلي في معهد إيسالين في بيج سور، كاليفورنيا. كان المعلم الهندي الشرقي بهاغوان شري راجنيش يتمتع بشعبية كبيرة في ذلك الوقت، وفي صباح أحد الأيام كنت أشارك في التأمل "الديناميكي" لشريط موسيقي من راجنيش - مزيج من هز جسمك بقوة أولاً، ثم القيام برقصة بطيئة، تليها تأمل جالس. حصلت على تمرين جيد يهز جسدي ؛ كان منشطًا بشكل غير عادي. عندما تغيرت الموسيقى للدلالة على بداية الرقص البطيء، تلقينا تعليمات بالرقص مغلق العينين، وكان ذلك لطيفًا.

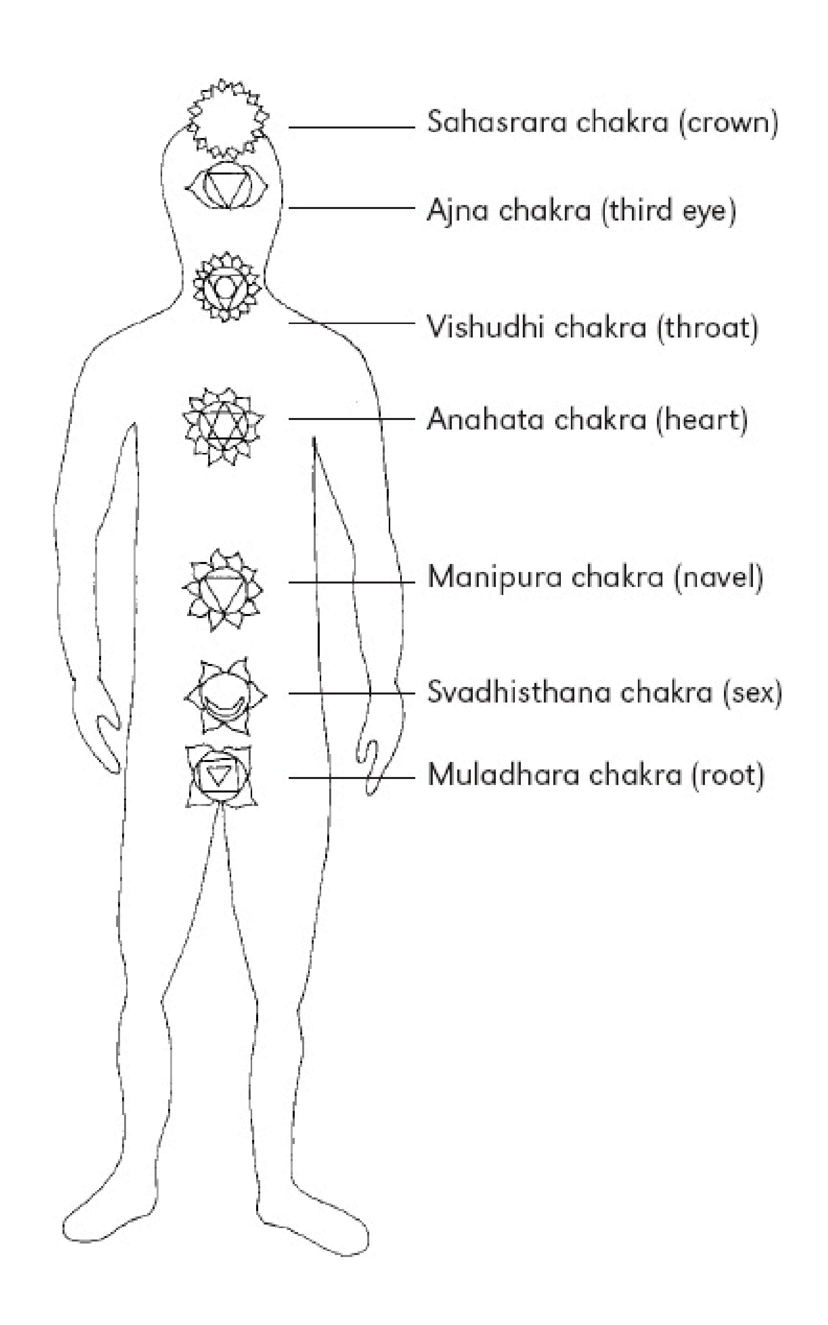
لكنني اصطدمت بشخص ما وفتحت عيني، وإذا بي! زوج من الصدور المهتزة أمام عيني. كنت متوترة قليلاً بشأن العري في ذلك الوقت (كانت هذه أول رحلة لي إلى إيسالين)، لذلك أغمضت عيني على الفور. لسوء الحظ، كان إغلاق جسدي العقلي أمرًا مختلفًا. لذا فإن الصورة الذهنية للصدور المهتزة وما تلاها من إحراج، بالإضافة إلى الخوف من الاصطدام بشخص آخر شغلتني.

عندما انتهى الرقص البطيء، شعرت بارتياح شديد. جلست للتأمل، وجاء التركيز بسهولة. عندها شعرت بتيار قوي يرتفع على طول عمودي الفقري من أسفل ظهري إلى منطقة الحلق. لقد كان نعيمًا منعشًا للغاية.

اقترح التحليل اللاحق أن هذا كان في الواقع تدفقًا من البرانا، يُطلق عليه أحيانًا صعود الكونداليني شاكتي (الكونداليني يعني الملفوف، والشاكتي يعني الطاقة؛ وبالتالي، فإن الكونداليني شاكتي يعني الطاقة الحيوية الملفوفة أو البرانا)، في الواقع ارتفاع جزئي. في السنوات اللاحقة، كنت في ورش عمل (على وجه الخصوص، واحدة قدمها الطبيب ريتشارد موس) حيث عانيت من تدفقات عميقة من البرانا في جميع أنحاء جسدي. في الآونة الأخيرة، كنت أقوم بممارسات لتحقيق الاستقرار في تجربتي مع برانا.

تجربتي ليست فريدة من نوعها. كثير من الناس لديهم تجارب تدفق برانا أو تشي أو ارتفاع الكونداليني، وهي الآن واحدة من الظواهر الشاذة قيد الدراسة المكثفة من قبل الباحثين الطبيين الطليعيين في هذا البلد وأماكن أخرى. (اقرأ، على سبيل المثال، جرينويل 1995 وكاسون 1994.)

دعونا نعود إلى النظرية. هل يمكن وصف أنماط حركة الجسم الحيوي - برانا أو تشي أو كي - بأنها موجات الاحتمال الكمومي لوسط لا نهائي أساسي للعالم الحيوي؟ من الواضح أنه نظرًا لأن كل من النظامين الهندي والصيني يتحدثان عن مسارات أو قنوات لتدفق الطاقة الحيوية، يجب أن تكون الطاقة الحيوية أكثر قابلية للتوطين من نظيرتها العقلية. ومع ذلك، لاحظ أن المسارات الهندية للناديس لا تتطابق تمامًا مع خطوط الطول الصينية. يمكن فهم ذلك إذا لم يتم وضع التوطين في الخرسانة؛ لذلك هناك مجال لصحة مبدأ عدم اليقين هنا. بالإضافة إلى ذلك، في الطب الصيني، يُنظر إلى تشي دائمًا من حيث المفاهيم التكميلية مثل البين واليانغ. لذلك يسود كل من عدم اليقين والتكامل لحركات الطاقة الحيوية التي تشير إلى طبيعتها الكمومية.



الشكل 6.2 الشاكرات. نشعر بالعواطف جنبًا إلى جنب مع هذه النقاط في الجسم المادي. تمثل الشاكرات أماكن الجسم المادي حيث تصنع التمثيلات (الأعضاء) من مخططات الجسم الحيوية لصنع الأشكال البيولوجية، أو التشكل.

لقد جادلت بالفعل بأن الطاقة الحيوية يتم اختبارها داخليًا، كما هو الحال مع العقلية، على الرغم من أن هذه الأنماط أقل دقة (أي أكثر قابلية للتوطين) من العقلية. وهذا

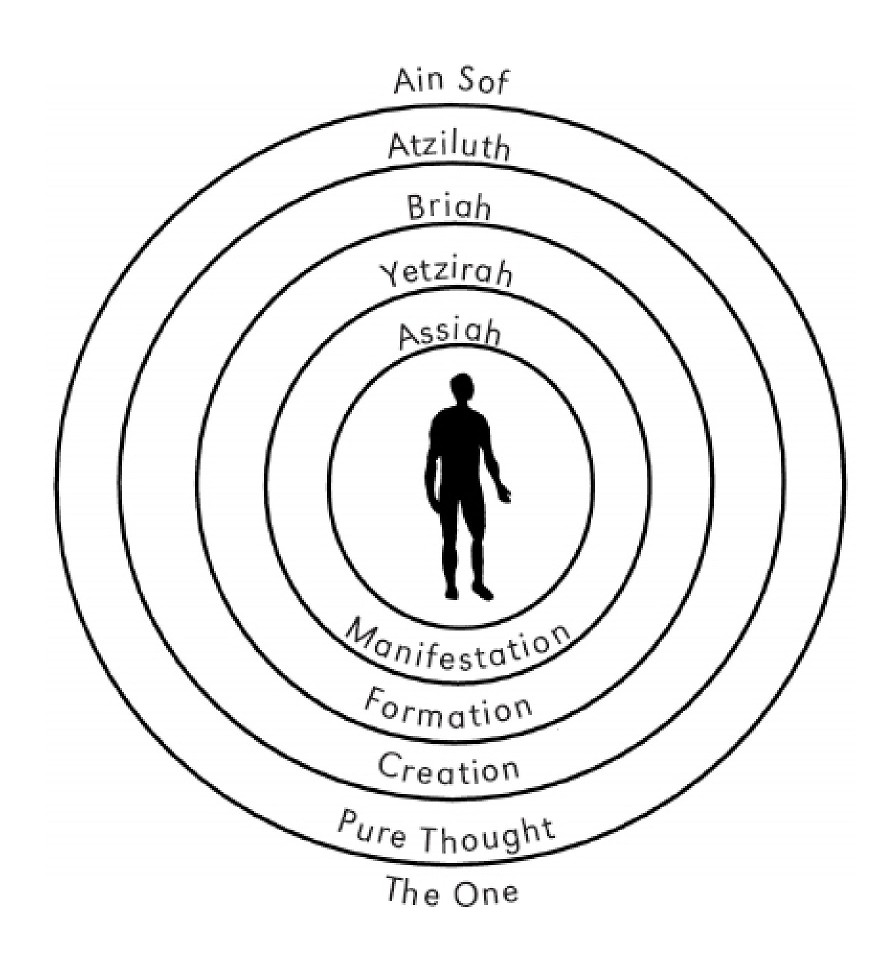
يؤكد كذلك على مبدأ عدم اليقين لهذه الأوضاع. لذلك سأفترض أن أنماط الطاقة الحيوية، مثل العقلية، يمكن وصفها بأنها موجات من الإمكانات الكمومية في محيط من عدم اليقين في العالم الحيوي.

إن إدراك أن حركة برانا، مثل الفكر، تعرض أيضًا كل من التكييف والإبداع يدعم أيضًا الافتراض الكمي. الحقيقة هي أن هناك جوانب مشروطة من التدفق البراني الذي أنت على دراية به تمامًا. عندما تشعر بالرومانسية، فإن المشاعر في منطقة قلبك هي حركات مشروطة للبرانا. عندما تكون متوترًا وعصبيًا، فإن العقدة التي تشعر بها في معدتك أو حولها هي مثال آخر على هذه الحركة المشروطة. وبالمثل، فهي حركة مشروطة للبرانا إذا كنت تغني أمام جمهور لأول مرة وتشعر بإحساس الاختناق في منطقة الحلق. تسمى هذه النقاط التي نشعر فيها بالحركات الشرطية للبرانا نقاط شاكرا في الأدبيات، والتي بموجبها توجد سبع شاكرات رئيسية (الشكل 6.2) (غوسوامي 2000). من ناحية أخرى، فإن الكونداليني الصاعد المذكور سابقًا يدل على الحركة الإبداعية للبرانا؛ إنه يكسر التوازن بين التكييف البراني وهو مصدر جميع الاختراقات الإبداعية التي غالباً ما يبدأها الكونداليني الصاعد.

لقد ذكرت أساتذة تشي غونغ من قبل. تشير الأبحاث العلمية في الصين إلى أن هؤلاء الأساتذة قادرون على التأثير على التفاعلات الكيميائية الحيوية في مزارع الخلايا في المختبر مع مجال تشي الخاص بهم. إذا قاموا بإسقاط تشي سلمي، فإنه يزيد من نمو وتنفس الخلايا المستزرعة؛ يحدث العكس مع تدمير تشي - يتم تقليل معدل التفاعل الكيميائي الحيوي لمزارع الخلايا (سانسييه 1991). هذا يشير إلى أن حركة تشي غير موضعية، وبالتالي، كمية.

بفضل شعبية اليوغا والتاي تشي والأيكيدو في الغرب اليوم، أصبح الجسم الحيوي وأنماط حركته أكثر دراية بالنفسية الشعبية. لكن لا تعتقد أن فكرة الجسم الحيوي "شرقية" بأي شكل من الأشكال. في قصيدة شهيرة، كتب الشاعر الرومانسي

الإنجليزي ويليام بليك، "الطاقة هي البهجة الأبدية". لم يكن بليك يكتب عن الطاقة الجسدية. لقد اختبر طاقة حيوية؛ كان يعرف تشي.



الشكل 6.3. العوالم الخمسة في الكابالا. عين سوف هي أساس الكينونة. يمثل أتزيلوث عالم الفكر النقي أو النماذج الأصلية للفكر. تمثل برياه الخلق (للفكر). يمثل يتزيرا الشكل (البيولوجي) وأشيا، تجلي الشكل.

قال يسوع: "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ ". كان يعلم أن لدينا أكثر من جسد مادي واحد. وفقًا للكابالا، فإن التجلي الإلهي للواحد (عين سوف، أو جسد النعيم) في العديد من العوالم يحدث عبر أربعة عوالم، وكلها تتجاوز المادية: أتزيلوث، عالم الفكر النقي -

النماذج الأصلية، أو الموضوعات ؛ برياه، العالم الذي يعطي الخلق معناه؛ يتزيرا، عالم التكوين أو حقول التخلق الحيوي ؛ وأخيرًا ، أشيا، عالم التجلي (الشكل 6.3) (سيمور 1990). من المنطقي أن يكون لدينا ليس فقط جسم مادي ولكن جسم يتوافق مع كل من هذه العوالم.

إن تحيز اليوم، بفضل نقادنا الماديين، هو أن العقل هو الدماغ، على الرغم من أن الأمرين يتم اختبارهما بشكل مختلف تمامًا. وبالمثل، عندما ينشأ سؤال حول ما إذا كانت الحياة كيميائية بالكامل، نتوقع من علماء الكيمياء الحيوية الماديين وعلماء الأحياء الجزيئية تسوية هذه المسألة. ولكن في الواقع، هذه القضايا بعيدة كل البعد عن التسوية.

لا تشرح فلسفة العقل والدماغ أبسط جوانب تجربتنا وأكثرها وضوحًا، أي سبب تجربة العقل داخليًا بطريقة غير قابلة للمشاركة بينما يمكن تجربة الدماغ من الخارج. بمساعدة أجهزة مثل التصوير المقطعي البوزيتروني، يمكن لأي شخص أن ينظر إلى ما يحدث هناك (بوسنر ورايشل 1995). نقوم بنمذجة الجوانب المشروطة للعقل باستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا ونعتقد أن الكمبيوتر (الدماغ) هو كل ما في الأمر للتفكير، وتجنب الدراسة المناسبة للإبداع والتخاطر والروحانية - جوانب العقل الكمومي.

نحن نعتمد على إبداعنا لكتابة برامج مبتكرة لتنفيذ هدفنا باستخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا. هل هناك دليل على هذا الإبداع للمبرمج في تطور الحياة؟ أدلة مكررة. لا يتم تفسير جميع التغييرات الكبيرة في التعقيد، مثل الانتقال من الزواحف إلى الطيور أو من الرئيسيات إلى البشر، من خلال آلية التباين/الاختيار التدريجي الداروينية. بدلاً من ذلك، فإنها تظهر القفزة الكمومية للوعي الإبداعي الذي يختار من بين العديد من الاختلافات المحتملة المتزامنة (غوسوامي 1994، 1997، 2000). "علامات الترقيم" في التطور، الدليل الأحفوري على فترات التغير السريع للغاية، هي دليل على مثل هذه التدخلات الإبداعية (إلدريدج وجولد 1972).

عندما ندرس الحركات المشروطة والمبرمجة لعمليات الحياة في الخلية، تعمل الكيمياء ونصبح راضين عن أن كل الحياة هي كيمياء. لكن الفلسفة القائلة بأن الحياة هي الكيمياء لا تفسر الإبداع في التطور ولا كيف يحقق الجنين ذو الخلية الواحدة شكلاً بالغًا معقدًا تشكل سلامته جزءًا حيويًا من تعريف الكائن الحي (شيلدريك 1981).

أجسام الوعي الخمسة

دعونا نستعرض الوضع فيما يتعلق بالسؤال، هل لدينا أكثر من جسد واحد - الجسدية؟ لقد لاحظ الفلاسفة منذ فترة طويلة أن سياقات الحركة في المجال المادي - الفضاء والوقت والقوة والزخم والطاقة وما إلى ذلك - مختلفة تمامًا عن بعض السياقات المهمة للحياة، مثل البقاء والصيانة والتكاثر، وغير كافية تمامًا لالتقاط جوهرها. لا تحاول الصخرة الحفاظ على سلامتها البكر في الشكل عندما يقصفها الطين الذي يلتصق بها. لكن ألقِ بعض الطين على قطتك وشاهد رد فعلها.

هناك أنظمة ذاتية الصيانة وجامدة ذات تفاعلات كيميائية دورية يمكن أن تستمر وتستمر، ولكن لا يوجد هدف في مثل هذه الصيانة الذاتية. من ناحية أخرى، تعيش الأنظمة الحية، ولا سيما المتقدمة منها، حياتها بجدول أعمال واضح. يمكن القول أن النار تتكاثر عندما تنتشر، لكن هذا النوع من التكاثر يفتقر إلى التطور الهادف الذي هو جزء من أجندة الأحياء.

ثم لدينا سياقات جسدية وعقلية وحيوية للحركة تتجلى في شكل عواطف مثل الرغبة. هل يمكنك أن تتخيل مادة فيزيائية جامدة مدفوعة بالرغبة؟

علاوة على ذلك، لدينا سياقات عقلية لحركة الفكر، مثل التفكير والإسقاط، وأخيرًا، السياقات العقلية/فوق العقلية مثل الحب والجمال، والتي هي بعيدة جدًا عن السياقات المادية للحركة مثل القوة والزخم. قد تصف الدوامات في النهر أو لعب الألوان على الغيوم أثناء غروب الشمس بأنها جميلة، لكن الجمال في ذهنك بالكامل.

والأهم من ذلك هو الاختلاف في تجربتنا الجسدية والعقلية أو الحيوية. تبدو الأجسام المادية لتجربتنا خارجية بالنسبة لنا؛ إنها جزء من واقع مادي مشترك. وهذا يشمل أجسادنا المادية التي يمكننا نحن والآخرون رؤيتها ولمسها وشعورها. ولكن ليس الأمر كذلك مع العقلية. نحن نختبر الأفكار على أنها داخلية وخاصة؛ عادة، لا يمكن لأي شخص آخر إدراكها. وبالمثل، فإن شعورك "بالحيوية" بعد التمرين البدني والاستحمام، وهو شعور يقول الشرقيون إنه مرتبط بتدفق البرانا في جسمك الحيوي، هو عادة شعورك الخاص. يحدث الاستثناء عندما يربط الكم غير الموضعي شخصين كما هو الحال في التخاطر.

حالة العواطف مثيرة للاهتمام لأنه، من خلال تجربتنا للعواطف، يمكننا أن نرى بوضوح أن جميع "الأجسام"الثلاثة - الجسدية والعقلية والحيوية - تشارك في التجربة. لاحظ الفرق في كيفية التعبير عن تجربتنا للعاطفة في الأجسام الثلاثة. العلامات الجسدية للعاطفة هي أن يراها الجميع أو يقيسها بأداة - يتم مسح وجهك، ويرتفع ضغط دمك. وهناك ثرثرة عقلية مرتبطة لا يمكن لأي شخص آخر سماعها. هناك أيضًا تدفق حيوي للحيوية، يختلف تمامًا عن الجوانب الجسدية والعقلية للعاطفة، والتي قد تشعر بها في الداخل إذا كنت منتبهًا ولكن لا يزال ذلك خاصًا ويصعب التحكم فيه أكثر من العلامات الجسدية.

يفترض الماديون أن جوانب وسمات الحياة والعقل تنبثق من حركة الجزيئات عند مستوى معين من التعقيد. لكن فكرة الحياة والعقل الناشئة هذه لا تزال واعدة تمامًا. على النقيض من ذلك، فإن فكرة الجسم العقلي المنفصل منطقية حتى عند إلقاء نظرة خاطفة على تجربتنا المباشرة. الصور على جهاز التلفزيون ليست سوى حركة الإلكترونات؛ ومع ذلك، فإنها تحكي قصة لأننا نضع معنى في تلك الحركات. فكيف نفعل ذلك؟ نستخدم الصور الذهنية لتزيين الحركة الجسدية للإلكترونات التي تحدث (سبيري 1983). من المؤكد أن هذه الحالات العقلية قد يتم تعيينها في دماغنا الآن. ولكن من أين جاءت في الأصل؟

وبالمثل، فإن حالات الجسم الحيوي تظهر سياقات حركة الحياة - على سبيل المثال، في بنية حقول التخلق الحيوي لتطوير شكل البالغين من الجنين. عندما ينهار الوعي الحالة الفيزيائية الموازية (الخلوية) للجسم المادي، فإنه يعجل بذاكرة فيزيائية (تمثيل) لحالة الجسم الحيوي. أليست هذه هي الطريقة التي تستخدم بها جهاز الكمبيوتر الخاص بك؟ تبدأ بفكرة في عقلك وتقدم تمثيلًا لفكرتك العقلية في الجسم المادي للكمبيوتر. الآن يمكن القول أن الكمبيوتر قدم تمثيلًا رمزيًا لحالتك العقلية.

يمكن لشخص آخر إجراء محادثة مع خرائط الكمبيوتر لعقلك وقد يجدها عقلية ومرضية للغاية. سيكون الأمر أشبه بالتحدث مع بيانات ستار تريك: الجيل التالي، الذي تأتي جميع ردوده الغنية بالبيانات من برامجه المدمجة التي ترسم خريطة لعقل خالقه. ولكن ليست هناك حاجة لافتراض أن البيانات لديها حالات عقلية أو تجربة أو فهم لما يتحدث عنه.[16] للحصول على حالات عقلية، ستحتاج البيانات إلى الوصول إلى جسم عقلي، وللتجربة والفهم، سيحتاج إلى وعي واعي، يجب أن يكون جهاز قياس كمي مرجعي ذاتي.[17]

ستار تريك: عروض الجيل التالي لديها مخطط مستمر من البيانات في محاولة للحصول على شريحة من شأنها أن تعطيه العاطفة. (حتى أنه حصل عليها في حلقة واحدة.) قد تكون رقاقة العاطفة قادرة على التقاط المكون العقلي للعاطفة، ولكن هذه ليست الطريقة التي تبرمج بها الطبيعة الجسم الحيوي في الجسم. تتم برمجة الوظائف الحيوية كمجموعة من الخلايا الحية التي تقوم بالفعل بالوظيفة الحيوية التي تمثلها، ويتم الشعور بالعواطف (عند نقاط شاكرا المذكورة سابقًا) فيما يتعلق بهذه الأعضاء (غوسوامي 2000). كما أن تجربة العاطفة تتطلب أجسامًا حيوية وعقلية إضافية، والأهم من ذلك، الوعي للتوسط وتنسيق حركة جميع الأجسام الثلاثة وتجربتها.

لذلك من المنطقي أن نفترض أن هناك أجسامًا حيوية وعقلية منفصلة ومتميزة تعبر عن السياقات الحيوية والعقلية للحياة والعقل في المحتوى وأن الوعي يستخدم هذه الحالات لرسم خرائط للجسم المادي والدماغ تتوافق معها، تمامًا كما يمكننا بناء

برامج الكمبيوتر لرسم خرائط الوظائف العقلية (البرامج التي يكتبها باحثو الذكاء الاصطناعي) في أجهزة الكمبيوتر.

هذا يقودنا إلى مسألة الطبيعة الكمومية للعقل الفائق أو الجسم الموضوعي، جسم السياقات - سياقات جميع الأجسام الثلاثة الأخرى، المادية والحيوية والعقلية. الجسم فوق العقل هو الأكثر دقة من الأجسام الخفية، لدرجة أننا لسنا في نقطة التطور حتى الآن عندما يمكن تعيينه مباشرة على المادية. لكن لدينا دليل على الانهيار المتقطع للإبداع الفوقي في الإبداع الأساسي ودليل على عدم موضعيته أيضًا.

في الفصل الرابع، قدمت مفهوم الفرد كجسم السياقات التي نعيش فيها، مما يجعله مكافئًا لجسم العقل الفائق في اللغة الحالية. للتعامل بشكل كامل مع مسألة البقاء والتجسد، يجب علينا الآن تعميم مفهوم الفرد ليشمل الأجسام الحيوية والعقلية أيضًا. وللتحايل على الازدواجية، يجب أن ندرك الطبيعة الكمومية للموناد.

كل من الجسم المادي والموناد الكمي (الذي يُنظر إليه الآن على أنه تكتل من العقل الفائق والأجسام العقلية والحيوية) جزء لا يتجزأ من جسم النعيم للوعي المتسامي كاحتمالات. إن مظهر الإمكانية في الواقع ليس سوى مظهر (انظر الفصل 7). في نهاية المطاف، لا يوجد سوى الوعي، ولا توجد ازدواجية.

سيلاحظ القارئ المدرك أننا في هذا الفصل استخدمنا أفكار العوالم الخفية (الحيوية والعقلية والفكرية) والأجسام الخفية بالتبادل؛ لم ننجح تمامًا في إظهار كيف نكتسب أجسامًا خفية فردية دون ازدواجية. سيتم القيام بذلك أيضًا في الفصل 7.

هُوَذَا! نحن نوسع ساحة العلم

عندما أتحدث إلى غير العلماء عن الأجسام الخفية، غالبًا ما يفكرون في السؤال، لماذا لا يمكن أن تكون هناك مواد أكثر دقه ودقة، إلى ما لا نهاية؟ عندما يتطور الجسم المادي إلى تعقيد مناسب، يمكن ربط الحالات التي تتوافق مع وظائف الحياة والوظائف العقلية للعوالم الحيوية والعقلية به - هذه هي الطريقة التي تتطور بها

الحياة والعقل في العالم المادي. هل يمكن للتطور المستقبلي للكائنات البيولوجية الأكثر تعقيدًا أن يمكّنها من رسم خريطة لعوالم أكثر دقة من العقلية؟ بالطبع، لا يمكننا حقًا معرفة الإجابة على هذا السؤال، لكنني أذكره هنا فقط للإشارة إلى أن غير العلماء على استعداد تام للتفكير في الأجسام الخفية وتداعياتها. (أعتقد أن تطورًا آخر على الأقل للإنسان إلزامي: تطور القدرة على رسم خرائط العقل الفوقي على المادية.)

ومن تجربتي أيضا أنه في حوالي منتصف الليل، وخاصة تحت سماء مفتوحة ومع القليل من الروح (ذات الطبيعة الكحولية) في بطونهم، حتى العلماء الجادين يصبحون روحيين بعض الشيء. في تلك اللحظات، ستكون فكرة الروح وأجسامها الخمسة منطقية بالنسبة لهم. ومن المفترض أن حتى فرويد قد اعترف بذلك لصديق: "لقد عشت دائمًا في الطابق السفلي من المبنى فقط. أنت تدعي أنه مع تغيير وجهة النظر، يمكن للمرء أن يرى طابقًا علويًا يستضيف ضيوفًا بارزين مثل الدين والفن وما إلى ذلك. . . إذا كان أمامي حياة أخرى من العمل، فليس لدي أدنى شك في أنني سأتمكن من العثور على مكان لهؤلاء الضيوف النبلاء في منزلي الصغير الموجود تحت الأرض.

لكن المشكلة تكمن في ضوء النهار. مدعومة بالوهم الصلب للواقع المادي النهاري من حولهم، فإن هذه الأنواع العلمية الصعبة تدعي عدم التصديق التام في أي شيء سوى المادة وتتصرف كما لو أن وجود مواد أخرى غير المادية يزعج حساسيتها العلمية إلى الأبد. هل يمكن لمفهوم الجسد الخفي أن يتنافس مع إقناع الواقع المادي الصلب؟

النقطة الأولى التي يجب أن تدركها هنا هي أن كلمات مثل "مادة" أو "أجسام" لها معنى مختلف تمامًا في ميكانيكا الكم مقارنة بالميكانيكا الكلاسيكية النيوتونية المألوفة. هذا صحيح حتى بالنسبة للأجسام الكمومية المادية. قال فيرنر هايزنبرغ، مكتشف رموز ميكانيكا الكم: "الذرات ليست أشياء". إن "الشيء" في عالمنا الكبير المألوف

ينشأ لأن الأجسام الكبيرة والضخمة والماكروية تمويه عدم وجودها الكمي؛ تنتشر موجات احتمالها، ولكن ببطء شديد. ولكن في الحقيقة، كما أكد الفيزيائي كيسي بلود، حتى العالم الكبير لملاحظتنا هو النتيجة المباشرة لتفاعل الوعي مع وظائف الموجة الرياضية للقدرة (بلد 1993).

سيساعد أيضًا على التخلي عن الدلالة الذاتية الديكارتية للجسم العقلي (والحيوي) والاعتراف بأنه في التقليد الشرقي، كما هو موضح أعلاه، يتم تعريف هذه الأجسام بموضوعية (تجربتها فقط ذاتية). وتماشيًا مع هذا التقليد، أفترض أن المواد الحيوية والعقلية وفوق العقلية تطيع أيضًا ديناميكيات الاحتمالات الكمومية التي تصفها الرياضيات الموضوعية. الفيزيائي هنري ستاب يوافقني الرأي. كتب ذات مرة (ستاب 1996): "لا يوجد سبب جوهري لعدم إمكانية تمثيل الصفات المعقولة و" أفكار الأشياء "التي يمكن معرفتها مباشرة في شكل رياضي دقيق". هل هناك أي رياضيات تصف الحركات العقلية للمعنى والحركات الحيوية للشعور؟ تتحدث التقاليد الروحية عن الأشكال الهندسية المقدسة للمعنى، لذلك ربما يجب علينا إيلاء المزيد من الاهتمام لمثل هذه الأشياء. في الحقيقة، لقد بدأ العمل العلمي في هذا الاتجاه بالفعل[18].

عندما نسمع أو نفكر في عوالم أو أجسام أخرى، نتخيل هياكل مثل الصناديق الصينية داخل الصناديق. يشار أحيانًا إلى الأجسام الأوبانيشادية باسم غمد كوشا- مما يثير صورة مماثلة.[19] علينا القضاء على عادات الفهم هذه. تظل العوالم الكمومية الأربعة في حالة قوة حتى تتجلى (كمظهر) في القياس الكمومي. لا يوجد جوهر في أي من هذه الأجسام بمعنى الفيزياء الكلاسيكية؛ يمنحهم الوعي الجوهر من خلال التجلي. وبعبارة أخرى، فإن تجربة صلابة الطاولة الصلبة ليست كمية جوهرية من المادة، ولكنها نتيجة لتفاعل الرياضيات المادية المناسبة مع الوعي. وبالمثل، فإن تجربة المعنى العقلي ليست متأصلة في الأشياء العقلية ولكنها ناتجة عن تفاعلها مع الوعي.

علاوة على ذلك، يتطلب القياس الكمومي دائمًا الجسم المادي (انظر الفصل 7). وبالتالي، فإن العوالم الخفية لا تتجلى أبدًا في التجربة دون جسد مادي متجسد، وتتجلى كأجسام عادة ما يتم تجربتها بشكل خاص.

وبهذه الطريقة، لدينا عوالم مادية وحيوية وعقلية وفوق عقلية للوجود في الإمكانات، ولا يحدث تجلي الأجسام المادية والحيوية والعقلية وفوق العقلية إلا مع الانهيار الكمومي. الوعي هو المسؤول عن التعرف على الواقع المتجلي واختياره من جميع الاحتمالات، الجسدية والحيوية والعقلية وفوق العقلية، المتاحة له، وعن تجربة هذا الواقع لحظة بلحظة. فقط هذه التجربة ذاتية وتتجاوز أي علاج علمي.

على الرغم من صعود المونادية القائمة على أولوية المادة، فإن فكرة أننا بحاجة إلى مادة عقلية صريحة مع حالات عقلية من أجل أن يكون لدينا عقل قد أكد عليها العديد من المفكرين المعاصرين العظماء، من بينهم الفيلسوف كارل بوبر وعالم الفيزيولوجيا العصبية جون إكليس (1976). لكن تم تجاهل عملهم بسبب استخدام الازدواجية في نموذجهم. مع وجود العلم داخل الوعي، ومع فكرة الوعي التي تنهار في الوقت نفسه الحالات المتوازية لأجسادنا الأربعة المتوازية، فإننا نحتفظ بنقطة صحة هؤلاء الثنائيين وما زلنا نتجنب صعوبات الثنائية. والأهم من ذلك، من خلال افتراض أن الأجسام الخفية موضوعية، فإننا نفتح الباب للعلم فيما يسمى، في التقاليد الغربية، "عقل الله".

وإلى أولئك الذين يثيرون الاعتراض على نصل أوكام، وتبذير الافتراضات، ضد انتشار الأجسام "الجوهر" التي يتجلى فيها الواقع، أقتبس من أينشتاين. قال: "يجب أن يكون كل شيء بسيطًا قدر الإمكان، ولكن ليس أبسط". يجب أن ندرك أيضًا أن الاتساق الداخلي والتجارب الموضوعية وتجاربنا الذاتية هي الحكم النهائي لما تعتقده الميتافيزيقيا: المونادية مادية أو المونادية تستند إلى أولوية الوعي التي تسمح بخمسة مستويات مختلفة - جسدية وحيوية وعقلية وفوق عقلية ونعيم - من تجربتنا.

إن العلم القائم على سيادة المادة يتورط في مفارقات عنيدة - من بينها، مفارقة القياس الكمومي - التي تكشف عن عدم الاتساق الداخلي لهذه الميتافيزيقيا. العلم داخل الميتافيزيقيا لأولوية الوعي يحل هذه المفارقات، بما في ذلك مفارقة القياس الكمومي. النظرية الحالية هي الأولى التي تشير إلى سبب تجربتنا المادية كخارجية/قابلة للمشاركة والدقيقة كداخلية/خاصة دون أن نتورط في الازدواجية. تشرح النظرية أيضًا عدم الموضعية العنيدة لبعض تجاربنا الفوقية والعقلية والحيوية. هذا تقدم علمي حقيقي.

من خلال الافتراض، وفقًا للتقاليد الباطنية، أنه ليس لدينا جسم واحد بل خمسة أجسام تحدد وجودنا، فإننا نوسع نطاق علمنا.[20] دعونا الآن نعود إلى موضوعنا الرئيسي: كيف يساعد وجود هذه الأجسام الإضافية، التعريف الموسع للموناد، في السؤال الأساسي للتجسد؟ أي ما الذي ينتقل من جسد متجسد إلى آخر بحيث يمكن القول إن هذه الأجسام تشكل استمرارية، وكيف يحدث هذا؟

[14]تفترض الأوبانيشادات، وزوهار، ومؤخرًا، نصوص الثيوصوفيين وجود أجسام خفية.

[15]أنا ممتن لسوامي داياناندا ساراسواتي لإشارته إلى هذا الأمر.

[16]يتم التأكيد على هذه النقطة بشكل خاص من قبل الفيلسوف جون سيرل 1992. انظر أيضًا فاريلا وآخرون. 1991.

[17]تم توضيح هذه النقطة أيضًا من قبل عالم الكمبيوتر سوبهاش كاك، وهو اتصال خاص مع المؤلف. انظر أيضا KAK 1995.

[18]على سبيل المثال، يقوم الفيزيائي شاول بول سيراج بتطوير نموذج للعقل يعتمد على نظرية المجموعة، وهي فرع من الرياضيات. انظر ميشلوف 1993.

[19] إشارة إلى تايتيريا أوبانيشاد (نيخيلانانداا 1964)، حيث ظهرت فكرة أجسام الوعي الخمسة لأول مرة، ستظهر أنه ليس من الضروري تفسير الأجسام على أنها أغماد. أنا ممتن لسوامي دايانانداا ساراسواتي لمناقشة هذه النقطة.

[20]للحصول على مذاق لنطاق هذا العلم الموسع، انظر غوسوامي (في الصحافة).

.7

الموناد الكمي

آمن الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور بالتجسد. لقد رأى بوضوح أن وجود مولود جديد له أصله في وجود كائن آخر مهترئ ومهلك في وقت آخر. لكنه اعتبر هذا أيضًا لغزًا. قال: "إن إظهار جسر بين (الوجودين) سيكون بالتأكيد حل لغز عظيم". في هذا الفصل، سنقوم ببناء هذا الجسر بناءً على مفهوم نوع جديد من الذاكرة.

لقد تحدثت عن الأجسام الكبيرة لعالمنا المادي التي لها جسامة لأن موجات إمكاناتها بطيئة. تتمتع الأجسام الكبيرة بخاصية تضيف إلى جسامتها. نظرًا لتعقيدها، بمجرد أن "تتحمس" لبعض التفاعل، فإنها تستغرق وقتًا طويلاً للعودة إلى حالتها "الأرضية" الطبيعية؛ وبعبارة أخرى، لديهم وقت تجديد طويل. يتيح ذلك للأجسام الكبيرة تكوين ذكريات أو سجلات تكون دائمة عمليًا، وتبدو غير قابلة للإلغاء؛ شريط أو صوت أو فيديو، هي أمثلة. أسمي هذه الذاكرة الكلاسيكية لأن كل ما تحتاجه لفهمها هو الفيزياء الكلاسيكية. الفرق المهم بين المواد الفيزيائية والخفية هو أن المواد الخفية لا تشكل ذاكرة كلاسيكية، مما يتطلب جسامة الجسم الكبير.

هل يقوم أي من أجسادنا بخلاف الذاكرة المادية من أي نوع؟ هذا هو السؤال الأكثر أهمية، لأن هذا هو الاختبار الجوهري لما إذا كان بإمكانهم حمل نوع من هوية التجربة الحية من تجسد إلى آخر. براهمان، جسم النعيم، يشمل جميع المخلوقات، الكبيرة والصغيرة؛ تحدث التجليات داخله ولكنها لا تؤثر عليه. لكن ماذا عن المكونات الفكرية والعقلية والحيوية للجسم الخفي؟

يرجع الفضل إلى كل من البوذيين والهندوس في افتراضهم دائمًا أن التجسد يحمل عادات وميولًا مكتسبة من حياة إلى أخرى. البوذيون يسمون هذه السانسكارات والهندوس يسمونها كارما. لكن حتى هذه التقاليد القديمة لا ترقى إلى مستوى اقتراح آلية لنقل الميولات. هذا هو المكان الذي يوضح فيه علمنا داخل الوعي.

في حالة كل قياس كمي يشملنا كمراقب، لا يؤدي الوعي إلى انهيار موجة احتمالية الجسم الخارجي لملاحظتنا فحسب، بل أيضًا موجة الاحتمالية الكمومية في الدماغ التي تمنحنا الإشارة الذاتية. ينطوي الانهيار في الدماغ أيضًا على صنع الذاكرة الكلاسيكية. من الواضح أن هذه ذاكرة محتوى، تشبه إلى حد كبير شريط الصوت أو الفيديو، على الرغم من أنها يمكن أن تكون ثلاثية الأبعاد كما اقترح عالم الفيزيولوجيا العصبية كارل بريبرام،[21] وتساهم في التاريخ الشخصي الذي نتعرف عليه. على سبيل المثال، أنا أميت غوسوامي، المولود في فريدبور، الهند، ونشأت في كلكتا؛ انتقلت إلى الولايات المتحدة في شبابي، إلخ.

لكن نوعًا آخر من الذاكرة المرتبطة بالقياسات الكمومية في الدماغ أكثر دقة. يتم تشغيل الذاكرة الكلاسيكية المصنوعة من كل حدث تم قياسه كلما تم تقديم محفز مماثل. بسبب هذه القياسات المتكررة لنظام كمي محصور (أي ليس فقط التحفيز ولكن أيضًا قياس تشغيل الذاكرة)، تكتسب المعادلة الرياضية للنظام ما يسمى اللاخطية. هذا النوع الآخر من الذاكرة له علاقة بهذه اللاخطية بسبب ردود فعل الذاكرة.

لا تتورط في مصطلحات رياضية مثل اللاخطية وما يعنيه ذلك؛ اترك الأمر لعالم الرياضيات. أقوم فقط بإعداد السياق حتى تتمكن من تقدير قصة الاكتشاف أدناه. تمنحنا الرياضيات الكمومية العادية، غير المقيدة بعدم الخطية، موجات من الإمكانيات والحرية للاختيار من بينها. في عام 1992، أقنعني وميض مفاجئ من البصيرة بأن اللاخطية للرياضيات الكمومية للدماغ مع ملاحظات الذاكرة هي المسؤولة عن فقدان حرية الاختيار، وبعبارة أخرى، ما يسميه علماء النفس التكييف. ولكن كيف نثبت ذلك؟ من المعروف أن حل المعادلات غير الخطية صعب حتى بالنسبة لعلماء الرياضيات.

بعد ظهر أحد الأيام، كنت أفكر في المشكلة أثناء التهام كوب كبير من بيبسي الحمية في "وعاء السمك" (الذي سمي بذلك لأنه محاط بجدران زجاجية) في مبنى اتحاد

طلاب جامعة أوريغون عندما انضم إليّ طالب دراسات عليا في الفيزياء، مارك ميتشل، قائلاً: "لماذا تبدو مضطربًا للغاية؟" قلت لهذا: "كيف يمكن للمرء أن يكون سعيدًا عندما يكون لديه معادلة غير خطية لحلها؟" تحدثنا وواصلت الشكوى لمارك حول صعوبة حل المعادلات غير الخطية. ألقى مارك نظرة واحدة على معادلتي وقال: "أعرف كيفية إيجاد حل. سأحضره لك غدًا".

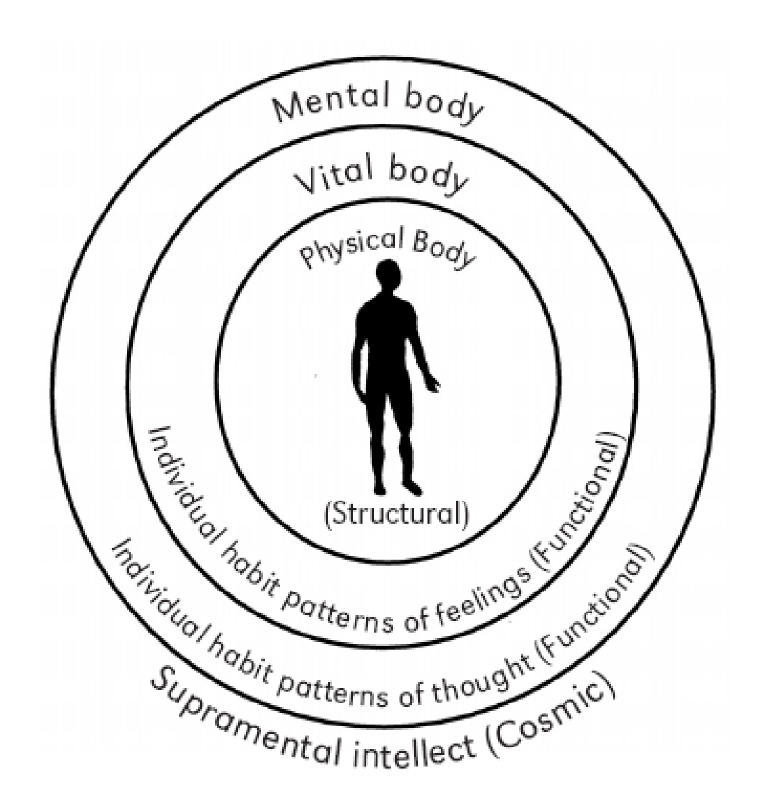
عندما لم يظهر مارك في اليوم التالي، لم أتفاجأ. يتعلم المرء قبول قيود الحماس الشبابي في مهنتي. لذلك فوجئت بشكل مضاعف عندما أحضر مارك حلاً في اليوم التالي. لا تزال هناك بعض الأخطاء، ولكن لا شيء لا يمكن حله (هنا أثمرت تجربتي الأكبر)، وكان الحل حقيقيًا. ما وجدناه هو هذا. كلما زاد عبء ذاكرتنا وتشغيلها، أصبحت حريتنا في الاختيار أكثر عرضة للخطر. بالنسبة لأي محفز تمت مواجهته سابقًا، يزيد الاحتمال بأننا سنستجيب له بنفس الطريقة التي استجبنا بها له سابقًا (ميتشل وغوسوامي 1992). هذه، بالطبع، خاصية معروفة للذاكرة؛ الاستدعاء يعزز احتمال المزيد من الاستدعاء. لكن الميل إلى السلوك المشروط لا يكمن في الذاكرة نفسها، وهي مادية. يأتي الاتجاه من تحيز احتمالات تلك الاحتمالات الكمومية التي حققناها وعشناها في الماضي. التكييف موجود في الرياضيات الكمومية المعدلة؛ هذا ما أسميه الذاكرة الكمومية.[22]

القارئ، انظر! تخضع الكائنات للقوانين الكمومية - فهي تنتشر في الإمكانية بعد المعادلة التي اكتشفها إروين شرودنغر - لكن المعادلة غير مقننة في الكائنات. وبالمثل، تحكم المعادلات غير الخطية المناسبة الاستجابة الديناميكية للأجسام التي مرت بتكييف الذاكرة الكمومية، على الرغم من أن هذه الذاكرة لم يتم تسجيلها فيها. في حين يتم تسجيل الذاكرة الكلاسيكية في أشياء مثل الشريط، فإن الذاكرة الكمومية هي حقًا التناظرية لما أسماه القدماء الذاكرة الأكاشية، والذاكرة المكتوبة باللغة الأكاشية، الفراغ - في أي مكان.

دعونا نتذكر الآن أن تجاربنا مع العالم كمراقبين لا تنطوي فقط على الدماغ ولكن أيضًا على الجسم الفائق والعقلي والحيوي. في بداية الفصل، أشرت إلى أن الأجسام الخفية لا يمكنها جعل الذاكرة الكلاسيكية مثل تسجيل الشريط. هذا هو أحد أسباب تسمية هذه الأجسام خفية. السؤال المهم الآن هو، هل يمكنهم صنع ذاكرة كمومية؟

لقد لاحظنا بالفعل أن هناك حاجة إلى المادية لرسم الخرائط ومظاهر الوظائف الحيوية والعقلية التي تنطوي على الحركة في المكان والزمان. يتضمن هذا التعيين الذاكرة الكلاسيكية. بعد ذلك، إذا كان الجسم المادي متحمسًا في حالة الذاكرة هذه بسبب بعض التحفيز، فإن الوعي يتعرف ويختار الانهيار ويختبر الحالات المترابطة المقابلة للجسم الحيوي والعقلي. هذا التكرار هو كيف تكتسب الأجسام العقلية والحيوية الذاكرة الكمومية.

وبالتالي، فإن ذاكرة الأجسام الحيوية والعقلية هي ذاكرة كمومية بالكامل تحدث من خلال تكييف بنية الإمكانية بسبب التجارب المتكررة، وهي تنتج عن نفس الديناميكيات الأساسية مثل الذاكرة الكمومية للجسم المادي. مع العديد من التجارب المتكررة، تميل الذاكرة الكمومية إلى الغلبة لأي استجابة لأي حافز؛ هذا هو الوقت الذي يمكن فيه القول إن أجسامنا الحيوية والعقلية قد اكتسبت شخصية فردية (الشكل 7.1).



الشكل 7.1 تفريد الأجسام الحيوية والعقلية.

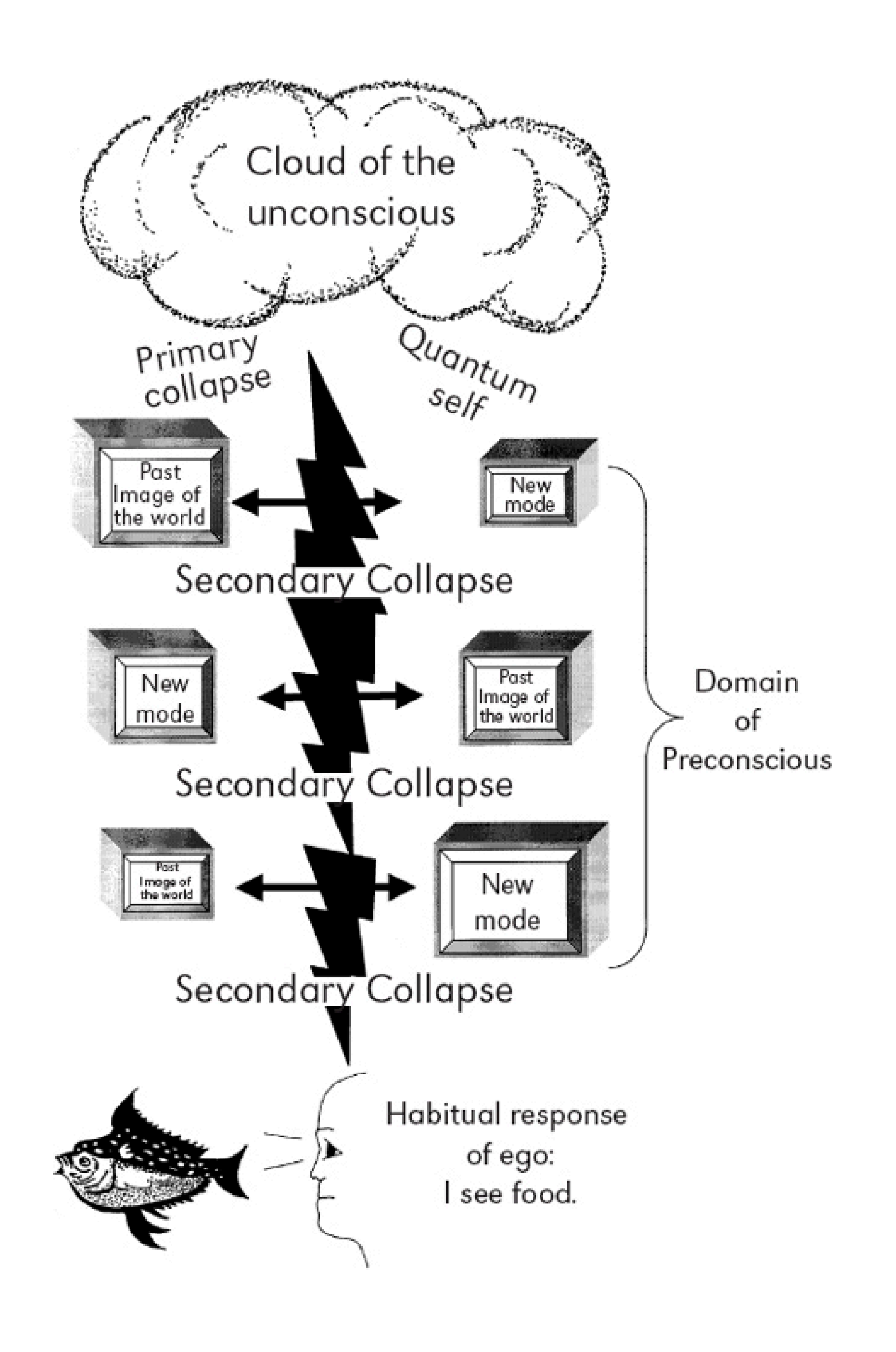
إن التماهي مع هذه الشخصية العقلية والحيوية والذاكرة الكلاسيكية (التاريخ) المسجلة في الدماغ يعطينا الأنا. لاحظ أنه نظرًا لأنه لا يمكن تعيين ما فوق العقلي في المادية، فلا يمكن تكييفه أيضًا. وبعبارة أخرى، لا يوجد مكون فوقي للأنا. ومن المثير للاهتمام أن الثيوصوفيين حدسوا هذا التمييز بين الأجزاء فوق العقلية (التي يسمونها "العقلية العليا ") والأجزاء العقلية الحيوية (التي يسمونها" العقلية الدنيا ") للجسم الخفي.

دعونا ندرس رسالة الشكل 7.1 بعناية. جوهر ثباتنا الفردي هو الجسم المادي؛ له هيكل ملموس. بعد ذلك تأتي الأجسام الحيوية والعقلية: هنا لا يوجد هيكل فردي، ولكن ثباتها يأتي من تحديدنا لنمط مشروط من العادات التي نكتسبها للاستجابات الحيوية والعقلية. عادة ما نستدعي بعض الطاقات (المشاعر) الحيوية أكثر من غيرها

عندما نستجيب للمواقف العاطفية. نحن نفكر في الشخصية (كعالم رياضيات، كفنان، كرجل أعمال، إلخ) عندما نحل مشكلة. وبالتالي، فإن أجسامنا الحيوية والعقلية تعمل بكامل طاقتها. أخيرًا، لا يزال عقلنا الفائق وأجسادنا النعيمية غير مشروطة ومشتركة كونيا.

يخبرنا علماء الفسيولوجيا العصبية أن هناك فجوة زمنية نصف ثانية كاملة بين وقت وصول الحافز ووقت استجابتنا اللفظية (ليبيت وآخرون. 1979). ماذا يحدث خلال هذه النصف ثانية؟ عندما يصل الحافز لأول مرة، لدينا العديد من الاستجابات الكمومية المحتملة له، ونحن أحرار في الاختيار من بينها. يؤدي حدث الانهيار المقابل (دعنا نسمي هذا حدث الانهيار الأساسي) إلى زيادة وعينا بالانقسام بين الذات والموضوع: شخص ينظر إلى شيء. لكن هذا الشخص لديه حرية الاختيار، ولا يتم المساس به من خلال إعادة تشغيل الذاكرة، وليس لديه نمط عادة فردي للرد عليه. أسمي تجربة هذا الموضوع (الشخص) تجربة ذاتية كمومية. تتميز بالعفوية الإبداعية. يبدأ الآن تشغيل الذاكرة والتكييف الذي يجلبها.

يوضح الشكل 7.2 ذلك من خلال حل وسط للاختيار بين الصور السابقة (الجسدية والعقلية والحيوية) وأنماط الإدراك والمعنى والشعور الجديدة المدرجة: احتمال الاختيار أكبر (المشار إليه بالسهم الأطول) للصورة الماضية منه بالنسبة للوضع الجديد. في حدث الانهيار الثانوي التالي، من المرجح أن تنهار الصورة السابقة أكثر من التصور الجديد. عندما يتخلل المحفز من خلال الانعكاس المتكرر في مرآة الذاكرة الماضية، تظهر أحداث الانهيار الثانوية المزيد والمزيد من الميول لانهيار صورة سابقة بدلاً من وضع جديد للإدراك.



الشكل 7.2 مجالات الأنا، وما قبل الوعي، وتجارب الذات الكمومية.

ومع ذلك، في هذه المراحل السابقة للوعي، لا يزال هناك بعض حرية الاستجابة. إذا مارسنا هذه الحرية، فإننا نختبر ذاتنا الكمومية. ولكن بحلول الوقت الذي تنتهي فيه

نصف ثانية ونقوم فيه باستجابتنا اللفظية المعتادة، تكون استجابة مشروطة بنسبة مائة بالمائة تقريبًا. إذا كنت أنظر إلى سمكة (الحافز)، فإن عقلي المشروط يقول "طعام" إذا كنت من آكلي الأسماك. أستجيب من الأنا، بدقة وفقًا لأنماط التفكير والشعور المشروطة.

بالطبع، هذه منطقة مألوفة لك. تحصل على تسريحة شعر جديدة وترتدي ملابس لطيفة استعدادًا لتناول العشاء مع شخص آخر مهم. يعود حبيبك إلى المنزل، وينظر إليك لكنه لا "يرى"، ويقول: "ماذا يوجد لتناول العشاء؟" يجب أن تكون قد لاحظت أيضًا الفرق عندما تكون الاستجابة من الذات الكمومية المسبقة: إنها عفوية ومبهجة، وتستحق ارتداء الملابس.

مع وجود استجابة الأنا راسخة، هناك أيضًا استمرارية في الاستجابة. اختفى فعليًا انقطاع الاستجابة الإبداعية المتاحة فقط في الذات الكمومية.

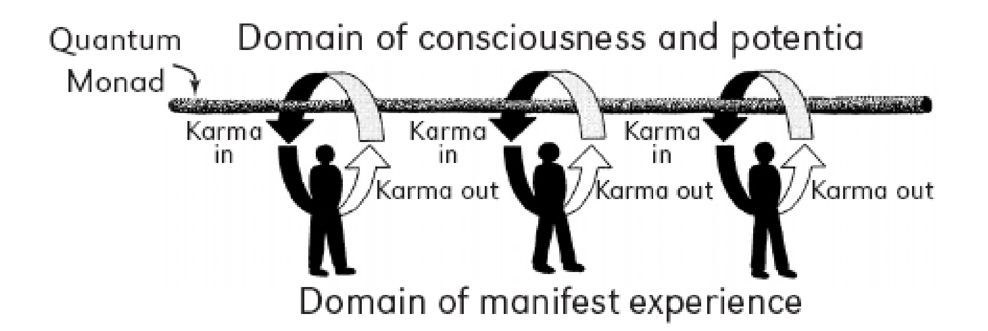
دعوني أؤكد مرة أخرى أنه من خلال معالجة الذاكرة الكمومية هذه نكتسب عقلًا فرديًا وجسمًا حيويًا (ما نسميه الفكر الفردي هو حقًا جزء من العقل الفردي، لأن العقل الحقيقي فائق ولا يمكن تعيينه مباشرة في الدماغ). من المحتمل أن يكون لدينا جميعًا إمكانية الوصول إلى نفس العوالم العقلية والحيوية غير القابلة للتجزئة من الناحية الهيكلية، لكننا نكتسب ميولًا وأنماط عادات مختلفة تظهر الوظائف العقلية والحيوية بطرق فردية. وبالتالي، فإن أجسامنا العقلية الفردية (التي تشمل العقل كما هو حدسي ومفصل في العقل) والأجسام الحيوية هي أجسام وظيفية، وليست أجسامًا هيكلية كما هو الحال مع الجسم المادي.

الآن يمكنك أن ترى ما يحدث عندما نموت. يموت الجسم المادي بكل ذكرياته الكلاسيكية. لكن الجسم الخفي، الموناد، ليس له هيكل؛ لا يوجد شيء للموت. لا يزال الموناد مع ذاكرته الكمومية، بمكوناته الحيوية والعقلية المشروطة، متاحًا كمجموعة من الاحتمالات الحيوية والعقلية المشروطة. هذا الموناد ذو الذاكرة الكمومية، دعنا

نسميه الموناد الكمي، هو نموذج قابل للتطبيق لما يحدده كتاب الموتى التبتي والتقاليد الروحية الأخرى على أنه الروح الباقية.

إذا استخدم شخص آخر في وقت ومكان مستقبليين موناد كميًا مشروطًا من الماضي، فحتى بدون الذاكرة الكلاسيكية أو التهيئة السابقة في الحياة الحالية، فإن الأنماط الحيوية والعقلية التي سيستجيب لها ستكون نمطًا متعلمًا، النمط المتعلم من الموناد الكمي. من حيث المبدأ، فإن استخدام مثل هذه الموناد الكمي متاح لنا جميعًا. ومع ذلك، يبدو أن بعض الأفراد المتجسدين مرتبطون عبر الكم غير الموضعي؛ لديهم امتياز الوصول إلى أحداث حياة بعضهم البعض من خلال نقل المعلومات غير الموضعية (انظر الفصلين 4 و 5). يبدو أن هؤلاء الأفراد هم الذين يشتركون في نفس الموناد الكمي بطريقة مستمرة؛ هم الذين يمكن أن يطلق عليهم تجسد بعضهم البعض. تسمى الميول العقلية والحيوية للحياة الماضية التي يرثها المرء بهذه الطريقة كارما في التقاليد الهندوسية.

وبالتالي، فإن الموناد، الناجي من موت الجسم المادي، يشكل سلسلة متصلة مع التجسدات المادية لأنه يحمل، عبر أجسامه الحيوية والعقلية الخفية، جزءًا من الهوية الفردية (الشكل 7.3)؛ ليس الميلودراما، وليس محتوى الأنا، ولكن الشخصية، وميول التفكير العقلي والشعور الحيوي، والمخزون (العقلي) المتعلم من السياقات، وكذلك الرهاب، وتجنب سياقات معينة - وبعبارة أخرى، أنماط العادة الجيدة والسيئة التي نسميها الكارما. يجب أن يكون واضحًا الآن أن دعاة الحياة والموت كسلسلة متصلة على حق، وبالتالي، فإن كتاب الموتى التبتي صحيح - لقد أثبتنا صحة نقطته الأساسية!



الشكل 7.3 الموناد الكمي وعجلة الكارما.

إن الموناد ليس مجرد موضوع جماعي مشترك بين البشرية جمعاء، كما اقترحت في الفصل الرابع. إنه فردي، ويمتلك ذاكرة حيوية وعقلية تم تعلم سياقاتها في تاريخ معين من إعادة التأسيس، وهو تعلم يحدث من خلال تعديل ديناميكيات الكم الحيوية للجسم والعقل. عند الولادة، يجلب الموناد الكارما إلى التجسد الحالي. عند الموت، يستمر الموناد، مع كارما إضافية متراكمة في هذه الحياة.

تقع رينيه في حب سام وتتعلم عن الحب الرومانسي - الحب المعبر عنه بالرومانسية. يتم تخزين المحتوى - القصة الخاصة مع سام - في دماغها وليس جزءًا من الموناد الكمي. لكن التعلم عن الحب الرومانسي هو، وهذا هو التعلم العقلي الذي ينتقل من تجسد إلى آخر. يشكل مجمل هذه التعلمات الذاكرة الكمومية للموناد الكمي.

ما الذي يستلزم تعلم السياق؟ قفز الكم إلى العقل الفائق في رؤية إبداعية، لدينا خريطة ذهنية لحظية للسياق الجديد المكتشف في البصيرة التي من أجلها يصنع الدماغ ذاكرة. لكن هذا لا يغير النزعات الحالية للعقل بشكل كبير. يحدث هذا عندما نعيش البصيرة مرارًا وتكرارًا. تنتج ردود الفعل المتكررة لذاكرة محتوى الدماغ في ديناميكيات التجربة ذاكرة كمومية في الدماغ وكذلك في العقل. عندها فقط يمكننا القول إن السياق أصبح سياقًا متعلمًا للموناد الكمي. يمكن قول الشيء نفسه عن المكون الحيوي للموناد الكمي.

بالنسبة لرحلة ما بعد الموت، فإن فكرة نجاة الموناد الكمي تكمل الوعي غير الموضعي لتجربة الموت التي تم توضيحها سابقًا (انظر الفصل 4). يتم نقل المحتوى الحي بين التجسدات عبر النافذة غير الموضعية؛ يتم نقل السياقات المكتسبة وأنماط العادة عبر المكونات الحيوية والعقلية للموناد الكمي. كما نوقش في الفصل 5،يوجد حاليًا الكثير من البيانات الموضوعية التي تشهد على صحة هذه الأفكار (أيضًا، انظر أدناه).

التسلسل الهرمي المتشابك: لماذا تكون التجربة الجديدة مستحيلة بدون جسم مادي

عندما نكون على قيد الحياة، يكون لدينا مجال عام من الخبرة - الجسم المادي؛ ولكن لدينا أيضًا مجال خاص - الجسم الخفي للموناد الكمي. عندما نموت، يختفي المجال العام، ولكن لماذا يجب أن يختفي المجال الخاص لأن الموناد الكمي يبقى على قيد الحياة؟

يتخيل الكثير من الناس، في الواقع، أن الوعي الواعي في الجسم الخفي أخف وزناً وأكثر حيوية، ويوفر فرصة أكبر بكثير للإبداع من العيش جنبًا إلى جنب مع جسم إجمالي. يعتقد بعض الهندوس أنه من الممكن العمل على الكارما، حتى السعي نحو التحرر، بينما في الجسم الخفي، حتى بدون جسد مادي. وليس فقط الهندوس. في استطلاع أجرته مؤسسة غالوب، وجد أن ثلث الأمريكيين البالغين يعتقدون أنهم سينمون روحياً في السماء (غالوب 1982).

لا يمكن أن يكون لدى الأرواح، التي يُنظر إليها بالطريقة التي تم تطويرها هنا على أنها مونادات كمومية غير متجسدة، وعي بالموضوع، ولا يمكن أن تنمو روحياً بأي معنى ملموس، ولا يمكن تحريرها من خلال القيام بالعمل الروحي في الجنة. إنها تحمل تكييف وتعلم التجسدات السابقة، لكنها لا يمكن أن تضيف إلى أو تطرح من التكييف من خلال المزيد من المساعي الإبداعية، والتي لا يمكن القيام بها إلا بالتزامن مع الشكل الأرضي. السبب خفي.

الحقيقة هي أن انهيار موجة الاحتمال يتطلب ديناميكيات مرجعية ذاتية معينة تسمى التسلسل الهرمي المتشابك (دائرة التسلسلات الهرمية كما هو موضح أدناه) والتي لا يوفرها سوى الدماغ المادي (أو الخلية الحية وتكتلاتها).

لقد ذكرت بالفعل أن هناك دائرية، انهيار المنطق، عندما ننظر في دور الدماغ فيما يتعلق بالقياس الكمومي وانهيار الاحتمال الكمومي. لا يمكن إنكار أن الانهيار يخلق الدماغ بمعنى أن ملاحظتنا هي التي تهدم (انهيار) الاحتمالات الكمية للدماغ إلى الواقع. من ناحية أخرى، كيف يمكننا أن ننكر أنه لا يوجد انهيار دون وجود دماغ المراقب الواعي؟ يميز هذا التسلسل الهرمي المتشابك القياس الكمومي في الدماغ.

سيساعد على فهم الفرق بين التسلسل الهرمي البسيط والمتشابك. ضع في اعتبارك الصورة الاختزالية للعالم المادي. تصنع الجسيمات الأولية الذرات، والذرات تصنع الجزيئات، والجزيئات تصنع الخلايا الحية، والخلايا تصنع الأدمغة، والأدمغة تصنع المشاهد/الموضوعات، نحن. في كل مرحلة، يتدفق السبب من المستوى الأدنى من التسلسل الهرمي إلى المستوى الأعلى. أي أنه يُعتقد أن تفاعل الذرات هو سبب سلوك الجزيئات، والتفاعل بين الخلايا (الخلايا العصبية) يسبب سلوك الدماغ، وما إلى ذلك. في النهاية، يُعتقد أن تفاعلات المستوى الأدنى، الجسيمات الأولية، تسبب كل شيء آخر. هذا تسلسل هرمي بسيط للسببية التصاعدية.

ولكن عندما نقول إن القياسات الكمومية تتم نتيجة لملاحظاتنا، فإننا ننتهك قواعد التسلسل الهرمي البسيط. نحن نعترف بأن الجسيمات الأولية، الذرات، على طول الطريق حتى الدماغ، هي موجات من الاحتمال، وليس الواقع. ونحن، المراقبون، مطالبون باختيار (انهيار) الواقع من الاحتمال. نحن هنا بسبب الدماغ، بلا شك، ولكن بدوننا ستبقى حالة الدماغ في الإمكانية. هذا يعني تسلسلًا هرميًا متشابكًا أساسيًا يشارك في القياس الكمومي في الدماغ.

لرؤية هذا، ضع في اعتبارك مفارقة الكاذب، الجملة، "أنا كاذب". لاحظ أنه بما أن مسند الجملة يحدد الموضوع، فإن موضوع (شخص) الجملة يعيد تعريف المسند؛ إذا

كنت كاذبًا، فأنا أقول الحقيقة، لكنني بعد ذلك أكذب، وهكذا إلى ما لا نهاية. هذا تسلسل هرمي متشابك لأن الفعالية السببية لا تكمن تمامًا في الشخص أو المسند ولكنها تتقلب بدلاً من ذلك بينهما بشكل لا نهاية له. لكن التشابك الحقيقي للفعالية السببية في مفارقة الكاذب ليس في جملة "أنا كاذب" ؛ إنه في وعينا، في معرفتنا بقواعد اللغة المعدنية للغة الإنجليزية (هوفستادتر 1979).

جرب المفارقة مع أجنبي؛ سيسأل، "لماذا أنت كاذب؟" الفشل في تقدير التشابك لأن قواعد اللغة المعدنية غامضة بالنسبة له. ولكن بمجرد أن نعرف ونلتزم بقواعد اللغة المعدنية هذه، بالنظر إلى الجملة من "الداخل"، لا يمكننا الهروب من التشابك. عندما نتماثل مع الجملة، ننشغل: الجملة مرجعية ذاتية، تتحدث عن نفسها. لقد تمكنت من فصل نفسها عن بقية عالم الخطاب.

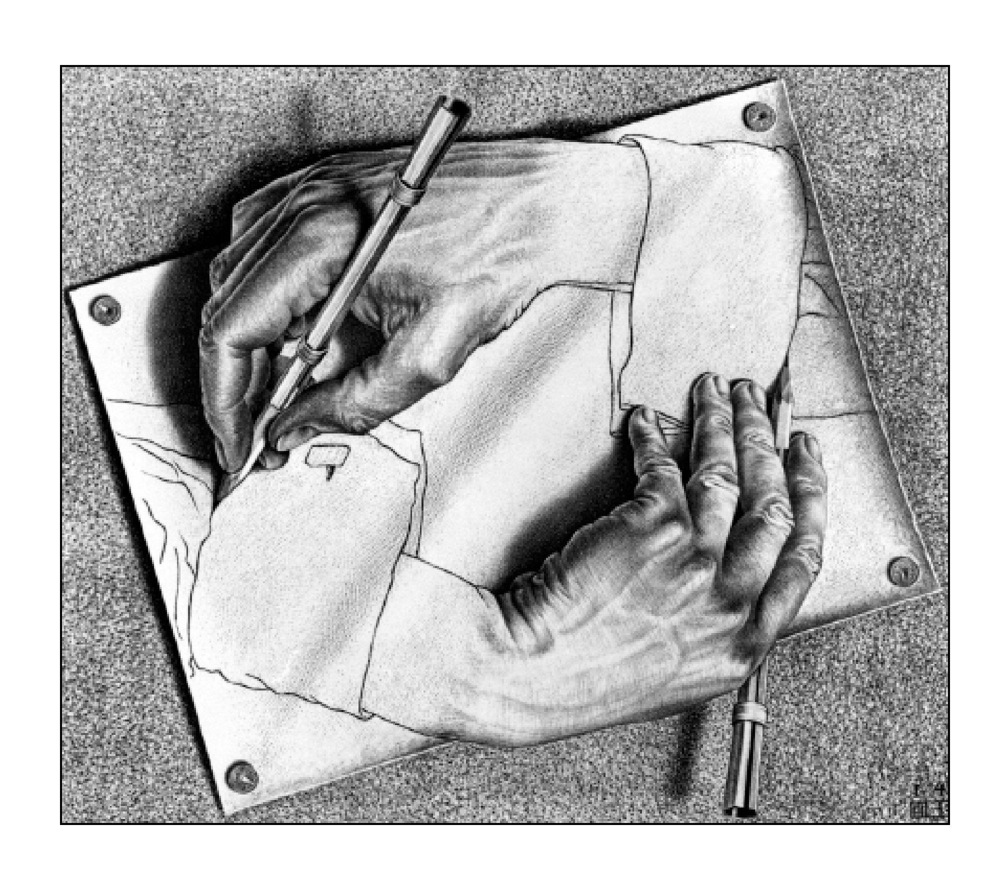
وبالتالي، فإن إدراك أن القياس الكمومي في دماغ المراقب هو عملية هرمية متشابكة يساعدنا على فهم مرجعيتنا الذاتية - قدرتنا على النظر إلى الكائن (المنهار) لملاحظتنا بشكل منفصل عنا، الموضوعات. لاحظ أيضًا أن هذا الانقسام بين الذات والموضوع ليس سوى مظهر. بعد كل شيء، فإن الانفصال المرجعي الذاتي في مفارقة الكذاب للجملة عن بقية عالم الخطاب ليس سوى مظهر. نفس الشيء يحدث للقياس الكمومي في الدماغ. الموضوع - الذي ينهار، الذي يختار، الذي يلاحظ (أو يقيس)، أن التجارب - يتشارك بشكل معتمد مع الوعي بالكائن (الأشياء) التي تتم ملاحظتها وتجربتها؛ يتشاركون بشكل معتمد (كمظهر) من وعي واحد غير منقسم ومتسامي وإمكانياته.

التسلسل الهرمي المتشابك في آلية الدماغ للقياس الكمي هو المسؤول عن الإشارة الذاتية، وظهور تقسيم الذات والموضوع في الوعي. نظرًا لأننا نتماثل مع الذات (التي أسميها الذات الكمومية) لهذه الإشارة الذاتية، فإن المظهر يأخذ هالة الواقع. هذا التحديد هو أيضًا مصدر ازدواجية الذات والموضوع الظاهر. ومع ذلك، في نهاية المطاف، نحن، الذين هم القوة السببية وراء تشابك الجملة المرجعية الذاتية، نتجاوز

الجملة ويمكننا القفز من الجملة. هل يمكننا بالمثل القفز من انفصالنا المرجعي الذاتي عن الواقع؟ نستطيع. هذا ما يشار إليه بمفاهيم سامية مثل الموكشا والنيرفانا.

إن التضخيم الكمومي العادي بواسطة جهاز القياس، كما هو الحال في ملاحظتنا للإلكترون باستخدام عداد جايجر، هو تسلسل هرمي بسيط. النظام الكمومي الدقيق الذي نقيسه (الإلكترون) وجهاز القياس الكلي (عداد جايجر) الذي نستخدمه للتضخيم لتسهيل رؤيتنا متميز؛ ما هو النظام الكمومي وما هو جهاز القياس واضح. ولكن في نظام مرجعي ذاتي، سواء كان دماغًا أو خلية حية واحدة، فإن هذا التمييز غير واضح لأن المعالج الكمومي المفترض للمحفز وأجهزة التضخيم المفترضة هي من نفس الحجم.[23] هناك ردود فعل، وفي الواقع، فإن المعالج الكمومي وأجهزة التضخيم "تقيس" بعضها البعض، مما يخلق حلقة لا حصر لها لأنه لا يمكن لأي عدد من هذه "القياسات" أن تنهار في حد ذاتها من الواقع من الإمكانية، حيث يمكن للوعي فقط من مستوى متسامي. هذا تسلسل هرمي متشابك.

إنها مثل صورة إيشر لرسم الأيدي (الشكل 7.4) حيث ترسم اليد اليسرى اليمين وترسم اليد اليمنى اليسار. ولكن في الحقيقة، لا يمكن لأي منهما أن يقوم بالرسم تمامًا؛ رسمهما لبعضهما البعض هو المظهر فقط. يتطلب الأمر إيشر من خارج النظام لرسمهما كليهما.



الشكل 7.4. "رسم الأيدي" من قبل إم سي إيشر. من الواقع "الجوهري" للورقة، ترسم اليد اليسرى واليد اليمنى بعضهما البعض، ولكن من المستوى المحرم المتسامي، يرسم إيشر كليهما.

لا تفرق الأجسام الفوقية والعقلية والحيوية الدقيقة بين الجزئي والكلي؛ في الواقع، هذا يجعل من المستحيل التعجيل بقياس كمي هرمي متشابك للجسم الحيوي أو العقلي أو الفائق في حد ذاته. لذلك، لا يوجد تسلسل هرمي متشابك، ثم لا يوجد انهيار للإمكانيات الكمومية.[24]

بالطبع، تنهار موجات الاحتمال للأجسام الحيوية والعقلية والفوقية عندما ترتبط بموجات الاحتمال للجسم المادي (حتى الارتباط بخلية واحدة يكفي للانهيار، على الرغم من أن رسم خرائط العقل غير مباشر فقط في الكائنات الحية حتى يتطور الدماغ، وينتظر رسم الخرائط المباشرة للفوقية مزيدًا من التطور) في ضربة واحدة

من القياس الكمي المرجعي الذاتي للأخير. لكن لا يوجد انهيار لموجات الاحتمال للموناد الكمي غير متجسد دون مساعدة الجسم/الدماغ المادي المرتبط. وبالتالي، فإن الموناد الكمي غير المتجسد خالٍ من أي تجربة للذات والموضوع. لا يمكننا أن نكون مفرطين في التفاؤل بشأن إمكانية التخلص من الكارما أثناء إقامات ما بعد الموت. قد نضطر إلى الاكتفاء بوجود ميلودرامي أقل.

(هل تشعر بخيبة أمل لعدم وجود ميلودراما بعد الموت؟ أنا أتعاطف. عندما كنت مراهقًا، قرأت أروع رواية للكاتب البنغالي، بيبوتي بانيرجي، حول قصة حب روحية في السماء. حتى أنني تخيلت ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية، لذلك كنت مفتونًا برسالته. أعتقد أن الحقيقة في بعض الأحيان مخيبة للآمال أكثر من الخيال!)

إذا كان الشخص المحتضر، في الوعي غير الموضعي لحالة الموت، يتعرف على الضوء الخافت للوعي النقي للباردو الخامس، فإن الشخص لديه خيار. يمكنه اختيار التجسد أو افتراض شكل سامبهوغاكايا للموناد الكمي والتحرر من التجسد البشري. بالنسبة لمثل هذا الشخص، فإن الكارما الوحيدة المتبقية هي خدمة بهيجة لجميع أولئك الذين يحتاجون إليها. (كيف يقدم مثل هذا الشخص الخدمة؟ انظر أدناه.)

في التقاليد البوذية الماهايانا، من المثالي للغاية عدم أخذ الخلاص الشخصي ولكن البقاء في الخدمة، مما يساعد جميع الناس على الوصول إلى نيرفانا. في الموت، يتكون هذا من تعمد عدم رؤية النور الواضح للباردو الرابع واختيار التعرف على النور الخافت للباردو الخامس بدلاً من ذلك. لمَ العجلة؟

مقارنة مع البيانات

كما هو مذكور في الفصل 5،تتكون بعض بيانات التجسد من استدعاء ذاكرة التجسدية للمحتوى، والذي يكفي فيه الانفتاح على النافذة غير الموضعية للفرد. ولكن هناك أيضًا بيانات عن انتقال الميول الخاصة أو الرهاب التي يمكن أن تجد الآن تفسيرًا من حيث انتقالها الفعلي عبر الموناد الكمي من تجسيد إلى آخر.

ما الذي يؤدي إلى الميول؟ تتأكد الذاكرة الكمومية للموناد الكمي الموروث من أن السياقات التي تم تعلمها في التجسدات السابقة يتم استدعائها باحتمال أكبر. كيف ينشأ الرهاب؟ وهي ترجع إلى تجنب استجابات معينة، وتجنب انهيار بعض الاحتمالات الكمومية في الواقع بسبب صدمة الحياة الماضية. لماذا يعمل علاج الانحدار المنوم؟ إن استدعاء صدمة الحياة الماضية يرقى إلى إعادة تمثيل المشهد، مما يمنح الشخص فرصة أخرى للانهيار الإبداعي للاستجابة المكبوتة.

مع مساعدة الذاكرة الكمومية من حياة سابقة لنا، أصبح من السهل الآن فهم ظاهرة العبقرية. لا يتم بناء أينشتاين من خلال التعلم في مرحلة الطفولة في حياة واحدة؛ ساهمت العديد من الأعمار السابقة في قدراته. لقد حدس المخترع توماس إديسون الموقف بشكل صحيح عندما قال: "العبقرية هي التجربة. يبدو أن البعض يعتقد أنها هدية أو موهبة، لكنها ثمرة خبرة طويلة في العديد من الأعمار. بعضها أرواح أقدم من غيرها، وبالتالي فهي تعرف المزيد ".

حتى تكييف الجسم الحيوي يمكن أن ينتقل. ضع في اعتبارك الحالة التالية، التي حقق فيها إيان ستيفنسون. تذكر هذا الشخص، وهو رجل من الهند الشرقية، بوضوح أنه في حياته السابقة كان ضابطًا بريطانيًا خدم في الحرب العالمية الأولى وقتل في معركة برصاصة أصابت حلقه. كان الرجل قادرًا على إعطاء ستيفنسون العديد من التفاصيل عن المدينة الاسكتلندية من تجسده السابق، تفاصيل لا يمكن الوصول إليها تمامًا في الحياة الحالية. تم التحقق من هذه التفاصيل في وقت لاحق من قبل ستيفنسون.

حتى الآن، كل شيء هو حالة من استدعاء الذاكرة التجسدية عبر النافذة غير الموضعية. ما هو مذهل في حالة هذا الرجل هو وحماتان على جانبي الحلق، والتي اعتقد ستيفنسون أنها تتفق مع علامات الرصاص. يبدو أن صدمة الحياة الماضية، المسجلة على أنها ميل للجسم الحيوي، قد تبعت هذا الرجل إلى هذه الحياة وأعطته ذاكرة لا تنسى، حملت في جسده من خلال الندوب. اقرأ عمل ستيفنسون الهائل لهذا

والعديد من الحالات الأخرى لنقل تكييف الجسم الحيوي (ستيفنسون 1974، 1977، 1987).

يقول ستيفنسون: "أجد نفسي أفكر بشكل متزايد في بعض" الأجسام غير المادية "المتوسطة التي تعمل كحامل لهذه السمات من حياة إلى أخرى". أوافق: الجسم الخفي للموناد الكمي هو حامل السمات من حياة إلى أخرى.

من خلال تجسد مفهوم النجاة وتحديد ما يبقى من تجسد إلى آخر، يمكّننا هذا النموذج الموسع من فهم جوانب التواصل الوسيط التي تتجاوز التواصل من خلال النافذة غير الموضعية. كيف يتواصل الوسيط مع موناد كمي غير متجسد في "الجنة"؟

لا يمكن للوعي أن ينهار موجات الاحتمال في الموناد الكمي في غياب جسم مادي، ولكن إذا كان الموناد الكمي المميز مرتبطًا بوسيط، فقد يحدث الانهيار. من الواضح أن المتواصين الروحيين هم أولئك الأشخاص الذين لديهم موهبة معينة والانفتاح على التصرف بهذه القدرة المترابطة؛ من خلال نقاء نيتهم، يمكنهم إنشاء ارتباط غير موضعي مع موناد كمي غير متجسد. من المعروف أنه في عند تواصل المتواصل الروحي، فإن أنماط عادته - طريقة التحدث، وحتى التفكير - تخضع لتغييرات مذهلة. هذا لأنه، بينما يكون الوسيط على اتصال مع الموناد المميز، يتم استبدال الجسم الخفي للوسيط مؤقتًا بالجسم الخفي للموناد الكمي المميز الذي تعرض أنماط عادة الوسيط. لاحظ أن المعلومات التاريخية - على سبيل المثال، في التعجم، لا يزال من الضروري التحدث بلغة أجنبية غير معروفة - من خلال القنوات الكمومية غير الموضعية، ولكن سيكون من الصعب جدًا معالجة المعلومات دون مساعدة من الميول التي كان لدى المتوفى والتي تظل كامنة في الموناد الكمي المميز.

ناقش الفيلسوف روبرت ألميدر (1992) حالة السيدة ويليت الوسيطة، موضحًا نفس النقطة التي أثيرها. أظهرت السيدة ويليت دهاءً فلسفيًا يوضح أنها كانت على اتصال بالميول التي لم تكن تمتلكها - معرفة الجدل الفلسفي. من المحتمل أن تكون هذه النزعات قد جاءت من مونادات كمومية غير متجسدة تعلمت النزعات واحتفظت بها.

في حالة الموجه جي زي نايت، الذي رأيتها في العمل عندما توجه الكيان المسمى رامثا، هناك سجلات لتواصلها تمتد على مدى عقدين من الزمن. كرامثا، تصبح جي زي معلمًة روحيًة تتمتع بأصالة كبيرة. تشير السجلات إلى أن محتوى تعاليم رامثا الروحية قد تغير على مر السنين بعد التغييرات في نماذج روحانية العصر الجديد. من المنطقي القول إن جي زي توفر المحتوى بينما توفر رامثا القدرة السياقية على تشكيل المحتوى.

هناك حالات للكتابة التلقائية تستحق تفسيرًا مشابهًا. كتب النبي محمد القرآن، لكنه كان أميًا عمليًا. الأفكار الإبداعية، الحقائق الروحية، متاحة للجميع، لكن الإبداع يتطلب عقلًا مستعدًا، لم يكن لدى محمد. تم حل المشكلة بالنسبة لمحمد لأن رئيس الملائكة جبرائيل - وهو موناد كمي سامبهوغاكايا - يمنح محمد عقلًا مستعدًا، إذا جاز التعبير. كما غيرت التجربة محمد. حالة حديثة مذهلة من الكتابة التلقائية هي دورة في المعجزات- كتاب يعطي تفسيرًا حديثًا للعديد من تعاليم الكتاب المقدس - والتي تم توجيهها من خلال عمل اثنين من علماء النفس، أحدهما لم يكن متعاطفًا بشكل خاص مع ما كانت تنقله.

على الجانب السلبي، المس هي ظاهرة مماثلة للتواصل الروحي، باستثناء أن الموناد الكمي غير المتجسد الذي يصبح مرتبطًا بالممسوس ليس ذا طابع ملائكي.

الملائكة والبوداسَف

في السابق، قدمت فكرة أن الملائكة تنتمي إلى العالم المتسامي للأنماط الأصلية. هذه هي الملائكة عديمة الشكل.

الأشخاص الذين يأخذون شكل سامبهوغاكايا، وهو استعارة أخرى للقول إن هؤلاء الأشخاص لم يعودوا يتعرفون على أي أجسام مجسدة، ليسوا بحاجة بعد الآن إلى المونادات الكمومية لنقل الميول والمهام غير المكتملة من حياة إلى أخرى ؛ لقد أوفوا بالتزاماتهم السياقية. وبالتالي، تصبح المونادات الكمومية غير المتجسدة متاحة لنا جميعًا، لإقراض عقولهم وأجسادهم الحيوية لنا، إذا كنا متقبلين لخدمتهم. يصبحون

نوعًا مختلفًا من الملائكة، ملاكًا في شكل موناد كمّي مكتمل (شكل سامبهوغاكايا). (للحصول على وجهات نظر حديثة حول الملائكة، اقرأ باريسن 1990.)

في الهندوسية، هناك مفهوم أروباديڤاس و روپاديڤاس. أروباديڤاس - الديفا بدون شكل - هي سياقات نموذجية بحتة، وهي جزء من الموضوع الجماعي. لكن روپاديڤاس، على ما أعتقد، يمثل كيانات مختلفة؛ لديهم أجسام حيوية وعقلية فردية (تتضمن الخرائط العقلية للعقل). إنهم المونادات الكمومية غير المتجسدة للأشخاص المحررين.

وبالمثل، في البوذية، هناك نموذج أصلي، بوداسَف عديم الشكل، على سبيل المثال أفالوكيتسافارا، النموذج الأصلي للرحمة. على النقيض من ذلك، فإن البوذيين المحررين، عندما يموتون، يصبحون بوداسَف في الشكل الغير متجسد للموناد الكمي المكتمل؛ يختارون الخروج من دورة الموت والولادة ويولدون في عالم سامبهوغاكايا. هذا الميلاد الجديد باعتباره الموناد الكمي الغير متجسد بعد دورة الولادة والموت هو جزء مما يسميه التبتيون تجربة باردو الخامسة.

يُطلب من البوذيين، بشكل عام، أن يصبحوا بوداسَف - البقاء عند مدخل الاندماج في الكل ولكن ليس الاندماج حتى تصبح البشرية جمعاء خالية من السامسارا. ومن هنا، نذر كوان يين الشهير: "لن أسعى أبدًا إلى الخلاص الفردي الخاص أو أتلقاه؛ لن أدخل السلام النهائي وحدي أبدًا؛ ولكن إلى الأبد وفي كل مكان، سأعيش وأكافح من أجل فداء كل مخلوق في جميع أنحاء العالم". توجد صلاة مماثلة في البهاغافاتا بورانا للهندوس: "لا أرغب في الحالة العليا... ولا في التحرر من الولادة الجديدة؛ لعلي اتحمل حزن جميع المخلوقات التي تعاني وتدخل فيها حتى تتحرر من الحزن".

فكر في الأمر بطريقة أخرى. كتبت إلين ويلر ويلكوكس عن فكرة مقابلة الله وجهاً لوجه، أو رؤية النور الواضح في قصيدتها، "محادثة":

أنا والله في الفضاء وحدنا . .

ولا أحد آخر في الأفق . . .

"وأين كل الناس،

يا إلهي" قلت،

"الأرض في الأسفل

والسماء في الأعلى

والموتى الذين عرفتهم ذات مرة؟"

ابتسم الله: "كان ذلك حلماً"

وقال: "الحلم الذي بدا

كأنه حقيقة. لم يكن هناك أشخاص

حيًا أو ميتًا؛ لم يكن هناك أرض،

ولا توجد سماء في الأعلى،

لم يكن هناك سوى نفسي فيك".

"لماذا لا أشعر بالخوف؟" سألت،

"مقابلتك هنا بهذه الطريقة؟

لأنني أخطأت، أعرف جيدًا

وهل هناك جنة وهل هناك جحيم،

وهل هذا يوم الحساب؟"

"لا، كانت تلك مجرد أحلام"

قال الله العظيم: "الأحلام التي لم تعد موجودة.

لا توجد أشياء مثل الخوف والخطيئة؛

لا يوجد أنت . . . لم تكن أبدًا.

لا يوجد شيء على الإطلاق سواي".

نعم، هذا هو واقع النور الصافي؛ في النور الصافي لا يحدث أي شيء على الإطلاق، ويجب أن يشمل ذلك رؤية النور الصافي نفسه. لكي يستمر الخلق، يجب أن يستمر مظهر الانفصال. وبما أن الوعي يستمر في مسرحية الوهمي، فلماذا لا يستمر في لعب الأدوار؟ العب أولاً في الجسم المادي، ثم بدونه. لكنك تلعب، لأن اللعب هو الفرح!

لذلك يفترض الفايشنافيون في الهند أن الفرد المونـاد (المسمى جيفا باللغة السنسكريتية) يحتفظ دائمًا بهويته. يبدو أمراً منطقياً. إذا كانت المسرحية أبدية، كذلك هو الفصل (الظاهر) للجيفا عن الكل.

إن الخدمة أو اللعب البهيج للملائكة روپاديڤاس والبوديساتفا لا يأتي فقط في الكتابة التلقائية المذهلة التي تعطينا القرآن أو دورة في المعجزات ولكن أيضًا كإلهام وتوجيه في أصعب لحظاتنا. البوديساتفا والملائكة متاحون لنا جميعًا. نيتهم في الخدمة موجودة في كل مكان. عندما تتطابق نيتنا مع نيتهم، نصبح مرتبطين؛ ثم يتصرفون من خلالنا ويخدمون من خلالنا.

عندما كان حكيم الهند الشرقية رامانا ماهارشي يحتضر، ظل تلاميذه يطلبون منه عدم الذهاب. لهذا قالت رامانا أخيرًا، "إلى أين سأذهب؟" في الواقع، فإن موناد كمي

غير المتجسد مثل رامانا سيعيش إلى الأبد في عالم سامبهوغاكايا، ويوجه من يريد توجيهه.

هل يمكننا أن نكون أو نرى المونادات الكمومية؟

هل من الممكن أن "نكون" في الفرد الكمي أثناء الحياة، بينما في أجسادنا المتجسدة؟ في تجارب الخروج من الجسم والاقتراب من الموت، يكون لدى الناس رؤية ذاتية (رؤية لأنفسهم) من وجهة نظر تحوم فوق أجسادهم والتي يمكن تفسيرها على أنها رؤية غير موضعية (انظر الفصل 5). ومع ذلك، في هذه التجارب، هناك ما هو أكثر من المشاهدة غير الموضعية. أفاد الأشخاص الذين لديهم هذه التجارب أنهم خرجوا من الجسم، وأن هويتهم تحولت عن الهوية المعتادة التي تركز على الجسد المادي. إلى ماذا؟

أعتقد أن الهوية تتحول إلى هوية متمركزة في تكتل الجسم الخفي للموناد الكمي. كانت امرأة، على سبيل المثال، خارج جسدها بينما كانت تخضع لعملية جراحية. ذكرت لاحقًا أنها في تلك الحالة لم تكن مهتمة تمامًا بنتيجة الجراحة، حول سلامتها الجسدية، وهو أمر "سخيف" لأن لديها أطفالًا صغارًا. لكن السخافة تفسح المجال للمعنى عندما ندرك أن الناس في هذه التجارب لا يتماثلون مع مواقفهم الحالية، وأجسادهم وأدمغتهم والتاريخ المصاحب؛ وبدلاً من ذلك، فإنهم يتماثلون مع الموناد الكمي الخاص بهم، الذي ليس لها تاريخ، بل شخصية فقط.

هناك بعض البيانات المثيرة للجدل التي يرى فيها الناس والحيوانات (على سبيل المثال، الكلاب) شيئًا ("شبح؟") في نفس الأماكن التي أبلغ فيها المشاركون لاحقًا عن وجودهم خلال تجربة خارج الجسم (بيكر 1993). هل "نرى من خلال" الموناد الكمي في حين أن الموناد الكمي (وجسمه المادي الموازي) "يرى من خلالنا" بشكل غير موضعي؟ ومن المؤكد أن مثل هذه المعاملة بالمثل بين الكيانات المترابطة ستكون منطقية. عندما نرى شبحًا، ربما نعرض ما نراه من الداخل إلى الخارج حيث ندرك أن الحدث يحدث.

أعتقد أن الرؤى الروحية لها أيضًا أصل مماثل. كثير من الناس لديهم تجارب رؤية يسوع، مريم العذراء، أو بوذا، أو معلمهم الروحي المتوفى. في جمعية هوليوود فيدانتا، حيث أقدم ورش عمل من حين لآخر، يكون لدى الناس أحيانًا رؤى لسوامي فيفيكاناندا، مؤسس الجمعية. يمكن أن تكون هذه الرؤى نتيجة للتجارب الداخلية المتوقعة في الخارج.

اسمحوا لي أن أذكر بإيجاز واحدة من أحدث البيانات المثيرة للجدل للغاية فيما يتعلق بالتواصل مع المونادات الكمومية غير المتجسدة. في هذه البيانات، من المفترض أن تتواصل المونادات الكمومية غير المتجسدة مع مجموعات محددة من المجربين من خلال مسجلات الأشرطة الآلية وأجهزة الراديو والتلفزيون وحتى أجهزة الكمبيوتر (ميك 1987). يشار إلى هذا باسم ظاهرة الصوت الإلكتروني (EVP). إذا تم إثبات ذلك، فسيؤدي ذلك إلى القضاء على مسألة الاحتيال في بيانات النجاة. بالطبع، يطرح سؤال صعب للغاية: كيف يؤثر الموناد الكمي غير المتجسد دون مساعدة من جسم مادي والتفاعل المادي (المحظور) على آلة مادية؟

أعتقد أن الموناد الكمي غير المتجسد، أولاً وقبل كل شيء، يصبح مرتبطًا بالوسيط، بحيث يمكن أن تنهار موجات الاحتمال الخاصة به جنبًا إلى جنب مع تلك الخاصة بالوسيط. ربما يكون الباقي هو التحريك العقلي مع التضخيم. وتشهد ظاهرة الروح الشريرة قوى نفسية حركية مماثلة. ربما تضيف المونادات الكمومية غير المتجسدة قوة نفسية حركية أكبر إلى وسيط عبر بعض آليات التضخيم التي لم نفهمها بعد. من الواضح أن فكرة الموناد الكمي تمنحنا طريقة جديدة للتفكير في قدر كبير من البيانات غير المفسرة. سنتعلم المزيد مع استمرارنا في المغامرة في العلم الجديد.

في الجمهورية، يروي أفلاطون قصة يتم فيها نقل الفكرة القائلة بأننا نختار تجسداتنا، "لن يتم تخصيص مصيركم لكم، ولكنكم ستختارونه لأنفسكم". إلى أي مدى يكون هذا صحيحًا؟ لنكتشف ذلك في الفصل التالي.

فيزياء الروح ومعنى الحياة

في مقدمة الكتاب، وعدت بأن الأسئلة الأساسية للتجسد سيتم تناولها والإجابة عليها في هذا الكتاب مع التطوير الكافي لفيزياء الروح. دعونا نلخص ونرى إلى أي مدى تم الوفاء بالوعد.

أدرك مرة أخرى أنه إذا كنت تفكر في الروح دون دعم الفيزياء الصحيحة، فإنك تقع فريسة للازدواجية، وأسئلة مثل، كيف تتفاعل الروح غير المادية والجسم المادي دون وسيط؟ تطاردك. يتم حل مشكلة الازدواجية في فيزياء الكم من خلال إدراك أن كل من الروح غير المادية والجسم المادي هما مجرد احتمالات داخل الوعي والوعي يتوسط تفاعلهما ويحافظ على أدائهما المتوازي.

يقول الفيزيائيون النيوتونيون الكلاسيكيون أشياء مثل، كلما درسنا الكون أكثر، كلما وجدنا أنه لا معنى له. تحدد روحنا السياقات التي يدخل فيها المعنى حياتنا. هذا الجانب السياقي للروح هو العقل الفائق أو الجسم الموضوعي. تتم معالجة المعنى من قبل العقل ويعبر عن نفسه من خلال جسم تتكشف خطته من خلال صنع تمثيلات حقول التخلق الحيوي لجسمنا الحيوي. كما أن فيزياء الكم، من خلال جعل مفهوم الروح غير المادية مفهومًا علميًا قابلاً للتطبيق، تحيي المعنى أيضًا كمسعى علمي لحياتنا.

لكنني أسمي الروح موناد كمي، وحدة فردية. كيف تصبح الروح فردية؟ الجواب هو: من خلال تفريد العقل والجسم الحيوي. يحدث هذا التخصيص متعدد الخطوط من خلال ما أسميه الذاكرة الكمومية.

ما هي الذاكرة الكمومية؟ تحدث الذاكرة التي أنت على دراية بها بسبب تعديل بنية شيء مادي. تستغرق الأجسام الكبيرة وقتًا طويلاً للتجديد من أي تعديلات من هذا القبيل في البنية؛ وبالتالي، يتم الاحتفاظ بالتعديلات كذاكرة، وأطلق عليها بشكل مناسب الذاكرة الكلاسيكية. إن تسجيل الشريط المغناطيسي هو مثال جيد. في المقابل، تحدث الذاكرة الكمومية من خلال تعديل احتمالات الوصول إلى الاحتمالات الكمومية المختلفة التي ننهارها كحقائق في تجربتنا.

كل احتمال كمي، سواء كان ذلك في الدماغ أو العقل أو الجسم الحيوي، يأتي مع احتمال مرتبط تحدده ديناميكيات الكم. في المرة الأولى التي تحقق فيها إمكانية استجابةً لمحفز، تعتمد فرصتك في تحقيقها على الاحتمال الذي توفره الديناميكيات الكمومية المناسبة. لنفترض لاحتمال معين، الاحتمال هو 25 في المئة. يتمتع وعيك بحرية اختيار هذا الاحتمال الخاص في الواقع في أي وقت مع التحذير من أنه بالنسبة لعدد كبير من أحداث الانهيار هذه، يجب استيفاء قيد الاحتمال، أي أنه بالنسبة لعدد كبير من أحداث الانهيار التي تنطوي على هذا الاحتمال، قد يصبح هذا الاحتمال حقيقة واقعة ربع الوقت فقط. ولكن مع التجربة اللاحقة لنفس الحافز، يتم تعديل الاحتمالات؛ فهي منحازة أكثر نحو تلخيص الاستجابات السابقة؛ هذا تكييف. لذلك الآن مع التكييف، قد يكون احتمال تحقيق الاحتمال المذكور أعلاه منحازًا نحو 100 في المائة تقريبًا، وفي هذه الحالة لم تعد الاستجابة حرة على الإطلاق. إنها الآن عادة، ذاكرة كمومية.

يمكن الآن ذكر النموذج الكامل للتجسد، الذي يتفق مع جميع البيانات المتجسدة: إن تجسداتنا المختلفة في العديد من الأماكن والأوقات المختلفة هي كائنات مترابطة، مرتبطة بنوايانا؛ يمكن أن تنتقل المعلومات بين هذه التجسدات بحكم الارتباط الكمومي غير الموضعي. خلف انفصال الجسد المادي والتاريخ المعاش لهذه التجسدات، هناك استمرارية، استمرارية في كشف المعنى. من الناحية الرسمية، يتم تمثيل الاستمرارية من خلال الموناد الكمي، وهي مجموعة من الموضوعات غير المتغيرة والميول الحيوية والعقلية المتغيرة والمتطورة، أو الكارما.

[21]ومع ذلك، فإن قوانين الفيزياء المعروفة لا تسمح بأن تكون هذه الذاكرة لا رجعة فيها تمامًا.

[22]أظهر الفيزيائي هوارد كارمايكل (اتصال خاص مع المؤلف) من خلال حسابات "مونتي كارلو" الإحصائية أن حل معادلات شرودنجر غير الخطية للفوتون في

تجويف رنان يكتسب أيضًا التكييف، وبالتالي يوفر التحقق المستقل من فكرة الذاكرة الكمومية.

[23]يتم التأكيد على هذه النقطة بشكل خاص من قبل ستاب 1993.

[24]يمكن طرح السؤال: هل يمكن للجسم المادي وحده، إذا كان لديه ديناميكيات هرمية متشابكة مدمجة فيه، أن يعجل بالانهيار المرجعي الذاتي دون التعاون مع جسم عقلي أو حيوي؟ قد نضطر إلى بناء كمبيوتر كمي للعثور على الإجابة!

.8

القصة الكاملة لكتاب الموتى التبتي

استغرق الأمر مني عامين لاستيعاب الأفكار المطروحة في الصفحات السابقة وفهمها وإظهارها. في الأشهر الأولى من عام 1996، كنت مهتمًا بكتابة المسودة الأولى لهذا الكتاب عندما لاحظت أن شيئًا ما لا يزال يزعجني. أنت تعرف عبارة "عندما يناسبك الحذاء". حسنًا، في حالة هذا العمل، يناسب الحذاء، ولكن يبدو أن هناك بعض الرمال المزعجة لا تزال في الحذاء.

تدريجياً، بدأت أدرك ما هي القضايا الشائكة. لقد حدست فكرة النافذة غير الموضعية التي تخترقها أحيانًا ذكريات المحتوى المتجدد قبل أن حدس الموناد الكمي. كوني كسولًا، كنت أفترض أن الفكرتين تكملان بعضهما البعض - واحدة لذاكرة المحتوى، وواحدة لنشر ذاكرة السياق - ولم تكن هناك حاجة لمزيد من التكامل بينهما. كنت مُخطئًا.

كانت المؤشرات موجودة، لكنني كنت أرفض رؤيتها. في الفصل الرابع، اقترحت أن كل كتاب الموتى التبتي بعد الموت باردو كانت رؤى غير موضعية للشخص المحتضر عند الموت. ولكن الآن، مع فكرة الموناد الكمي، من الممكن تعريف الوجود الفردي بعد الموت - نحن موجودون كموناد كمي غير متجسد. ألا يجب أن يكون باردو ما بعد الموت مرتبطًا منطقيًا بالموناد الكمي إذن؟ لذا فإن المنطق لا مفر منه: تفتح النافذة غير الموضعية قبل الموت، في باردو الثالث للانتقال من الحياة إلى الموت.

جاء تلميح آخر من تجارب الاقتراب من الموت التي دعمت السيناريو الخاص بي - التجارب غير الموضعية، والرؤى النموذجية، وتجارب مراجعة الحياة البانورامية، وكل ذلك. ولكن هناك أيضًا اختلافات بين هؤلاء وباردو ما بعد الموت: نادرًا ما تبلغ حالات الاقتراب من الموت عن عوالم الجحيم أو الآلهة الغاضبة. كما أنهم لا يبلغون عادة عن إقامة علاقة وتواصل مع تجسدهم المستقبلي. وأيضًا، فإن الحقيقة التي لا

يمكن إنكارها هي أن تجارب الاقتراب من الموت هي مجرد تجارب للأحداث قبل الموت الفعلي.

كعالم، لدي عادة جيدة وسيئة على حد سواء. خلال الوقت الذي أعمل فيه على فكرة أصلية، لا أحب قراءة الكثير من أفكار الآخرين. هذا ينقذني من أن أصبح متحيزًا أو متأثرًا قبل الأوان. الجانب السيئ هو أنني أفوت فرصة رؤية المزيد "من خلال الوقوف على أكتاف العمالقة"، إذا جاز التعبير.

اتضح أن ترجمة إيفانز وينتز الشهيرة لكتاب الموتى التبتي الذي أخذته كمصدر لي حذفت مراحل ما قبل الموت التي هي جزء لا يتجزأ من سيناريو الموت الذي نشأ مع بادماسامبابا الشهير، مؤسس البوذية التبتية. بينما كنت أقرأ مقال كين ويلبر في التجميع الرائع ماذا نجا؟ اجتمعت الأجزاء الأخيرة من القصة (ويلبر 1990). هذا التوليف النهائي هو الموضوع الرئيسي لهذا الفصل الذي سنتعمق فيه بعد مناقشة متعمقة حول موضوع الموت والاحتضار.

تعليق أخير يحفظ ماء الوجه: تجارب الاقتراب من الموت لها قواسم مشتركة مع وصف باردو ما بعد الموت حتى أن حكيمًا مثل رينبوتشي سوجيال كان يميل إلى ربط الاثنين (اقرأ كتابه، كتاب التبت للحياة والموت). ومع ذلك، سأل سوجيال سيده ديلجو خينتسي رينبوتشي، الذي أكد أن تجربة الاقتراب من الموت هي "ظاهرة تنتمي إلى باردو الطبيعي لهذه الحياة".

الموت كسحب للوعي

في طفولتي في الهند، كان من الشائع رؤية أشخاص يحملون جثًثا إلى الغَوْط المحترق أثناء ترديد أسماء الله المختلفة. في المرة الأولى التي رأيت فيها مثل هذا الشيء، سألت أمي بفضول، "ماذا يحملون؟"

أوضحت، "إنها جثة ميتة".

"ما الذي مات؟" سألت، زاد فضولي أكثر.

أوضحت والدتي: "الموت هو رحيل إلى العالم التالي ؛ كلنا نموت".

حيرتني الإجابة. "ما الذي يرحل يا أمي؟" سألت.

أجابت والدتي: "الروح، بالطبع، أنت الحقيقي". ثم غادرت في مهمة ما، تاركة لي المزيد من الحيرة.

في الثقافة الأمريكية اليوم، إذا طرح الطفل، عند رؤية جثة في دار جنازة، نفس السؤال عن أم ذات تفكير علمي، فقد تكون الإجابة المحتملة هي "الموت هو وقف لا رجعة فيه لعمليات الحياة".

"ما هي العمليات الحياتية؟" قد يسأل الطفل.

ستقول الأم، "الأيض والتنفس والتفكير".

"كيف نعرف أن الحياة قد توقفت بشكل لا رجعة فيه؟"

قد تكون الأمهات العاديات في حيرة من أمرهن في هذه المرحلة، لكن الأم المتطورة مستعدة، "كما ترى، هناك دماغ ميت، قلب ميت، وخلية ميتة. يكون الشخص ميتًا دماغيًا عندما يتوقف الدماغ عن العمل بشكل لا رجعة فيه. تسجل آلة تسمى مخطط كهربية الدماغ موجات الدماغ كخط متموج على شاشة التلفزيون. عندما تظهر الشاشة خطًا مسطحًا، فإنها تشير إلى موت الدماغ. أتفهم؟"

طفل اليوم ليس أقل تطوراً من والدته. لقد رأى العديد من المشاهد على التلفزيون مع موجات دماغية مسطحة على الشاشة. "إذن ما هو القلب الميت يا أمي؟"

"القلب الميت هو عندما يتوقف النبض. ولكن اليوم يمكننا أن نبقي الشخص على قيد الحياة بقلب اصطناعي يضخ الدم إلى أجل غير مسمى في الجسم لإبقائه على قيد الحياة. لذلك لم يعد الموت القلبي كافياً كعلامة على الموت".

الطفل سعيد بذكاء والدته. لقد تعلم عن القلوب الاصطناعية أيضًا. "إذن ما هو الخلية الميتة؟"

"موت الخلية هو عندما تبدأ جميع أعضاء الجسم في التحلل لأن الخلايا الفردية لا تعمل بشكل صحيح. كما ترى، قد تكون هناك جينات تنظم عمليات الحياة على المستوى الخلوي. عندما تتوقف هذه الجينات عن العمل، لا يوجد المزيد من الأيض، وسوف تتحلل الأعضاء وتموت".

حسنًا، هذه أم على دراية كبيرة، كما ترون، والطفل متطور بنفس القدر، بفضل انشغال التلفزيون بمشاهد المستشفى والمفاهيم الطبية. ولكن الآن يسأل الطفل، "ماذا يحدث لي، أمي، عندما أموت؟"

الآن يتعين على الأم العصرية المغادرة للقيام بمهمة. إنها لا تعرف ما هو "أنا" ؛ تفشل نماذجها المادية هناك، إنها صادقة بما يكفي لمعرفة ذلك. لكنها مترددة في إعطاء إجابة روحية. في الواقع، قد تتغير العديد من الأمهات الحديثات في هذه المرحلة إلى نظرة روحية للعالم، ويقولن: "أنت تذهب إلى الجنة". في حلقة من البرنامج التلفزيوني " أسوار الاعتصام"، قامت أم - طبيبة في ذلك - بذلك بالضبط.

في الماضي، كان تحديد ما إذا كانت الجثة ميتة يستخدم أساليب بدائية فقط، وكانت هناك حالات تم فيها دفن شخص ما أو حرقه حيًا. اليوم، نستخدم طرقًا متطورة، ولدينا كل هذه التعريفات للموت الجسدي (تم تطويرها في الغالب لتجنب المتاعب القانونية)، ولا يزال تحديد وقت حدوث الموت أمرًا صعبًا.

هناك حالة مريض وجد أنه ميت دماغيًا ولكن تم إبقائه "على قيد الحياة" مع العديد من الآلات المتصلة بالجسم حسب الحاجة لأن الطبيب كان لديه حدس حول المريض. بعد عدة أسابيع، تحرك المخطط الكهربي المسطح للدماغ وبدأ في إظهار أنشطة دماغية بطيئة. سرعان ما تعافى المريض وعاش حياة طبيعية في حالة بدنية وعقلية جيدة. إذن، هل يجب أن نعتمد على حدس الطبيب عند تقرير الموت؟ يتم تدريب الأطباء على إصدار الأحكام بناءً على قراءات الأدوات، وليس على الحدس!

إن ما يجب فعله مع المرضى المحتضرين يطارد مهنة الطب مع ارتفاع التكاليف الطبية بشكل كبير بسبب تكلفة إطالة الأسابيع الثلاثة الأخيرة أو نحو ذلك من حياة

المرضى المحتضرين في المستشفيات. لا، الممارسون الطبيون اليوم مشغولون بالأسئلة العملية والقانونية؛ لا يشاركون كثيرًا في أسئلة مثل، "من أنا؟ ماذا يحدث لي عندما أموت؟" ولكن ربما لا يكون نوعان من الأسئلة منفصلين تمامًا. عندما نجد الإجابة على هذا الأخير، تظهر إجابة أفضل على الأول أيضًا.

في العلم المثالي، الحياة هي الساحة التي ينهار فيها الوعي بشكل مرجعي ذاتي الموجات المحتملة للحي، في عملية التماهى مع الكائن الحي. يبدأ هذا التحديد بخلية واحدة. في كائن معقد متعدد الخلايا له دماغ، مثل الإنسان، تتم القياسات الكمومية ذاتية المرجعية ليس فقط على مستوى الخلية الحية ولكن أيضًا على مستوى تكتل الدماغ. الآن يتعرف الوعي مع الدماغ وهذا يحل محل الهوية الخلوية. أظن أنه ليس فقط الدماغ، ولكن أيضًا التكتلات الخلوية الأخرى لجسم الإنسان، مثل الجهاز المناعي، والجهاز الهضمي، والجهاز الدوري، قد تكون مراكز مثل هذا القياس الكمومي والتعرف الواعي. من المعروف أن الجهاز المناعي يميز الجسم عن دخلاء الجسم، وبالتالي يحافظ على نوع سلامة الجسم الذاتية التي تميز الأنظمة المرجعية الذاتية.

وبالتالي، يتعرف الوعي على كائن معقد على عدة مستويات. أولاً، يتعرف على المستوى الخلوي للعملية، الهوية الذاتية الخلوية. ثم قد يكون هناك تماهي مع أعضاء مثل الجهاز المناعي والجهاز الهضمي والجهاز الدوري. بالطبع، فإن أهم تعريف للبشر هو التماهي مع الدماغ الذي يحل محل جميع التعريفات الأخرى.

إذن ما هو الموت؟ الموت هو سحب هذه الهويات. مع العلم داخل الوعي، يمكننا أن نقول أن سحب الهوية يتزامن مع توقف الوعي عن انهيار الاحتمالات الكمومية الناشئة في المكونات المختلفة للكائن الحي المعقد. هذه عملية تدريجية؛ ينسحب الوعي أولاً من الدماغ، ثم من الأعضاء (على الرغم من أن هذا الترتيب ينعكس أحيانًا)، وأخيرًا من الخلايا الفردية. لجميع الأغراض العملية، يموت الشخص عندما يتوقف الوعي عن التماهي مع دماغه.

هل حللنا المشكلة المادية المتأصلة في تعريف الموت؟ تعطينا النماذج الطبية المادية علامات الموت، توقف وظائف معينة، كظروف كافية للوفاة ولكن لا يمكن أن تخبرنا بالشرط الضروري فيما يتعلق بالتوقف الوظيفي الذي يعني بالضبط توقف الحياة. تخبرنا النماذج الدينية بالضبط هذا الشرط الضروري - الروح تغادر الجسد - لكنها تتشبث بالازدواجية. طريقتنا الحالية في النظر إلى الموت تجمع بين الصورتين، الطبية والدينية. ما الذي يترك الجسد عند الموت؟ التماهي الواعي مع الجسد المادي أو أي جزء منه. بالضبط ما هي الوظيفة الضرورية التي توقفت بشكل لا رجعة فيه؟ تطوير موجات احتمالية مجهرية في الدماغ (وفي التكتلات الخلوية الأخرى ذات الصلة وفي النهاية في كل خلية) لانهيار الوعي.

لاحظ أنه على الرغم من حل المشكلة الفلسفية، ما زلنا لا نستطيع أن نقول من علامات خارجية عندما يكون هناك نهائية في سحب التماهي الواعي مع الدماغ (أو أي جزء آخر من الجسم). يمكن أن يستمر الدماغ في اللاوعي (يتطور في الإمكانية) حتى لو لم يكن الوعي ينهار أيًا من موجات احتمالية الدماغ وليس هناك وعي واعٍ؛ يحدث مثل هذا الموقف مع مرضى الغيبوبة عندما يتم إبقاء الجسم "على قيد الحياة" بواسطة التكنولوجيا الحديثة. هناك معالجة غير واعية في مرضى الغيبوبة، كما هو واضح في وقت لاحق عندما يستيقظون ويتذكرون في بعض الأحيان المحادثات من حولهم أثناء وجودهم في غيبوبة. وبهذه الطريقة، من الجيد التحدث بشكل مغذي إلى مرضى الغيبوبة. على الرغم من عدم وجود الاستماع إلى الذات والموضوع، إلا أن هناك معالجة للإمكانيات التي تنشأ استجابة لمثل هذا الحديث مع المريض. ستبقى هذه الاحتمالات غير منهارة. عندما تستيقظ وإذا تم اختيار مسار معين من الاحتمالات، فسوف تتذكر أجزاء من المحادثة أحادية الاتجاه التي كانت جزءًا من المسار المنهار (المختار).

في المرضى الذين يعانون من الغيبوبة، من الممكن، ما لم تتضرر أجهزة الدماغ، أن يختار الوعي في مرحلة ما في المستقبل لبدء انهيار وظائف الموجة مرة أخرى. لذلك يصبح من الأهمية بمكان تحديد ما إذا كانت أجهزة الدماغ قد تضررت بشكل لا

رجعة فيه بطريقة تجعل القياس الكمومي الهرمي المتشابك مستحيلاً، لذلك لن يحدث أي انهيار لوظيفة الموجة ولن يظهر الوعي مرة أخرى. هذا هو الوقت المناسب لإعلان وفاة دماغ المريض.

يتحمل الطبيب مسؤولية تقرير مسألة الضرر الذي لا رجعة فيه، وسيشمل هذا القرار دائمًا بعض الغموض. يجب أن تترك القرارات المتعلقة بالمرضى الذين يموتون في السيناريو المثالي مجالًا لحدس الطبيب، كما هو الحال في السيناريو المادي الحالي. ومع ذلك، فإن الفرق هو أن هذا أمر متوقع في علم داخل الوعي، والذي يتضمن ويقدر الحدس الذاتي.

مراحل الموت

الموت، إذن، هو انسحاب من الوعي، من الهويات الواعية. ولكن هناك المزيد من الدقة في هذا الانسحاب مما هو معترف به أعلاه عندما ندرك أنه إلى جانب الجسد المادي، لدينا أيضًا أجسام حيوية وعقلية وموضوعية ونعيم. في النظرة التبتية، يتم تخيل هذا الانسحاب بطرق بيانية بناءً على فكرة أننا مصنوعون من أربعة عناصر:

مع اقتراب الموت من عنصر التراب، يبدأ الشعور بصلابة وصلابة الجسم في الذوبان.. . . مع استمرار ذوبان عنصر التراب في عنصر الماء، هناك شعور بالتدفق، والسيولة، حيث تبدأ الصلابة التي كثفت دائمًا التماهي مع الجسم في الذوبان، والشعور بالسيولة. عندما يبدأ عنصر الماء في الذوبان في عنصر النار، يصبح الشعور بالسيولة أشبه بضباب دافئ. . . عندما يذوب عنصر النار في عنصر الهواء.... . يصبح الشعور بالخفة، اعتبارًا من ارتفاع الحرارة، هو السائد.... . . . عندما يذوب عنصر الهواء في الوعي نفسه، هناك شعور بانعدام الحافة (ليفين 1982).

اليوم، يمكننا أن نضيع في كل ذلك التراب والماء والنار والهواء، ولكن هناك حكمة لا لبس فيها هنا. علينا أن نرى الطبيعة المجازية "للعناصر".

التراب هو أكثف جميع العناصر - فهو يتوافق مع الجسم المادي الاجمالي. وبالتالي، تبدأ عملية الموت بحل الكثير من هويتنا مع الجسم المادي الإجمالي. تشير العناصر التالية - الماء والنار - إلى المكونات الحيوية والعقلية للموناد الكمي. بعد أن يتوقف الوعي عن التماهي مع الجسم المادي الإجمالي، فإنه يتماهي مع هذه المكونات من الجسم الخفي، على الرغم من أنه يستمر في انهيار موجات الاحتمال المترابطة لكليهما حتى تستمر التجارب. لكن هذه تجارب خفة، لكونك خارج الجسم، تمامًا كما أفاد المقتربين من حالات الموت.

العنصر التالي هو عنصر الهواء - بالكار كبير. إنه يرمز إلى الموضوع أو الجسم الفكري الفائق، مسكن النماذج الأصلية. عندما نتعرف عليه، يمكننا الوصول إلى النماذج الأصلية التي يمكننا من خلالها بناء الرؤى. التعريف الأخير هو التماهي مع الوعي في نعيمه الأصلي، غير المحدود، بلا حواف - البراهمان أو شونياتا.

لاحظ أن عملية الذوبان في الموت هي صعود الوعي إلى الحرية الكاملة، وأن باردوس وقت الموت مكملون لها - نزول الوعي إلى العبودية مرة أخرى.

من الواضح أن تجربة الاقتراب من الموت تقذفها الحادثة المتناقضة التي تهدد الحياة والتي تثير تجاربهم في تحول مركز هويتهم إلى المكونات الحيوية والعقلية للموناد الكمي. من هذا المركز الجديد، يمكنهم القيام بغزوات عرضية لهوية الجسم الموضوعي - ومن ثم رؤاهم النموذجية؛ يمكنهم حتى رؤية ضوء الوعي نفسه بشكل خافت. ولكن كما أشار معلم سوجيال رينبوتشي، فهم لا يتمتعون بتجربة انحلال حقيقية تؤدي إلى الموت. دورتهم هي جولة تدريبية. إنه سامادهي حقيقي، تجربة حالة من الوعي تتجاوز الأنا، بالتأكيد، لكنها ليست تجربة حقيقية لباردو في لحظة الموت؛ إنها ليست عميقة بما فيه الكفاية.

وبالتالي تنشأ الاختلافات مع تجارب النافذة غير الموضعية التي أفهمها تفتح في تجربة الاقتراب من الموت وفي باردو في لحظة الموت، باردو الثالث. عاش الأشخاص الذين مروا بتجارب الاقتراب من الموت العوالم السماوية ولكن نادرًا ما

تكون في عوالم الجحيم. لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب الاقتراب من الموت تجارب مراجعة الحياة ولكن نادرًا ما يكون لديهم أي رؤية للحياة المستقبلية. كل ذلك لأنهم لا يتعمقون بما فيه الكفاية. غالبًا ما يكون لديهم تجربة في أن يُطلب منهم العودة. من الذي يخبرهم؟ في نهاية المطاف، هم أنفسهم.

جانبا: ماذا يحدث إذا تعمق المرء بما فيه الكفاية؟ على سبيل المثال، عميق بما يكفي لرؤية الضوء الصافي. في حالات السامادهي التقدمي، التي تم التوصل إليها في حالة اليقظة نفسها عن طريق التأمل وبعض النعمة، يمر المرء بنفس النوع من الصعود والنزول، كما هو الحال في باردو. سامادهي، حيث يتم الحفاظ على الانقسام بين الذات والموضوع، وبالتالي فإن بعض الهوية المتبقية مع الجسم المادي ، سافيكالبا سامادهي، هي تجربة سامادهي الأكثر شيوعًا. ولكن هناك أيضًا ذكر في أدبيات الصنف النادر، نيرفيكالبا سامادهي، حيث لا يوجد تقسيم للذات والموضوع وتندمج هوية المرء تمامًا مع جسم النعيم، وإن كان مؤقتًا. في الهند، هناك اعتقاد قوي بأنه لا يمكن لأحد أن ينجو من مثل هذا التحول الكامل للهوية إلى جسم النعيم - إلى النور الصافي لأكثر من واحد وعشرين يومًا[25].

بالعودة إلى تجربة الاقتراب من الموت، أنا مقتنع بأنه في تجربة الموت الحقيقية، يتم التغلب على أوجه القصور هذه في البروفة، وتكون النافذة غير الموضعية أكثر انفتاحًا، ويتم التواصل الحقيقي والتأثير المتبادل بين التجسدات بشكل أكثر شيوعًا.

جيد. ولكن الآن كيف يمكننا تفسير باردو ما بعد الموت؟ يفسر فتح النافذة غير الموضعية في باردو في لحظة الموت بيانات ستيفنسون وغيرها من بيانات استدعاء الحياة الماضية؛ إن تحول مركز الهوية من الأجسام الإجمالية إلى الأجساد الرقيقة إلى النعيم يتناسب مع الوصف التبتي لباردو في لحظة الموت. ولكن بعد الموت لا يوجد جسم مادي، لا يوجد سوى الفرد الكمي الغير متجسد الآن. ذهب مع الجسم المادي هو إمكانية تجربة تقسيم الذات والموضوع. في الحقيقة، هناك فقط معالجة

غير واعية، كما هو الحال في النوم العميق. كيف، إذن، يتم تفسير باردو وقت الموت؟

لحسن الحظ، هناك مخرج من هذه المعضلة. لنرى ذلك، دعونا نسأل كيف أن الحكماء التبتيين العظماء يستشعرون باردو وقت الموت بينما لا يزالون على قيد الحياة. يأتي تلميح آخر عندما ندرك أن هناك بيانات، تحت التنويم المغناطيسي أو تحت التنفس الشامل، من الأشخاص الذين يتذكرون تجارب باردو وقت الموت، مثل اختيار والديهم، والتي تتناسب مع الوصف التبتي. على سبيل المثال، تقول إحدى حالات الباحثة هيلين وامباخ، "لقد فوجئت جدًا عندما وجدت أنني لم أكن حقًا في الجنين كثيرًا على الإطلاق. كان أغرب جزء من التجربة بالنسبة لي هو الشعور بأنني كنت أساعد بطريقة ما في تكوين الجنين"(وامباخ 1979). يشير هذا البيان إلى عدم الموضعية بالإضافة إلى التشكيل الكارمي للجنين خلال فترة المعالجة اللاواعية التي تربط الجنين بالموناد الكمي غير المتجسد.

حتى نتمكن من تجميع هذه التلميحات واقتراح ما يلي. في الموناد الكمي، لا توجد تجربة الذات والموضوع، ولكن هناك معالجة غير واعية للإمكانيات الكمومية للأجسام الخفية. هذا يخلق مسارات مختلفة ممكنة. عند الولادة، عندما يكون الجسم المادي متاحًا، يظهر أحد هذه المسارات، ثم تحدث أحداث المسار بأكمله بأثر رجعي. لا يُنظر إليها على أنها أحداث واعية ولكن ذاكرتها متاحة. يمكن تذكرها على هذا النحو إذا كان من الممكن تشغيل الذاكرة، على سبيل المثال، عن طريق التنويم المغناطيسي.

كشفت دراسة هيلين وامباخ عن الانحدار المنوم إلى تجربة الولادة، والتي شملت 750 شخصًا تم اختيارهم بعناية لتمثيل شريحة عرضية من الجمهور الأمريكي (بما في ذلك العديد من المسيحيين وحتى الكاثوليك الممارسين)، أن 81 ٪ يعتقدون أنهم اختاروا أن يولدوا. وكشف 100 في المئة أن لديهم هوية ضئيلة جدا مع الجنين حتى كان عمر الجنين حوالي ستة أشهر؛ شعروا بأنهم "يدخلون" و "يخرجون" (وامباخ

1979). يبدو هذا النوع من البيانات ثنائيًا في البداية. ولكن انظر إليهم من وجهة نظر النظرية المعروضة هنا. ألا تبدو منطقية؟ نعم، هناك خيار بين المسارات البديلة في تجربة الولادة. عند الحمل، تكون الهوية مع الجسد المادي ضعيفة إلى حد ما، وبالتالي الميل إلى الخروج من الجسد. لا تزال الهوية موجودة إلى حد كبير في الموناد الكمي.

كتاب الموتى التبتي في الشكل المثالي الحديث: نسخة منقحة

لذلك أخيرًا نحن مستعدون لإعادة تفسير أجزاء من كتاب الموتى التبتي بلغة تناسب عقلنا الحديث وتعكس فهمنا الكمومي لرسالته. ولكن دعونا نفعل ذلك بروح مرحة، والبقاء على مقربة من التنسيق المستخدم في الأصل.

أيها النبيل، استمع بعناية. يبدو من جميع العلامات الخارجية أنك على وشك الدخول إلى باردو لحظة الموت. هذه فرصة لمرة واحدة في العمر للعمل الروحي والتحرر. لذا كن على دراية، على الرغم من أنه سيكون صعبًا لأن الوعي بدأ يظهر علامات الانسحاب الوشيك من جسدك المادي.

إنتبه. عندما تدخل باردو في لحظة الموت، قد يبدو العالم مختلفًا تمامًا. في جميع الاحتمالات، لم يكن لديك تجربة خارج الجسم؛ حسنًا، هذا هو الوقت المناسب للحصول على واحدة. لم تعتقد أبدًا أنه يمكنك الطيران، أليس كذلك؟ تستطيع. أنت خفيف وربما خفيف القلب أيضًا.

أوه، أيها النبيل. أستمع جيدا. إذا كنت خارج جسمك، فهذا أمر طبيعي تمامًا. هذا يعني فقط أنك الآن تتعرف أكثر على مونادك الكمي - منشآتك الحيوية والعقلية - التي ساعدتك من وراء الكواليس على وضع نموذج لتجاربك أثناء حياتك.

لديك تجارب غير موضعية. يمكنك أن ترى جسدك مستلقيًا على السرير. لا تقلق. الموت هو طقوس العبور، سامادهي عظيم. كن هادئًا ومرتاحًا ومدركًا. لم تأت أعظم التجارب بعد.

أوه، أيها النبيل. إذا فاتتك تجربة الخروج من الجسد، فاتركها. ركز على رؤياك. هل تمر عبر نفق؟ حسنًا، ترى ما تقوم بإنشائه. هكذا تصورت الأمر دائمًا، أليس كذلك؟ النفق إلى الجانب الآخر. لكنك لست على الجانب الآخر بعد. لا تزال قادرًا على توجيه تجاربك، كما هو الحال في الحلم الواضح.

هويتك الأساسية هي مع الموناد الكمي، لديك الآن قوى كبيرة لبناء الرؤى، لإعطاء شكل لعالم الموضوع الذي يوجه أجسادك العقلية والحيوية. هل يمكنك رؤية الضوء من بعيد؟ هذا هو ضوء الوعي، الوحيد الذي يدعوك. هذه الرؤى هي مقدمة. انتبه جيدًا. يمكن تدمير الكثير من الكارما من خلال الانتباه الآن.

هل ترى كائنًا من النور؟ يسوع، بوذا؟ جيد. عليهم أن يساعدوا. قد تضطر إلى مراجعة حياتك الآن. دعها تأتي. إذا كانت المراجعة تتضمن حياتك السابقة، فهذا أفضل؛ دعهم يدخلون.

كن على علم، كن على علم، يا صديقي. هل تلقي نظرة على تجسدك المستقبلي؟ النافذة غير الموضعية التي تراها مفتوحة لجميع تجسداتك - في الماضي والمستقبل. أنت تخلق تجارب التزامن لمستقبلك، تمامًا كما تجني فائدة التزامن السابق الذي أنشأته في المرة الأخيرة. لقد كنت في هذه الرحلة لفترة طويلة، أيها النبيل.

إذا فاتتك مراجعة حياتك ومشاركتها مع حياتك التالية، فلا بأس. أنت مرتاح بشأن حياتك، أنت لا تحكم عليها. ليس عليك أن تحكم على نفسك قبل أن تسمح لنفسك بدخول العالم التالي، على الرغم من أنك إذا رأيت بوضوح تجسداتك السابقة والمستقبلية، فستكون هذه علامة جيدة. لكن لا يهمّ.

انتبه. مهما كان ما تراه الآن، فأنت تقوم ببنائه من النماذج الأصلية لجسمك الموضوعي. تحلى بالشجاعة لا تتعثر في الصور المعتادة التي أبقتك مشغولاً طوال الحياة. انظر إلى عواطفك عارية، على الرغم من أنها تعني مواجهة الآلهة والملائكة العنيفة. إنه عرض عابر من إبداعك. لا تكن مضطربًا لأنه يبدو وكأنه جحيم.

إذا قمعت عواطفك الآن، فستضعك على الجانب الآخر عندما تكون فاقدًا للوعي. لماذا لا تكون شجاعًا الآن وتنتهي من ذلك؟ لقد كنت تختبئ من عواطفك لفترة طويلة بما فيه الكفاية.

تذكر، الجحيم أو الجنة كل هذا يتوقف على عقليتك العاطفية. أتتذكر تلك الرواية الطاوية؟ ويذهب المرء إلى النار فيجدها مأدبة كبيرة، لا تشبه تصوير النار والكبريت في بعض التقاليد. يجلس الناس في طاولات مستديرة كبيرة مع أكوام وأكوام من كل نوع من الطعام اللذيذ الذي يمكن تخيله. هناك مشكلة واحدة فقط! الشوكات والملاعق والسكاكين كلها بنفس حجم الطاولات؛ والناس يكافحون عبثًا لإطعام أنفسهم بهذه السكاكين الكبيرة. عندما يدخل المرء الجنة، يجد المرء نفس المأدبة بفارق واحد: الناس الذين يجلسون على جوانب متقابلة من طاولة المأدبة يطعمون بعضهم البعض.

حسنًا، إذا فاتتك الآلهة العنيفة، فلا بأس بذلك. استعد لمقابلة الآلهة الطيبة في العالم المسالم. لطالما أردت الذهاب إلى الجنة. حسناً، ها هي الجنة الآن. هل تدرك ذلك؟ اشعر بهذا الحب من إلهة التعاطف المفضلة لديك. انظر إلى عالم تتجلى فيه العدالة. تتجلى رؤيتك لإله محب للخير وعادل في الواقع الذي أنت فيه الآن. لكن اسمع يا فتى، إذا كنت قد وصلت إلى هذا الحد، فلماذا لا تصمد أكثر؟

بالتأكيد، يمكنك التعرف على هذا العالم وتصبح ملاكًا أو بوداسَف، إذا كنت تفضل، بعد وفاتك. لكن أمامنا النور الواضح لكل ما هو: الوعي في مثله. يتم الآن سحب هويتك فعليًا من جسدك المادي والخفي، حتى جسدك الموضوعي. أنت تتشبث بالحياة بأصغر الخيوط. إذا كنت لا تزال على دراية، فاترك جميع الهويات. هذا هو السلام النهائي، هذا هو النور النهائي. هذه هي النيرفانا. هذا الموكشا. هذه هي الجنة الأبدية. أوم، السلام! تصحبك السلامة! تصحبك السلامة!

الأن أنتِ ميت. أنت على الجانب الآخر، أيها النبيل. أنت فاقد الوعي، وقادر على المعالجة فقط في الاحتمال. لم يعد بإمكان الكلمات التي نتحدث بها إلى أذنيك الوصول إليك عبر القنوات الموضعية العادية. لكن المجد للكم غير الموضعي!

إذا لم تفوت النور الواضح، فأنت الآن واحد مع الله، وتحياتي لك. ناماستي. إذا فاتك ذلك، دعنا نذهب من خلال الاحتمالات التي تنتظرك. قد يكون مفيدًا لاحقًا.

في الحقيقة، إذا كنت تتعرف على العالم السماوي السلمي عند الموت، فمن المحتمل جدًا أنك تجاوزت دورة الموت والولادة. لقد اخترت الطريق نحو الجنة، ولكن في رحمتك، من أجل مساعدة الكائنات الأخرى، لم تختر خلاصك. ستظل إلى الأبد مشعًا في مونادك الكمي، حتى نهاية الوقت، إذا كنت تنوي، أو، إذا قلت، إذا كانت إرادة الله. أنت تعرف ما أقوله - قصدك هو نية الله.

إذا فاتك العالم السماوي عند الموت ولكنك أدركت وتعرفت على عالم الجحيم العاطفي الخاص بك، فأنت لا تزال حرًا من الولادات الأخرى. أنت لا تزال مساعدًا للملاك. ستساعدنا في تنظيف ظلالنا. تحياتي لك.

إذا فاتك كل من الجحيم والعوالم السماوية أثناء دخول الموت، فإن الاحتمالات المذكورة أعلاه ليست ذات صلة بك، يا صديقي، النبيل. ستولد من جديد، أنت في باردو الموت، السادس، سيدبا ،باردو. هناك احتمالات أمامك أنك تعالج، فاقد الوعي على الرغم من أنك كذلك. عندما تولد من جديد، ستكون قد اخترت أحد هذه المسارات المحتملة.

إذا لم تتعرف على عوالم الجحيم أو العوالم السماوية، النموذجية، التي تدخل، ولكنك استمتعت بلمحة بغض النظر، فإن إقامتك في الإمكانية ستحتضن تلك العوالم. أنت لست في عجلة من أمرك لتولد من جديد. عندما تولد من جديد على الأرض، سترحب بها كفرصة أخرى لخدمة الحياة وخدمة الوعي. أنا لست قلقًا عليك، يا صديقي.

إذا كنت على علم بالموت أثناء إجراء مراجعة للحياة، إذا كنت قد ربطت وتواصلت مع الطفل بأنك ستكون في الجولة التالية، مسار الاحتمال بالنسبة لك، فقد اخترت بالفعل. في حكمتك، تعرف ما تحتاجه، نوع الحياة التي ستمنحك أفضل فرصة للعمل على الكارما الخاصة بك والوفاء بمسؤولياتك الفردية.

إذا كنت على دراية بذلك، فقد تكون قادرًا في وقت لاحق من حياتك القادمة على تذكر ما فعلته في سيدبا باردو، لأن ما هو الآن احتمال، سيصبح، بحلول ذلك الوقت، حقيقة واقعة. ربما شاهدت والديك، عندما تم الحمل بك. لم يتم التعرف عليك مع

جنينك بعد؛ كنت خارج الجسم وتراقب تخاطريًا من خلال عيون والديك، إذا جاز التعبير، وربما شعرت بتحركات الرغبة. هذه الرغبة هي التي تحدد جنسك عند الولادة - سيحصل الحيوان المنوي المناسب على البويضة، وهذا أمر ثانوي. إذا كانت رغبتك موجهة إلى والدتك، فقد ولدت كصبي؛ من ناحية أخرى، إذا كان والدك هو هدف رغبتك، فقد انتهى بك الأمر كفتاة.

إذا اكتسبت ميولًا جيدة في هذه الحياة، آمل أن تختار الوالدين والعائلة التي ستزيد من ميولك في المرة القادمة. إذا لم تكن لديك حياة جيدة هذه المرة، إذا لم تجد هدفك من الحياة، آمل أن تجده في المرة القادمة. كن جيدًا، وكن صادقًا مع نفسك، وأكمل رحلتك الفردية؛ ثم ساعد الآخرين إذا استطعت. أوم، السلام، السلام، السلام.

[25]لقد قرأت أن الحكيم راماكريشنا نفسه أدلى بمثل هذا البيان.

9.

من الأنا إلى الموناد الكمي المتطور: تطوير سياق جديد للحياة

يجب أن يكون واضحًا من الفصول الثلاثة الأخيرة أن فيزياء الكم تمكننا من تطوير نموذج مرضٍ للبقاء بعد الموت والتجسد، وهو نموذج يتفق أيضًا مع حكمة التقاليد على النحو المنصوص عليه في كتب مثل كتاب الموتى التبتي. اذا من نحن؟ على المستوى الأكثر وضوحًا، بالطبع، نتعرف على الأنا التابعة لنا. لكن إبداعنا، وتجارب حبنا، والأوقات التي نتخذ فيها قرارات أخلاقية عميقة، تعطينا لمحة عن من قد نكون على مستوى أعمق - الذات الكمومية.

في مرحلة ما من تطورنا، نبدأ أيضًا في الشك في أننا لن ندرك تمامًا إمكاناتنا الإبداعية، أو إمكاناتنا في أن نكون سعداء تمامًا، أو نطور قدرتنا على حب شخص آخر دون قيد أو شرط، طالما أننا نتعرف على الأنا. في هذه المرحلة، نبدأ الرحلة الروحية نحو تحويل هويتنا نحو الذات الكمومية. ومع ذلك، يضيف المخطط التجسدي الجديد بعض وجهات النظر والرؤى الجديدة حول كيفية المضي قدمًا في الرحلة الروحية. هذا هو موضوع هذا الفصل.

لاحظ أيضًا أنه بطريقة ما، لا يزال نموذج الروح، الموناد الكمي، الذي تم تطويره في الفصول السابقة غير مكتمل؛ لا يزال هناك قطعة واحدة من المسند تحتاج إلى شرح. في الفصل السابع، تحدثت عن تراكم الكارما؛ مع كل تجسد، تستمر الكارما في التراكم. لذلك في هذا النموذج، سيستمر المرء إلى الأبد على عجلة الكارما المثقلة بالمزيد والمزيد من الكارما مع استمرار حدوث التجسد. أيضًا في الفصل السابع، تحدثت عن الملائكة والمرشدين الروحيين ؛ ولكن كيف تصل الروح إلى هذه الحالات السامية؟ كيف يخرج من العجلة الكارمية ويحقق التحرر؟ في هذا الفصل والفصل التالي، سننظر في تطور الروح خارج عجلة الكارما.

انتبه. بالمعنى الحقيقي، نحن نتحدث الآن عن الفاكهة الفكرية للنموذج التجسدي وكيف يساعد رحلتنا التجريبية للتطور الروحي. جزء من الفصل هو مراجعة للأشياء

التقليدية إلى حد ما؛ يضع النموذج الكمومي أساسًا مرضيًا لما تقوله التقاليد. ولكن من خلال الأشياء التقليدية، لاحظ الإثراء الكمي بأفكار مثل القفزة الكمية للإبداع والتسلسل الهرمي المتشابك للعلاقة ودمجها في رحلتك الخاصة.

مشروع أتمان

عادة ما نفكر في أنفسنا من حيث الأنا ذات الشخصية. نعتقد أن الأنا الخاصة بنا، الذي يبدو أن أفعالنا تتدفق منها باستمرار كنهر يتدفق من نهر جليدي، تختار أفعالنا. ويصبح العالم بأسره ملعب هذه الأنا و "إرادتها الحرة".

تصبح الأنا هي المنظم والمترجم لجميع تجاربنا. وهكذا تصبح تجاربنا مع الآخرين، المنظمة، ظواهر ثانوية للأنا الخاصة بنا. طالما أنها عائلتي وأصدقائي والآخرون متسامحون بل ومحبوبون. لكن الآخر الذي يقع خارج حدود الأنا الخاصة بي يفقد صلاحيته ويمكن حتى أن يتم تدميره، يتم إعدامه.

على رأس أجندة الأنا حماية الذات، والتي يسميها الفيلسوف كين ويلبر "مشروع أتمان". في كل لحظة، كما يقول ويلبر، نقف على مفترق طرق بين قطبين - الحياة والموت، الإيروس والثاناتوس. يقودنا إيروس نحو الحياة ونحو خلود الأنا، ونصبح محركين وهزازين، ونبني إمبراطوريات. ثاناتوس، النموذج الأصلي للموت، يدفعنا نحو الوحدة الكونية التي تستلزم التضحية بالأنا. لكن الأنا ذكية؛ إنها تحرف الدافع نحو الوحدة الكونية للموت إلى وحدة زائفة لمزيد من الانفصال. تصبح رغبة الأنا في الموت طقوسًا تضحية، تتمنى وفاة الآخرين، أو حتى بتنفيذها حرفيًا (ويلبر 1980).

إيروس وثاناتوس. عندما يعبرون عن أنفسهم في حياتنا بطريقة متوازنة، فإن الحياة هي رقصة جميلة على نصل شفرة الحلاقة. نظرًا لأن الموت مسموح به في كل لحظة، فإن الإبداع ممكن - في الواقع، أمر حتمي. كتب الشاعر رابندراناث طاغور:

في اليوم الذي يطرق فيه الموت بابك

ماذا ستقدم له؟

سأضع أمام ضيفي الوعاء الكامل لحياتي،

لن أتركه أبداً يرحل خالي الوفاض.

في المقابل، عندما ينحرف ثاناتوس لخدمة الأنا، فإننا نطور خوفًا عميقًا من الموت، ويجف الإبداع. مثل هذه الحياة بدون دفة، ضائعة في الفضاء تبحث عن الخلود في جسم فاني بطبيعته.

تؤكد أبحاث الوفاة الأخيرة التي أجرتها إليزابيث كوبلر روس وغيرها من المرضى الميؤوس من شفائهم هذه الميول الأنانية (إمارا 1975). يبدو أن هؤلاء المرضى يمرون بالمراحل الواضحة التالية:

1. الإنكار: في صدمة الاكتشاف، ينكر المريض أن الموت وشيك. "لا يمكن أن يحدث هذا لي. ليس لي. أنا مصاب بورم خبيث؟ لدي بضعة أشهر فقط للعيش؟ هُراء."[26] يؤدي هذا الإنكار إلى عدم التواصل حول الخوف من الموت. يشعر المريض بالوحدة والعزلة، ويمتلئ بالصراع الداخلي والشعور بالذنب. إن انعدام معنى الوجود يضرب بشكل خاص.

هناك قصة في ملحمة المهابهارتاالهندية. ذات مرة كان الأمير يودهستيرا وإخوته وزوجتهم المشتركة يسافرون عبر غابة بحثًا عن الماء. يبدو أن هناك بحيرة على مسافة أرسل إليها يودهستيرا زوجته أولاً ثم كل واحد من إخوته الأربعة على التوالي لجلب الماء، ولكن دون جدوى؛ لم يعد أحد. أخيرًا، ذهب الأمير نفسه ووجد البحيرة محمية من قبل كائن خارق رفض إعطائه الماء ما لم يجيب على بعض الألغاز. اللغز الأول كان، ما هو أغرب شيء في العالم؟ أجاب يودهستيرا: "يموت الملايين من الناس كل يوم؛ ومع ذلك، حتى مع معرفة ذلك، لا يعتقد الناس أنهم سيموتون أبدًا".

في الواقع، كانت هذه هي الإجابة الصحيحة. حقًا، لا يقتصر الرفض على المرضى الميؤوس من شفائهم. يعاني معظم البشر من إنكار الموت.

2. الغضب: في النهاية يفسح الإنكار المجال للتعبير والعواطف وخاصة الغضب - لماذا أنا؟ لماذا ليس الأشرار؟ "حسنًا، أنا أموت، ولكن لماذا يجب أن يكون الأمر مؤلمًا للغاية؟ لا أُريد تعاطفكِ."
3. المساومة: هذه هي مرحلة "سأكون جيدًا إذا تمكنت من العيش". يعد البؤساء بأن يصبحوا معطائين. يعرض الأشخاص الذين يشعرون بالذنب بسبب نشاطهم الجنسي المفرط أن يصبحوا عازبين - هذا النوع من الأشياء. لكن بالكاد يعني أي شخص ذلك حقًا ويفي بذلك. المساومة دائما مشروطة وليست تحفيزية. لن تضحي الأنا إلا إذا حصلت في المقابل على شيء تريده أو تطمع فيه.
4. الاكتئاب: عندما تفشل المساومة، يبدأ الواقع في الظهور - نعم، سأموت، لن أكون بعد الآن. هناك الآن حدس عميق لعجزنا قبل الموت. إنه ما يعادل ما يسمى في الممارسة الروحية "ليلة الروح المظلمة". هناك استسلام، وهناك الكثير من المعالجة اللاواعية، وهناك حدس لعدم واقعية الأنا.
5. القبول: تنتهي مرحلة الاكتئاب بعقل متفتح يمكن أن تحدث منه قفزة كمية إبداعية تتجاوز حدود الأنا التي ترفض الاحتمالات الكونية للموت. عندما تحدث القفزة، يأتي سلام داخلي معين. يعيش الناس في هذه المرحلة أكثر في الوقت الحالي وغالبًا ما يكونون مبدعين.

يجب ذكر شيئين. أولاً، المراحل ليست مرتبة زمنيًا كما تشير القائمة. الناس يتقلبون كثيراً. يصبح القبول قبولًا حقيقيًا بعد العديد من هذه التقلبات (ليفين 1982). هذا التقلب شائع أيضًا في الأعمال الإبداعية.

ثانيًا، لا يمر الجميع بالمراحل الخمس جميعها. يكون الأشخاص الذين يفعلون ذلك أكثر تواصلًا مع الآخرين المهمين للتحدث عن وضعهم. كما أن هؤلاء الأشخاص لا يصبحون دفاعيين؛ فهم يشاركون تجاربهم مع أقرانهم ويتحدثون عن الأشياء التي تحدث لهم بدلاً من الحديث عن الأمور غير المهمة. أخيرًا، يقبل هؤلاء الناس الحياة على أنها جيدة وسيئة؛ إنهم لا يستقطبون (عمارة 1975). باختصار، إنهم يدركون بالفعل أن هناك حياة تتجاوز الأنا، وبالتالي، فإنهم يخشون الموت أقل.

والحقيقة هي أننا عندما نبحث عن هذا الأنا/بطل أفعالنا في نفسنا، فإننا لا نجده. في الحقيقة، الأنا هي، أولاً وقبل كل شيء، مجرد محتوى، التقاء قصصه (أو قصصها) الشخصية. وبالطبع، تخترع الأنا أيضًا وتلعب شخصيات مختلفة لتتناسب مع خطوط قصتنا المختلفة. (نشأ مفهوم الشخصية من الفكرة اليونانية المتمثلة في ارتداء قناع في العروض المسرحية). الأنا والشخصيات خيالية، وبطبيعة الحال، غير دائمة. إذا عرفنا أنهم غير دائمين منذ البداية، فلن نشعر أبدًا بالحاجة إلى إنكار الموت.

إعادة التفكير في أنفسنا

في الواقع، هناك طريقة أكثر تطوراً للتفكير في أنفسنا، من الناحية السببية، هي كشخصية - مجموعة من الميول أو التصرفات. تنشأ معظم أفعالنا من أنماط هذه العادة في أذهاننا. هذه هي الشخصية التي تعترف بها السلوكية كنتيجة لتكييفنا النفسي والاجتماعي، ومن هنا جاءت العقيدة السلوكية: لا توجد حرية عمل على المستوى الفردي.

هل السلوكي صحيح أنه ليس لدينا إرادة حرة على المستوى الأناني للهوية؟ جزئيًا، نعم، لأن التجارب التي يتم فيها توصيل عقلك بجهاز تخطيط كهربية الدماغ تكشف أنه في مثل هذه العروض التوضيحية مثل رفع يدك بإرادتك الحرة، سيتمكن شخص ما ينظر إلى الجهاز من التنبؤ بأنك سترفع يدك "عن طيب خاطر". أي نوع من الإرادة الحرة هو ما يمكن التنبؤ به؟ ولكن في النهاية، لا، لأن عالم الفسيولوجيا

العصبية بنيامين ليبيت (1985) قد أظهر أنه حتى بعد أن تبدأ في رفع ذراعك، يمكنك إيقاف نفسك. وهذا يعطي مصداقية قوية للأمر الزجري الشعبي "فقط قل لا".

شخصيتنا لديها ما هو أكثر من التكييف النفسي والاجتماعي. تنتج بعض عاداتنا عن سياقات التعلم الإبداعي للعمل؛ لا يمكن تدريسها، بل فقط تجسيدها وتسهيلها. المثال الجاهز هو الرياضيات. يعد تدريس الرياضيات تحديًا كبيرًا لأنه يتطلب أحيانًا مشاركة إبداعية من المتعلم؛ يتطلب بعضها اكتشافات لسياقات جديدة. ومن الأمثلة الأخرى الحب والعدالة.

في سياق تطورنا، نكتشف بشكل خلاق السياقات التي تشكل شخصيتنا. وصف عالم النفس الفرنسي جان بياجيه (1977) هذه العملية بأنها سلسلة مما يسميه "التوازنات" - الاستتباب. يستخدم الطفل توازنات بسيطة ومتبادلة للحفاظ على التوازن، والتوازن الهرمي للتغيير إلى مستوى جديد من الاستيعاب، وهو الاستتباب الجديد. امنح الرضيع إصبعًا وسيبدأ في المص - هذا هو الطفل الذي أنجز عملية توازن بسيطة. تتكون الموازنة البسيطة من تطوير توافق فردي بين الكائن والفعل، على سبيل المثال، الإصبع والامتصاص. تتكون الموازنة المتبادلة من موازنة مخططين وكائنين متوازنين ببساطة في كل واحد. على سبيل المثال، الطفل الذي تعلم الإمساك بجسم ما وامتصاص أصابعه سيضع المهارتين معًا لجلب مصاصة إلى فمه. النوع الثالث من التوازن، التوازن الهرمي، هو عملية يتم فيها دمج الأنظمة والمخططات المتوازنة مع بعضها البعض. يتطلب التوازن الهرمي الإبداعي - التعلم الإبداعي.

عندما كنت طفلاً، عندما حفظت الأرقام لأول مرة وتعلمت العد حتى مائة، فعلت ذلك لأن والدتي حفرتني. أصلحت السياق، وفعلت حفظ التعلم عن ظهر قلب؛ الأرقام نفسها لم يكن لها أهمية بالنسبة لي. بعد ذلك أخبرتني أن أفكر في مجموعات من إصبعين أو إناءين أو مجموعات من ثلاثة كتب أو ثلاثة كرات رخامية. ثم في يوم من الأيام، فجأة، أصبح الفرق بين اثنين وثلاثة (وجميع الأرقام الأخرى) واضحًا كضوء النهار بالنسبة لي، لأنني تعلمت عرض الأرقام في سياق جديد، مفهوم

المجموعة (على الرغم من أنني لن أتمكن من التعبير عنها بهذه الطريقة في ذلك الوقت). وعلى الرغم من أن الناس في بيئتي سهّلوا لي "الحصول على" هذا المعنى، إلا أنني في نهاية المطاف أنا من اكتشف المعنى. هذا مثال على التوازن الهرمي.

يدعم علمنا الجديد أفكار بياجيه. نحن قادرون على طريقتين مختلفتين. في طريقة الكم (أتمان)، في الوضع الإبداعي الهرمي المتشابك، نكتشف سياقات جديدة. في وضع الأنا الهرمي البسيط، نستكشف اتساع نطاق تطبيق السياقات الجديدة المكتشفة لمزيد من التفصيل لشخصيتنا.

يضيف إطار إعادة التأسيس للنظر إلى أنفسنا مزيدًا من الجوهر إلى شخصيتنا. يتم تعريف شخصيتنا ليس فقط من خلال ميولنا وعاداتنا والسياقات المكتشفة المكتسبة في هذه الحياة ولكن أيضًا من خلال العادات والسياقات المكتشفة للحياة السابقة. كما قال بوذا، "أنت كل ما فكرت فيه"، بما في ذلك حياتك الماضية. لكن هذا يتطلب إعادة النظر في بنية أنفسنا.

على مستوى واحد، نتعرف على الأنا الخاصة بنا، وخطوط قصتنا. على مستوى أعمق، ندرك أننا نعتمد على الذات الأعمق، الذات الكمومية، لاكتشاف سياق خطوط قصتنا. تعطي الذات الكمومية سياق المحتوى الذي ينسج الأنا. أحد فروع هذه العملية هي الشخصية، والتصرف الذي نصل إليه، وحزمة ذخيرتنا المستفادة. ونحن نتعرف عليها.

بدون إطار إعادة التجسد، من السهل أن نخطئ في الشخصية بالكامل كجزء من تعريف الأنا الحالي، كما فعل معظم المؤلفين، بما في ذلك هذا (غوسوامي 1993). في إطار إعادة التجسد، يتغير هذا، لأن الشخصية تستمر ولكن سطور القصة المحددة (محتوى الأنا) لحياة معينة لا تنجو من تلك الحياة. لكن التصرف الذي كان بمثابة سياق لتلك القصص لا يزال قائما. هذه هي الهوية، الموناد الكمي، التي تعيش من تجسد إلى آخر وتحدد مستوى من الفردية التي هي وسيطة بين الأنا والذات الكمومية.

إذا أردنا أن نفهم حياتنا وإخفاقاتنا ونجاحاتنا، فإن مجرد تحليل هذه الحياة لن يفي بالغرض. كتب الروائي نورمان ميلر في سيرته الذاتية لمارلين مونرو:

إذا أردنا أن نفهم مونرو، ... لماذا لا نفترض أنها قد ولدت مع حتمية يائسة تشكلت من كل تلك الديون السابقة وإخفاقات عائلتها بأكملها من الأرواح.. . . لشرحها على الإطلاق، دعونا نحتفظ بهذه الفكرة الكارمية كفكرة أخرى يجب أن ندعمها في أذهاننا أثناء محاولة اتباع المسارات اللاإرادية لحياتها (ميلر 1973، 22–23).

ينطبق هذا النداء علينا جميعًا.

في تقاليد الهند الشرقية، لتجنب الارتباك، يسمى الأتمان - الذات الكمومية، في مصطلحاتنا - باراماتمان، أو الأتمان العظيم. على النقيض من ذلك، يُطلق على المستوى المتوسط للفردية اسم جيفاتمان، أو جيفا باختصار. وبعبارة أخرى، جيفا هو الاسم السنسكريتي للموناد الكمي (انظر الشكل 7.3).

الكارما

السياقات التي نكتشفها ونطورها في حياة واحدة تبقى معنا في الحياة اللاحقة وتجعلها أكثر ثراءً. هذه هي الكارما الجيدة. لكنها ليست حالة من المكافأة على فعل شيء جيد؛ إنها أكثر من سياق من السياقات التي تم تعلمها في حياة سابقة تعمل كحكمة فطرية لتحديد مصيرنا بشكل أفضل في هذه الحياة. قد يكون أينشتاين مهيئًا للحياة كعبقري في الفيزياء بسبب الحكمة المكتسبة في الحياة الماضية.

عليك أن تتذكر أيضًا أن الذخيرة المكتسبة ليست كل ما تساهم به الشخصية في حياة واحدة في مونادك الكمي الفردي. كجزء من شخصيتك، يمكنك أيضًا بناء الدفاعات والحواجز ضد الإبداع، ضد الحب، ضد سمو هوية الأنا، بشكل عام. هذا ما أطلق عليه كين ويلبر (1980) مشروع أتمان للأنا - إنه مشروع لإبقاء أتمان، الذات الكمومية، بعيدًا.

هذا التكييف السلبي، هذه الدفاعات عن الأنا التي تحققت من خلال تجنب السياقات الإبداعية، تصبح أيضًا جزءًا من نمط العادة، وهو التصرف الذي يحمله الجسم الخفي من خلال ذاكرته الكمومية. قد تصاب بالرهاب في هذه الحياة من التكييف السلبي لحياة سابقة. هذه كارما سيئة.

قد يتورط أفراد آخرون معك لأكثر من حياة واحدة من خلال الارتباط الكارمي. قد يشاركك فرد معين (أو أفراد) في سعيك لاكتشاف، على سبيل المثال، طبيعة الحب. يتضمن هذا دائمًا التجلي والتكامل الواعيين لما أسماه يونغ النموذج الأصلي للأنثى (الأنيما) عند الرجال والذكر النموذجي (الأنيموس) عند النساء؛ لكن دمج الأنيما أو الأنيموس في حياتنا هو مهمة صعبة، وغالبًا ما تتطلب أكثر من عمر واحد. يتطلب تحقيق الأنيما أو الأنيموس أيضًا في معظم الأحيان شريكًا من الجنس الآخر. وبالتالي، قد تنخرط في علاقة متقلبة مع موناد كمي فردي آخر أثناء محاولتك دمج الحب في شخصيتك في رقصة تجليات موضوع الأنيما أو الأنيموس. إذا كنت واحدًا من زوجين متشابكين للغاية لعدة أعمار، فقد ينظر أحدهما إلى الآخر على أنه توأم الروح.

على الجانب السلبي، قد تلتقط خصمًا في هذه الحياة في ما أسماه جونغ رحلة بطلك. نظرًا لأن الخصوم يساعدون في تنشيط البطل في سعيه، فإنهم حقًا مساعدون متنكرون. وعلى مدى عدة أعمار، قد تتناوب أدوار البطل والخصم. وهذا يؤدي إلى فكرة أنه إذا ألحقت الأذى بشخص ما في هذه الحياة، فقد ينتقم هذا الشخص في التالية. أشك في أنها ميلودرامية على هذا النحو. ومع ذلك، فمن الصحيح بالتأكيد أنه إذا تصرفنا بشكل غير أخلاقي وأذينا شخصًا ما، فإننا لم نفهم الحب أو الثقة، وهما موضوعان نموذجيان مهمان. يمكنك أن تكون على يقين من أنه إذا ظل هذا هو الحال عندما تموت، فستعود مرة أخرى مع الفرصة لإدراك هذه الموضوعات الرائعة في حياتك. وقد يكون الموناد الكمي الفردي، جيفا، الذي ظلمته في الحياة السابقة متورطًا معك في محاولة هذه الحياة. على الأقل، سوف تطاردك الذاكرة الكمومية للخطأ:

أو من أي وقت مضى ذهبت السنوات الطيبة

مع العالم القديم إلى القبر،

كنت ملك في بابل

وكنت عبداً مسيحياً.

رأيت، أخذت، ألقيت بك،

انحنيت وكسرت كبريائك. . .

وغربت شموس لا تعد ولا تحصى وأشرقت

منذ ذلك الحين على القبر

مرسوم من ملك بابل

لها التي كانت عبدته.

الكبرياء الذي داسته أصبح الآن موجعًا لي،

لأنه يدوسني مرة أخرى.

الاستياء القديم يدوم مثل الموت،

لأنك تحب، ومع ذلك تمتنع.

لقد كسر قلبي على خيانتكم الصعبة،

وحطمت قلبي عبثًا.[27]

مع الكارما السيئة التي تطاردك، لا يمكنك الاعتماد على ما وصفه الشاعر الإنجليزي جون ماسفيلد بالرومانسية:

مع أطراف أكثر ثباتًا وأدمغة أكثر إشراقًا

الروح العجوز تأخذ الطريق مرة أخرى

(مقتبس في كرانستون وويليامز 1994، 378).

وبالتالي، فإن الحكيم يحرق كارماه السيئة ويميل التجنب من خلال التكفير المناسب. في الآونة الأخيرة، اكتسبت فكرة الإغلاق أهمية في العلاقات التي تنتهي. هذا جيد، ولكن يجب على متذوق التجسد تحقيق الإغلاق أيضًا مع العلاقات المكسورة في الحياة الماضية. هناك فكرة تطهير الظل في علم النفس اليونغي. ولكن، كما أكد عالم النفس اليونغي/معالج الانحدار في الحياة الماضية روجر وولجر (1988)، عليك أن تمر بعلاج الانحدار في الحياة الماضية لتنظيف قمع الظل الذي يطاردك حقًا.

لماذا الأشياء الجيدة تحدث للأشخاص السيئين أو الأشياء السيئة تحدث للأشخاص الطيبين هي في الغالب أسئلة عن الكارما الماضية. نشعر بالحيرة من وضعنا الحالي لأننا ننظر إلى شريحة صغيرة جدًا من درامانا الفردية بأكملها التي تقتطعها حياتنا بأكملها.

من الواضح، من هذا المنظور، أن التجسد تقدمي، أو في أسوأ الأحوال ينطوي على الحفاظ على الوضع الراهن؛ لكنه لا يتراجع، إنه ليس تراجعيًا. لا يحتاج الصينيون القدماء إلى القلق - سياقات العيش كإنسان تحتضن ساحة أكبر بكثير من ساحة الصرصور؛ ليس من المنطقي أن يولد الإنسان من جديد كصرصور لسداد ديون كارمية.

ماذا عن القصص في الأساطير الهندوسية التي تقول خلاف ذلك؟ على سبيل المثال، هناك قصة حكيم رأى في وقت الموت غزالًا وكان لديه رغبة مؤقتة في أن يكون غزالًا. على الفور، ولد من جديد كغزال. يمكن بسهولة إعادة تفسير مثل هذه القصص على أنها ولادة جديدة بصفة الغزلان التي سحرت الحكيم المحتضر.

من ناحية أخرى، يمكنك أيضًا أن ترى أن قانون الكارما لا يرحم. إذا لم تكتشف وتتعلم أن تعيش في سياق في هذه الحياة، فإن الكارما ستبقيك في دورة الموت والولادة إلى أجل غير مسمى حتى تتعلم.

إنه مثل الشخصية في فيلم بيل موراي يوم جرذ الأرض. كل صباح يستيقظ في فندقه في بلدة صغيرة في ولاية بنسلفانيا فقط ليجد أنه يجب أن يعيش في نفس اليوم عندما يجتمع الناس لمعرفة ما إذا كان جرذ الأرض سيكون قادرًا على رؤية ظله للتنبؤ بمدة الشتاء. في البداية، تشعر الشخصية في الفيلم بالملل واليأس، لكن الأمر لا يستغرق وقتًا طويلاً حتى يدرك ذلك. يتعلم أن يراقب نفسه؛ يكتشف العلاقات؛ يبدأ في مساعدة الناس؛ يصبح مبدعًا؛ وفي النهاية يكتشف الحب وينتقل إلى اليوم التالي.

التكرار الكارمي مشابه، ولكن ربما مع القليل من التحريف. ربما إذا كنت لا تتعلم كشخص غني، يمكنك أن تحاول كشخص فقير في الحياة القادمة. لكن استمر حتى تتعلم، حتى تكون مستعدًا، حتى تشعر بالملل وتبدأ في الاستفسار عن معنى الحياة وطبيعة الذات، حتى تفهم معنى العلاقة والجمال في مساعدة الآخرين. وأوه، نعم، هناك يوم حساب، ولكن لا يوجد إله يحكم عليك. القاضي هو أنت، وفقط إذا كنت هناك، واعٍ وأنت تدخل باردو لحظة الموت. قالت شخصية وودي ألين التي لعبت دورًا في فيلم: "أنا لست خائفًا من الموت. لا أريد أن أكون هناك عندما يحدث ذلك". هذا الاتجاه الهروبي هو الذي يديم عجلة الكارمة.

نخلق الكارما بينما نتعلم دروسنا المعينة، وسياقات جسمنا الموضوعي. مع الخبرة، نصبح أفضل في التعلم. إذا تعلمنا بشكل خلاق مع الإغلاق، فإننا "نحرق" الكارما، تلك النزعات التي لم تعد هناك حاجة إليها. الحقيقة أيضًا هي أن لدينا القدرة على أن

نكون مبدعين دون خلق كارما جديدة. لسوء الحظ، على الرغم من هذه القدرة، لدينا دوافع أخرى تدفعنا إلى المشاركة في الكارما. دعونا نحاول أن نفهم هذه الدوافع التي تعني كلمة الهند الشرقية " غونا"، والتي تعني الصفة.

الغوناس

يعتقد الفيلسوف الهندي الشرقي أن الناس يمكن تصنيفهم وفقًا لأي من الغوناس الثلاثة-الساتوا والراجاسوالتاماس -هم المهيمنون في نفوسهم. الساتوا تعني الإضاءة؛ إنها الصفة التي تضيء، مثل القدرة على الحب، أو الإبداع. راجاس هي نوعية النشاط؛ وتاماس هي نوعية الكسل، وتصبح غارقة في التكييف.

في عملي السابق، تعرفت على الغوناس على أنها ما نسميه الآن - اتباع السلوكية وفرويد ويونغ - الدوافع النفسية (غوسوامي 1993). وبالتالي، فإن تاماس هو الدافع اللاواعي بسبب التكييف النفسي الاجتماعي الذي يتضمن القمع؛ راجاس هو الرغبة الجنسية من أصل وراثي؛ وساتوا هو محرك الإبداع، محرك من اللاوعي الجماعي لدينا.

على الرغم من أن هذا التصنيف صالح، إلا أنه لا يفسر سبب هيمنة الناس على هذه الصفة أو تلك. ينتهي الأمر بالأشخاص المولودين من تراث وراثي مماثل بعرض درجات مختلفة من الراجاس. يُظهر الأشخاص الذين يكبرون في ظل نفس الظروف النفسية الاجتماعية إلى حد ما درجات مختلفة من التاماس. يمكن قول الشيء نفسه عن الساتوا؛ لماذا يبدو أن بعض الناس يولدون مع الساتوا كدافع مهيمن هو لغز - حتى نعتبر إطار إعادة التأسيس، الذي هو.

دعونا ندرك الآن أن حكماء الفلاسفة الهنود الشرقيين، عندما كانوا يتحدثون عن الغوناس، كانوا يفترضون ضمنيًا إطارًا تجسديا جديدًا. الغوناس ليست فقط نتيجة لتكييف هذه الحياة ولكنها تحمل أيضًا الميول التراكمية للحياة الماضية. لم يخضع الأشخاص الذين يعانون من التاماسي الشديد لتكييف ثقيل في مرحلة الطفولة في هذا الصدد في هذه الحياة فحسب، بل عانوا أيضًا من نفس المأزق في الحياة السابقة. هذا

يعطي وجهة نظر مختلفة لقضايا الرفاهية أو التشرد، أليس كذلك؟ المال وحده لن يساعد الأشخاص الذين قضوا عدة حياتهم في النعاس التاماسي؛ يجب أن يتم تعليمهم التعرف على أنماط حياتهم العديدة حتى يتمكنوا من تغيير هذه الحياة نحو مزيد من النشاط أو حتى الإبداع. (هذا لا يعني إنكار المساهمات الاجتماعية في خلق وصيانة هذه المشاكل وحلولها.)

ومع ذلك، يمكن أن يعلق الناس في الراجاس أيضًا، مما يؤدي أيضًا إلى إدامة دورة الكارما. غالبًا ما يقودنا النشاط إلى استغلال الأقل حظًا. هذا يغذي التقلب الكرمي بين الناس لسنوات عديدة. ويصبح النشاط عائقًا أمام الإبداع لأنه متقلب، لأنه يفضل البدع. وبالتالي، فإن الكثير من الراجاس يمنعنا من تحقيق هدفنا الإبداعي.

حتى الساتوا والإبداع، وهما الأساس لتحقيق مصيرنا في عيش موضوعاتنا بشكل كامل، يمكن أن يجعلنا عالقين في الكارما. في النشاط الإبداعي، إذا لم نكن حذرين، فقد نتحمل ديونًا كارمية مروعة. كان العلماء في زمن الحرب في لوس ألاموس مبدعين للغاية، لكن نتاج إبداعهم، القنبلة الذرية، كان كابوسًا كارميًا للجنس البشري بأكمله.

من الأنا الشخصية إلى الموناد الكمي

في السطور الختامية من مسرحية يوجين أونيل الإله العظيم براون، هناك سطران مذكران، "منذ فترة طويلة! ومع ذلك أنا نفس مارغريت. فقط حياتنا هي التي تكبر في السن. نحن حيث لا تعد القرون سوى ثوانٍ، وبعد ألف حياة تبدأ أعيننا في الانفتاح". إذا كانت أعيننا مفتوحة الآن، فكيف ننظر إلى العمل الروحي؟ إذا لم تكن أعيننا مفتوحة، فماذا يمكننا أن نفعل لفتحها؟

عادة ما يُنظر إلى العمل الروحي كجزء من رحلة تتجاوز الأنا. أسمي هذه الرحلة الإبداع الداخلي لأن الوعي يتحرك إلى الداخل لاكتشاف أن الأنا ليس لها طبيعة ذاتية بصرف النظر عن الكينونة، وهي وحدة عميقة. يشارك فرع من فروع علم النفس، علم النفس عبر الشخصي، في هذا البعد الروحي لأنفسنا وكيفية تسهيله. نتحدث هنا

عن تحقيق الذات، إدراك أننا في الواقع الذات الكمومية الكونية، الآتمان، وأن لدينا الحرية الحقيقية للروح القدس والتي نسلم لها أحيانًا إرادتنا الحرة المحدودة.

ولكن في غياب إطار إعادة التجسد، غالبًا ما استبعد علم نفس ما وراء الشخصي حالات الموت والاحتضار وما بعد الموت من معادلاته. لذا فإن السؤال الذي نطرحه الآن هو: في ضوء المستوى المتوسط لوجودنا، والذي أسميه الموناد الكمي والذي يسمى جيفا في الهند، وسيط بين الأتمان والأنا، ماذا يجب أن تكون استراتيجيتنا لمسارنا الروحي؟ وبعبارة أخرى، كيف نعيش مثل جيفا وليس مثل الأنا؟ هل نستطيع ذلك؟ هل من الأفضل استراتيجيًا العيش كموناد كمي يتجاوز الأنا؟

لقد قرأت عن ممارسة وصفها سوامي سيفاناندا، حكيم الهند العظيم الذي عاش في القرن العشرين، لأحد المتوسلين لإحياء ذاكرته التجسدية. الممارسة هي أن نتذكر. في نهاية كل يوم، تكتب كل ما تتذكره عن أحداث اليوم. في نهاية الأسبوع، بالإضافة إلى تدوين الأحداث التي تم تذكرها في اليوم، يمكنك أيضًا تدوين كل ما تتذكره عن الأسبوع بأكمله. في نهاية كل شهر، تفعل الشيء نفسه طوال الشهر. وفي نهاية العام، يمكنك القيام بذلك طوال العام. قال سيفاناندا إنه إذا قام المرء بهذه الممارسة الشاقة لمدة عامين، فسيتذكر الحياة والميول الماضية.

عندما تبلورت الأفكار المعبر عنها في هذا الكتاب، فكرت في ممارسة سيفاناندا، ولكن أين هو الوقت في هذه الحياة الأمريكية المزدحمة؟ أخيرًا، خطر ببالي أن أقوم بتجربة أقصر. لمدة أسبوعين، تأملت بهدف وحيد هو تذكر طفولتي لاسترداد أي علامة يمكنني استرجاعها من النزعات الفطرية لإعادة التوطين - النزعات التي لا يمكن تفسيرها من التكييف الجيني أو البيئي. في البداية، كان التقدم بطيئًا. ولكن تدريجياً، بدأت أدرك أن هناك هدية خاصة لإعادة التجسد لي - القدرة على التوليف، لدمج أنظمة المعرفة المتنوعة.

تذكرت أنه في سن الثامنة، كنت أفكر بالفعل في تاريخ العالم ليس فقط من وجهة النظر البريطانية والهندية، وهو أمر غير معتاد بالنسبة لطفل هندي، ولكن أيضًا من

منظور روسيا والصين وأفريقيا وما إلى ذلك. لم يذهب أي من أفراد عائلتي إلى العلوم على الإطلاق، ومع ذلك، في سن الرابعة عشرة، تخليت عن التاريخ، وهو موضوعي المفضل، وانغمست في العلوم. هل كان المصير اللاواعي لتوحيد العلم والروحانية يقودني إذن؟ أنا مقتنع بذلك.

أنا مقتنع أيضًا أنه إذا كنت تفكر بجدية في طفولتك أو تتعمق في ذاكرة الطفولة بمساعدة التأمل أو التنويم المغناطيسي، فستكسب الكثير في الحصول على منظور للجيفا الفردية التي أنت عليها. لن يساعدك على تذكر أحداث محددة من حياتك الماضية، لكنه سيخبرك عن نفسك الأكبر.

الآن هنا شيء مثير للاهتمام. يقسم الهنود الشرقيون الكارما إلى ثلاث فئات. الأول يسمى كارما سانشيتا (المتراكمة) - كل الكارما المتراكمة خلال جميع الحياة الماضية لموناد كمي فردي. والثاني يسمى برارابدا كارما - الكارما التي تم جلبها في الحياة الحالية. والثالث يسمى اجامي (المستقبل) الكارما- الكرما التي تتراكم في هذه الحياة.

قام عالم النفس ديفيد كلينيس بتطوير طريقة علاجية لدراسة ميول الحياة الماضية، ونزعاتها، والسياقات التي لم يتم حلها والتي تؤثر على آلام ومعاناة هذه الحياة. من بياناته، يخلص كلينيس إلى أن السياقات التي نركز عليها في حياتنا الحالية هي مركب من السياقات التي لم يتم حلها ليس لحياة واحدة ولكن للعديد من الحياة السابقة. كما نأخذ على عاتقنا القدرات التي تعلمناها في أكثر من حياة ماضية للتعامل مع السياقات التي نتخذها في هذه الحياة. يقارن كلينيس الوضع بلعب لعبة البوكر. تحتوي المجموعة على اثنين وخمسين بطاقة، لكننا نحصل على خمس بطاقات فقط في أي توزيع معين. يمثل العدد الإجمالي للبطاقات مجازًا النزعات التي تعلمناها في جميع التجسدات السابقة التي كانت لدينا. تمثل الخمسة التي نتعامل معها الآن تلك الميول لتلك التجسدات القليلة التي تأتي الآن للتركيز[28.] لاحظ مدى تشابه هذا مع مفهوم

برارابدا المذكور سابقًا، للكارما التي نطبقها في هذه الحياة بالذات والتي ليست سوى جزء صغير من كل الكارما المتراكمة.

دون وعي، أنت بالفعل تتبع مصيرًا، وهو الطريق الصحيح لك لحل المشكلات التي تتعامل معها بشكل خلاق وأخلاقي من خلال مونادك الكمي، وهو مصير يسميه الهنود الشرقيون دارما (حرف صغير). (هذا هو الدارما (حرف صغير) بحرف "د" صغير ؛ الدارما (حرف صغير) بحرف "د" الكبير تعني الوعي، الوحيد، وأحيانًا إله العدالة.) ومع ذلك، عندما يصبح هذا المصير واعياً، يصبح ترك الأنا وراءه في رحلة الإبداع أسهل بكثير. علاوة على ذلك، تشمل دارما (حرف صغير) الأخلاق في العمل. لذلك إذا كنت واضحًا بشأن الدارما (حرف صغير) الخاصة بك وتلاحقها بقصد خالص، فلا يمكنك ارتكاب أي خطأ، يمكنك بسهولة تجنب إنشاء كارما جديدة.

وفقًا للهندوسية، هناك أربعة أهداف للحياة البشرية: دارما (حرف صغير) (عادة ما تترجم إلى عمل صحيح أو واجبات أخلاقية) ؛ أرثا (المال أو الأمن) ؛ كاما (الرغبة)؛ و موكشا (التحرير). غالبًا ما يتساءل الناس - ما الذي يفعله دارما (حرف صغير) هناك أولاً، حتى قبل أن يسعى المرء إلى الأمن والرغبة؟ والسبب هو أن دارما (حرف صغير) ليست مجرد واجبات أخلاقية ولكن مصير إبداعي اخترته حتى قبل ولادتي. وبالتالي، يجب أن يسترشد سعينا لتحقيق الأمن والرغبة بالدارما (حرف صغير). والموكشا، التحرر، هو، بالطبع، الهدف النهائي للحياة البشرية، وفقًا للهندوسية.

كان هناك ملك غني وقادر وذو تفكير سليم عاش في الهند القديمة. عاش الكثير من الناس في قصره، يفعلون هذا أو ذاك، وكانوا جميعًا يحترمون الملك كثيرًا. في أحد الأيام، طلبت منه امرأة جميلة اللجوء، وكما كانت عادته، منحها الملك ذلك. لكن هذا الحدث بدأ يؤثر بشكل غير متوقع على أسرة الملك، لأن المرأة كانت شريرة واستمرت في ممارسة طرقها الشريرة حتى تحت ملجأ الملك.

أولاً، اشتكى رئيس الأمن. قال: "أيها الملك النبيل، هذه المرأة التي منحتها المأوى هي جسد شرير، ألاكشمي. لقد كنت أراقبها منذ أيام. لا أرغب في خدمتها. من فضلك ألقها خارجًا، وإلا سأضطر إلى المغادرة". كان الملك حزينًا لأنه كان يعلم أن الرجل كان يقول الحقيقة. ومع ذلك رفض العرض وترك رجل الأمن يذهب.

أصبح هذا ظاهرة. واحد تلو الآخر غادر عبيد الملك وأقاربه وحتى الملكة وهي تبكي. أصبح القصر بائسًا، مكان كئيب. أخيرًا، رأى الملك رجلًا عجوزًا ذا هالة ذهبية يغادر القصر في إحدى الليالي.

"من أنت، ولماذا تغادر؟" سأل الملك.

جاء الرد: "أنا دارما". "أنا أتركك لأنني لا أحب قرب الشر، الأكشمي". الدارما هي إله العدالة والخير العظيم.

"لكن يا دارما، أنت تغادر دون مبرر"، هتف الملك. "هُوَذَا! لا يمكن إنكار أن المرأة التي أعطيت مأوى لها هي الأكشمي. ومع ذلك، كيف يمكنني رفضها؟ إنها الدارما (حرف صغير) الخاصة بي لحماية أي شخص يريد حمايتي. أنا الملك الذي يترأس كلا من الرعية الجيدة والسيئة. لا أستطيع التمييز ولا أزال ضمن دارما (حرف صغير)".

رأى إله العدالة خطأه وعاد بصمت إلى القصر. مع عودة الإله، تدريجيًا، عاد جميع الآخرين. أخيرًا، جاء الأكشمي إلى الملك وقال: "بما أنك اخترت دارما عليّ، يجب أن أذهب". الآن أطلق الملك سراحها بكل سرور.

هناك قصص من هذا القبيل في كل ثقافة. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك بطولات فرسان المائدة المستديرة للملك آرثر. عاش هؤلاء الفرسان من أجل دارما (حرف صغير)هم؛ احترموا شخصيتهم؛ قاموا بواجباتهم.

العيش كموناد كمي متطور

لذا فإن أول شيء في العيش كموناد كمي فردي هو اكتشاف الدارما (حرف صغير) الخاصة بك، ومصيرك، ونعيمك، ومتابعته! اعتاد عالم الأساطير جوزيف كامبل أن يقول "اتبع نعيمك"، ولكن، بالطبع، من أجل متابعة نعيمك، عليك أن تعرف ما الذي يجلب لك النعيم. بصفتك مونادًا كميًا فرديًا، أو جيفا، فإن شخصيتك أكثر أهمية بالنسبة لك من الدراما الميلودرامية الخاصة بك، خط قصتك. تتعلم احترام شخصيتك وواجباتك. غالبًا ما يعني هذا التضحية بمطالبك الأنانية من أجل ميلودراما أنانية. فليكن. أنت تفعل ذلك لأنه يمنحك النعيم، لأنه يرضي روحك.

ولكن لنفترض أنك تكتشف بشكل حدسي الدارما (حرف صغير) الخاصة بك وتجد عدم تطابق بين الدارما (حرف صغير) التي جلبتها معك والحياة التي تعيشها. بعض التقاليد الشامانية لديها علاج لهذا الاسترجاع الروحي. الفكرة هي أن جزءًا من الروح مفقود ويجب إعادته. الترجمة هي: نظرًا لأن حياتك الحالية لا تتطابق مع الدارما (حرف صغير) المقصودة، اضبط الدارما (حرف صغير) لتتناسب مع حياتك. قد يكون من الأسهل تغيير حياتك في وقت متأخر نحو الدارما (حرف صغير) التي تقصدها.

باعتبارك شخصًا مصيريًا، فأنت تعرف أيضًا واجبك النهائي - وهو خدمة الهدف الإبداعي للكون طالما أنك مرتبط بعجلة السامسارا. لذا فإن المعرفة والإبداع هو هدفك الثابت.

الإبداع هو اكتشاف سياق جديد أو رؤية معنى جديد في سياق قديم أو مزيج من السياقات القديمة وابتكار شيء جديد لعرض هذا المعنى. هناك نوعان من الإبداع. في الإبداع الخارجي، تتعمق في العثور على السياقات والمعاني في الساحة الخارجية لحياتنا - الفنون والموسيقى والعلوم. ولكن في هذه الإجراءات، تظل شخصيتك البالغة ثابتة. لذا، فأنت تخدم هدف الكون بالطريقة التي أتيت بها مستعدًا هذه المرة، لكنك لا تطور شخصيتك بشكل أكبر. أنت لا تفكر في حياتك القادمة. نظرًا لأنك فاقد للوعي

إلى حد كبير بشأن أنماطك، فأنت أيضًا عرضة لإنشاء كارما (سيئة) غير ضرورية على طول دربك.

تم تصميم الإبداع الخارجي لتوليد المزيد من المعلومات التي تزدهر فيها الحضارة. الهدف من الإبداع الداخلي هو التحول الذي يركز عليه الموناد الكمي. في الإبداع الداخلي، تعمل على تطوير شخصيتك بشكل أكبر. أنت تعمل على توسيع ساحة واجباتك. تتضمن كلتا المهمتين توسيع السياقات التي تعيشها الآن. تتضمن هذه المهام أيضًا اكتشاف سياقات التحول الداخلي - مع العلم مباشرة أنك أكبر من الأنا الخاصة بك. في الإبداع الداخلي، تتأمل أيضًا للحصول على وعي أكبر بأنماط الكارما الخاصة بك. تساعدك معرفة هذه الأنماط على تحرير نفسك عن طريق حرق الكارما وتجنب إنشاء ارتباطات كارمية جديدة.

يقترح العلم الجديد الذي ناقشته في هذا الكتاب خمسة مسارات لرحلة اكتشاف الذات والتي تعتبر ضرورية لتغيير هويتك مع الأنا. ليس من المستغرب أن هذه المسارات تم اكتشافها منذ فترة طويلة من خلال الوسائل التجريبية؛ وهي معروفة في التقاليد الباطنية العظيمة. سأستخدم التشابهات الهندوسية لأنها الأكثر دراية بالنسبة لي.

أحد المسارات هو طرح السؤال، كيف يمكنني تجاوز الأنا؟ كسؤال ملح والتحقيق في السؤال من خلال العملية الإبداعية. تذكر أن العملية الإبداعية تتكون من أربع مراحل - الإعداد، والحضانة، والبصيرة، والتجلي. للإعداد، تقرأ الأدبيات المتاحة وتمارس التأمل (ويفضل أن يكون ذلك مع معلم). الحضانة هي معالجة غير واعية، تسمح خلالها لغموض الحياة ببناء عدد كبير من التراكبات غير المنهارة للإمكانيات في عقلك. تحدث البصيرة فجأة عندما تقفز كمًا من عقلك إلى عقلك الفائق وتعيد موضوعًا جديدًا للحياة المستيقظة.

ثم التجلي هو عملية الصحوة التدريجية إلى تعريف ذاتي جديد أكثر مرونة يتجاوز الأنا، وهو تعريف أسميه صحوة بودي، والذي من الأفضل ترجمته على أنه ذكاء فائق (غوسوامي 1993). مع صحوة بودي، ستدرك عاجلاً أم آجلاً أنك بينما تعيش

حياتك، هوية أكبر، جيفا، ملتقى متطور من التصرفات المكتسبة، تعيشك. لذلك في هذه الطريقة، والتي تسمى أحيانًا طريق الحكمة(يوغا جنانا ، باللغة السنسكريتية)، تستخدم عقلك للقفزة الكمية من العقل، لتجاوز الأنا.

هناك استراتيجية ثانية تسمى يوغا راجا (الملك) يركز فيها المرء على الاكتشاف الإبداعي لطبيعة الوعي (العمليات العقلية) نفسها للذهاب إلى أبعد من ذلك. تعتمد يوغا راجا على يوغا سوترا الشهيرة من القرن الأول لباتانجالي. أعطى باتانجالي تعليمات مفصلة لتحقيق الساماده‍ي - التجربة الذاتية الكمومية، ولم يتجاوز أي كتاب عن يوغا راجا جودة علاجه الشامل.

ومن الأمور المركزية في هذه الطريقة الثلاثي: التركيز، والتأمل، والساماده‍ي. يمكنك النظر إلى التركيز على أنه مرحلة التحضير للإبداع. لكن الهدف من تركيزك هو كائن في وعيك، وليس كائنًا من المعرفة. على سبيل المثال، يقع التأمل في تعويذة في هذه الفئة. ما يسميه باتنجالي التأمل أكثر دقة. جزئيًا هو التأمل في وعي الشاهد، ليصبح مراقبًا غير مبالٍ لأفكارك (على غرار مرحلة الحضانة المريحة للعملية الإبداعية).

ومع ذلك، فإن الخطوة الحاسمة هي مواجهة الأنا والذات الكمومية التي لا تحدث إلا عندما تدخل إلى ما قبل الوعي، فقط عندما يكون هناك تدفق (شبه) سهل بين وعيك بالموضوع ووعي الأشياء. من هذه الحالة، يمكن القفز الكمي لأن احتمالات الاحتمالات التي تختارها لم تعد قريبة من مائة بالمائة متحيزة لصالح الاستجابة السابقة. عندما تقفز إلى استجابة جديدة، تكون قد تعرفت على الذات الكمومية، وهي الساماده‍ي.

طريق الإخلاص أو الحب (يوغا بهاكتي ، باللغة السنسكريتية) مختلف تمامًا عن الاثنين أعلاه. في هذا واحد سؤالك الإبداعي الحارق هو، كيف أحب؟ لكن هذا ليس سؤالًا فكريًا، لذا فإن القراءة أو التأمل لهما فائدة محدودة. بدلاً من ذلك، تبدأ بتقويض هياكل التسلسل الهرمي البسيطة للأنا لصالح التسلسل الهرمي المتشابك للكائن الذي

يكمن وراء الأنا. إذا لاحظت، في غرورنا، أن حبنا للآخرين أناني للغاية؛ نحن نحب الآخرين والأشياء لما يمكنهم فعله من أجلنا أو لأننا نعتبرهم ضمنيًا امتدادًا لنا. نحن نحافظ على أنفسنا كرئيس هونشو لعلاقاتنا الهرمية البسيطة مع بقية عوالمنا المحدودة. عندما نقوض هذا الهيكل من خلال ممارسات مثل محبة جيراننا مثل أنفسنا، أو محبة أعدائنا، أو رؤية الله في الجميع، تحدث قفزة كمية مفاجئة نكتشف فيها مباشرة "الآخر" للآخرين. نرى أن الكائنات الأخرى هي جيفا فردية، كما نحن، مع نفس النوع من الطموحات الإبداعية، وتسعى إلى الدارما (حرف صغير) الخاصة بهم وتلعب الكارما الخاصة بهم. حتى أننا نلمح أننا جميعًا، أنفسنا والآخرين، متجذرون في نفس الذات، الذات الكونية.

الطريقة الرابعة تسمى يوغا كارما في الأدبيات. تُترجم يوغا كارما أحيانًا على أنها طريق العمل الطقسي، لكن هذا تعريف غير مكتمل. تعد يوغا كارما طريقة أخرى لتقويض التسلسل الهرمي البسيط للأنا لصالح الذات الهرمية المتشابكة التي تتجاوز الأنا. في التسلسل الهرمي المتشابك، لا يوجد فاعل، هناك فقط الفعل؛ التركيز دائمًا على الفعل. لذلك في هذه الممارسة نتخلى عن العمل. تحدث الأشياء - أنا ببساطة العلاقة السببية، عادة وفقًا لأنماط شخصيتي وضروريات الكارما ولكن في بعض الأحيان مع الحرية والإبداع.

الطريقة الخامسة، يوغا تانترا، تتمحور حول إبداع الجسم المادي الحيوي. عادة، يتم تحديدك تمامًا بعقلك كما تم تعيينه في عقلك المادي. في هذه الطريقة، يمكنك الانخراط في ممارسات اليوغا (يوغاهاثا) وتقنيات التنفس (براناياما)، والتأمل في تدفق برانا. تقوم بحركات للتنشيط والشعور بالحيوية، كما هو الحال في تاي تشي. يمكنك تنشيط كي الخاص بك مع ممارسة أيكيدو (فنون الدفاع عن النفس)؛ يمكنك تنشيط الطاقة الحيوية الخاصة بك من خلال الرياضة والرقص. برانا أو تشي أو كي أو الطاقة الحيوية هي، بالطبع، نفس الشيء - الأنماط الكمومية لحركة الجسم الحيوي. الآن عادة، نحن نختبر فقط الحركات أو الأنماط المشروطة للجسم الحيوي

الملوث بالعقل والدماغ. تحدث البصيرة المفاجئة عندما تواجه مباشرة وضعًا جديدًا من برانا أو تشي أو كي، دون الوسيط التفسيري للعقل والدماغ.

أنت تشهد الآن افتتاح ما يسمى في التقاليد الباطنية نقاط شاكرا والتي يعاد اكتشافها الآن من قبل العديد من علماء الجسم المادي الحيوي في كل من الشرق والغرب. (انظر، على سبيل المثال، موتوياما 1981 ؛ جوي 1978.) أعتقد أن نقاط الشاكرا هذه هي أسماء قديمة لتلك المناطق من جسمنا حيث يحدث انهيار كمي للفيزياء مع انهيار مترابط في الجسم الحيوي. وبعبارة أخرى، هذه هي الأماكن لرسم الخرائط للجسم الحيوي على الجسم المادي (غوسوامي 2000).

يعد فتح الشاكرات أمرًا مهمًا لأن التجربة تفتح لك الباب للوصول إلى هويتك الجسدية الحيوية حتى تتمكن من التحكم في حركة الطاقة الحيوية (بمعنى آخر، مشاعرك أو تقلبات مزاجك). يمكنك حتى إنشاء خرائط أو تمثيلات جديدة لمجالاتك للتخلق الحيوي في جسمك المادي حسب الضرورة للشفاء. في بعض الأحيان، قد تفتح جميع الشاكرات في وقت واحد ويحدث تكامل جميع الهويات الفيزيائية الحيوية في الشاكرات المختلفة. في التقاليد الباطنية، وهذا ما يسمى ارتفاع شاكتي الكونداليني، برانا الكامنة، من شاكرا الجذر إلى التاج، أعلى شاكرا. الأسطورة هي أن هذه الطاقة البرانكية تكمن في قاعدة العمود الفقري، وهي أدنى نقطة شاكرا.

يدل صعود الكونداليني على تجديد الوصول المباشر إلى الجسم الحيوي وطاقاته والإمكانات الإبداعية لتقديم تمثيلات جديدة للحيوية على المادية. الأهم من ذلك، مع دمج تجربة الكونداليني في حياتك، تبدأ هويتك مع الأنا القائمة على الدماغ في التحول بشكل لا رجعة فيه.

جميع الطرق تدعم بعضها البعض. يمكنك الحصول على رؤية جنانا عظيمة ورائعة عن طبيعة نفسك، ولكن عندما تحاول إظهارها في حياتك، عليك أن تفعل ذلك في سياق علاقاتك. هذا يحتاج إلى يوغا الحساسية و الحب- يوغا بهاكتي. وبالمثل، فإن بهاكتي بدون جنانا طرية للغاية. علاوة على ذلك، دون اكتساب بعض الفهم

والسيطرة على أجسادنا الحيوية والبدنية، والتي تمنحنا ممارسة يوغا التانترا، كيف يمكننا حقًا إظهار "الآخر" فيما يتعلق بالجنس الآخر؟ وكما أرى، فإن جميع اليوغا الأخرى تدعم يوغا الكارما، التي تهدف إلى العمل المناسب.

الحقيقة هي أن كل هذه اليوغا لا تزال مفيدة حتى بعد أن تحولت الهوية إلى ما وراء الأنا، حتى بعد صحوة بودي. لا تنتهي يوغا جنانا أبدًا حتى نصل إلى ذلك الجنانا الذي هو مصدر كل الجنانات. لا تنتهي يوغا الحب أبدًا حتى يصبح العالم كله عائلتنا، وهو ما يحدث فقط عندما نسلم إرادتنا لإرادة ذلك الشخص. لا تنتهي يوغا الكونداليني حتى يتم دمج الجسم والعقل والروح. لا تنتهي يوغا الكارما حتى نكون ثابتين في العمل المناسب. سنناقش هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الفصل 10.

بمجرد أن يتم تأسيس هويتك بشكل راسخ ضمن سيولة مستوى الوجود البودي، ستجد أن اتباع مصيرك والحفاظ على دارما (حرف صغير) الخاص بك أصبح سهلاً ومباشرًا. يمكنك الآن أن تكون مبدعًا في الساحة الخارجية دون خلق كارما جديدة. يمكنك الآن خدمة هدف الكون من خلال الإبداع الخارجي من مستواك الأكثر شمولية في الوجود. يمكنك فحص حياتك بحثًا عن الموضوعات المفقودة والتركيز على اكتشافها. يتضمن ذلك العمل مع النماذج الأصلية، التي أكد عليها كثيرًا كارل يونغ - النماذج المعمارية مثل البطل، والحيوان، والمحتال، وما إلى ذلك (يونغ 1971). أنت الآن تعمل بوعي نحو التعرف على مونادك الكمي الفردي، جيفا الخاص بك - وهي عملية تنتهي بالتفرد، والوفاء بمسؤولياتك السياقية الموندية، وهو مصطلح صاغه يونغ. عندما يتم الوصول إلى هذه الهوية، يتم "حرق" كل الكارما الخاصة بك. لم تعد في حاجة إليها بعد الآن.

قال أحدهم ذات مرة: "ليس من الصعب أن تموت، بل من الصعب أن تبقى ميتًا". على الأرجح، بعد وفاتك، سيعاد تجسدك عاجلاً أم آجلاً. هل تريد بعض الخيارات في هذه المسألة، أم تريد أن يتم طرحك من قبل قوى غير واعية من الصدفة والضرورة؟ إذا كنت تريد الاختيار، فعليك أن تلتفت إلى ما كتبه الشاعر الصوفي الهندي الكبير:

إذا لم تكسر حبالك وأنت على قيد الحياة
أتظن
أن تفعل الأشباح ذلك بعد ذلك؟

فكرة أن الروح ستنضم إلى النشوة
فقط لأن الجسم فاسد -
هذا كله خيال.

ما يتم العثور عليه الآن يتم العثور عليه بعد ذلك.
إذا لم تجد شيئًا الآن،
سينتهي بك الأمر ببساطة مع شقة
في مدينة الموت.

إذا مارست الحب مع الإله الآن، في الحياة القادمة
سيكون لديك وجه الرغبة الراضية

(بلاي 1977، 24–25).

[26]كتب هذه التعليقات المؤلف توماس بيل، مقتبس في عمارة 1975.

[27]تم اقتباس هذه السطور الجميلة للشاعر ويليام هينلي في كرانستون وويليامز 1994، 343.

[28]تم وصف عمل كلينيس غير المنشور حتى الآن في باش 1991.

.10

يوغا الموت: الموت الإبداعي

واحدة من المفارقات الكبرى للموت هي مسألة الخوف من الموت. بشكل عام، يعتقد الناس أن الموت أمر صعب، أمر سيء. إنهم يخشون الموت، وبالتالي الميل إلى إنكار حتميته.

من المثير للاهتمام أن الناس البدائيين لا يخافون بشكل خاص من الموت ولكنهم يخافون من الموتى. إنهم أكثر حساسية للموتى ويبدو أنهم يتأثرون بهم. وكلما تأثروا بهم، كلما كانوا خائفين منهم. استغرق الأمر اكتشاف أن الموتى لا يمكن أن يؤثروا علينا إلا إذا تعاون الأحياء (من خلال الخوف، من خلال الحساسية) لتغيير خوفنا من الموتى. أصبح عدم الإيمان هو الحماية ضد أي ضرر من قبل الموتى.

ثم استحوذ علينا خوف جديد - الخوف من الموت نفسه. أو بالأحرى، فإن فقدان الخوف من الموت كشف عن خوفنا من الموت نفسه. لقد حدسنا في الأيام الأولى للحضارة أن حالة ما بعد الموت هي رحلة للروح إلى الهاوية المظلمة، وأصبحنا خائفين. كما كتب شاعر يوناني، "الموت فظيع للغاية. المخيف هو أعماق الهاوية". ولا يزال هذا الخوف مستمرا حتى اليوم. "الآن أنا على وشك القيام برحلتي الأخيرة، وهي قفزة كبيرة في الظلام"، كتب المؤلف توماس هوبز، مردداً هذا الخوف.

كان يجب أن يزيل تطور العلم المادي خوفنا من الهاوية. إذا كنا ببساطة مادة، فقط الذرات (أو الجينات) التي تنجو من الموت، فلماذا نخشى الهاوية؟ لكن ما حاول العلم تحقيقه فلسفيًا لم يغير خوف الناس الشخصي (بما في ذلك العلماء) من الموت. النقطة المهمة هي أن الخوف من الموت غير عقلاني في العلم المادي. أصبح الخوف من اللاعقلانية خوفًا غير عقلاني.

لماذا يُخشى من الموت كشيء سيء؟ كيف يمكننا التفكير في شيء سيء قبل أن نجربه؟ من أين تنشأ فكرة سوء موتنا الشخصي؟ لا يمكن للنماذج المادية/السلوكية لأنفسنا الإجابة على مثل هذه الأسئلة بشكل جيد للغاية.

ومع ذلك، يوجد أيضًا منظور مختلف للموت. صاغ عالم النفس كارل يونغ الأمر جيدًا عندما كتب، "الموت هو أصعب شيء من الخارج وطالما أننا خارجه. ولكن بمجرد أن تتذوق في داخلك مثل هذا الاكتمال والسلام والوفاء بحيث لا تريد العودة إليه". كان الدافع وراء تصريح يونغ هو تجربة الاقتراب من الموت التي مر بها عندما عانى من نوبة قلبية في عام 1944.

استفاد العديد من الناس في ثقافتنا من تجارب الاقتراب من الموت. غالبًا ما يجرب هؤلاء الأشخاص كونهم خارج الجسم وغالبًا ما يكون لديهم تجارب روحية. ونتيجة لهذه التجارب، التي تحررت من هوية الجسد المهيمنة، أزالوا خوفهم من الموت. هذا شيء جيد يجب تذكره: قد يكون الموت مختلفًا تمامًا عن الداخل عما يبدو عليه من الخارج.

باعتراف الجميع، وخاصة عندما ننظر إلى الموت من وجهة نظر عالمية مادية، من الخارج، يبدو الموت نهائيًا لحياتنا وعقلنا ووعينا. ولكن من داخل يونغ شعر (كما يفعل أشخاص جربوا الاقتراب من الموت بشكل عام) أن الموت هو تحرير الوعي من أغلال الجسم. من المستحيل فهم مثل هذا البيان في نموذج مادي للعالم.

قد تجادل، وأنا على حق في اعتقادي، كيف يمكن للأشخاص الذين يقتربون من الموت أن يكونوا "داخل" الموت عندما لا يموتون حقًا؟ لكن هذا يثير السؤال الأكثر إثارة للاهتمام: هل من الممكن فهم الموت دون الموت، حتى من دون تجربة الاقتراب من الموت، بطريقة يختفي فيها الخوف من الموت؟

يشير بيان يونغ إلى أن الوعي ينجو من الموت. ولا يتطلب الأمر بالضرورة تجربة الاقتراب من الموت للوصول إلى هذا الاستنتاج. يستشعر العديد من الأشخاص الذين يعيشون حياة طبيعية أن وعيهم لا يقتصر على أجسادهم وأنه حتى عندما تموت

أجسادهم، فإن الوعي سيبقى على قيد الحياة بطريقة ما. هذا النوع من الحدس المباشر هو الذي يخلص الناس من الخوف من الموت.

النقطة المهمة هي أن الحقيقة وحدها هي التي يمكن أن تحررنا من الخوف. إذا كانت المادية هي الحقيقة، فإن جميع المؤمنين الحقيقيين بالمادية، بما في ذلك معظم العلماء، سيكونون متحررين من خوفهم من الموت. لكنهم ليسوا كذلك. من ناحية أخرى، فإن الأشخاص الذين يدركون بعمق أن الوعي يمتد إلى ما وراء العالم المادي، إلى ما وراء غرورهم (الأنا)، هم أحرار إلى حد ما من الخوف من الموت. كما قالت دوروثي باركر، "الموت، أين لدغتك؟"

ومن المعروف أنه في الثقافات التي تقبل التجسد، يتراجع الخوف من الموت إلى حد كبير. يمكن للشخص الاسترخاء، لأنه بطريقة أو بأخرى لن يموت ولكنه سيعود. لسنا خائفين من فقدان الوعي أثناء النوم! كما ترون، التجسد هو طريقة أخرى لتحقيق نوع من الخلود، ليس في نفس الجسم ولكن من خلال استمرارية بعض "جوهر الحياة". أعرب الشاعر والت ويتمان، متذوق التجسد، عن نفس الشعور:

أعلم أنني لا أموت،

أعلم أن هذا المدار الخاص بي لا يمكن أن يكتسحه

بوصلة النجار. . . .

وسواء أتيت إلى منزلي اليوم أو بعد عشر

ألف أو عشرة ملايين سنة،

يمكنني أن آخذه ببهجة الآن، أو على قدم المساواة

ببهجة يمكنني الانتظار . . .

أضحك على ما تسمونه الذوبان،

وأنا أعرف سعة الوقت.. . .

أن تكون بأي شكل من الأشكال، ما هذا؟

(ندور وندور، جميعنا، ونأتي دائمًا

إلى هناك) . . .

معتقدًا أنني سأعود مرة أخرى إلى الأرض

بعد خمسة آلاف سنة. . . .

(ويتمان ؛ مقتبس في كرانستون وويليامز 1994، 319)

بالنسبة للبعض منا، "سأعود" أمر مطمئن بالتأكيد، ولكن كم سيكون الأمر أكثر طمأنينة إذا عرفنا كيف سنعود. هل يمكننا السيطرة على ما يحدث عند الموت؟ يؤدي هذا السؤال إلى فكرة الموت بوعي، والموت بشكل إبداعي.

الموت الإبداعي

عندما أفكر في الموت الإبداعي، أفكر أحيانًا في فرانكلين ميريل وولف. قابلت هذا الفيلسوف الروحي والمعلم الرائع عندما كان عمره 97 عامًا. خلال العام التالي، آخر عام له، قضيت حوالي اثني عشر أسبوعًا في حضوره، بما في ذلك فترة شهر واحد أعتبرها أسعد وقت في حياتي. ما زلت أشير إليها باسم شانغريلا.

خلال فترة وجودي معه، لاحظت أن أحد اهتمامات الدكتور وولف كان، ليس من المستغرب، الموت. أراد أن يموت بوعي، قال لي مرارًا وتكرارًا. ولكن في معظم الأحيان، كنا نجلس بهدوء. شعرت، لأول مرة، أنني في حضور الدكتور وولف.

أعتقد أنه أراد أن يموت في هذه الحالة من الكينونة النقية. هَلْ نَجحَ؟ لم أكن هناك عندما مات؛ في الواقع، لم يكن أحد معه. توفي بسبب الالتهاب الرئوي في حوالي

منتصف الليل بعد أن تُرك بمفرده، وهو نائم على ما يبدو، لبضع لحظات. عندما عاد أندريا، رفيقه الممرض والطالب، كان الدكتور وولف ميتًا. كانت التقارير التي تلقيتها من جميع أولئك الذين حضروا الدكتور وولف خلال مرضه الذي دام أسبوعين هي أنه حافظ على روح الدعابة، ولطفه، وكونه كذلك، إذا صح التعبير، حتى النهاية.

كيف يمكن للمرء أن يموت بوعي؟ هل من المهم أن تموت بوعي؟ الموت هو هذه الفرصة الرائعة للتحرر أو، على الأقل، للتواصل عبر نافذتنا غير الموضعية مع سلسلة تجسدتنا بأكملها؛ وبالتالي، لا يمكن المبالغة في أهمية الموت الواعي. السؤال الأول - كيف يمكن للمرء أن يموت بوعي؟- هو السؤال الأكثر صعوبة في الإجابة، على الرغم من وجود يوغا كاملة تسمى يوغا الموت، والتي يمكن أن تعلمنا ذلك.

جوهر الواقع، عندما تفهمه بعلم داخل الوعي، هو أنه لا يوجد موت، لا يوجد سوى اللعب الإبداعي للوعي. وفي النهاية، فإن المسرحية هي المظهر فقط. يؤكد الفيلسوف الهندوسي الحكيم شانكارا: "لا يوجد ولادة ولا موت، ولا روح مقيدة ولا طموحة، ولا روح محررة، ولا باحث بعد التحرير - هذه هي الحقيقة المطلقة والنهائية". لذا فإن الموت الإبداعي، ويوغا الموت، والتحرير نفسه، له هذا الهدف الوحيد: فهم هذه الطبيعة الحقيقية للواقع التي هي الوعي.

نحن نخاف من الموت لأننا لا ندرك حقيقة أننا واحد مع الكل، ونحن نعاني نتيجة لذلك. في الفصل الأخير، تحدثت عن المراحل المختلفة التي يمر بها المرضى عندما يكتشفون وفاتهم الوشيكة - الإنكار والغضب والمساومة وكل ذلك. لقد كنت هناك أيضًا، إن لم يكن في هذه الحياة (حتى الآن)، عدة مرات في تجسداتك السابقة. لقد أنكرت أن غرورك (الأنا) سيموت، لقد كنت غاضبًا من حتميته، لقد حاولت المساومة مع الله، معتقدًا أن الله منفصل عنك. أين أوصلك ذلك؟ طالما أنك مقتنع بواقع غرورك (الأنا)، فإن المعاناة تتكرر.

بالتأكيد، عندما تكون شابًا وصحيًا، يمكنك التفلسف. الحياة والموت والفرح والمعاناة والمرض والصحة - هذه هي قطبية الحالة الإنسانية. ربما تكون أفضل استراتيجية

هي قبول هذه الأقطاب. تأمل "هذا أيضًا سوف يمر" عندما تصيبك المعاناة. عندما يطرق الموت بابك، يمكنك تذكير نفسك بأنك ستولد من جديد في حياة أخرى، لذلك ليس هناك مشكلة كبيرة في الموت في هذه الحياة. المشكلة في هذا النوع من التفكير هي أن القبول الحقيقي لهذه الفلسفة لا يأتي بسهولة. في الواقع، يتطلب الأمر التحرر أو حالة من الوجود قريبة جدًا منه.

قبل 2500 عام، قام أمير في الهند كان معزولًا عن كل المعاناة خلال سنواته التسع والعشرين الأولى، بجولة غير مصرح بها في مدينته واكتشف أن هناك مرضًا، وأن الناس يشيخون ويموتون. أدرك هذا الأمير غوتاما، الذي أصبح فيما بعد بوذا، المستنير، أن الحياة هي تكرار للمعاناة. اكتشف فضيلة العيش غير المرتبط، والتأمل في "هذا أيضًا سوف يمر" ليس فقط عند المعاناة ولكن أيضًا عندما يكون ممتعًا من أجل التحرك نحو نيرفانا، وانقراض الرغبات - التحرير.

يمكن أن يؤدي القبول الحقيقي لأقطاب كياننا إلى عدم الرغبة - الابتعاد عن الرغبات، وتخفيف التفضيلات؛ وقف العديد من الحكماء على مر التاريخ شهودًا على ذلك. لكن انظر إلى بعض الناس الذين يناضلون من أجل التحرر في المسار الروحي، ويعانقون الألم (ولو ألم الملل فقط)، وتتساءل: "أليس هؤلاء الناس مجرد مقايضة؟" قد يذكرك بقصة. صديقان قديمان يتحدثان. يشكو أحدهم من النقرس. والآخر يتباهى، "أنا لا أعاني أبدًا من النقرس. منذ وقت طويل، علمت نفسي أن آخذ دشًا باردًا في وقت مبكر كل يوم. هذا بالتأكيد منع للنقرس، كما تعلم". يسخر الصديق الآخر قائلاً: "نعم، ولكن لديك دش بارد، في المقابل".

أنت تريد أن تكون حرًا (من المعاناة)، لكنك لا تريد أن تأخذ دشًا باردًا لذلك. والخبر السار هو أن هناك وسيلة للتحرير حتى بالنسبة لك، وسيلة للهروب من دورة الولادة والموت. مرحبًا بك في يوغا الموت، وتعلم كيف تموت بوعي وإبداع وهكذا تتحرر. أي تجربة إبداعية هي مواجهة لحظية مع الذات الكمومية، ولكن في تجربة إبداعية - خارجية أو داخلية - أثناء عيشك بالكامل، عليك العودة من المواجهة مرة أخرى إلى

الواقع العادي حيث عادة ما تترسخ هوية الأنا الخاصة بك مرة أخرى. ولكن في لقاء إبداعي مع الله عند الموت، لا عودة إلى الوراء. مثل هذه التجربة يمكن أن تحررك حقًا.

وإذا لم تكن مقتنعًا، بالصدفة، بأن فلسفة التحرر هذه مناسبة لك لأن "الحياة ممتعة على الرغم من الموت، فإن المتعة ممتعة على الرغم من الألم الذي يلي ذلك"، فأنت بحاجة إلى توسيع مفهومك للتحرر. لقد حدست فلسفة أعمق حتى من فلسفة التحرير. تعتمد فلسفة التحرر على "الحياة معاناة"، وهي تناسب بعض الناس بشكل جيد. بعد كل شيء، كل هذا هو مايا، مسرحية وهمية من الوعي. لكن مهلًا! تهدف المسرحية الوهمية إلى فهم كل ما هو ممكن بشكل خلاق، كل ما هو محتمل في الوعي. والفهم الإبداعي هو أناندا - الفرح الروحي. لذلك في هذه الفلسفة، المسرحية هي الشيء، والحياة هي الفرح. في هذه الفلسفة، ما هو دور التحرير؟ إنه تحقيق حرية الاختيار الحقيقية والعيش بشكل خلاق طوال الوقت.

لأن الباحثين عن "الحياة معاناة"، التحرر هو التحرر من دورة الولادة والموت، والموت يؤدي إلى الاندماج في وحدة الواقع إلى الأبد. بالنسبة للباحثين عن "الحياة هي الفرح"، فإن التحرر هو أن يكون لديهم الخيار، أن يولدوا أو لا يولدوا هو سؤال يرغبون في إبقائه مفتوحًا إلى الأبد، وأن يكون لديهم إلى الأبد خيار المشاركة في كل ما تقدمه الحياة، بما في ذلك قطبياتها، ولكن المشاركة فيها بشكل خلاق.

لذلك يمكنك النظر إلى الهدف النهائي ليوغا الموت إما كطريقة للانسحاب من دورة الولادة والموت أو كطريقة لتحقيق الحرية المطلقة - حرية اختيار ما إذا كان ومتى تلد مرة أخرى. على الأقل، يمكن أن تمكنك يوغا الموت من البقاء واعيًا في أجزاء من عملية الموت، وهو أمر بالغ الأهمية من أجل الحصول على خيار حقيقي في تجسدك التالي.

لماذا يعتبر الموت فرصة للإبداع؟

حاول التأمل في وسط السوق. من الصعب جدًا التركيز على أنفاسك أو تعويذة عندما يكون هناك الكثير من الانحرافات. تكثر الأصوات والمشاهد والروائح والأذواق. يتمتع الأشخاص الذين يشترون ويبيعون بطاقة محمومة؛ وهذا أيضًا يضعف جهودك. أليس من الأسهل التأمل في زاوية هادئة دون تشتيت الانتباه؟

وبالمثل، فإن الحياة مليئة بالمشتتات. بمعنى ما، إنها أيضًا سوق للشراء والبيع وتبادل الممتلكات والعلاقات. وبالمقارنة، الموت هو ركن هادئ حيث تتركك الأشياء والممتلكات والناس والعلاقات وشأنك.

الإبداع هو لقاء بين الأنا والذات الكمومية (مايو 1975 ؛ غوسوامي 1996). عند الموت، كما رأينا، يبدأ الوعي في الانسحاب من الجسم المادي. بينما تستمر في انهيار موجات الاحتمال المترابطة حتى تستمر التجربة، ينتقل مركز الهوية أولاً إلى الجسم العقلي الحيوي، ثم يتجاوز ذلك إلى عالم النماذج الأصلية (الجسم الموضوعي). عندما تتغير الهوية بهذه الطريقة، تصبح الأنا أكثر مرونة، كما هو الحال في الحلم؛ لديها الحد الأدنى من الثبات الذي نختبره خلال ساعات يقظتنا العادية، وهو الثبات الذي يمثل أقصى عائق أمام اللقاء الإبداعي.

التشبيه الجيد هو تجربة التدفق التي لديك عندما تنسى نفسك في رقصة الخلق مع الذات الكمومية. التدفق هو عندما ترقصك الرقصة، وتعزفك الموسيقى، ويكتب القلم على الورقة كما لو أن هذا يحدث للتو وأنت لا تفعله. في بعض الأحيان نقع بشكل طبيعي في هذه الحالة في مساعينا، ولكن يمكننا أيضًا التدرب على زيادة فرصة الوقوع فيها. التدرب على أن نكون في حالة تدفق إبداعية ونحن نموت هو هدف ليوغا الموت.

في الأوبانيشادات، يقال إن الناس عند الموت يذهبون إلى شاندرالوكا- عالم القمر (من الواضح أنها محطة بين السماء، المتسامية، والأرض، المملكة الجوهرية العادية). هنا يُسألون، "من أنت؟" أولئك الذين لا يستطيعون الإجابة متجهون إلى التجسد على النحو الذي تحدده عبوديتهم الكارمية. لكن أولئك الذين يجيبون "أنا أنت"

يُسمح لهم بالمضي قدمًا في رحلتهم العظيمة (أبيدانانادا 1944). لكن لاحظ مدى التناقض في عبارة "أنا أنت". أنا منفصل لأنني أستطيع أن أرى "أنا"، ومع ذلك أرى أيضًا هويتي معك. هذه هي طبيعة اللقاء بين الأنا والذات الكمومية.

تتطلب الأعمال الإبداعية أربع مراحل: الإعداد، والحضانة (المعالجة اللاواعية)، واللقاء والبصيرة، والتجلي. الإبداع في الموت ليس استثناءً. في الصفحات التالية، دعونا ننظر في تفاصيل هذه المراحل. أحد الأشياء الجيدة في الموت هو أنه ليس عليك المرور بأطواق لتحقيق ذلك. إنه لا يكلفك شيئًا ولديه القدرة على إعطائك كل شيء. يا للروعة!

التحضير للموت

متى يجب أن تبدأ التحضير للموت؟ لا يوجد حقًا سبب يمنعك من البدء الآن. ينظر بعض الناس إلى حياتهم كلها على أنها تحضير للموت (إلى حد ما مثل الأشخاص الذين يتناولون عشاءهم بالكامل استعدادًا للحلوى)، وليس من الخطأ التفكير والتصرف بهذه الطريقة (الموت هو "الحلوى"). ولكن إذا كنت قد عشت "بشكل طبيعي"، فإن متى تستعد للموت له أهمية خاصة. إنها بداية ممارستك الخاصة ليوغا الموت.

يجب أن تبدأ هذا التحضير عندما تعرف أن لديك مرض عضال - وهذا أمر سهل. ولكن عندما لا يكون هناك مثل هذا المؤشر الواضح، ماذا بعد ذلك؟

عندما تكبر، إذا كنت تراقبهم، فإن بعض الأعراض الأولية للانسحاب النهائي للوعي من الحياة تصبح واضحة لك. قد يضعف الجسم المادي. قد تواجه فترات من جفاف الفم وصعوبة في التنفس. قد تواجه أيضًا صعوبة في التعرف على الأشخاص. قد تظهر أعراض الانسحاب هذه أيضًا على أنها انخفاض عام في الحاجة إلى التصور، وميل نحو عدوانية أقل في العمل أو الإنجاز، وتقليل الرغبة في الأشياء. هذه الأعراض مصحوبة أيضًا بميل طبيعي للوقوع في حالة عدم الفعل، وعدم الاهتمام بمحتويات العقل القريبة من الفراغ. لماذا هذه الميول؟ هناك فصل تدريجي للأفعال

المترابطة للعقلية والجسدية، أو الجسدية والعقلية والحيوية. عندما يصبح هذا متكررًا إلى حد ما، فقد حان الوقت للتحضير بجدية.

ما الذي يتكون منه التحضير؟ على الرغم من توثيقها بشكل أفضل مع المرضى الميؤوس من شفائهم، إلا أن الحقيقة هي أن معظمنا يمر بمراحل الإنكار والغضب والمساومة والاكتئاب عندما نواجه الموت، حتى بشكل غامض (عندما نكون مسنين وغير أصحاء ونبدأ في ملاحظة أعراض الانسحاب الأولية أعلاه). الخطوة الأساسية الأولى للتحضير هي المرور بهذه المراحل، التي تنتهي بالقبول. القبول هو فتح العقل نحو الإمكانيات الإبداعية للموت. أعطى عالم النفس كارل روجرز قيمة عالية لعقل متفتح للإبداع.

في قصة زن، يذهب أستاذ لرؤية معلم زن لتعلم زن. بينما يقوم معلم الزن بإعداد الشاي، يبدأ الأستاذ بإعطاء سيد الزن معلومات كثيرة عن الزن. عندما يكون الشاي جاهزًا، يبدأ سيد الزن في صب الشاي في كوب البروفيسور. لكنه يستمر في السكب، حتى بعد امتلاء الكأس، حتى يصرخ البروفيسور، "الكأس يفيض". يقول سيد الزن بهدوء: "وكذلك عقلك مع الأفكار حول الزن. كيف يمكنني أن أعلمك عندما يكون عقلك ممتلئًا؟"

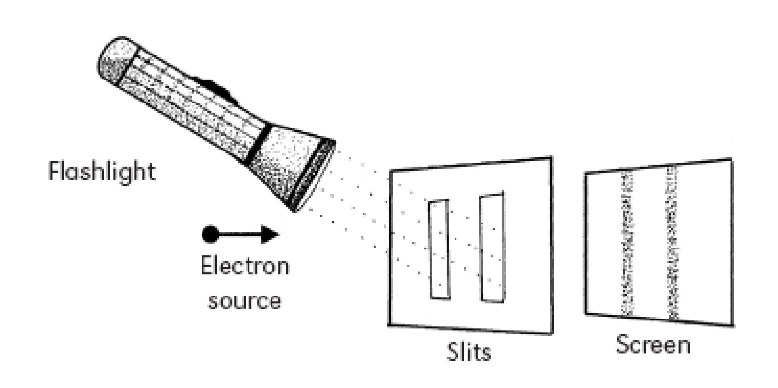
ومع ذلك، يستلزم التحضير أيضًا قراءة أدبيات الموت والاحتضار والتجسد. سوف تكتشف ما يحدث بعد الموت. تخبرك الأدبيات عن حدس الآخرين - فهي توفر لك تلميحات مفيدة. ولكن يجب أن تتذكر درس القصة أعلاه. يجب أن تحرص على عدم جعل ما تقرأه جزءًا من نظام معتقداتك.

التحضير البديل والمعالجة اللاواعية

ما نسميه عادة الموت من الشيخوخة هو في الواقع الموت من بعض الأمراض أو غيرها. وكما يقول الطبيب/الكاتب شيروين نولاند، الموت مؤلم وحقير. التحضير يعني أنك تسعى جاهدًا لجعل موتك تجربة إبداعية، موتًا بكرامة. وهو أيضًا ترك.

الحقيقة هي أنك بالفعل ما تبحث عنه - الوعي الخالد والأصلي. ما تبحث عنه هو الذي يبحث. ولكن في عملية النظر، هناك انفصال وألم. يذوب هذا الانفصال عندما لا تسعى. وذلك عندما تحدث المعالجة اللاواعية.

هل تتذكر تجربة الشق المزدوج؟ تمر الإلكترونات عبر شقي الشاشة ذات الشقين لعمل نمط متعدد الحواف على اللوحة الفلورية خلف الشاشة (انظر الفصل 2 والشكل 2.1). لكن هذه الدهشة الكمومية لا تحدث إلا إذا لم يتم النظر إلى الإلكترونات بحيث تمر عبر كلا الشقين؛ إذا نظرت، لا يوجد سوى اثنين من الهوامش (الشكل 10.1) لأن نظرك يدمر (ينهار) كل إلكترون عند واحد فقط من الشقين اللذين ينتقل عبرهما الآن. هذا هو الشيء. السعي دائمًا ما يبحث. عملية، لا تنظر. تتيح لنا المعالجة اللاواعية تراكم الغموض وتكاثره من خلال الديناميكيات الكمومية للعقل الدماغي/الأجسام الفيزيائية الحيوية.



الشكل 10.1 في الترتيب الذي يتم فيه توجيه مصباح يدوي إلى الشقوق حتى نتمكن من رؤية الشق الذي يمر به الإلكترون، يختفي نمط التداخل وتتصرف الإلكترونات مثل كرات البيسبول الكلاسيكية الصغيرة.

لذلك عندما يأتي الألم، قد تستجيب له بالفعل وعدم الفعل. الفعل يعني شيئًا نشطًا، على سبيل المثال، القيام ببعض الممارسات الموضحة أدناه. عدم القيام بذلك يعني

ذلك تمامًا، مجرد ترك - عدم المقاومة وعدم التماهي مع الألم. الأول يتطلب الإرادة، والثاني الاستسلام. هذا التفاعل بين الاثنين قد يؤدي إلى لقاء ما قبل الوعي، اللقاء بين الأنا والنفس الكمومية، بين من تظن نفسك والله.

قال المخرج ميل بروكس: "إذا كنت على قيد الحياة، فعليك أن ترفرف بذراعيك وساقيك، وعليك أن تقفز كثيرًا، وعليك أن تصدر الكثير من الضوضاء، لأن الحياة هي عكس الموت تمامًا. وبالتالي، كما أرى، إذا كنت هادئًا فأنت لا تعيش. يجب أن تكون صاخبًا، أو على الأقل يجب أن تكون أفكارك صاخبة وملونة وحيوية". على النقيض من ذلك، هناك هايكو زن، "يجلس بهدوء، ولا يفعل شيئًا. يأتي الربيع، وينمو العشب من تلقاء نفسه". لذا فإن الطريق إلى اللقاء الإبداعي يجمع بين حكمة ميل بروكس وزين.

اللقاء: ثلاث ممارسات تبتيّة

أنت تعرف بالفعل عن باردو في لحظة الموت عندما تمر بتجربة خارج الجسم، وتقوم برحلات حالمة وبصيرة عبر العوالم المتعالية، وتقوم بمراجعة الحياة، وكل ذلك (انظر الفصل 8). المشكلة هي الحفاظ على الوعي من خلال كل ذلك. إنه التوازن المثالي بين الفعل وعدم الفعل الذي يمكن أن يأخذك من خلال ذلك إلى النور الواضح.

يقترح التبتيون ثلاث ممارسات للمساعدة في العمل الديناميكي لثنائي الفعل/عدم الفعل في النهج الإبداعي للموت.[29] هذه هي: صلاة الموت، وهي ممارسة التفاني؛ التضحية الكاملة، وهي ممارسة الفضيلة في العمل؛ والتأمل دون عناء، وهي ممارسة جنانا (الحكمة/الاستفسار). توجد كل من هذه الممارسات في العديد من التقاليد الأخرى أيضًا.

في النسخة التبتية، تعني صلاة الموت الصلاة إلى أميتابها بوذا أثناء التفكير في أرض النعيم، النسخة البوذية من الجنة. هذا مشابه للطقوس الأخيرة في التقليد الكاثوليكي، عندما يأخذك الكاهن من خلال اعتراف نهائي وصلاة ليسوع. بالطبع،

إذا جعلت صلاة الموت ممارستك ليوغا الموت، فلا يمكنك الانتظار حتى يكون الكاهن حاضرًا في كل مرة تقوم فيها بهذه الممارسة. وبالمثل، يُقال للمسلمين أن يموتوا قائلين: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله". يمارس الهندوس الجابا، ويتأملون داخليًا باسم الله.

عندما تم إطلاق النار على غاندي، كانت صلاة موته داخلية للغاية، وكان مستعدًا للغاية، لدرجة أن كلمته الأخيرة الفورية كانت "رام"- اسم الله. فكرة صلاة الموت هي بالضبط أن يكون لديك هذا النوع من الاستعداد بحيث تصبح لحظة الموت لقاء حقيقي بين الله وبينك، ذاتك الكمية وأنت.

كيفية الممارسة؟ أنشئ تعويذة قصيرة لنفسك بنموذج أصلي لتقليدك الخاص (الصورة التي تكرسها بشكل طبيعي) كمحور للصلاة، ثم كرره في جميع اللحظات الواعية. إذا كان الأمر كذلك، "الله، أنا أستسلم لك"، فأنت تقول ذلك في عقلك كلما كنت على علم. يأتي الألم. "الله، أنا أستسلم لك." تغفو. تستيقظ، "الله، أنا أستسلم لك." يأتي الإلهاء. تصبح على علم بأنك مشتت، "الله، أنا أستسلم لك." بعد القيام بذلك لفترة من الوقت، سوف تستوعب الصلاة؛ وسوف تستمر من تلقاء نفسها كمعالجة غير واعية. لقد وصلت الآن إلى التوازن المثالي بين الفعل وعدم الفعل. يطلق الهندوس على هذا اسم أجابا-أجابا (جابا بدون جابا).

ماذا سيحصل؟ تدعي جميع التقاليد أن ممارسة الصلاة هذه تمكنك من التعرف على الوعي في مثله (النور الواضح لكتاب الموتى التبتي).

الممارسة الثانية، التضحية الكاملة، هي ممارسة واحدة من أعلى المثل في التقاليد الروحية. ويستند إلى الحدس القائل بأن التضحية الطوعية هي وسيلة فعالة للغاية للوصول إلى طبيعة الحقيقة. اختار يسوع الصلب لفداء البشرية، وفي هذه العملية وصل هو نفسه إلى القيامة. يسمي البوذيون هذا تدريب البوداسَف، للتضحية حتى بتحرير المرء حتى يتم تحرير جميع الكائنات. يتحدث البهاغافاد غيتا عنالتيغا

والتضحية كأعلى ممارسة؛ هذا هو موضوع الفصل الأخير من الغيتا، "يوغا التحرير".

لذلك، بدلاً من النظر إلى الألم والمعاناة والارتداد عنها، فإننا نحتضن الألم والمعاناة لتخفيف ليس ألمي ولكن ألم الإنسانية.

كيف نفعل هذه الممارسة؟ إذا كنت تمر بمعاناة معينة (ليس من غير المألوف بالنسبة للأشخاص الذين يعرفون أنهم سيموتون)، تخيل أنك تحملت هذه المعاناة من أجل الآخرين. إذا كنت لا تعاني من أي شيء على وجه الخصوص، يمكنك أن تتخيل تحمل معاناة معينة من أجل الآخرين. اشعر بفرح أولئك الذين سيتخلصون من هذه المعاناة بالذات. نسق أنفاسك: بينما تتنفس، تحمل معاناة جميع الكائنات؛ بينما تتنفس، أرسل سعادة التحرر إلى جميع الكائنات. مرة أخرى، لا يمكنك القيام بذلك من خلال السعي بمفردك؛ ستحتاج إلى الوصول إلى توازن بين الإرادة والاستسلام.

لماذا تنجح هذه الممارسة؟ يمكنك أن ترى أنه يشبه يوغا بهاكتي مع لمسة من يوغا الكارما (انظر الفصل 9). عادة، في غرورنا (الأنا) نحن أنانيون - نفكر أو نتصرف حرفيًا كما لو كنا مركز الكون وكل شيء آخر حقيقي فقط إلى الحد الذي نرتبط به. من هذه الحالة، من المستحيل التضحية من أجل أي شخص ما لم "نحبه". أنا أحب زوجي وأطفالي ووطني، حتى أتمكن من التضحية من أجل هذه الكيانات. تؤدي ممارسة التضحية من أجل الآخرين إلى اكتشاف الآخر للآخرين، وهو اكتشاف الحب الحقيقي - الحب غير المشروط بأن يكون الآخر مرتبطًا بي أو أن يكون امتدادًا لي. كلما وجدت أنه يمكنك حب الآخرين، قلت سيادة غرورك (الأنا) عليك. إذا كان بإمكانك أن تموت حقًا لتخفيف معاناة الآخرين وجلب الفرح لهم، فقد تجاوزت الحدود التي فرضتها على الذات للأنا ومن الواضح أنك قد أعطيت لنفسك الحق في رؤية ضوء الوعي.

اكتشف الطبيب النفسي ستان غروف عن غير قصد طريقة رائعة وفعالة لهذه الممارسة - التنفس الشامل، التنفس الذي يؤدي حرفيًا إلى تحديد أكثر شمولية. في

البداية، عندما أدار جروف هذه الممارسة لأول مرة لعملائه، كانوا يمرون بما يبدو أنه تجارب ما قبل الولادة وما حول الولادة في قناة الولادة. ولكن مع تعمق الناس، تضمنت التجارب التي ظهرت الألم الجماعي، ومعاناة البشرية جمعاء. اقرأ، على وجه الخصوص، تجربة الفيلسوف كريستوفر باش مع هذه التقنية؛ سترى قوتها (جروف 1998 ؛ باش 2000).

يمكن استخدام مسار جنانا الذي تمت مناقشته في الفصل الأخير، ولكن يقال إن هذه الطريقة لتطوير التأمل السهل هي الأكثر صعوبة - فهي اكتشاف الوعي من خلال البقاء في طبيعته، في غضون اللحظة الحالية، دون السماح بالتشتت. هذا هو المعنى الحقيقي لعبارة "الموت الواعي".

قال بوذا في سوترا بارينيرفانا: "من بين كل تأملات اليقظة، يكون الموت هو الأسمى". ومع ذلك، من الناحية العملية، لا يمكن إلا للأشخاص الذين يمارسون التأمل بالفعل، والذين يمكنهم جذب الانتباه لفترات طويلة من الزمن، أن يتوقعوا البقاء مع كل الألم، وكل المعاناة، وكل الإلهاء، وكل الرعونة التي ينطوي عليها الموت عادة.

من ناحية أخرى، هناك الحكاية التالية عن حكيم يدعى توكارام في الهند. سأل أحد التلاميذ توكارام عن كيفية حدوث تحوله، وكيف لم يغضب أبدًا، وكيف كان يحب دائمًا، وما إلى ذلك؛ أراد أن يعرف "سر" توكارام.

قال توكارام: "لا أعرف ما يمكنني إخبارك به عن سري، لكنني أعرف سرك".

"وما هو هذا السر؟" سأل التلميذ بفضول.

قال توكارام بشكل خطير: "ستموت في غضون أسبوع".

نظرًا لأن توكارام كان حكيمًا عظيمًا، فقد أخذ التلميذ كلماته على محمل الجد. خلال الأسبوع التالي، حسن تصرفه. عامل عائلته وأصدقائه بمحبة. تأمل وصلى. لقد فعل كل ما في وسعه استعدادًا لموته.

في اليوم السابع، استلقى على سريره، وشعر بالضعف، وأرسل إلى توكارام. قال: "باركني، أيها الحكيم، أنا أموت".

قال الحكيم: "بركتي معك دائمًا، لكن أخبرني كيف كنت تقضي الأسبوع الماضي؟ هل كنت غاضبًا من عائلتك وأصدقائك؟"

"بالتأكيد لا. كان لدي سبعة أيام فقط لأحبهم. وهذا ما فعلته. أحببتهم بشدة "، قال التلميذ.

"الآن أنت تعرف سري"، هتف الحكيم. "أعلم أنه يمكنني الموت في أي وقت. لذلك أنا أحب دائمًا جميع علاقاتي".

فقط لذلك، فإن النفوذ الخاص الذي يمنحه لك الوضع المحتضر هو الشدة - العنصر الأكثر أهمية للتركيز.

إن التأمل السلس لطبيعة الواقع ليس تفكيرًا، ولكن من المفارقات أنه يتجاوز التفكير عن طريق التفكير. قال فرانكلين ميريل وولف: "الأهمية تتناسب عكسياً مع التأمل". كلما أصبح تأملك للواقع أكثر جوهرية، كلما كان أقل تأملاً. وكلما كان الأمر أقل صعوبة، كلما كان الجهد أقل. أخيرًا، تأتي مرحلة عندما تدرك أنه، كما ذكر رامانا ماهارشي الناس غالبًا، "جهدك هو العبودية". عندما يمتزج الجهد مع الاستسلام، يصبح كل شيء سهلاً -سهاج باللغة السنسكريتية.

عندما يصبح التأمل جوهريًا ولا يمكن تقديره ولا يلزم بذل أي جهد، فأنت في التدفق الطبيعي للوعي - سهاج سامادهي. كما يقول بوكار رينبوتشي، "عندما يأتي الموت أخيرًا، إذا ظل الممارس في طبيعة العقل [الوعي]، فسيحصل على يقظة كاملة ويصبح بوذا في المرحلة المسماة الجسم المطلق أو الضوء الواضح للحظة الموت".

ليس عليك انتظار الموت لممارسة يوغا الموت

هناك قصة رائعة في الأوبانيشادات. كان هناك صبي صغير، ناتشيكيتا، الذي رتب والده ياجنا كبيرة (كلمة سنسكريتية تعني طقوس التضحية) التضحية، طقوس التبرع السخي، لضمان مكانه في الجنة. لكن الأب كان يحسب؛ على سبيل المثال، احتفظ بأفضل الأبقار لنفسه، وقدم الأبقار الضعيفة. تحدى ناتشيكيتا، الذي لاحظ عطاء والده الفاتر. "أبي، لمن تعطيني؟" لا جواب. لكن ناتشيكيتا واصل. عندما سأل في المرة الثالثة، أجاب الأب بغضب: "ياما، إله الموت. لقد قررت أن أعطيك لإله الموت".

لكن الوعد هو وعد، لذلك ذهب ناتشيكيتا إلى مسكن ياما. نظرًا لأنه كان سابقًا لأوانه، لم يكن هناك أحد لاستقباله. انتظر ناتشيكيتا لمدة ثلاث ليال وبعد ذلك عاد إله الموت. شعر ياما بالحرج من تجاهل ضيف لمدة ثلاث ليال، وللتعويض عن ذلك، منح ناتشيكيتا ثلاث هبات.

كانت الهبتان الأوليان تافهتين، ولكن بالنسبة للهبة الثالثة، أراد ناتشيكيتا معرفة سر الموت - ماذا يحدث بعد الموت؟ "يقول البعض أننا نموت، والبعض الآخر يقول أننا لا نموت. ما الذي يحدث حقًا؟"

الآن كان ياما في مأزق وحاول رشوة نفسه للتخلي عن سر الموت. لكن لا شيء يعمل. لذلك أخيرًا، علم ناتشيكيتا حقيقة الوجود - الوعي لا يموت مع الموت. قال ياما إن المرء يدرك هذه الحقيقة داخل نفسه، ويتعلم سر الموت.

هذه أمور تحدث. كان رامانا ماهارشي في السادسة عشرة من عمره عندما شعر ذات يوم بشعور غريب بأنه سيموت و"سيطر علي خوف شديد من الموت". بدأ يفكر فيما يجب فعله بشأن الموت. ماذا يعني الموت؟ ما الذي يحتضر؟ كما بدأ في تجسيد مجيء الموت. امتد متيبسًا، كما لو أن التصلب المميت قد دخل، مقلدًا جثة. وفكر في نفسه، "الآن بعد أن مات هذا الجسد، بموت هذا الجسد، هل أنا ميت؟ هل الجسد أنا؟" عجلت قوة تحقيقه بتحول غير متوقع في الوجود. في وقت لاحق كتب:

لقد ومضت من خلالي بوضوح كحقيقة حية أدركتها مباشرة، تقريبًا دون عملية تفكير. كانت "أنا" شيئًا حقيقيًا للغاية، والشيء الحقيقي الوحيد في حالتي الحالية،

وكان كل النشاط الواعي المرتبط بجسدي يركز على "أنا" من تلك النقطة فصاعدًا، ركزت "أنا" أو الذات الانتباه على نفسها من خلال سحر قوي. اختفى الخوف من الموت. استمر الامتصاص في الذات دون انقطاع منذ ذلك الوقت. سواء كان الجسم منخرطًا في التحدث أو القراءة أو أي شيء آخر، كنت لا أزال أركز على "أنا" (مقتبس في أوزبورن 1995).

[29]حصلت على مساعدة كبيرة من المعلم الروحي جويل موروود في كتابة هذا القسم.

.11

استفسارات وإجابات

غالبًا ما ألقي محاضرات وورش عمل حول الأفكار التي تقدمها لنا نظرية الكم حول موضوع النجاة بعد الموت والتجسد. نشأت فكرة هذا الفصل من العديد من الأسئلة التي طرحت علي في هذه المحاضرات وورش العمل، عند رؤية كيف أن تنسيق الأسئلة والأجوبة هو الأنسب لنوع معين من الأسئلة الشخصية (على عكس الأسئلة الفلسفية أو العلمية العامة). ومع ذلك، أثناء ذهابي، لم أستطع مقاومة إنشاء هذا النوع من الفصل الموجز. استمتعوا.

س: ما هو الغرض من الحياة؟

ج: الغرض من الحياة الفردية هو نفس الغرض الكوني الذي يتمثل في تجلي ما هو ممكن، والانخراط في المسرحية الإبداعية لاكتشاف ما هو محتمل في الوعي. يبدو أن الوعي، وبالتالي رؤية نفسه، يعبر عن نفسه في سياقات معينة. هناك سياقات يجب أن يعيشها الفرد البشري بشكل كامل، ويجب أن يعبر عنها بشكل خلاق.

س: ما هو الغرض من الموت؟

ج: للوهلة الأولى، يبدو أنه لا يوجد هدف في الموت. لماذا لا يتم استنفاد هدف الحياة في حياة طويلة واحدة فقط؟ لكن مطلب التجلي مختلف. من وجهة النظر المثالية، الحياة هي ساحة معركة قوتين: الإبداع والإنتروبيا. تنتج الإنتروبيا تآكلًا في الجسم المادي وهو جهاز للإبداع لإنشاء برامج جديدة نسميها التعلم. في نهاية المطاف، تفوز الإنتروبيا بهذه المعركة ويتوقف الكائن الحي عن إشراك نفسه بمزيد من الإبداع. هذا هو الوقت الذي يبدأ فيه الوعي في الانسحاب. ينتهي هذا الانسحاب بالوفاة.

منذ فترة طويلة قرأت سلسلة من قصص الخيال العلمي للمؤلف البريطاني مايكل موركوك عن البطل اللابطولي يدعى جيري كورنيليوس (متاح باسم سجلات

كورنيليوس) الذي يصور هذا الصراع بين الإبداع والإنتروبيا: يقفز جيري وأصدقاؤه من واقع إلى آخر في لندن متعددة الجوانب من حلقة إلى أخرى، ويبحثون دائمًا عن ذلك التجلي الذي يسود فيه الإبداع وتنتصر الحياة على الموت. بالطبع، جيري لا يجد هذا الواقع، لأنه هو نفسه يحمل جرثومة الإنتروبيا.

ولكن لماذا نعتبر هذا فشلاً؟ ما هي ضرورة إنهاء كل هدفنا الإبداعي في حياة واحدة؟ لذلك نموت، لكننا نعود في وقت ومكان آخر بصفحة بيضاء للحصول على فرصة أخرى للإبداع في تجسد آخر.

س: الآن أنت تربكني. إذا كان التجسد يعطينا ألواحًا نظيفة، فكيف يمكننا تذكر الحياة الماضية، ولماذا نفعل ذلك؟ ألن يؤدي ذلك إلى تلويث صفحاتنا؟ وماذا عن الكارما؟ كيف تنتشر الكارما من حياة إلى حياة الفرد دون ملء صفحاتنا الجديدة؟

ج: تشير الصفحة النظيفة فقط إلى الجسم المادي الذي يموت بعد أن تغمره الذاكرة الكلاسيكية. على النقيض من ذلك، فإن الأجسام الحيوية والعقلية للموناد الكمي التي تنجو من الموت تحمل ذاكرة كمومية. تزن الذاكرة الكمومية الاحتمالات لصالح التجارب السابقة؛ هذا يخلق استعدادًا، ومن خلال هذا الاستعداد تنتقل الكارما من تجسد مادي إلى آخر. وينشأ استدعاء الحياة الماضية لمحتوى الحياة السابقة من عدم موضعية العمليات الكمومية والوعي. يتوفر اتصال غير موضعي بين التجسدات ولكن ليس من السهل الوصول إليه.

يتم كتابة الذاكرة الكمومية في المعادلات الرياضية التي تحكم الموناد الكمي. نظرًا لأنها غير مشفرة في شكل ظاهر، فإنها لا تتدهور. بالطبع، يمكن أن تكون الاستعدادات حاجزًا عند استخدامها لتجنب انهيار سياقات معينة. ومع ذلك، تدعي التقاليد أننا لا نجلب كل ميولنا الماضية (الميول أو الكارما) إلى كل تجسد، فقط عدد قليل مختار (يسمى برارابدا).

فكرة أن تصبح الاستعدادات حاجزًا هي أيضًا سبب التحذير لتجنب الكارما السيئة. وهذا هو المكان الذي تساعدنا فيه الكارما الجيدة على المضي قدمًا في مهمة اكتشاف وتعلم السياقات المحتملة فينا بشكل خلاق.

س: ماذا يستلزم التعلم؟ اكتشاف إبداعي لمواضيع حياتنا؟

ج: الاكتشاف والتجلي في الحياة. ما لم نعيش الموضوع الذي نكتشفه (" المشي "الاكتشافنا)، لا يصبح الموضوع المكتشف ميلًا مشروطًا للعقل. يُطلق على الأشخاص الذين لا "يسيرون" في اكتشافاتهم لموضوعات العقل الفائق اسم المثقفين بدلاً من الأذكياء. أتفهم؟

س: أعتقد هذا. هل يمكنك تكرار كيفية تعريف الكارما الجيدة والسيئة؟

ج: يساء فهم الكارما كثيرًا، خاصة في العقل الشعبي. حتى العديد من الهنود الشرقيين (ناهيك عن الناس في الغرب) يعتقدون أنهم إذا قاموا بأعمال جيدة - يعطون للفقراء، ويخدمون والديهم، ومثل هذا - فإنهم يجمعون كارما جيدة. لَيسَ بالضرورة. الكارما الجيدة الوحيدة هي الذاكرة الكمية السلوكية، والتي تمكنك من اكتشاف هدفك والتعبير عنه بشكل خلاق، لتعيش السياقات التي يعرف الوعي من خلالها نفسه. من ناحية أخرى، إذا كانت أفعالك تنتج تصرفات تجاه العادات والرهاب وما شابه ذلك مما يقلل من إبداعك في الحياة التالية، فمن الواضح أنك تجمع كارما سيئة.

سؤال: ما زلت غير مقتنع بأننا بحاجة إلى التجسد لتجلي هدف الكون. اتفق، حياة واحدة محدودة في النطاق. ولكن بدلاً من العديد من الأرواح، لماذا لا يكون لديك الكثير من الناس؟ لا يوجد حد لعدد الأشخاص الذين يمكن أن نحصل عليهم، أليس كذلك؟

ج: أليس كذلك؟ من الواضح أن الكوكب لا يمكنه تحمل سوى عدد محدود من السكان. بدون التجسد، نختصر بشدة الفرصة لخلق تصرفات جيدة تغذي الإبداع المطلوب لاكتشاف السياقات المتطورة حقًا التي تزدهر فيها الحضارة. فكر في

ظواهر العلماء والأطفال المعجزة، حول إنجازات أشخاص مثل أينشتاين وشانكارا، الذين من شبه المؤكد أنهم ولدوا بنزعات نحو العظمة من الحياة الماضية.

س: آه، لقد فكرت للتو في شيء ما. إذا فهم الناس ما تقوله عن الكارما الجيدة، فسيعيشون بشكل أخلاقي، أليس كذلك؟ لأن الأخلاق ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالإبداع. تتكون الأخلاقيات من تعزيز إبداعك وإبداع الآخرين، وعلى الأقل، عدم الإضرار بها. في المجتمعات التي يساء فيها فهم الكارما أو تجاهلها، يصبح الناس غير أخلاقيين.

ج: انت محقة على الاطلاق. خذ الهند. يُعتقد في كارما ولكن يساء فهمها بأفكار محدودة للغاية وقصيرة النظر عن الخير والشر. نادرًا ما يتم تطوير التصرفات الجيدة والإبداعية. من ناحية أخرى، خذ الولايات المتحدة، حيث لا يتم تصديق الكارما؛ يتم تطوير التصرفات الجيدة والإبداعية ولكن جنبًا إلى جنب مع التصرفات السيئة.

س: إذن ماذا يمكننا أن نفعل لإظهار هدف حياتنا إلى جانب الاهتمام بالكارما التي تخلقها أفعالنا؟

ج: انتبه للموت. تذكر دروس كتاب الموتى التبتي ونموذج التجسد لدينا. قد يؤدي الموت الواعي إلى تجارب غير موضعية ستكون ذات قيمة كبيرة للحياة القادمة.

س: لكن هذا فقط إذا كان النموذج هو النموذج الصحيح.

ج: طبعا. تم تصميم النماذج العلمية لاستخدامنا. لديك الآن نموذج علمي؛ استخدمه وسترى بنفسك ما إذا كان صالحًا. حدسي هو أن تجربة الموت يحتمل أن تكون ذات قيمة كبيرة بالنسبة لنا.

س: في الأدب الهندوسي، يجد المرء مفهوم حرق الكارما. هل يمكن حرق الكارما؟

ج: نعم، بمعنى ما. نجلب الميول (الكارما) من الحياة الماضية إلى هذه الحياة للعمل على جدول أعمال تعليمي معين. عندما يتم الوفاء بجدول الأعمال، قد لا تكون هناك حاجة أخرى لتلك الميول الخاصة. لذلك قد يقول المرء أنه من خلال عملنا الإبداعي لتعلم موضوعات جديدة للحياة، فقد أحرقنا بعض الكارما.

سؤال: ماذا عن سؤال عدد الأرواح؟ كما تعلم، أن الكثير من الناس يولدون الآن بحيث لا توجد أرواح قديمة كافية لاستيعابهم جميعًا؟

ج: لا يوجد في نموذجنا ما يمنع ظهور أرواح جديدة في أي وقت؛ لا يمكن اختزال الموضوع ولا الأجسام العقلية والحيوية إلى أي عدد قابل للعد. كلنا نستخدم نفس الوظائف العقلية والحيوية، إلا أنها تنتشر في أنماط مختلفة. هذه الأنماط المختلفة هي التي تعطي الفردية لكياننا الحيوي والعقلي. نحن نعلم أن الانتشار له نهاية (تحرير). لماذا ليست بداية أيضًا؟

هناك أيضًا عامل آخر يعمل هنا. العديد من مونادات الكم القديمة هي الآن خارج دورة إعادة الميلاد. كانت الحياة الروحية أسهل في العصور القديمة، مدعومة أكثر بالثقافة. أطلق الهندوس على هذا العصر اسم يوغا ساتيا (العصر الذهبي). تم تحرير الناس في غضون بضع ولادات. الآن، هناك الكثير من الانحرافات المادية التي من الصعب جذب الانتباه للتعلم. (الهندوس لا يطلقون على العصر الحالي كالي يوغا [عصر الجهل] من أجل لا شيء.) وبالتالي، تولد مونادات الكم في أجسام مادية عدة مرات قبل أن "ترى النور". وهذا ما تؤكده أيضًا بيانات هيلين وامباخ (انظر الفصل 5). وبطبيعة الحال، هناك الكثير من الناس الذين ولدوا الآن.

ولكن في النهاية، تظهر هذه القضية الكاملة لعدد الأرواح مرارًا وتكرارًا لأننا نسقط فريسة للتفكير الثنائي - عدد محدود من الأرواح الأبدية المستقلة عن الله (الكل). وجهة النظر الكمومية (كما هي الصوفية) هي أن الروح ليس لها وجود بمعزل عن الله (أو الوعي). الروح هي تعريف محدود يفترضه الوعي لغرض استكشاف الاحتمالات. عندما يتم هذا العمل، يستسلم تعريف الروح للكل.

س: يوثق كتاب حديث أن الموت غالبًا ما يكون تجربة مؤلمة للغاية خالية من الكرامة (نولاند 1994). يبدو أنك تتجاهل جوانب الموت هذه.

ج: من البيانات المتعلقة برؤى فراش الموت، يبدو أنه على الرغم من أن المرض مؤلم، إلا أن الموت نفسه قد لا يكون كذلك. في نموذجنا، يمكننا معرفة السبب. قد يكون هناك ألم في لحظة الموت، لكننا لسنا بحاجة إلى التعرف عليه. إذا انتبهنا، فقد نلتقط الجمال الخالد لتلك اللحظة ونتحرر.

أي نقص في الكرامة يأتي من خوفنا من الموت. كان لدي صديق ومعلم فيلسوف صوفي، فرانكلين ميريل وولف، الذي توفي في سن الثامنة والتسعين من الالتهاب الرئوي. لقد عانى من الألم من المرض، لكن لم يكن هناك نقص في الكرامة. حافظ وولف على حس الفكاهة حتى عندما كانت أجزاء جسمه تفقد وظيفتها بشكل تدريجي. كان مستعدًا للموت.[30]

س: لتغيير الموضوع قليلاً، كعالم، كيف تشعر تجاه الأجسام الخفية، حتى مع الاسم الفاخر للموناد الكمي؟ أليس هذا إيمان بالأشباح؟

ج: لقد تجنبت فكرة الأجسام "الخفية" لفترة طويلة لهذا السبب وحده. يبدو الأمر ثنائيًا جدًا. بالطبع، تختفي مشكلة الثنائية عندما ندرك أن المونادات الكمومية ليس لها تفاعل مباشر على الإطلاق مع الأجسام المادية؛ يتوسط الوعي هذا التفاعل.

سؤال: ولكن كيف نراهم كأشباح أو ظهورات؟

ج: ربما عندما يحدث اتصال تخاطري بين كائن متجسد وموناد كمي، بوساطة وعي غير موضعي، يتفاعل بعض الناس معه من خلال إضفاء الطابع الخارجي على التجربة على أنها تجربة كائن يحاول التواصل معهم. الشبح، إذن، هو إسقاط العراف. النقطة المهمة التي يجب ملاحظتها هي أن الأشباح والظهورات هي ظواهر داخلية؛ لا تظهر في الواقع الخارجي المشترك؛ لذلك، فهي تتفق بشكل أساسي مع النموذج المقترح هنا.

س: عندما أموت، ماذا سيحدث لي؟ لأقول الحقيقة، أنا خائف قليلاً من أن أصبح شبحًا، أو حتى موناداً كميًا غير متجسد، أتجول ولا أعرف ماذا أفعل.

ج: يعتمد ذلك على الكارما الخاصة بك وعلى مدى وعيك عند الموت. نعم، إذا لم يكن هناك الكثير من الوعي عند الموت، فقد يكون هناك بعض الارتباك؛ قد تخلق عن غير قصد تجربة جحيم لنفسك. ولكن تذكر، بمجرد أن تموت ولم يعد لديك أي اتصال بجسم مادي، لن يكون لديك أي تجربة متجلية، كما هو الحال في الوعي العادي للاستيقاظ. ومع ذلك، ستتراكم الاحتمالات، وستعيش بعض هذه الاحتمالات بأثر رجعي عندما تولد من جديد، مما يمنحك ذكريات للتعامل معها، لذلك عليك مشاهدتها عندما تموت. ستعتمد الاحتمالات التي ستنشأ في أجسادك الخفية عندما تكون ميتًا وغير واعٍ على حالة وعيك المحتضر.

سؤال: كيف أتأكد من أنني لا أذهب إلى الجحيم؟

ج: شيء واحد مؤكد. تأخذ كل رغباتك معك، رغبات لم تكن قادرة على إشباعها خلال الحياة ولم تستطع التخلي عنها.

ذهب حاخام إلى السماء وبعد فترة اكتشف أين عاش معلمه الموقر. على الفور زاره. كان الحاخام الجليل يعمل في مكتبه، لكن لدهشة الحاخام الزائر، كانت هناك امرأة جميلة عارية على سرير المعلم، جاهزة للعمل. غمز الزائر لمعلمه السابق، "الحاخام، يجب أن تكون هذه مكافأتك على كل الأعمال الصالحة التي قمت بها." أجاب مضيفه بسخرية: "لا، أنا عقابها". هذا هو الجحيم.

تتضمن الرغبات أحداثًا عقلية - حيوية - جسدية - كل ثلاثة من أجسادنا الفردية. ليس للعقل أو الجسم الموضوعي أي رسم خرائط في المادية؛ لذلك لا يمكن تكييفه، ولا يمكن تخصيصه؛ ما نختبره كعقل تمييزي هو جزء من أذهاننا. إذا عشنا حياة مرتبطة تمامًا بالعقل، مع القليل من الوعي بجسمنا الحيوي/المادي وأنماطه الكمومية - برانا، إذا أردت - تنشأ الرغبة دون وعي. يستمر هذا الاستعداد من تجسد إلى آخر حتى نجعل اللاوعي واعيًا في حياتنا. عندما يصبح اللاوعي واعيًا ونعيش تلك الرغبة

بشكل كامل وواعي، فإن الاستعداد يمكن أن يختفي. عندما يحدث ذلك، لم تعد بحاجة إلى القلق بشأن الجحيم.

سؤال: قد يبدو هذا سخيفًا، ولكن إلى أين يذهب الموناد الكمي بالضبط؟ أين الجنة أو كل تلك اللوكا التي نسمع عنها في التقاليد الهندوسية؟

ج: سؤال جيد. في الأيام الخوالي، كان الناس يفكرون بشكل ثنائي. كان الهندوس يضعون لوكاس محددة في أماكن معينة في جبال الهيمالايا. اعتقد اليونانيون أن الفضاء الخارجي هو الجنة. لكن المعلمين الروحيين في العالم كانوا يعرفون دائمًا بشكل أفضل؛ سيجيب أفلاطون أو حكماء الأوبانيشادات على سؤالك بالقول إن الجنة متسامية. أحد الإنجازات المفاهيمية العظيمة لفيزياء الكم هو مفهوم الكم غير الموضعي، والذي يعطينا شيئًا نشير إليه عندما تستخدم التقاليد الروحية كلمة "متسامي". ولكن ما هو اللاموضعية؟ إنه اتصال بين الإمكانات خارج الزمكان والتي يمكن أن تؤثر على الأحداث في الزمكان. أين هو؟ إنه في كل مكان (لأنه يمكن ربط كل نقطة في المكان والزمان عبر اللاموضعية) وليس في أي مكان (لأننا لا نستطيع توطينها).

س: هل أجد أصدقائي وأقاربي الموتى في العالم الآخر؟

ج: تبدو مثل وودي ألين، الذي كتب: "هناك خوف من وجود حياة أخرى ولكن لا أحد سيعرف أين يتم الاحتفاظ بها". بادئ ذي بدء، عندما ندخل الموت من خلال تلك النافذة الكبيرة الغير موضعية المفتوحة لنا، فإن العديد من التجارب ممكنة. كل ما يمكننا قوله بعد أن نموت هو أن هناك معالجة غير واعية. قد تستمر حالات الأجسام الحيوية والعقلية في التطور في الإمكانية عبر بعض الديناميكيات الداخلية التي لم نكتشفها بعد. سيظهر أحد هذه المسارات المحتملة بأثر رجعي عندما يحدث التجسد التالي. قد يحتوي المسار المتجلي على تجارب مع أصدقائك، لكنك خلقت هذه التجارب مع جسمك العقلي. هذه ليست تجارب بنفس المعنى مثل تجارب وعي اليقظة؛ إنها أشبه بالأحلام (انظر الفصل 5).

س: عندما أكون مستعدًا للولادة من جديد، كيف سأجد تجسدي الخاص؟ هل أختار والديّ؟

ج: يختار الارتباط غير الموضعي الرحم المعين في وقت واحد ودون الحاجة إلى الذهاب إلى أي مكان؛ تذكر، لا يوجد مكان ولا وقت في المجال غير الموضعي. هل نختار والدينا؟ توجد جميع الارتباطات غير الموضعية التي تربطنا بتجسداتنا المستقبلية في الإمكانية؛ وبالتالي، قد يكون الاختيار متضمننا. هناك بعض البيانات من الانحدار التنويمي التي تشير إلى أننا قد نكون قادرين بالفعل على اختيار والدينا. قد يكون هذا الاختيار بسبب أنماط سابقة وليس حرة، أو قد يكون حرة، اعتمادًا على حالة هويتي في لحظة الوفاة.

س: عندما أولد من جديد، هل سيولد أصدقائي وأحبائي من جديد معي؟

ج: قد يفعلون، إذا كانت حياتهم مرتبطة بشكل كارمي بحياتك. تتحدث باربرا يونغ، كاتبة سيرة الشاعر خليل جبران، عن وقت كانت فيه، أثناء عملها مع الشاعر، تجلس على الأرض على الوسائد بدلاً من كرسيها المعتاد وشعرت بشعور غريب من الألفة في الموقف. قالت: "أشعر كما لو أنني جلست هكذا بجانبك عدة مرات ـ لكنني لم أفعل ذلك حقًا". أجاب جبران: "لقد فعلنا هذا قبل ألف سنة، وسنفعل ذلك بعد ألف سنة".

س: هل نولد دائمًا من نفس العرق والجنس والجنسية؟

ج: كان لدي طبيب أسنان (ذكر أمريكي أبيض) وقع في صدمة عندما سألته عما إذا كان قد فكر في أن يولد من جديد كامرأة. لسوء حظه، فإن الموناد الكمي ليس له جنس، ولا عقيدة، ولا عرق، ولا جنسية، فقط عادات، وميول، وسياقات للتعلم. مهما كانت ولادتنا ـ ذكرًا أو أنثى، أسود، أبيض، بني، أو أصفر، شرقي أو غربي ـ فإنها تمنحنا أقصى فرصة للتعلم، والتي نختارها، ودائمًا وفقًا لكرمتنا السابقة. كما قال الروائي رومان رولاند: "لا يوجد شرق ولا غرب للروح العارية. مثل هذه الأشياء هي مجرد زخارف. العالم كله هو موطنها".

س: لتغيير الموضوع مرة أخرى: هل يمكن لموناد كمي غير متجسد أن يؤثر على شخص حي؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي بعض الطرق؟

ج: كما قلت من قبل، لكي يكون مفهوم الموناد الكمي قابلاً للإثبات علميًا، يجب ألا نفترض أي تفاعل مباشر بينه وبين الواقع المادي. ومع ذلك، قد يختار الوعي انهيار موجات الاحتمال في وقت واحد في الموناد وفي شخص من جانب الأرض؛ وبالتالي، فإن التواصل ممكن، على سبيل المثال، مع وسيط أو متواصل روحي. قد يكون هذا هو التفسير لكيفية عمل المتواصلين الروحيين، لأنهم غالبا ما يظهرون تصرف الشخص الميت الذي يمثلونه. قد يفسر أشخاص آخرون مثل هذه الحالات المتغيرة على أنها "مس". يمكن أن تكون هناك حالات أخرى لمثل هذا التواصل، أيضًا، مستوحاة من الكتابة التلقائية، على سبيل المثال. هذا أيضًا سؤال جيد للتجريبيين.

س: هل يؤثر هذا التواصل على الميول الكارمية للموناد؟

ج: نعم. هذا هو السبب في عدم تشجيع الوسائط والمتواصلين الروحيين في الأدبيات الباطنية. (اقرأ، على سبيل المثال، باركر 1975.) الاستثناءات هي تلك الكائنات الملائكية التي تجاوزت الكارما تمامًا. وهي متاحة لخدمتنا. إذا كان لدينا نقاء النية، فيمكنهم، ويفعلون، مساعدة إبداعنا.

س: ماذا يمكنك أن تقول عن الانتحار؟

ج: هذا يعتمد. تذكر ما نتعلمه هنا. الموت لا يخلصنا من وجودنا. نواصل كمونادات كمومية غير متجسدة مع ذاكرة كمومية لتصرفاتنا وعاداتنا وتكييفنا. لذلك نحمل المشاكل التي تدفعنا إلى الانتحار معنا بعد الموت. وبالتالي، فإن الانتحار كإنكار أو تجنب لا يحل أي شيء. يعبر الكاتب المسرحي الإنجليزي جي بي بريستلي، في إحدى مسرحياته، عن هذا الشعور بشكل مثالي:

أورموند: لو كان لدي أي فهم سليم لاستخدمت [مسدسي لقتل نفسي]. لا مزيد من الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عليها، التواء مثل السكاكين في أحشائك. النوم، نوم جيد، النوم الجيد الوحيد.

د. غورتلر: أخشى أن تصاب بخيبة أمل. . . ستظل الأسئلة موجودة. لا يمكنك تفجيرها إلى أجزاء بمسدس.

أورموند: أفترض أنك تعتقد أنه إذا أخذت القفزة في الظلام، فسأجد نفسي مرة أخرى على جهاز المشي القديم. حسنٌ، لا أُصدّق هذا. يمكنني العثور على السلام.

د. غورتلر: لا يمكنك. السلام ليس في مكان ما في انتظارك فقط. . . عليك أن تخلقه. . . . الحياة ليست سهلة. إنها لا توفر طرقًا مختصرة، ولا هروبًا سهلاً. . . . كل منا يعيش حكاية خرافية تم إنشاؤها من قبل أنفسنا.

أورموند: ماذا - من خلال الدوران حول نفس دائرة الوجود الكئيبة الملعونة كما تعتقد؟

د. غورتلر: نحن لا ندور في دائرة. . . . نتحرك على طول مسار حلزوني. إنها ليست نفس الرحلة من المهد إلى اللحد في كل مرة. . . يجب أن ننطلق في كل مرة على نفس الطريق، ولكن على هذا الطريق لدينا خيار من المغامرات (مقتبس في كرانستون وويليامز 1994، 387–88).

س: لذلك يجب أن تكون ضد القتل الرحيم، من حيث المبدأ.

ج: هل يجب أن يكون للمرضى الميؤوس من شفائهم الحق في إنهاء حياتهم عندما يتم الاحتفاظ بجسمهم على قيد الحياة بشكل مصطنع أو عندما يكون الألم لا يطاق؟ هذه مسألة أكثر تعقيدًا بكثير.

أنا أحب عادات السكان الأصليين لأمريكا. عندما يشعر المرء أن الوقت قد حان، يذهب المرء فقط إلى قمة التل ويستلقي ويسمح للطبيعة بالاعتناء به. بالطبع، أنت

تتذكر فيلم "الرجل الكبير الصغير"- أحيانًا ينجح، وأحيانًا لا ينجح. هذا هو السبب في أن التبتيين طوروا أساليب متطورة للغاية للموت الطوعي.

س: قرأت عن أحد الناجين من الانتحار الذي كان على وشك الموت والذي كان لديه تجربة خارج الجسم رأى فيها صبيًا يتبع والده ويقول مرارًا وتكرارًا، "لم أكن أعرف أن أمي ستتأثر بهذه الطريقة. لم أكن لأفعل ذلك لو كنت أعرف". هل هذا متوافق مع نموذجك العلمي؟

ج: نعم، توضح القصة ما قلته عن الانتحار بشكل جيد، أليس كذلك؟

س: ولكن كيف يمكن للمرء أن يسمع في العالم الآخر؟

ج: كان هذا الشخص الذي مر بتجربة الاقتراب من الموت يسمع تخاطريًا؛ تذكر، أنه لم يمت بعد. قد يكون لدى المرء موجة احتمالية مترابطة تعمل في الجسم الخفي والتي يمكن أن ينهار الوعي طالما كان هناك اتصال بالجسم المادي. ثم يمكن للمرء أن يسمع الرسالة مباشرة، دون إشارات. ربما كانت الصورة التي رآها الشخص الذي مر بتجربة الاقتراب من الموت هي إسقاطه الخاص.

س: هنا سؤال آخر تم تحميله. في أي مرحلة يدخل الموناد الكمي الجسم المتجسد الجديد؟

ج: يمكن تعيين الجسم الحيوي (للموناد الكمي) على الفور حتى في الجنين أحادي الخلية. لكن الجسم العقلي للموناد الكمي لا يمكن تعيينه حتى يطور الجنين دماغًا، والذي يستغرق من أربعة عشر إلى ستة عشر أسبوعًا. وبالتالي، فإن الحياة كإنسان لا يمكن أن تبدأ إلا في ذلك الوقت.

س: لنغير الموضوع. ماذا عن الطعام والجنس عندما نكون غير متجسدين؟

ج: الغذاء والجنس يخدمان الجسم المادي في أدوار محددة من التمثيل الغذائي والتكاثر. ليس لهما وظيفة مقابلة للموناد الكمي.

س: كنت أتساءل كيف أتجنب الملل أثناء فجوة ما بعد الموت الطويلة. حتى في الحلم، أكره أن أشعر بالملل.

ج: هذا يستدعي قصة أخرى. يموت الرجل ويجد نفسه في مكان جميل. بعد فترة، يصبح مجرد الاستمتاع بالمناظر مملًا، ويبدأ في التفكير في الطعام. على الفور، يظهر المرافق. "كيف يمكن للمرء الحصول على بعض الطعام هنا؟" سأل. قيل له: "أوه، أنت فقط تفكر في الطعام، وسيظهر". إنه يأكل جيدًا، ولكن بعد فترة من الوقت ينشأ نوع مختلف من الرغبة. يظهر المرافق مرة أخرى، ومرة أخرى، يخبره أن يفكر في ما يريد. وبناء على ذلك، تظهر أجمل امرأة. يمارس الجنس عدة مرات ولكن سرعان ما يشعر بالملل مرة أخرى. يستدعي المرافق مرة أخرى ويشكو بغضب شديد، "اعتقدت أنه في الجنة لا يشعر المرء بالملل أبدًا. اعتقدت أن الملل لا يمكن أن يحدث إلا في الجحيم". كان المرافق متفاجئاً. "اين تظن نفسك؟" سأل.

نأخذ تصرفاتنا معنا في الموت. إذا كنت تعاني من الملل (وهو معاناة كبيرة في عصر المعلومات هذا)، فعندئذ، مع كل هذه المعالجة اللاواعية التي تنتظرك (وهي ماهية الموت)، ستخلق تجربة جحيم من الملل لنفسك؛ وستزعجك ذكرى ذلك عندما تتجسد من جديد. اعمل على تصرفاتك الآن قبل فوات الأوان.

س: عندما يموت الأطفال، لم يكتسبوا الكثير من التكييف بعد. ماذا يحدث لموناداتهم الكمومية؟

ج: يمكن أن تكون تجارب الأطفال على جانب الموت نقية وجميلة للغاية. بالطبع، بالنسبة للأطفال الصغار جدًا، قد لا تزال تصرفات الحياة السابقة تهيمن على تجربة جانب الموت.

سؤال: أخبرني المزيد عن الملائكة.

ج: اعتقدت أنك لن تسأل أبدًا. تلك المونادات الكمومية التي استوفت كارماها والتي "تولد من جديد" في شكل سامبهوغاكايا هي ما نسميه الملائكة. وهي متاحة لمساعدة

الآخرين من خلال التواصل، على الرغم من أنها قد لا تعود أبدًا إلى التجسد في جسد مادي. قد لا يكون تمامًا مثل فيلم إنها حياة رائعة، لكنه قريب.

في بوذية الماهايانا، المثل الأعلى ليس التحرر في الضوء الواضح في باردو الرابع بعد الموت، بل في أن يصبح البوداسَف (الذي ينتظر عند البوابة لمساعدة الآخرين حتى يتحرر الجميع). أعتقد أن الانتظار عند البوابة يشير إلى إعادة الميلاد في الشكل الغير متجسد للموناد الكمي في مجال سامبهوغاكايا الملائكي.

س: ماذا يحدث لأولئك الذين يختارون الضوء الصافي؟

ج: يدمجون هويتهم مع الوعي، مع الله، إذا صح التعبير؛ يصبحون، في اللا موضعية الخالدة، شهود المسرحية بأكملها كما تتكشف.

س: آه، يا إلهي. هذا يذكرني. لم أفهم دائمًا الفرق بين مفاهيمك عن الله والذات الكمومية.

ج: الله والذات الكمومية مفهومان متشابهان للغاية لأن الذات الكمومية، مثل الله، هي أيضًا وعي كوني. لكننا نستخدم واحدًا أو آخر من المصطلحات، اعتمادًا على المنظور. إذا كان المنظور من هذا الجانب (الجانب المتجلي) من التسلسل الهرمي المتشابك، فإن الذات الكمومية هي المصطلح الأكثر ملاءمة للخالق لأنها تحدث فيما يتعلق بمجمع معين لعقل الجسم. من ناحية أخرى، إذا كنا نتصور الجانب المتسامي، على سبيل المثال، عندما نتحدث عن الخالق ككل، مجمل جميع التجارب الذاتية الكمومية لجميع الناس، فإن الله هو المصطلح المناسب.

س: لنغير الموضوع. الحيوانات تملك أرواحاً؟

ج: التحيز ضد الحيوانات التي لديها أرواح تطورت في هذه الثقافة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الحكم الكنسي ضد الفكرة وجزئيًا لأن ديكارت اعتقد أن الحيوانات كانت مجرد آلات بدون أي عقل. صحيح أن الحيوانات تسترشد بالغرائز المشروطة، ولكن

كل جنس له خصائصه الخاصة الجماعية التي يحققها. وهكذا، على الأقل، تحتوي الحيوانات على أرواح جماعية، وهي موناد للأنواع بأكملها[31].

س: لماذا يجب على المسيحي أن يؤمن بالتجسد؟ لدينا بعض المفاهيم المسيحية الجيدة حول حقائق ما بعد الموت. عندما نموت، نذهب إلى المطهر، حيث ننتظر حتى يأتي يوم القيامة. سيتم إحياء المسيحيين الحقيقيين، في يوم الحساب، في أجساد مادية ويصبحون خالدين، ويتمتعون بالحياة الأبدية في مسكن الله في السماء.

ج: هذه مفاهيم جيدة، ولا أرى أي تعارض بين هذه المفاهيم وسيناريو التجسد. المطهر هو أكثر من الانتظار في دهليز جهنم. قالت القديسة كاثرين الجنوية:: "إن الروح، التي ترى أنها لا تستطيع، بسبب العائق، أن تصل إلى نهايتها، وهو الله، وأن العائق لا يمكن إزالته منها، إلا عن طريق المطهر، بسرعة ومن تلقاء نفسها يلقي نفسه فيه". ما مدى قرب هذا من الفكرة التي يقترحها الشرقيون، والآن العلم الجديد، وهي أننا نختار تجسدنا التالي وفقًا لاحتياجات إشباعنا المونادية. كما أكد الفيلسوف جيديس ماكجريجور، يمكن دمج المفهومين - المطهر والتجسد - مع بعض التعديلات اللازمة. يقول: "عندما يتم تكييفها على هذا النحو، يمكن رؤية سلسلة التجسدات أو سلسلة إعادة الميلاد على أنها تعمل إلى حد كبير مثل المطهر المسيحي بحيث تكون تعبيرًا مثاليًا عن آلام المطهر التي، على الرغم من شدة معاناتها، لا تخلو بأي حال من الأحوال من الفرح، لأنها آلام الحب، والتي تنطوي على كل من أشد المعاناة وأكثر الأفراح نشوة" (ماكجريجور 1992، 150).

س: ما هي التعديلات التي تتحدث عنها؟

ج: الهدف الكلاسيكي من إعادة تأكيد الأديان الشرقية هو التحرير وإعادة التعريف بالوعي، أساس الكينونة، الذي يُنظر إليه شعبياً على أنه اندماج مع الله. في الديانات التوحيدية الغربية (التي هي أيضًا ثنائية - إله منفصل عن العالم)، ينصب التركيز على تحقيق مسكن سماوي والبقاء مع الله ككائنات كاملة، ولكن بشكل منفصل.

تتكون التعديلات التي يتعين عليك إجراؤها من إدراك أنه في كل من هذه التقاليد، يوجد الهدف الآخر أيضًا، وإن لم يكن الهدف الأبرز. في التقاليد الباطنية، بما في ذلك الفروع الصوفية للأديان الغربية، نجد أن الهدف الأسمى للبشرية هو إدراك أننا كذلك والتخلي عن هوياتنا المنفصلة - وبعبارة أخرى، التحرر العظيم للاندماج في الله. من ناحية أخرى، تؤكد العديد من فروع التقاليد الشرقية على البقاء في الانفصال عن الله، حتى بعد الوصول إلى الكمال. على سبيل المثال، بالنسبة للعديد من البوذيين، الهدف هو أن يصبحوا بوداسَف؛ ما هي البوداسَف سواء الكائنات الكاملة في السماء، ولكن مع هويات منفصلة؟ يعتقد العديد من الهندوس من تقليد فايشنافيت أن جيفا (الموناد الكمي) لا يتخلى أبدًا عن الهوية للكائن الأسمى.

س: لم تتحدث عن القيامة. كيف يمكنك التوفيق بين هذه الفكرة وعلمك؟

ج: مرة أخرى، النظرة الشائعة التقليدية هي ما يربكك. في كورنثوس الأولى، يعلم القديس بولس أن الجسم القائم من الموت يختلف عن الجسم المادي القابل للتلف؛ إنه بنيوماتيكوس، وهوجسم روحي لا يفسد. من الممكن تفسير الجسد الروحي على أنه جسم سامبهوغاكايا خارج دورة الموت والولادة، وهو موناد كمي غير متجسد انتهى عمله على جانب الأرض.

إذا ولد يسوع من جديد بروح أو جسد سامبهوغاكايا، فهل كان بإمكان الرسل رؤيته وهو يقوم من الموت؟ أجل. لا يوجد شيء في قصة القيامة لا يتناسب مع ذلك. ارتبط الرسل بجسد يسوع الروحي غير المجسد؛ وبالتالي، تمكنوا من تجربة ميول يسوع، المحفوظة في الجسد الخفي. في نقاء نيتهم، التي شاركوها مع يسوع، ربما تمكنوا في وقت واحد من الوصول إلى النافذة غير الموضعية لتجسد يسوع. كان من الممكن أن تتشكل التوقعات التي رأوها بنفس آلية الظهورات. تجربة القديس بولس في الطريق إلى دمشق، تجربة رؤية النور الشديد وسماع الكلمات "شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟" يناسب أيضًا هذا التفسير للقيامة (ومع ذلك، انظر الفصل 12 للحصول على وجهة نظر أكثر تفاؤلاً).

سؤال: إذن، في رأيك المدروس، هل التجسد علمي؟

ج: بشكل مدهش، نعم. فكر في الأمر. تعطينا بيانات التجسد دليلًا قاطعًا على أن الذهن ليس دماغًا لأنه ينجو من موت الجسم المادي. كما أن الغرض من العلم هو جلب إنجازات الناس الخاصة وتجاربهم وحكمتهم إلى الساحة العامة من خلال تطوير نظريات وتجارب يمكن للجميع المشاركة فيها من حيث المبدأ ويجدها الجميع مفيدة. أعتقد أن النموذج الذي درسناه هنا يحقق هذا الغرض.

س: الحياة معقدة بما فيه الكفاية دون الحاجة إلى القلق بشأن الحياة الماضية والمستقبلية. لماذا يجب أن نهتمّ؟ هل التفكير التجسدي تأسيسه مفيد للأشخاص، بشكل عام، الأشخاص الذين ليس لديهم، على سبيل المثال، أي حاجة علاجية له؟

ج: بالتأكيد. أولاً، يمكن أن يكون التفكير التجسدي مساعد كبير للأشخاص العاديين في رؤية قيمة الأخلاق في حياتهم. في المجتمعات المادية، تعتبر الأخلاق نسبية؛ وهذا يؤدي إلى تآكل الأخلاق، ولا يمكن للشرعية أن تحل محل دور الأخلاق بسرعة كافية، وتتدهور المجتمعات كما نرى اليوم بشكل كبير. ولكن إذا كان الناس يعرفون أن سوء التصرف الأخلاقي في هذه الحياة يؤدي إلى تداعيات كارمية في الحياة التالية، فإن الأخلاق تصبح مهمة. ثانيًا، تمكننا فكرة التجسد من رؤية أن الموت جزء من رحلة إبداعية؛ يمكن لهذا الإدراك أن يغير موقفنا بالكامل تجاه الموت ويقلل من خوفنا من الموت، وأيضًا، ضمنيًا، يغير موقفنا تجاه الحياة. أخيرًا وليس آخرًا، تخبرنا نظرية التجسد أننا نأتي من جانب الأرض في تجسد معين مع بعض الأعمال ذات المغزى التي يجب القيام بها، وبعض السياقات للتعلم، وبعض الكارما السيئة التي يجب إزالتها. وبعبارة أخرى، لدينا مصير لتحقيقه. الأشخاص الذين يدركون مصيرهم لا تطاردهم أسئلة عن معنى الحياة؛ إنهم يعرفون.

س: مع تغير النظرة العالمية من النظرة المادية الحالية إلى النظرة المادية القائمة على أولوية الوعي، والتي تقبل نظرة التجسد للحياة والموت، كيف تعتقد أن الكائن البشري سيتغير؟

ج: تركز المجتمعات المادية على المتعة والاستهلاك الذي يغذيه أدوات مادية أحدث وأحدث للترفيه. يكون التركيز دائمًا إما على المادة أو العقل في أدنى معلومات القاسم المشترك. إن إدراك أن هدف حياة الإنسان ليس المتعة أو الاستهلاك أو الترفيه، بل هو فرحة التعلم والإبداع سيعيد التركيز إلينا. كيف يمكنني التلاعب بالمادة بشكل أفضل لإنتاج المزيد من أدوات الترفيه؟ أو كيف يمكنني استخدام العقل لمعالجة المزيد من المعلومات؟ ستفسح هذه الأسئلة المجال لـ، كيف يمكنني التحول حتى أتمكن من إظهار الغرض الإبداعي الذي اخترته لنفسي قبل ولادتي؟ ليس الأمر أننا نوقف المواد وأبحاث المعلومات، بل أننا نوجه أنفسنا أيضًا نحو التحول، نحو خدمة حقيقية للبشرية. التركيز المهم هو دائمًا نحن، وإبداعنا، وسعادتنا (لا ينبغي الخلط بينه وبين المتعة الحسية فقط).

في سياق التجسد، لا تنتهي علاقتنا مع بيئتنا بهذه الحياة. نصبح ودودين مع بيئتنا ليس فقط من أجل أحفادنا ولكن من أجلنا. علينا نحن أنفسنا في تجسد مستقبلي أن نتعامل مع الضرر الذي نلحقه الآن ببيئتنا. قد يكون الأشخاص الذين أتعامل معهم في هذه الحياة متورطين معي بشكل كارمي للعديد من الأعمار. كيف يمكنني فك تشابك هذه الشبكة من الكارما الماضية؟

س: لذلك سيصبح الناس أكثر حساسية تجاه أنفسهم وعلاقاتهم وبيئتهم. أي نصيحة حول كيفية تعزيز هذه الحساسية الآن والمضي قدمًا، و إنجاز المهمة؟

ج: يجب أن نسأل: كيف يمكنني تسليم هويتي مع الميلودراما الحالية التي تركز على المحتوى والتعرف على المسافر الذي يركز على السياق الذي أنا عليه وقد مررت بالعديد من التجسدات؟ (اقرأ الفصل التاسع.)

[30]اقرأ ميريل وولف 1994 للحصول على فكرة عن العمق الروحي لهذا الرجل.

[31]الفيلسوف آرثر يونغ يتفق معي في هذا. انظر يونغ 1976.

.12

فيزياء الخلود

يخشى الناس الموت، وبالتالي سعيهم للخلود. الكتب عن الخلود تصبح بسهولة على قائمة الكتب الأكثر مبيعًا، مما يشير إلى اعتقاد شائع بأن الخلود هو احتمال. يوافق بعض العلماء على هذا الاعتقاد أيضًا عندما يوجهون أبحاثهم إلى اختراع دواء الخلود أو شيء من هذا القبيل. من الناحية الشكلية، استبدل العلم المادي البحث عن الخلود الشخصي بالبحث عن القوانين العلمية الخالدة. لكن ما حاول العلم تحقيقه رسميًا لم يغير سعي الناس والعلماء لخلود الجسم المادي.

من حيث الذرات، فإن ذرات جسمنا خالدة عمليًا، ويتم إعادة تدويرها مرارًا وتكرارًا. أقوم أحيانًا بتدريس الفيزياء الأساسية لغير العلماء. عادة ما تستمر الكتب المدرسية في هذا المستوى حول كيف نتقاسم جميعًا بعض الذرات التي شكلت ذات مرة أجسام كليوباترا وغاندي وجون لينون. هذه هي النسخة المادية من التجسد، على ما أعتقد. يقول الفيلسوف جون بوكر: "حتى أثناء حياتك، وبالتأكيد عندما تموت، فإن الذرات والجزيئات الموجودة حاليًا في شكلك ومظهرك يتم فتحها وتناثرها في أشكال وأشكال أخرى من البناء". لا توجد أهمية أخرى للموت غير أنها الطريقة التي يعمل بها الكون: تتجمع الذرات في بنية، وتتبدد، وتتشكل هياكل أخرى.

يأخذ بعض علماء الأحياء وجهة نظر خلود الجينات بدلاً من الذرات. أولاً، كما يقولون، لاحظ أن المخلوقات أحادية الخلية مثل البكتيريا لا تموت بالمعنى المعتاد؛ إنهم يكررون أنفسهم في بعض الأحيان، ولا توجد حقًا فردية للحياة على الإطلاق. صحيح أنه مع التكاثر الجنسي، يتزاوج الحمض النووي لمخلوق ما مع الحمض النووي لمخلوق آخر، وتحدث بعض عمليات إعادة التركيب الجيني، وتدخل الفردية في المشهد. ولكن هنا أيضًا، كما يقول علماء الأحياء، يلاحظون أن الجينات خالدة ؛ يتم إعادة تدويرها فقط لتشكيل تركيبات جديدة.

إذا اعتبرنا أنفسنا آلات جينية (دوكينز 1976) (" الشخص هو فقط طريقة الجين لصنع جين آخر")، على أنه ليس أكثر من الملابس الخارجية للجينات، فلا يوجد معنى لحياتنا بعد أن ننتج أطفالًا؛ الموت إذن ليس سوى إعادة تدوير للمادة الخام لبقاء الأجيال القادمة من آلات الجينات. لكن هذه النظرة الضيقة لا تعطي أي أهمية للآمال والتطلعات والأهداف التي نعيش من أجلها حتى نموت ويبدو أن الموت قد انتهى. وبالتالي، لا عجب أن الرغبة في الخلود لا ترضيها معرفة أن الذرات والجينات خالدة تقريبًا. ولا يزال البحث قائما.

عادة ما تتم مناقشة البحث عن الخلود في عدة سياقات مختلفة:

1. ابحث عن عقار يتحدى الموت يجدد شباب شخص ميت.
2. ابحث عن الخلود في الجسد المادي، إما في شكل دواء خلود أو في البحث عن جسد أبدي يطفئ بطريقة أو بأخرى عوامل الشيخوخة أو آليات الجسم.
3. الخلود كالقيامة في الجسد المادي عن طريق النعمة الإلهية أو الخطة على النحو المتصور من قبل العديد من المسيحيين.
4. الخلود خارج الزمن من خلال السعي الروحي للتحرر. هذه هي الطريقة التي يتحدث بها الفلاسفة الروحيون عن الخلود.

يسعى الناس أيضًا إلى الخلود من خلال الشهرة. الفكرة هي أنه إذا كنت مشهورًا بما فيه الكفاية، فستعيش في أذهان الآخرين، في كتب التاريخ، في الفولكلور. ومن الأمثلة على ذلك الإسكندر الأكبر والملكة آن وروبن هود، الذين أصبحوا خالدين في أذهاننا. لكننا لسنا بحاجة إلى التحدث عن هذا النوع من الخلود في سياق علمي.

لاحظ كذلك أن دعاة الخلود الروحي يؤكدون أن السياقات الثلاثة الأولى للتحدث عن الخلود ليست مضمونة. الخلود في الجسد المادي، الأبدي أو القائم من الموت عن طريق الأدوية أو النعمة، ليس خلودًا حقيقيًا؛ لا يمكن أن يكون، كما يقولون، لأن هذا النوع من الخلود يتم تصوره على أنه يحدث في غضون الوقت. مع نهاية الوقت،

يجب أن ينتهي هذا النوع من الخلود. والوقت، كما نعرفه، ينتهي. سيتم تدمير كوكبنا الأرض بكل حياته الواعية عندما تصبح الشمس عملاقًا أحمر - هذه هي نهاية الزمان على الأرض. سيأتي الكون إلى موت حراري غير مجيد عندما يخسر أخيرًا معركته مع الإنتروبيا؛ قبل ذلك بوقت طويل، ستكون ظروف الحياة والعاطفة مستحيلة في أي مكان في الكون - هذه هي نهاية الوقت لكل العالم المتجلي.

ومع ذلك، فإن طلبات الحصول على دواء الخلود أو الجسد الأبدي تستحق الحديث عنها لأنها رغبات مادية تولد الكثير من الاهتمام. والقيامة، كما هو الحال في المسيحية، تستحق الحديث عنها لأنه، إلى جانب التجسد، ربما يكون هذا هو سيناريو ما بعد الموت الأكثر إثارة للاهتمام على الإطلاق من قبل البشر. وفي الحقيقة، هذه السيناريوهات لها إجاباتها الخاصة على حجة "نهاية الزمن". بالطبع، إذا كان الخلود بعد الوقت هو الخلود الحقيقي، فمن المؤكد أنه يستحق الحديث عنه.

في النهاية، يبدو أن هناك طريقتين فقط للبحث عن الخلود - واحد، مادي، والأخر، روحي. إذا فكرت في الأمر، فإن جميع المهام المذكورة أعلاه تقع في واحدة أو أخرى من هاتين الفئتين.

لكن الغرض من هذا الفصل ليس فقط مناقشة هذين المسألتين البشريتين العظيمتين ولكن أيضًا للإشارة إلى أن طريقة ثالثة لتحديد البحث عن الخلود تظهر تدريجياً وتدمج كلا من الخلود المادي والروحي.

البحث عن الخلود المادي

ولعل أقرب إشارة إلى دواء يمكن أن يعيد المرء من بين الأموات تحدث في أسطورة جلجامش السومرية، التي بدأ بحثه عن الدواء عندما توفي صديقه. بعد بحث طويل، وجد جلجامش نباتًا يجدد شباب حتى الموتى، لكنه فقده بسبب ثعبان بسبب الإهمال.

ومع ذلك، في الملحمة الهندية رامايانا، تم العثور على نبات بيشياليكاراني وإعادته من قبل القرد الشهير - الإله هانومان لتجديد شباب راما (بطل رامايانا) وقواته الذين

قتلوا في حلقة واحدة من حربهم ضد الملك الشيطاني رافانا لإنقاذ سيتا، زوجة راما، التي اختطفت من قبل رافانا. تم تجديد شباب راما وجيشه، في نهاية المطاف لكسب الحرب وإنقاذ سيتا، ولكن تم استخدام كل البنات في هذه العملية ولم ير أحد أي شيء منذ ذلك الحين.

هناك أيضًا قصة في المهابهارتا حيث يتم تحريك المحيط العظيم من خلال قوة السوارس والأسورا الآلهة والشياطين مجتمعة، من أجل أمريتا - جرعة الخلود التي شربتها الآلهة لتصبح خالدة. لكن الشياطين مُنعت خلسة من شرب الجرعة، وبالتالي يمكن قتلها. (في الواقع هذه الأسطورة لها أهمية مجازية كبيرة. تمثل الشياطين مشاعر سلبية؛ نظرًا لأنهم لم يحصلوا على جرعة الخلود، فيمكن قتلهم. فقط الآلهة التي تمثل المشاعر الإيجابية يمكن أن تكون خالدة.)

جرعة الخلود، بالطبع، معروفة أيضًا في الغرب، حيث تسمى أمبروسيا (غذاء الخلود)- طعام الآلهة. لم تكن متاحة أبدًا للاستهلاك البشري. ولكن هناك بيانات تشير إلى أنه إذا عشنا بشكل صحيح، والحد من التوتر، وتناولنا الأطعمة المناسبة، ولم نشارك أكثر من كوب واحد من النبيذ مع وجباتنا، فقد نحقق حياة طويلة وصحية (بيليتييه 1981). (انظر أيضًا شوبرا 1993.) إذا كانت الحياة الطويلة والصحية متاحة، فهل يمكن أن يكون الخلود بعيدًا؟ ربما يمكننا زيادة هذا العيش اللائق بفطر نبات الخلود، ربما؟ لا تضحك. يقترح الباحث في الفطر المخدر، تيرينس ماكينا، هذا بجدية تامة. وهو يرى أن تناول "جرعات بطولية" من الفطر المخدر هو السبيل للوصول إلى الخلود في نهاية الوقت (ماكينا 1991).

كما يتم اقتراح مسارات أخرى نحو الخلود المادي. في حلقة من البرنامج التلفزيوني " أسوار الاعتصام"، تتطور المؤامرة حول المعضلة الأخلاقية التي خلقتها تقنية تجميد إنسان حي - في هذه الحالة، صبي مصاب بسرطان عضال - حتى يصبح وقت علاج السرطان متاحًا. هل يجب على المرء أن يذهب لفرصة صغيرة في أن يعمل

التجميد وسيتم العثور على علاج في المستقبل، أو السماح للصبي بالاستمتاع بأشهره الستة الأخيرة؟

تم اقتراح فكرة إطالة حياتنا من خلال التجميد من قبل مفكري العصر الجديد روبرت إتينجر وتيموثي ليري. في برنامج الفريزر الخاص بإتينجر، تتمثل الفكرة في تجميد الجسم لتعليق كل التحلل العضوي حتى يمكن استخدام الهندسة الوراثية أو غيرها من معجزات العلم لتجديد شباب الجسم واستعادة شبابه (إيتينجر 1964). إلى هذا، أضاف ليري فكرة الحفاظ على الذكريات الرقمية للشخص المجمد كتأمين.

لماذا نموت؟ نموت بسبب مسيرة الإنتروبيا، التآكل والتلف الذي يتعرض له جسمنا في عملية حياة البالغين. الحياة هي ساحة معركة لقوتين: الإبداع والتكييف. يمكّن التكييف أجسامنا من العمل ضمن الأنماط المعمول بها. لسوء الحظ، مع انحراف هذه الأنماط نتيجة لمسيرة الإنتروبيا، فإننا نصاب بالمرض.[32] هناك حاجة إلى إبداع العقل الجسدي لإنشاء مسارات جديدة للحياة الصحية.

أظهرت أبحاث الإبداع أن فعل الخلق ينطوي على معالجة غير واعية، وهي المعالجة دون وعي، دون تجربة تقسيم الذات والموضوع، للإمكانيات الكمومية المتراكمة في مجمع الجسم المادي/الحيوي/العقلي/الموضوعي. تؤدي المعالجة اللاواعية إلى رؤى مفاجئة وهي قفزات كمية في الاختيار من خلال الوعي من بين هذه الاحتمالات (غوسوامي 1996). يتضمن الشفاء - إبداع الجسم - المعالجة الكمية اللاواعية للتصورات العقلية المرتبطة عاطفيًا للصحة بالتناوب مع الكفاح مع المرض الذي يؤدي إلى قفزات كمية من البصيرة ؛ يطلق عليه الشفاء الكمي (شوبرا 1989).

ولكن حتى لو كنا مبدعين بشأن أجسادنا، فقد اختار الوعي أثناء التطور فرض حد نهائي على المدة التي يجب أن نعيشها. معظم خلايانا يمكن أن تتكاثر فقط عدد محدود من المرات، حوالي خمسين. في كل مرة تتكاثر فيها كروموسومات خلايا جسمنا، ينخفض معدل التكاثر قليلاً. في النهاية، لا يحدث أي تكاثر آخر، وتموت الخلايا. يُطلق على هذا الموت الخلوي المبرمج أحيانًا اسم تأثير هايفليك؛ اكتشف الطبيب

ليونارد هايفليك (1965) التأثير أثناء تجربة الخلايا البشرية المستزرعة في المختبر، ولكن يُعتقد أن نتائجه لها صلاحية عالمية.

بالنسبة للبشر، فإن ما يترجم إليه تأثير هايفليك هو عمر حوالي مائة عام. لماذا اختار الوعي تقييدنا بهذه الطريقة؟ البقاء على قيد الحياة هو عامل حاسم في التطور. في نظام بيئي محدود، من المنطقي أن يكون لديك فترات حياة محدودة لجميع الكائنات الحية، ويبدو أن الطبيعة تضمن ذلك.

عندما يتم إحياء الحيوانات المجمدة، فإنها تعيش فقط ما تبقى من عمرها الطبيعي، وليس أكثر. لذا فإن التجميد لا يغير أوامر تأثير هايفليك، أي الكروموسومات، هل تتذكر؟ لكن الناس من أمثال إيتينجر وليري يأملون في أن يتحايل علم المستقبل على حدود تأثير هايفليك.

يتصور ك. إريك دريكسلر (1986) آلات إصلاح الخلايا بناءً على تكنولوجيا تكنولوجيا النانو الصغيرة. ويؤكد أن الشيخوخة "لا تختلف عن أي اضطراب جسدي آخر". ينتج عن الشيخوخة لأن الآلات الجزيئية في مكان ما في الجسم لا تعمل بشكل صحيح. قم بتثبيت الماكينة بتقنية النانو، وسيكون لديك عدد غير محدود من الشباب، وجسم دائم الشباب.

لكن شبح تأثير هايفليك يخيم على رأس كل هذه الأفكار. هل هناك أي طريقة لتجاوز تأثير هايفليك؟

يعرف الطبيب ديباك شوبرا كل شيء عن تأثير هايفليك، لكنه لا يعتقد أن الأمر لا يقهر (شوبرا 1993). من خلال اتباع نظام غذائي صحي، والحد من التوتر، واليوغا، والتأمل، وتحقيق التوازن بين الجسم من خلال التقنيات المنصوص عليها في كتاب الطب الفيدي، الأيورفيدا، يقول شوبرا يمكن للمرء أن يقترب من الجسم الخالد. بعد كل شيء، ربما كان اليوغيون القدماء في الهند والتبت قادرين على إبطاء وظائف أجسامهم من خلال الممارسات المذكورة أعلاه لدرجة أنهم عاشوا لمئات السنين.

لكن اعترف بذلك، لا يزال وعداً. إذا كان علينا أن نعتمد على الوعود، فلماذا لا نلتزم بوعود السادة الدينيين في الماضي والحاضر. يمكننا أن نبدأ بزرادشت، المؤسس الإيراني للدين الزرادشتي. في رؤية زرادشت، في نهاية الوقت، ستعيد قوة أهورا مازدا القديرة إحياء أجساد جميع الناس، وسيكون لديهم كرة. "سوف يمارسون الجنس مع زوجاتهم، حتى كما يفعلون على الأرض اليوم، ولكن لن يولد لهم أي أطفال". الخلود مع الجنس من أجل الحب النقي. ما الذي تريده أكثر من ذلك؟

لكن أفكار زرادشت يتردد صداها في بعض تفسيرات القيامة في المسيحية، وبالتالي فهي شائعة حتى اليوم. يعتقد العديد من المسيحيين (على سبيل المثال، شهود يهوه) أنه سيكون هناك هرمجدون يتم بعده استعادة بعض الناس إلى أجسادهم المادية بالنعمة للعيش إلى الأبد (فقط المخلصين، بالطبع) في حضور الله. حتى كتاب قائم على الفيزياء المادية يحاول دعم هذا الرأي باقتراح جديد لمعادلات الفيزياء (تيبلر 1994).

تحصل على جوهر الأفكار التي تلعب في البحث عن الخلود في الجسم المادي. يلخص الفيلسوف مايكل غروسو الأمر جيدًا عندما يقول: "لذلك نأتي إلى دائرة كاملة مع زرادشت [زرادشت] الذي، مثل تيرينس ماكينا، يرى نهاية التاريخ كحفلة عملاقة- حفلة ستدعى إليها الأسرة البشرية بأكملها، بما في ذلك الموتى" (غروسو 1995).[33]

البحث عن الخلود الروحي وعلم التحرير

يبدو من الإنصاف القول إن الخلود الحقيقي خالد، وأنه يحدث خارج الزمن. يجلب الوقت الحزن والخوف والتعذيب الذاتي والصعوبات والشر الذي يمنعنا من الحرية. عندما نكتشف هذا، نصبح أحرارًا في الحياة (جيفانموكتا) ونصل إلى الخلود بعد الموت. التقط الروائي هيرمان هيس، في سيدهارتا، خلود الكائن الخالد في هذه المحادثة بين سيدهارتا وصديقه جوفيندا:

"هل تعلمت أيضًا [هذا] السر من النهر؛ أنه لا يوجد شيء مثل الوقت؟ النهر في كل مكان في نفس الوقت، عند المنبع والفم، عند الشلال، عند العبارة، عند التيار، في المحيط والجبال، في كل مكان، والحاضر موجود فقط من أجله، وليس ظل الماضي، ولا ظل المستقبل؟"

قال سيدهارتا: "هذا كل شيء، وعندما علمت ذلك، راجعت حياتي وكان أيضًا نهرًا، وسيدهارتا الصبي، وسيدهارتا الرجل الناضج، وسيدهارتا الرجل العجوز، كانت مفصولة فقط بالظلال، وليس من خلال الواقع. لم تكن حياة سيدهارتا السابقة أيضًا في الماضي، وموته وعودته إلى براهمان ليسا في المستقبل"(هيس 1973).

كيف يمكن للمرء أن يتجاوز الزمن؟ التجارب الخالدة، التي تسمى سامادهي باللغة السنسكريتية، ليست غير شائعة. على سبيل المثال، في الإبداع، عندما يكون لدينا نظرة ثاقبة، نقوم مؤقتًا بقفزة كمية متقطعة إلى الخلود. لكننا نتصرف في الوقت الذي تتجلى فيه الأعمال الإبداعية العادية في الفنون والموسيقى والعلوم، وأعمال الإبداع الخارجي. حتى الإبداع الداخلي، والرؤى الإبداعية حول طبيعتنا الحقيقية التي تساعد على تحويل هويتنا إلى ما وراء الأنا، لها تحول في الهدف. التحول هو التغيير، وبالتالي فهو محدد زمنيا. إن إدراك أن الوجود يتجاوز الزمن يعني تجاوز الإبداع؛ إنه التحرر، كما يقول الحكماء (كريشنامورتي 1992).

لا يمكن أن تبدأ الرحلة إلى التحرر بجدية طالما أننا مفتونون بالعقل ومزاجه. لا يمكن أن يبدأ طالما أننا في صراع مع المبادئ الأخلاقية لأفعالنا. لا يبدأ الأمر بجدية طالما أننا مرتبطون بهذا الغوناس أو ذلك - حتى الساتوا والإبداع، لا يجعلنا أحرارًا في نهاية المطاف.

إنه "إدراك" الحقيقة التي تحررنا - حقيقة أنني الكل، أنا براهمان. بمجرد معرفة الحقيقة حول واقع براهمان وحده، وتكشف الطبيعة الظاهرية للعالم المتجلي عن نفسه، فلن يكون هناك مزيد من التماهي مع مجمع معين لعقل الجسم إلا كضرورة وظيفية.

إذن ماذا يحدث للكارما التي كانت تدير هذا المجمع الخاص بعقل الجسد - برارابدا؟ يقول الحكماء إن كارما برارابدا تدير مسارها سلوكيًا، لكن الكائن المحرر لا يتماهى معها.

هذا إدراك الحقيقة حول الذات - أن الذات هي كل شيء - هي قفزة متقطعة حقًا - قفزة كمية عملاقة. ولكن هناك بعض الجدل حول ضرورة هذه القفزة الكمية في التقاليد. يؤكد البعض أن الرحلة إلى التحرر مستمرة: الوصول إلى الحقيقة لا يجب أن يكون قفزة متقطعة؛ بدلاً من ذلك، فإنه يبدأ المزيد من التأمل في الحقيقة، وتعميق وتنقية فهم المرء في التأمل.

لكن اسأل، من هو الشخص الذي يتأمل الحقيقة لتعميق الفهم؟ لا يوجد فاعل فردي. إذا كانت إرادة الله، فإن إرادة الكل، وبعض مجمعات العقل الجسدي ستنجذب إلى برنامج التطهير هذا.

في برنامج التطهير هذا لمجمع العقل والجسم، نركز على تجاوز الأضداد: الخير والشر، الذات والموضوع، الغوناس، الجسم والعقل. نحن نضحي بتفضيلاتنا ونصل إلى التوازن. رغباتنا تتلاشى. هذه هي يوغا الكارما؛ ما زلنا نتصرف، لكن الموقف جديد. نحن لسنا غير مبالين في عملنا (من المستحيل التصرف بشكل مناسب بلا مبالاة)، لكننا نأتي بدرجة مما أسماه فرانكلين ميريل وولف "اللامبالاة العالية" - الرضا بالرحمة (ميريل وولف 1994). عندما نستسلم لإرادة الواحد تمامًا بحيث تصبح إرادتنا إرادة الواحد والعكس صحيح، فإننا نقفز إلى الحرية الكاملة.

الحقيقة هي أنه من أجل التحرر، يجب على المرء أن يتبنى دقة. علينا أن "نرى" أننا متحررون بالفعل، وأنه لا حاجة إلى تحول، ولا إنجاز. إن تسليم الإنجازات يقذف بممارسة جنانا إلى احتضان طبيعي للفرح الروحي. وبالمثل، أصبحت ممارسة الحب الآن حلوة، الكلمة السنسكريتية التي تعني ماديورنغ. حلو، استسلام حلو.

كيف يمكن للمرء أن ينفذ هذا، هذا الاستسلام الكامل للإرادة لإرادة الله؟ هذا هو الانتقال المتقطع الذي لا يمكن تجنبه حتى في طريقة التفكير هذه.

عندما يتم تحرير المرء، لا يوجد المزيد من الولادة الجديدة. لذلك عندما يموت مثل هذا الشخص، يكون هناك خلود في الروح؛ لن يولد الموناد الكمي مرة أخرى - لقد شهد نهاية الزمان.

كيف يعيش مثل هذا الشخص في العالم، الذي هو جيفانموكتا - الحر أثناء العيش؟ ماذا يحدث عندما تكون حرية الله متاحة في العقل البشري المتجسد؟ إن الإجابة على أن الكارما المتراكمة يتم عيشها الآن دون ارتباط غير مرضية. لحسن الحظ، تظهر إجابة أخرى، خاصة من رؤى الحكيم سري أوروبيندو (1955).

إنه يعطيني قشعريرة لأعرف أن ما أتحدث عنه هو في حدود إمكاناتنا. في أحد الأيام كنت أقرأ أحد كتب سري أوروبيندو التي يكتب فيها عن كونه في العقل الخارق، المستوى فوق العقلي للوجود (أوروبيندو 1989). يمكن لأي شخص مهتم بالفلسفة التعرف على هذه الأفكار. لكن فهم معناها شيء آخر تمامًا. أولئك منا الذين هم في الغالب في أذهاننا باستثناء الغزوات العابرة والعرضية في العقل الخارق (في لحظات الأفكار الإبداعية، على سبيل المثال)، كيف يمكننا فهم العقل الخارق؟ لا أعرف ما إذا كنت سأصل إلى كائن فائق، ومع ذلك فإن الفكرة تثير اهتمامي بقدر ما فعلت في ذلك اليوم.

أصبح عقلي منفتحًا جدًا وناعمًا وطريًا. كنت أقرأ فقرة يبدو فيها أن أوروبيندو يعبر عن فكرة أن الأشخاص ذوي العقل الخارق، بعد أن قاموا بمواءمة إرادتهم مع الإرادة الإلهية، لديهم الآن القدرة على استكشاف عالم جديد من الإبداع - الإبداع خارج قوانين العلم. فجأة، بدأت أفهم وأنا أقرأ هذا. كانت الرعشات تمر عبر عمودي الفقري، وكان هناك شعور واضح بأن أوروبيندو كان هناك يساعدني على فهم ضخامة هذه الفكرة.

أدركت أيضًا، بمساعدة التوجيه غير المرئي الذي كنت أشعر به، أن هناك إمكانية للبحث عن الخلود كجزء من هذا التعبير الفائق. لن نفهم الخلود تمامًا حتى نكتشف الوجود المستقر في العقل الخارق.

في كاتا أوبانيشاد، عندما ذهب ناشيكيتا إلى إله الموت، ياما، للعثور على مفتاح الخلود، كل ما علمه ياما، بعد أن كان راضيًا تمامًا عن مؤهلات ناشيكيتا لتلقي التعليم، كان ممارسة التحرر الروحي، الخلود الأبدي. وهذا لسبب وجيه للغاية: التحرر الروحي هو شرط أساسي لاستكشاف العقل الخارق.

منذ فترة طويلة، أسس الصينيون تقليدًا يسمى دين إكسير الحياة الذهبي الذي تم نشر طقوسه على أنه سر الزهرة الذهبية. إنه بيان، مصنف، لبناء جسم روحي خالد. من خلال التأمل، والتحكم في التنفس، والتخصصات الروحية الأخرى، فإن الفكرة ليست فقط الموت بوعي ولكن أيضًا الاحتفاظ بالوعي الواعي حتى بعد الموت وعدم فقدان الوعي.

لدى أوروبيندو نفس الفكرة باستثناء أنه سيقول إنه يجب على المرء أن يتجاوز العقل، الذي تحكمه القوانين السببية لجسم موضوع الوعي، من أجل الحفاظ على الوعي الواعي بعد الموت.

الكينونة الفائقة والمعجزات

ما هو دليل الكائنات فوق العقلية وراء المادية والحيوية والعقلية؟ الأدلة تتراكم ببطء.

أحد أنواع الأدلة هو أن المعجزة الحقيقية تحدث حول مثل هذه الكائنات - معجزة تتجاوز القوانين السببية ليس فقط للعلم كما نعرفه ولكن أيضًا للعلم داخل الوعي. في المسيحية، هناك قصص عن الوصمات (بادري بيو)، والبقاء دون طعام وماء (تيريزا نيومان)، والتجسيد، والعديد من حالات الشفاء. بين الهندوس، هناك العديد من القصص عن الكائنات التي تجسد الأشياء (ساي بابا هو مثال حي ومشهور)، والكائنات التي يمكن أن تظهر في مكانين في نفس الوقت (نيم كارولي بابا، معلم رام داس الذي توفي مؤخرًا إلى حد ما)، والكائنات التي يمكن أن تحلق (شياماتشاران لاهيري من السيرة الذاتية لشهرة اليوغي)، والعديد من حالات الشفاء المعجزة تمامًا. هناك العديد من القصص الصوفية التي تشير إلى أن هناك أسياد، سلوكهم أبعد

من فهم المنطق العادي، الذين يرقصون على قوانين مختلفة خارج نطاق القوانين الفيزيائية[34].

في عام 1993، زرت عالم الفيزيولوجيا العصبية جاكوبو غرينبرغ- زيلبرباوم في جامعة المكسيك. كنا نتعاون في الورقة حول الإمكانات المنقولة (انظر الفصل 4) في ذلك الوقت. خلال إحدى مناقشاتنا العديدة، ذكر جاكوبو تجربته الشخصية مع طبيبة/جراحة شاماني تعرف باسم بوتشيتا (المتوفية الآن). شهد جاكوبو عملية جراحية قامت بها هذا الشامان/الطبيبة حيث أخرج القلب حرفيًا من جسم المريض، وثبتته بيديها، وأعادته. كتب جاكوبو كتابًا (لسوء حظنا، باللغة الإسبانية) عن هذه المرأة الطبية العظيمة. يتبادر إلى الذهن دون خوان لكارلوس كاستانيدا؛ هل كل شيء خيالي، أم أن كتابة كاستانيدا تستند إلى شخصية واقعية؟ بمجرد أن ندرك الكينونة الفائقة كاحتمال، لم تعد مغامرات دون خوان تحير العقل بالريبة.

أنا نفسي لم أكن محظوظًا بما يكفي لأشهد مباشرة كائنات فائقة الذكاء تؤدي المعجزات. ومع ذلك، فقد حدست مباشرة أن الكينونة يمكن أن تستقر في الفوقية، في الجسم الموضوعي، ومن مكان الحدس هذا، فإن التفسير الوحيد للمعجزات المنطقي هو أن أهل المعجزات قد وصلوا إلى المستوى الفائق للكينونة حيث يمكنهم العمل خارج قوانين الفيزياء، حيث لديهم بعض السيطرة على الجسم الموضوعي لمجموعة القوانين؛ وبعبارة أخرى، فإن أهل المعجزات هم إلى حد ما آلهة وإلهات الأساطير. لكن السيطرة التي يكتسبها هؤلاء الناس هي السيطرة القائمة على التخلي عن السيطرة لله، للوعي.

حدد أوروبيندو أربع قوى للكائنات فوق العقلية : ماهاكالي (قوة تحويل السلبية إلى إيجابية) ؛ ماهاساراسواتي (قوة التعبير الإبداعي حتى خارج قوانين الفيزياء) ؛ ماهالاكشمي (قوة الحب غير المشروط)؛ و ماهيسواري (قوة الانسجام والتوازن).

وفقًا لذلك، يتم التعبير عن هذا المستوى من الكينونة على أنه إجراء مناسب (هذه هي قوة ماهيسواري). ثانيًا، يقال إن كل ما يريدونه يصبح إرادة الله - هذه هي قوة

ماهاساراسواتي. تحدثت الحكيمة الهندية أناندامايي ما في بعض الأحيان عنخيالاتها، والتي تكون الترجمة المناسبة لها "نزوة". لكن نزواتها كانت تتحقق دائمًا. يحدث كل من أداء المعجزات ورغبة هؤلاء الناس دائمًا في انسجام تام مع الهدف الكوني. وبعبارة أخرى، عندما يحول يسوع الماء إلى خمر، فإنه يعرف أن هذا الفعل يتماشى مع الإرادة الإلهية.

القيامة كإبداع فائق

ماذا يحدث عندما يموت الأشخاص الذين حققوا المستوى الفائق من الكينونة؟ في المسيحية، توجد إجابة واحدة في قصة قيامة يسوع. ماذا تعني القيامة؟ عادة، يتم تفسيره على أنه قيامة لجسد الشخص الميت السابق: "يجب أن يقوم الجميع بأجسادهم، الأجسام التي يحملونها الآن".

في المقابل، في كورنثوس الأولى، القديس بولس صريح في التأكيد على أن الجسم القائم من الموت يختلف عن الجسم المادي القابل للتلف؛ إنه جسم روحي لا يفسد. ما رآه الرسل من جسد يسوع القائم من الموت وكذلك رؤية القديس بولس في الطريق إلى دمشق يتناسب مع فكرة الرؤى الملائكية، كما نوقش سابقًا (انظر الفصل 11)، لكنني أعتقد أن هذه ليست فكرة جذرية بما فيه الكفاية. ربما يكون الواقع أكثر راديكالية مما تم التعبير عنه في أي من هاتين الرؤيتين.

النقطة المهمة هي أن شيئًا ما في الحدس الإبداعي البشري، بدءًا من أسطورة جلجامش وتعاليم زرادشت، أكد دائمًا أن القيامة تتكون من النهوض من الموت داخل المجال العام القابل للمشاركة في جسم لا يهلك تكون فيه التجربة ممكنة. تجربة الذات والموضوع (الانهيار الكمي) غير ممكنة في الجسم الروحي، ولا ينتمي الجسم الروحي إلى مجال إجماع عام.

إذا حدثت القيامة في جسم مادي عادي، قديمًا أو جديدًا، فهي ليست خلودًا - يجب أن يموت الجسم المادي في قوانين الفيزياء. إذا كانت القيامة في جسد روح (سامبهوغاكايا)، فلا توجد تجربة دون مساعدة من بعض الجسد المادي المتجسد.

كيف يمكن للمرء أن يبعث في جسد مادي ولا يزال خالدًا؟ فقط من خلال تجاوز قوانين الفيزياء. الخلود عن طريق القيامة هو معجزة بكل ما تعنيه الكلمة! إنه فعل فائق من الدرجة الأولى.

الأفعال الفائقة التي تنطوي على العقل (الإبداع العقلي) لا تنتهك قوانين العلم. تسمى جميع الظواهر الخارقة التي نجربها اليوم ما وراء أو ما وراء الطبيعية، ولكن هذا يرجع فقط إلى عدم الفهم. في العلم الجديد، نحن بالفعل نصنع نماذج جيدة لفهم الخوارق ضمن قوانين أكثر عمومية.

لكن الإبداع الفائق كما هو متورط في القيامة، وخلق في الإرادة، من لا شيء، جسم مادي للموناد الكمي غير المتجسد لربطه، هو أبعد من كل قوانين العلم، أي علم. قد يكون الإبداع الفائق أيضًا أساس ظاهرة الأفاتارا - الأشخاص الذين يولدون بحكمة كاملة حول أسسهم في الوعي والذين لديهم مهمة خاصة تتمثل في إعادة تأسيس ما وراء الطبيعة في مجتمعاتنا للسيادة السببية للدارما - الوعي.

يمكنك مشاهدة تكرار البرنامج التلفزيوني ستار تريك: الجيل التالي. يحتوي العرض على حلقتين فرعيتين مستمرتين: واحدة جيدة، ولكن الأخرى رائعة. الجيدة تنطوي على صراعات الروبوت (البيانات) ليصبح إنسانًا. يرى مؤلفو هذه الحلقات المشكلة على أنها مشكلة العثور على البرنامج الصحيح للعواطف. هذا أقل بكثير مما يتطلبه الأمر ليكون واعياً، وأن يكون مرجعًا ذاتيًا، وتسلسلًا هرميًا متشابكًا وكل ذلك.

العظيم هو قصة كيو، وهو كائن فائق يدخل ويخرج من الزمكان المادي حسب الرغبة. في هذه القصص هناك خيال حقيقي ورؤية حقيقية. هذه هي الرؤية التي تكشفت في الحالة الإنسانية قبل ألفي عام مع قيامة يسوع، ولا تزال تتكشف.

دعونا ننظر في جانب واحد من قصة قيامة يسوع كما هي مذكورة في الكتاب المقدس. يقال إنه في مرحلة ما صرخ يسوع بصوت عالٍ وعذاب: "إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" من رجل مستنير، مثل هذه الصرخة من الألم محيرة. (هناك ترجمات أخرى للآرامية الأصلية أقل حيرة.) لكن الأمر يبدأ في الشعور عندما ندرك أنه حتى

على الصليب قد يكون يسوع منخرطًا في إبداع إبداعي ؛ أراد أن يظهر زيف الموت من خلال فعل القيامة النهائي الذي يتحدى الموت. وحدث ما حدث. يجب أن يكون يسوع من أوائل من أظهروا القيامة. قام الأساتذة في وقت لاحق بتكرارها إلى حد الخيال العلمي مثل كائنات كيو. كانوا قادرين على خلق جسم مادي من التجلي حسب الرغبة (دائمًا في وئام مع إرادة الكل). وبالتالي، يمكن القول إن مثل هذا الكائن خالد في الروح وفي الجسد (حسب الضرورة). اقرأ كتاب باراماهانسا يوغاناندا السيرة الذاتية لليوغي لإلقاء نظرة على أحد هذه الكائنات، معلم معلم يوغاناندا العظيم، باباجي.

المستقبل التطوري للبشرية

كما يقول أوروبيندو، لا يزال الخلود في كائن البوداسَف الغير متجسد هروبًا لأنه لا يصل إلى تحقيق الإمكانات البشرية الكاملة، والتي تشمل الإبداع الفائق. التجسد، نعم. ولكن ما وراء دورة الكارما بين الولادة والموت، لا ينتظرنا التحرر في جسد سامبهوغاكايا الروحي فحسب. هناك أيضًا دعوة للاستكشاف العظيم للعقل الخارق. دعونا نلتفت إلى كلمات سري أوروبيندو:

هذا العالم يحب جهله،

ظلامه يبتعد عن نوره المنقذ،

إنه يعطي الصليب مقابل التاج.

عمله قليل من الروعة في ليل طويل.

يرى المسيرة الطويلة من الزمن، والقليل فاز،

ينقذ عدد قليل، والباقي يكافح ويفشل؛

المخرج ظاهر، طريق الهروب الصعب
من الحزن والظلام والسلسلة؛
ولكن كيف يمكن لعدد قليل من الهاربين إطلاق سراح العالم؟

الهروب مهما كان عاليا لا يسترد الحياة،
حياة متروكة على أرض ساقطة.
لا يمكن للهروب أن يرفع الجنس المهجور
أو تجلب له النصر أو ملكوت الله.
يجب أن تأتي قوة أكبر، وضوء أكبر

(أوروبيندو 1970، ب. 6، كانتو 2).

على مدى بضع مئات من السنين الماضية، لا، الألفية الماضية، مع بعض الاستثناءات المعزولة، سعينا إلى قيم العقل والأنا العقلية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الانفصال، لكنه أعطانا أيضًا مزيدًا من الفهم، وهو سقالة للقفزة الكمية التالية لتطورنا كنوع. ربما تكون الألفية التي دخلناها للتو هي ألفية ازدهار تلك "القوة العظمى" - العقل المتفوق. كيف سيأتي هذا؟ يمكننا الحصول على لمحة من عمل أوروبيندو نفسه الذي شوهد في ضوء فيزياء الكم المطورة هنا.

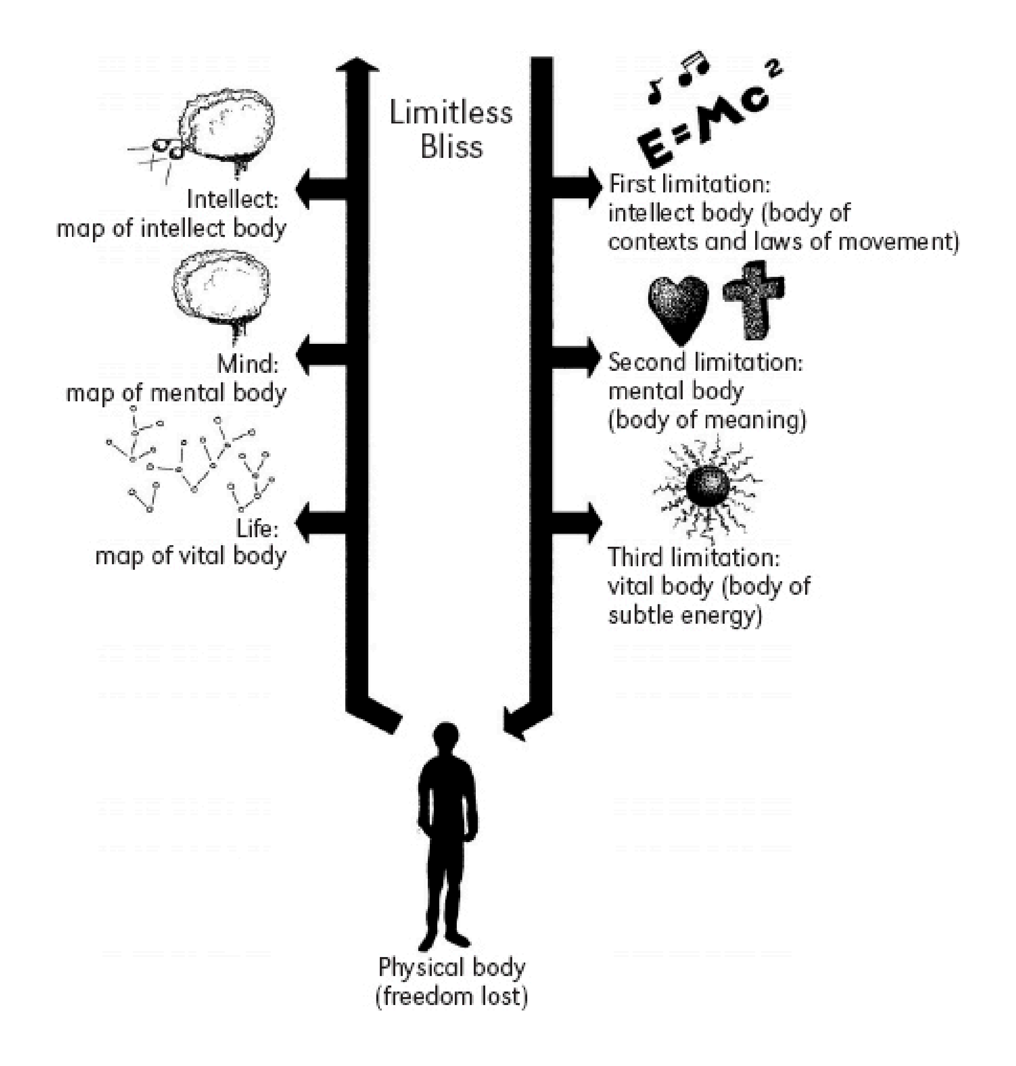
الالتفاف والتطور

للباطنية جانب أكد عليه اثنان من الفلاسفة في الآونة الأخيرة، سري أوروبيندو، واتباعه، كين ويلبر (أوروبيندو إن دي؛ ويلبر 1981). هذه هي فكرة أن الهبوط، أو انقلاب الوعي، يجب أن يحدث قبل أن يحدث الصعود، أو التطور.

يقدم أوروبيندو وويلبر نموذجًا للتطور وتطور الوعي الضمني، إن لم يكن صريحًا، في الفروع الصوفية لجميع التقاليد العظيمة - التصوف المسيحي، كشمير شيفيزم، فرع من الهندوسية، بوذية ماهايانا، الصوفية، الكابالا، وما إلى ذلك.

وفقًا للكونيات الروحية التي يتكيف معها أوروبيندو وويلبر، من أجل اللعب، فإن الوعي اللاهوتي أو البراهمي المتسامي يرمي نفسه إلى الأسفل والخارج إلى مستويات واضحة أكثر إجمالًا وإجمالًا. مع هبوط الوعي، فإنه ينسى نفسه أيضًا؛ وبالتالي، فإن كل مستوى تنازلي يتوافق مع مستوى النسيان المتزايد وتناقص الحرية. أيضًا في كل مستوى، يتم نسيان المستوى الأكثر دقة السابق، وتفويضه إلى اللاوعي. في أدنى مستوى، كل شيء فاقد للوعي، كل شيء محتمل. هذا هو المستوى المادي. وهذا ما يسمى الالتفاف لأن جميع المستويات العليا محتملة في المادة، وجاهزة للظهور.

بمجرد اكتمال الالتفاف، يبدأ التطور. لكن تطور المادة في هذه الصورة يختلف تمامًا عن تطور الماديين. وبالتالي، فإن الحياة لا تنبثق من المادة، من خصائص المواد والتفاعلات وحدها - لا يمكن أن ينشأ مستوى أعلى أبدًا من تفاعلات وأسباب مستوى أدنى. تظهر الحياة عند مستوى معين من تعقيد المادة لأنها كانت محتملة بالفعل. وبالمثل، يخرج العقل من تعقيد معين للحياة لأنه كان ممكنًا بالفعل (الشكل 12.1).



الشكل 12.1 التفاف وتطور الوعي (بعد أوروبيندو). يندمج الوعي أولاً في قيود أكبر وأكبر ونسيان. التطور في هذه الصورة هو تطور صنع التمثيل للجسم الحيوي والعقلي في المادية (مكونات). هل التمثيل المادي للفوقية في مستقبلنا التطوري؟

أخيرًا، يجب ألا يعتقد المرء أن كل هذه المستويات تنطوي على أي ازدواجية. كل هذا الانفصال في الوعي وهمي، مجرد مظهر. ينسى الوعي نفسه من أجل اللعب - يتظاهر بالنسيان، إذا جاز التعبير.

هذه الصورة، بالطبع، نموذجية للتقاليد الباطنية. بطريقة معينة، هذا منطقي ومرضٍ للغاية. ومع ذلك، فإن ما يفتقر إليه هو وصف لكيفية تحول ما هو محتمل في المادة إلى حقيقة. وكيف يحدث النسيان أو المايا؟

يقدم العلم المثالي، كما هو موضح بالفعل، إجابة مرضية على السؤال الأول. يحدث المظهر من خلال تسلسل هرمي متشابك، مما يتسبب في انفصال وهمي، والذي بدوره يسبب فقدان الذاكرة المؤقت. وبالتالي، على مستوى الجسم الموضوعي، يقدم الموضوع الجماعي قوانين أو سياقات حركات المستويات اللاحقة من الوجود كموجات من الإمكانيات وبالتالي يفرض قيودًا أو حدودًا على ما يمكن أن يفعله الوعي، ولكن لا شيء يحدث بعد. في الالتفاف اللاحق للمستوى العقلي، تقدم مادة العقل الدقيقة للوعي هياكل محتملة تحتوي على معالجة المعنى. لكن الوعي وإمكانياته العقلية لا تزال كلًا غير منفصل. وبالمثل، على مستوى الجسم الحيوي، يقتصر الوعي على استكشاف مجموعة معينة من الوظائف الحيوية بين جميع الاحتمالات، ومرة أخرى هناك النسيان. ومع ذلك، كما هو موضح في الفصل السابع، لا يحدث أي انهيار أو انفصال فعلي حتى يصل الجسم المادي إلى مكان الحادث.

كيف تصبح ماهية الإمكانية في المادة حقيقة واقعة؟ عند مستوى معين من تعقيد الاحتمالات الموجودة في المادة الفيزيائية، يلعب التسلسل الهرمي المتشابك والقياس الكمومي دورًا. الآن يمكن للوعي أن يتدخل في المادة (نفسه يبقى متساميًا دائمًا) من خلال الانهيار المرجعي الذاتي لموجة الاحتمال الكمومي ويبدأ التجلي الفعلي. والوعي يتذكر المستوى السابق، مستوى الحياة، برانا. إنه يوظف المادة، كما نستخدم الكمبيوتر، لعمل تمثيلات برمجية، والتي نسميها الحياة في الخلية الحية وتكتلاتها، للوظائف الحيوية (لاحظ التشابه هنا مع فكرة شيلدريك عن حقول التخلق الحيوي التي توجه تطور شكل البالغين من الجنين). يمكن أن يحدث تطور الحياة وتكوينها الآن. في النهاية، تتطور مجموعة الخلايا المعروفة باسم الدماغ بحيث يمكن برمجة تمثيلات البرامج للعقل في أجهزة الدماغ.

وها نحن ذا - بشر، كائنات عقلية. من وجهة النظر هذه، ما هي الخطوة التالية في تطورنا؟ فمن السهل أن نرى. ويجب أن يكون هناك تطور في القدرة على تقديم تمثيلات لموضوع الجسم.

لقد ذكرت الوجود في الجسم الموضوعي من قبل (انظر الفصل 7)- الأروباديڤاس، الآلهة، البوداسَف عديم الشكل، الملائكة. إنها أشكال خالدة؛ يقتصر وجودها على موجات الاحتمال. في الكائن العقلي، يتطلب وصولنا إلى هذه الكائنات قفزة كمية، والوصول مؤقت فقط. فقط قدر كبير من المشاركة مع الإبداع الداخلي يمكن أن يرفعنا إلى الاستقرار في الكائن الفائق. ولكن عندما يطور جسمنا المادي القدرة على تقديم تمثيلات لهذه الكائنات، سيكون لكل إنسان وصول فوري إلى هذه الكائنات، بالسهولة التي يمكننا بها الوصول إلى العقل اليوم من خلال الدماغ.

هل يمكنك أن تتخيل ما هو تصور العقل لكائن بيولوجي بدون دماغ؟ لذلك من الصعب جدًا تصور ما سيكون عليه الحال بالنسبة للكائنات العقلية عندما نصل إلى هذه الخطوة التالية من التطور. ولكن حول شيء واحد يمكننا أن نكون واضحين: عندما نصل إلى هذا المستوى من الوجود باستخدام أجهزة يمكنها تطوير برامج فائقة، سنكون جميعًا آلهة. كانت هذه هي رؤية أوروبيندو العظيمة. هذا ما قصده عندما فكر في الفكرة التي أسيء فهمها كثيرًا المتمثلة في إحضار الألوهية إلى تجلي من تجلياتها، إلى الأرض.

الثيوصوفيون لديهم نفس الرؤية. يشرح الفيلسوف الثيوصوفي ويليام جادج:

على الرغم من أن التجسد هو قانون الطبيعة، إلا أن الثالوث الكامل لثالوث أتما-بودي-ماناس [جسد النعيم – الجسم الموضوعي – الجسم العقلي] لا يتجسد بالكامل في هذا العرق [البشري]. يستخدمون ويشغلون الجسد عن طريق مدخل ماناس، الأدنى من الثلاثة، والآخران يلمعان عليه من الأعلى، ويشكلان الله في السماء.. . . لهذا السبب لم يكن الإنسان واعياً تماماً بعد، وهناك حاجة إلى التجسد

لإكمال تجسد الثالوث كله في الجسم. عندما يتم تحقيق ذلك، سيكون الجنس قد أصبح آلهة (جادج 1973).

هل قدر لنا أن نصبح آلهة خارقة، بهذا المعنى، في المرحلة التالية من تطورنا؟ كتب الشاعر الصوفي الرومي:

مت كمعدن وأصبحت نباتًا

مت كنبات ونهضت كحيوان

توفيت كحيوان وأصبحت رجلاً.

لمذا يجبُ ان اخاف؟

متى كنت أقل بالموت؟

(مقتبس في الحكماء يتحدثون عن الحياة والموت)

عندما "نموت" كبشر عقليين، سنصبح كائنات فوقية وخارقة للبشر. هذا هو التطور النهائي الذي ينتظرنا.

[32]نظرًا لأن الأجسام الخفية لا تتميز بالتمييز الجزئي الكلي وحركتها دائمًا كمومية ولا تتدهور أبدًا إلى الكلاسيكية، حتى تقريبًا، لا توجد إنتروبيا في العوالم الخفية، ولا يوجد تدهور.

[33]تلقى الكثير من المساعدة من غروسو 1995 (الفصل 11) في البحث عن مواد هذا القسم.

[34]للاطلاع على مناقشة للعديد من الحالات الموثقة، انظر ميرفي 1992.

.13

علم الأجسام الطائرة المجهولة، والخلود، والتطور

ما علاقة علم الأجسام الطائرة المجهولة - دراسة الأجسام الغريبة غير المحددة - بالموت والاحتضار والتجسد والخلود؟ سطحيًا، لا شيء. في العقل الشعبي، الأجسام الطائرة المجهولة هي الحرف، والصواريخ المتقدمة، من الفضاء الخارجي التي تقودها الكائنات التي تحاول زيارتنا، والحكومة تبذل قصارى جهدها لقمع المعلومات. يلخص فيلم ستيفن سبيلبرغ، لقاءات قريبة من النوع الثالث، هذا النوع من المشاعر.

يعتقد بعض المؤلفين أن مثل هذه الاتصالات بين الكائنات الفضائية ونحن البشر قد تم إجراؤها بالفعل (منذ دهور)؛ أصبحت بعض كتبهم أكثر الكتب مبيعًا، مما يشير إلى أن هناك الكثير من التعاطف مع هذا النوع من الفكرة.

هذه هي الأشياء التي يزدهر بها الخيال العلمي، وكان لدي دائمًا نقطة ضعف للخيال العلمي. منذ سنوات، كنت أكتب كتابًا عن الخيال العلمي، لذلك بحثت في موضوع الصواريخ بدقة تامة. كان السؤال في ذهني، هل يمكن للصواريخ من الفضاء الخارجي، من الكواكب الأخرى التي تنتمي إلى أنظمة نجمية أخرى، السفر إلينا، مع الأخذ في الاعتبار المسافات الشاسعة التي يجب أن يقطعها مثل هذا الصاروخ؟

كتاب الخيال العلمي، بشكل عام، ليسوا منزعجين بشكل خاص من هذه المشكلة لأن الفيزياء الحديثة عززت ترساناتهم. في ثلاثينيات وأربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، كان الخيال العلمي يتكيف مع نظرية النسبية لأينشتاين. تقول النسبية إن الوقت يتباطأ داخل سفينة تتحرك بسرعة عالية مقارنة بالسرعة الضوئية، وبالتالي فإن الركاب يتقدمون في العمر بشكل أبطأ مما كانوا عليه على كوكبهم الأصلي. ابتداءً من الستينيات، استخدم الخيال العلمي مفهوم محرك الفضاء الفائق للسفر إلى الفضاء. كما ترى، تحدد النسبية سفن الفضاء بالسرعة دون الضوئية، لكن المسافات بين النجوم حتى داخل مجرتنا يمكن أن تصل إلى 100000 سنة ضوئية. لا يمكنك

التحدث عن الإمبراطوريات المجرية ذات السرعات الضوئية الضئيلة للبحرية الإمبراطورية. في الفضاء الفائق، يمكن للسفن السفر أسرع من الضوء، في "سرعات الاعوجاج".

على الرغم من أن كلتا الفكرتين لهما معنى علمي، بفضل أينشتاين، إلا أنهما ليستا أفكارًا عملية. ضع في اعتبارك: تسافر صواريخنا الكيميائية التي تحرق الوقود بسرعة عشرات الكيلومترات في الثانية؛ لكن الضوء يسافر بسرعة 300000 كيلومتر في الثانية. لا يمكن سد الفجوة تمامًا مع أي تقنية مادية. لقد درسها علماء الصواريخ جميعًا: صواريخ البلازما، وصواريخ الانصهار النووي، ودفع المادة والمادة المضادة (هذا يحظى بشعبية كبيرة في الخيال العلمي)، سمها ما شئت، فقد قام شخص ما بتدوير بعض الأرقام. جميع الأرقام تجعل شيئًا واحدًا واضحًا للغاية: لا يمكن لأي صاروخ مادي السفر بسرعة عالية بما يكفي لتباطؤ النسبية في الشيخوخة للمساعدة. وبسرعات واقعية، حتى السفر من وإلى أقرب نجومنا سيستغرق وقتًا طويلاً لدرجة أنه من المستحيل تصور أن أي كائنات حية ذات أعمار معقولة يمكن أن تقوم بمثل هذه الرحلات (على الرغم من أن فكرة تجميد الأشخاص لمثل هذا السفر لا تزال شائعة).

الفضاء الفائق، بالمناسبة، هو بعد "رابع" معقول للفضاء، معقول لأنه، وفقًا لنظرية أينشتاين، الفضاء منحني، والذي يمكن تفسيره بمفهوم أننا نعيش على السطح ثلاثي الأبعاد (فائق) لحجم رباعي الأبعاد. يعتقد بعض كتاب الخيال العلمي أن الفضاء الفائق هو المكان الذي يذهب إليه الإلكترون عندما يأخذ قفزة كمية. إنها لحقيقة أنه عندما يقفز الإلكترون قفزة كمومية، فإنه لا ينتقل عبر الفضاء المتداخل؛ إنه هنا، ثم هناك. لكن لم يفكر أحد من قبل في أي دافع مادي كبير للوصول بنا إلى الفضاء الفائق أو القفز الكمي أو غير ذلك.

لذلك كانت النتيجة النهائية لبحثي هي: من المستحيل على أي كائنات فضائية السفر إلينا. وبالمناسبة، فإن الصواريخ التي تحمل الروبوتات هي استثناء من هذه القاعدة.

إنه لغز صغير لماذا لم تصل إلينا الصواريخ التي تحمل الروبوتات بعد. كما اعتاد الفيزيائي الشهير إنريكو فيرمي أن يحير، "أين هم؟" يترجم الكثير من الناس هذا اللغز على أنه يعني أنه لا توجد حياة خارج الأرض لإطلاق الروبوتات، وأننا وحدنا تمامًا في الكون! أود أن أجادل في هذا الفصل بأنه ليس علينا أن نكون متشائمين إلى هذا الحد.

بالطبع، لا يذكر الأشخاص الذين يصادفون الأجسام الطائرة المجهولة والكائنات الفضائية الروبوتات أبدًا ؛ إنهم يجتمعون مع مخلوقات حية، معظمها ذات وجوه مدببة وجوفاء وأجسام قصيرة. إذا كانت الصواريخ من الفضاء الخارجي مستحيلة، فما الذي يراه هؤلاء الناس؟ على الرغم من أن العلماء بشكل عام كانوا غير متعاطفين للغاية مع متاعب هؤلاء الناس، ورفضوا رؤيتهم (وحتى عمليات الاختطاف) على أنها هلوسة، إلا أن علماء النفس لا يمكنهم تجاهل هذه الظاهرة تمامًا؛ شيء واحد لا يمكن إنكاره هو أن صائدي الأجسام الطائرة المجهولة غالبًا ما كانوا يعانون من صدمة ويحتاجون إلى مساعدة نفسية.

لذا فإن إحدى الأفكار التي أصبحت تدريجياً شائعة لدى علماء النفس، بدءاً من كارل يونغ، هي أن الأجسام الطائرة المجهولة هي مشاهدات متغيرة الحالة للنماذج الأصلية العقلية والعاطفية. في الأوقات السابقة، رأى الناس هذه النماذج الأصلية في أحلامهم وتخيلاتهم كآلهة وشياطين. في هذا العصر العلمي والتكنولوجي، تظهر النماذج الأصلية في هذا الشكل التكنولوجي للفضاء الفائق.

أثناء عملي على كتابي حول فيزياء الخيال العلمي، كانت فكرة أن الأجسام الطائرة المجهولة والفضائيين المرتبطين بها هي نماذج أصلية للوعي البشري منطقية بالنسبة لي (غوسوامي 1983). في الحقيقة، لقد لاحظت بالفعل التوازي في سياق مختلف قليلاً. وصف عالم الفيزيولوجيا العصبية جون ليلي العديد من تجاربه المستحثة بالعقاقير من حيث الزيارات مع الفضائيين (ليلي 1978). لكن تجاربه لم تقرأ كل ذلك بشكل مختلف عن تلك، على سبيل المثال، لسوامي موكتاناندا، المعلم الروحي

الهندي الشرقي الذي كتب عن رحلاته في ولايات سامادهي إلى عوالم الآلهة (موكتاناندا 1994).

عندما أصبحت مهتمًا بالموت والاحتضار وتجارب الاقتراب من الموت، صادفت عمل عالم النفس كينيث رينغ (في الواقع، أحضر لي صديقي هيو هاريسون أحد كتب كين حول هذا الموضوع، مشروع أوميغا). لقد وجدت أن رينغ قد أخذ فكرة أن الكائنات الفضائية للأجسام الطائرة المجهولة تمثل نماذج أصلية أبعد قليلاً. إحدى أفكار رينغ جذبتني بشكل خاص.

لماذا هناك الكثير من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة هذه الأيام؟ وجد رينغ، من خلال مسح بحثي أجراه، أن عددًا كبيرًا من مختطفي الأجسام الطائرة المجهولة خضعوا لاحقًا لنوع من التحول في هويتهم الذاتية بما يتجاوز الأنا. لم يعودوا متمركزين حول الأنا؛ بدلاً من ذلك، كانوا أكثر حبًا لبيئاتهم البشرية والطبيعية (رينغ 1992). اكتشف رينغ سابقًا أن نفس النوع من التحول كان شائعًا جدًا بين من مروا بتجربة الاقتراب من الموت. أصبت! ربما يكون كلا النوعين من التجارب تلميحًا إلى أن وعي غايا، أمنا الأرضية، يحاول تحذيرنا (مع اثنين من أربعة، بالتأكيد، لكننا لا نستمع إلى أي شيء أقل) حول كارثة بيئية وشيكة. كانت هناك العديد من التنبؤات بحدوث مثل هذه الكارثة في هذا الوقت تقريبًا، حيث ندخل في آلاف السنين الجديدة (هذا موضوع آخر للكتب الشعبية). وبطبيعة الحال، يمكن لأي شخص أن ينظر إلى استغلالنا الممتع للأرض وبيئتها خلال المائة عام الماضية والتنبؤ بالكارثة؛ وهذا أيضًا أمر شائع جدًا.

في هذا الوقت تقريبًا، كنت مسافرًا وتوقفت في بورتلاند، أوريغون، لتسجيل مقابلة. روبرت ماكجوان هو عالم فلك هاوٍ صمم ملصقًا جديدًا للكون يتضمن، جنبًا إلى جنب مع الانفجار الكبير وكل ذلك، فكرة أن الكون مدرك لذاته. كان سيجري مقابلة معي حول كتابي، الكون الواعي للذات. بدأنا نتحدث، وشيء واحد أدى إلى آخر، وسألني عن معنى مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة وعمليات الاختطاف. أخبرته عن

الاستحالة المادية لوصول الفضائيين بالصواريخ، لكنني سمعت نفسي أقول: "أعتقد أن مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة وعمليات الاختطاف تشير إلى أنه في بعض حالات الوعي المتغيرة، يتواصل بعض الناس مع كائنات حساسة من حضارة خارج كوكب الأرض". عندما ضغط علي روبرت للحصول على مزيد من التفاصيل، كل ما يمكنني قوله هو أن الوعي غير موضعي ويمكن أن ينهار إمكانيات مماثلة في دماغين مرتبطين بالنية، على الرغم من أنهما يقعان على مسافات بين النجوم.

في وقت لاحق، فكرت أكثر في ما قلته لروبرت (الذي فاجأني قليلاً) في تلك المقابلة، وأدركت أنني كنت أقوم بمعالجة أطروحة رينغ دون وعي وأن شيئًا ما فيها كان غير مرضٍ. بالتأكيد، يمكنني أن أصدق أن تجربة الأجسام الطائرة المجهولة، مثل تجربة الاقتراب من الموت، تحويلية. لكن تجربة الاقتراب من الموت ليست مجرد تجربة تحويلية. يعتقد الكثير من الناس، ويتفق بحثي الخاص، أن تجارب الاقتراب من الموت تخبرنا أيضًا شيئًا عن تجربة الموت نفسها. وبالمثل، لنفترض أن تجربة الأجسام الطائرة المجهولة يمكن أن تخبرنا أيضًا شيئًا عن الكائنات الفضائية أيضًا. لكن المشكلة في التأكيد على أن هذا كان اتصالًا غير موضعي بين بشر الأرض والكائنات الفضائية كانت، بالطبع، أن مثل هذا الاتصال يحتاج إلى ارتباط كمي بين الموضوعات.

في هذه الأثناء، كان كينيث قادمًا إلى لوس أنجلوس لحضور مؤتمر، وكان هيو حريصًا على ترتيب اجتماع بيننا. التقينا في فندق في وسط مدينة لوس أنجلوس في غرفة اجتماعات مخصصة لنا. كان هناك هيو، وأنا، وعالم نفس يدعى مايك ديفيدسون، وديك روب، وعالم ثيوصوفي، وبالطبع، كينيث رينغ.

استغرق الأمر منا ما يقرب من ساعتين للإحماء. في بعض الأحيان يكون من الصعب للغاية المرور بالمرحلة التمهيدية. ولكن أخيرًا، سألت سؤالي إلى رينغ.

"كين، في حين أنني أوافق على أن تجربة الأجسام الطائرة المجهولة، مثل تجربة الاقتراب من الموت، تحويلية، فمن المؤكد أنك لا تستبعد أنها قد تخبرنا أيضًا شيئًا

عن الوعي الحقيقي خارج الأرض. هل يمكن أن يكون المختطفون من الأجسام الطائرة المجهولة يتواصلون حقًا مع الفضائيين من حضارة خارج كوكب الأرض من خلال الوعي غير الموضعي؟"

تجنب كين إجابتي مباشرة، لكنه لم يعبر عن أي خلاف أيضًا. ولكن كان من الواضح أن تعاطفه يكمن في الفكرة التي طرحها في كتابه - أن هناك كارثة في انتظار الحدوث، جيولوجية أو بيئية، أو مهما كانت طبيعتها، وأن الأجسام الطائرة المجهولة وتجارب الاقتراب من الموت هي طريقة غايا لتحذير البشرية من التحول قبل الكارثة الوشيكة. ولكن بعد ذلك أصبحت الأمور مثيرة للاهتمام للغاية. كنت أشارك كين بعض أفكار هذا الكتاب، حول الكائنات غير المجسدة، والمونادات الكمومية، وكل ذلك عندما سألني كين سؤالًا. "أخبرني بهذا. هل تعتقد، إذا ضربت كارثة حقيقية الأرض، أنه يمكننا البقاء على قيد الحياة ككائنات غير مجسدة؟ لنفترض أننا نتجاوز الحاجة إلى جسم مادي. ألا يمكننا الاستمرار في حضارتنا ككائنات غير مجسدة؟ هل هذا مستقبلنا؟"

أجبت: "بالتأكيد سنعيش ككائنات غير مجسدة، تمامًا كما يفعل أي شخص يموت الآن". "لكن، كين، هناك مشكلة واحدة. وفقًا لنموذجي، لا يمكنك الحصول على تجربة بدون جسد مادي. حالة وعي الكائن غير المتجسد تشبه حالة النوم؛ لا تنهار موجة الاحتمال. لذلك كحضارة، بالكاد يمكننا اختيار هذه الحالة دهليز جهنم وأن نكون راضين".

أعرب ديك روب عن موافقته على ما قلته. أصر على أن الأدب الثيوصوفي له نفس الرأي. يحتاج المرء إلى ولادة بشرية من أجل تعزيز الكارما. هذا هو السبب في أن الولادة البشرية ثمينة للغاية. كنت سعيدًا لأنه رأى الأمر بهذه الطريقة.

كان كين محبطًا بعض الشيء، أو هكذا بدا لي. حاولت مواساته. "بالطبع، من الممكن تمامًا أن نتمكن من اختيار الوجود غير الجسدي بشكل جماعي للنجاة من هرمجدون على الأرض، ومن ثم، من خلال المعالجة اللاواعية، العثور على كوكب آخر صالح

للسكن والبدء في الولادة هناك. ما هي المسافة بين النجوم في المناطق غير الموضعية؟ كل شيء "قريب".

دخلنا في قضايا أخرى بعد ذلك. انتهى الاجتماع بعد فترة، وعدت إلى المكان الذي كنت أقيم فيه. وبعد ذلك، فجأة، ضربني البرق! حسنًا، لا ينبغي لي أن أدعي حقًا أن الفكرة التي جاءت كانت لها القيمة الحقيقية لفعل الخلق الحقيقي، لأنه، بأثر رجعي، لا أعرف. لكن الفكرة كانت جديدة وأرسلت رعشة في عمودي الفقري.

ماذا لو عكسنا ما قلته لكين؟ لنفترض أن الخاطفين الفضائيين المرتبطين بتجربة الأجسام الطائرة المجهولة هم كائنات غير مجسدة من كوكب خارج الأرض موجودين هنا لأن كوكبهم منقرض. لا يمكنهم أن يولدوا من جديد على الأرض لأن أجناسهم ليست هي نفسها تمامًا مثل الأجناس البشرية (وبالتالي فإن سياقات الجسم الموضوعي ليست هي نفسها). لكنهم بالتأكيد يمكنهم التواصل معنا حيث تتواصل الكائنات غير المجسدة مع وسيط.

هذه الفكرة البسيطة ستشرح العديد من الجوانب الغريبة لتجربة الأجسام الطائرة المجهولة؛ على سبيل المثال، كيف يمكن للإنسان أن يختبر الاختطاف بينما لا تملك زوجته، المستلقية في السرير بجانبه، أي فكرة عما يجري. اقرأ قصة ويتلي ستريبر الموثوقة للغاية التواصل (1988)؛ سترى ما أعنيه.

أنا لا أقول أن البديل، التنويم المغناطيسي الشامل، مستبعد؛ إنه أقل احتمالًا بكثير. والأقل احتمالًا هو إمكانية وجود كائنات حقيقية مجسدة جسديًا.

من الواضح أنني آخذ فكرة المونادات الكمومية الفضائية غير المتجسدة التي تبحث عن علاقة معنا على محمل الجد، ولكن يجب إجراء الكثير من الدراسة قبل أن نعرف ما إذا كانت هذه النظرية مفيدة لشرح البيانات أو توجيه المزيد من البحث. النقطة هي هذا. عندما نكون مستعدين لتأسيس علمنا على أولوية الوعي، يمكننا أن نلاحظ بشكل أفضل الظواهر التي يمكننا التعامل معها. كان البرق معروفًا للبشر منذ بداية الحضارة. ولكن حتى ظهور علم الكهرباء، لم نلاحظ أبدًا العديد من التفاصيل الدقيقة

لهذه الظاهرة. نفس الشيء يحدث مع الموت والتجسد وربما حتى علم الأجسام الطائرة المجهولة.

وليس من المستغرب بالنسبة لي، أن هناك الآن بعض البيانات حول هذا الموضوع المثير للجدل التي تدعم فكرتي. يدعي باحث في مجال المشاهدة عن بعد يدعى كورتني براون (1999) أنه وجد بروتوكولًا لإجراء تجارب المشاهدة عن بعد مع الكائنات الفضائية الغير متجسدة . إحدى النتائج التي توصل إليها هي أن هناك جنسًا فضائيًا متميزًا هنا الآن على الأرض يحاول العثور على مسكن جديد على الأرض، ويحاول أن يولد بشريًا حتى لو كان ذلك يحتاج إلى تغيير وراثي للجينوم البشري. تبدو منهجية البحث سليمة بالنسبة لي. تحقق من ذلك.

الأجسام الطائرة المجهولة و الخلود.

ولكن ما علاقة الأجسام الطائرة المجهولة بالخلود؟ قبل عامين، شاركت في بعض المناقشات المثيرة للاهتمام للغاية مع خبراء الأجسام الطائرة المجهولة. جرت المناقشات في أحد أكثر الأماكن المثالية التي يمكنك تخيلها: جزيرة باراديايس في جزر البهاما. كيف يمكن لخبراء الأجسام الطائرة المجهولة وعالم فيزياء الكم تحمل تكاليف جزيرة الفردوس؟ استضافنا سوامي سواروباناندا، مدير مركز سيفاناندا لليوغا في الجزيرة.

خرجت من هذه المناقشات مع بعض الاحترام الجديد لمشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة. يناقش الماديون هذه البيانات باستمرار وبقوة مثل البيانات الخارقة للطبيعة. لسنوات عديدة، كنت قادرًا على رؤية أن وجهة نظر العالم المادي للخوارق متحيزة. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنني شخصياً مررت بتجارب خارقة للطبيعة، وثانياً، لأن اللا موضعية الكمية تعطينا إطارًا توضيحيًا للخوارق بمجرد إدخال الوعي في المعادلة (انظر الفصل 2). لكنني واصلت بطريقة ما قبول بعض انتقادات الماديين لمشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة دون فحص نقدي كبير، حتى تنتهي هذه المناقشات.

البيانات الموجودة على المشاهدات جيدة جدًا وقد يكون تأثيرها أكثر راديكالية مما يفترض المرء عادة. كيف يمكنك تأطير البيانات عندما تسمع شخصًا يستشهد بالأجسام الطائرة المجهولة؟ ربما، مثلي (حتى هذه المناقشات)، تفترض أنه إذا كان الادعاء صحيحًا، فإن بعض الكائنات الفضائية تأتي إلى الأرض بمركبة فضائية وكل حكمك على صحة المشاهدات يختلط بهذا الافتراض الضمني الذي تفترضه مسبقًا. على الأقل، كان هذا افتراضي الضمني، وقد أعطيتكم في وقت سابق من هذا الفصل جميع الأسباب العلمية الموجودة لإقناعي بأنه لا يمكن أن تكون هناك أي سفينة صاروخية فضائية من نجم آخر تزور الأرض. لذا فإن المناقشة الحميمة مع علماء الأجسام الطائرة المجهولة هؤلاء ذوي المصداقية الجيدة خلقت تعارضًا في داخلي بين نظامين معتقدين. يعتمد أحد المعتقدات على نظريتي القائلة بأن البيانات لا معنى لها؛ اعتقاد آخر هو أنه نظرًا لأن جامعي البيانات كانوا موثوقين، يجب أن يكون لدي، كعالم، عقل متفتح لأخذ بياناتهم على محمل الجد.

لقد عانيت من هذا الصراع لفترة من الوقت، ولكن في النهاية ظهرت فكرة جديدة. ماذا لو كانت السفن الفضائية التي شاهدها شهود الأجسام الطائرة المجهولة حقيقية، لكنها لم تأت من الفضاء الخارجي؟ وهي ليست من صنع الإنسان أيضًا! هل يُعقل هذا؟ يمكن إذا كنت قادرًا على التفكير في فكرة التجسد والتجريد من المادية. لنفترض أن شهود الأجسام الطائرة المجهولة يشاهدون كائنات فضائيه (ليس كل شخص يشاهد كائنات فضائية فيما يتعلق بالسفن الفضائية التي يرونها، ولكن البعض يفعل ذلك) متقدمة جدًا في حضارتهم بحيث يمكنهم تجسيد وتجريد سفن الفضاء بأكملها!

ما هي الحضارة المتقدمة؟ مرة أخرى، عادة، نفكر في التقدم من حيث التكنولوجيا المادية، ثم تستبعد القوانين الفيزيائية بعض الاتجاهات المحتملة للتقدم، مثل التجسيد والتجريد من المادية. ولكن كما تصور أوروبيندو، فإن التطور التالي للبشرية سوف يرفعنا في الاتجاه الفوقي.

كما ذكرت في الفصل الأخير، فإن كائنات العقل الفائق الراسخة في سيطرتها على الجسم الموضوعي يمكنها الذهاب حسب الرغبة (دائما في انسجام مع الإرادة الإلهية والغرض) إلى ما هو أبعد من القوانين التقليدية للفيزياء. إذن في بيانات الأجسام الطائرة المجهولة، هل نشهد تحققًا من فكرة أوروبيندو عن الكائنات الفائقة، الكائنات التي تطورت بالفعل إلى تلك المرحلة الفائقة من التطور التي نكافح معها الآن؟

تطور الدماغ أم تطور المادة؟

تحب الطبيبة النفسية أوما غوسوامي، عندما تعلم أفكار أوروبيندو، التحدث عن البنية الطبقية للدماغ. الكبد هو فص، والقلب هو عضلة، والهيكل الطبقي لا يمكن العثور عليه في أي مكان في الجسم. إذن ماذا يعني أن الدماغ ذو طبقات؟ يجب أن يكون علامة على تطور الدماغ. في حين أن الأجزاء الأخرى من الجسم لم تتطور كثيرًا من ماضيها، فإن الدماغ قد تطور. الدماغ الأقدم والأكثر تأخراً هو دماغ الزواحف، والدماغ الأوسط هو دماغ الثدييات، والدماغ الأول، القشرة المخية الحديثة، هو الدماغ البشري. تتحدث البنية الطبقية للدماغ عن أصلنا الحيواني. ثم اقتبست أوروبيندو. "كان الحيوان مختبرًا لتطور الإنسان؛ ويجب أن يكون الإنسان بالمثل مختبرًا لخلق سوبرمان". وربما سيحدث هذا من خلال التطور الإضافي للدماغ - طبقة جديدة، قشرة جديدة (كريشنامورثي 2000)؟

هذه إحدى الطرق للتعامل مع موضوع التطور البشري. لكن يمكنني العثور على عيب واحد فيها. جميع العقول الثلاثة تمثل العقل. تقدم الطبقتان الأوليان، من الناحية التطورية، تمثيلات للأفكار العاطفية، أولاً العواطف الفجة، ثم العواطف الدقيقة؛ تطورت القشرة المخية الحديثة لتقديم تمثيلات للأفكار المجردة (التي تكون اللغة ضرورية لها). هل يمكن لأي تطور في الدماغ أن يقدم تمثيلاً لشيء لا يتم التفكير فيه، وهو أبعد من التفكير؟

جرب أوروبيندو، وكذلك شريكته الأم، فكرة أخرى. لقد أدركوا أنه لرسم خريطة الفوقية، لتقديم تمثيلات مادية للجسم الموضوعي، يجب أن تتطور المادة نفسها،

ويجب أن تصبح أكثر صقلًا. لذلك قضى أوروبيندو والأم أجزاء كبيرة من حياتهما في محاولة لتحويل مسألة أجسادهم. ولكن من جميع الحسابات غير المتحيزة، لم تنجح. عندما مات أوروبيندو، اعتقد العديد من التلاميذ أن تحول الجسم قد يظهر في حقيقة أنه لن يتحلل، كما تفعل الجثث العادية؛ حتى أن الكثيرين اعتقدوا أنه يجب الحفاظ على الجسم لأنه، مثل يسوع، قد يبعث أوروبيندو. تم الحفاظ على الجثة لفترة من الوقت، لكنها تدهورت. لم يتم العثور على أي دليل على تحول الجسم المادي أو القيامة.

هل فكرة تحويل المادة إلى شكل أكثر دقة يمكن إثباتها علميًا؟ ألن تطاردنا مشكلة الازدواجية القديمة هذه - كيف تتفاعل المادة الدقيقة مع التنوع الحالي؟ لم تعجبني أبدًا فكرة وجود شكل آخر أكثر دقة من المادة لهذا السبب. من الأسهل بكثير التفكير في تطور بنية جديدة للجسم خارج الدماغ - ربما دماغ خارق. سيقدم الدماغ الفائق تمثيلات للجسم الموضوعي، ويدمج وظائف العقول الثلاثة، وسيشكل هويتنا الجديدة التي تشبه الإله!

لقد ذكرت بالفعل سوامي سواروباناندا من جزيرة الفردوس. ولد في إسرائيل وعلى دراية تامة بالكابالا، وأصبح فيدانتين (خبير في فيدانتا الهندية) بعد أن درس تحت قيادة سوامي فيشنوديفاناندا الطائر الشهير (سمى بذلك لأنه أحب أن يطير بطائرته الخاصة). سوامي سواروبا هو ما تسميه التقاليد جنانا يوغي، الشخص الذي يكتشف طبيعة الواقع من خلال مسار الحكمة، والقفز الكمي من الفكر. لذلك من الطبيعي أن نتحدث أنا وهو معًا، وبشكل عام، يوافق على العلم الجديد داخل الوعي.

في إحدى مناقشاتنا حول عمل أوروبيندو، فاجأني. "ألا تتعرض للتحيز قبل الأوان بشأن شكل آخر من أشكال المادة وكيف ستتفاعل مع المادة العادية؟" قال: "لماذا لا يستطيع الوعي التوسط في تفاعلهم تمامًا كما يفعل بالنسبة للمادة والنفسية؟"

ورفع الحجاب. بالفعل لم لا؟ في الواقع، لا ينبغي أن تمنعنا الثنائية من الاعتراف بصحة أوروبيندو وسعي الأم. إذا كان الأمر كذلك، فيجب علينا أيضًا الانتباه إلى طريقة اليوغا المتكاملة التي طوروها لغرض تحويل المادة.

هذا ليس الوقت والمكان لمناقشة أفكار اليوغا المتكاملة. باختصار شديد، يتمثل الاقتراح في جلب التوجه التكاملي لجميع اليوغا المعروفة (انظر الفصل 9) للتأثير على إبداع الجسم الحيوي أولاً، ثم الجسم المادي. المفتاح هو أن تكون صامدًا في نية تحويل الجسم حتى يتمكن من رسم خريطة للجسم الموضوعي الفائق، أيًا كانت الطريقة التي يأتي بها، أو تطور الدماغ الفائق، أو تطور المادة الفائقة.

أعتقد أيضًا أن ظاهرة الكونداليني التي نوقشت سابقًا قد تكون مفتاحًا. يبدو أن صعود الكونداليني يطلق القوة الكامنة للوعي لتقديم تمثيلات جديدة للحيوية على المادية. ثمة دليل. يخضع الأشخاص الذين ارتفع فيهم الكونداليني وتم دمجهم بشكل صحيح لتغيرات جسدية غير عادية (على سبيل المثال، تطور العقيدات على الجسم الذي يحتوي على شكل ثعبان). هناك سيد كونداليني حي باسم يو جي كريشنامورثي الذي يعيش في بنغالور، الهند، والذي يظهر جسده علامات جسدية غير عادية على تكامل الكونداليني بحيث يمكن لأي شخص التحقق منها.

إذا كنا نعتزم استخدام قوة الكونداليني بشكل خلاق لصنع الدماغ الفائق أو المادة الفائقة، كما قد يكون الحال، وإذا فعلنا ذلك بشكل جماعي، فربما يمكننا تسريع الطرق التطورية اللاواعية إلى حد كبير للطبيعة. اعتاد الفيلسوف الصوفي تيلار دي شاردان (الذي تشبه فكرته عن تطور البشرية إلى نقطة أوميغا تمامًا فكرة أوروبيندو عن تطور العقل الخارق) أن يتحدث عن تسخير طاقة الحب. (اقرأ، على وجه الخصوص، تيلار دي شاردان 1964.) أعتقد الآن أنه كان يتحدث حرفيًا عن تسخير طاقة الكونداليني. وما هي أفضل طريقة لتسخيرها من تمهيد الطريق لتطور البشرية إلى نقطة أوميغا.

الخاتمة

الأعمار التسع للروح

إذن هل هناك روح وهل هناك فيزياء للروح؟ أنت الحكم؛ سألخص أفكار الفيزياء التي تؤدي تدريجياً إلى نموذج مقنع وكامل إلى حد ما للروح. فقط من أجل المتعة، سأستخدم استعارة الأرواح التسعة للقط، ولكن هناك تطور. كلما زاد عدد الأرواح التي تعيشها القطة، كلما اقتربت من الموت في نهاية المطاف. هنا، العكس هو الصحيح. مع توسع الفيزياء، مع تحسن نموذج الروح، تقترب الروح من الخلود. وكمكافأة، كلما زادت البيانات التي يمكن استيعابها داخل النموذج.

1. في الحياة الأولى، الروح ثنائية، وهذا يعني أنه يتم تصورها على أنها عالم منفصل يتكون من مادة غير مادية، ويتم استخدام الفيزياء لإنكارها. تختلف الروح الثنائية عن المادة والجسم المادي وتنجو من موت الجسم المادي. الروح الثنائية فردية ومنفصلة أيضًا عن الله (والتي يمكن اعتبارها روحًا عالمية، أو روحًا عليا، باراماتمان باللغة السنسكريتية) ولكنها أبدية مثل الله. تموت هذه الروح بسبب الانتقادات القائمة على الفيزياء، وأسئلة مثل، كيف تتفاعل الروح غير المادية مع الجسم المادي دون وسيط؟ أو كيف يمكن أن نفسر مبدأ حفظ الطاقة، وهو أن طاقة العالم المادي وحده هي المحفوظة؟ ألن تأخذ الروح المتفاعلة، التي تتفاعل مع العالم المادي، أحيانًا من طاقة العالم المادي أو تساهم فيها؟ شوكة أخرى على جانب هذا النموذج هي، إذا كانت الأرواح أبدية وتم الحفاظ على عدد الأرواح، فكيف يمكننا تفسير الانفجار السكاني اليوم، أي من أين تأتي الأرواح الجديدة؟

2. في النموذج الثاني للروح، الروح مادية وتولد ميتة؛ فهي لا تبقى على قيد الحياة، أي أنه ظاهرة ثانوية للجسد المادي وتموت معه. ومع ذلك، يمكن للمرء أن يجد العزاء في أنه على الرغم من أن الظاهرة الثانوية، أي الروح الفردية، تموت، إلا أن المادة الأساسية، المادة على شكل ذرات

وجسيمات أولية، تظل حية ويتم إعادة تدويرها. الفيزياء هنا متحفظة وغير مثيرة للجدل ولكنها ليست ذات أي فائدة لشرح بيانات البقاء والتجسد.

3. في التجسد الثالث، الروح متطابقة مع الوعي، الوحيد، الذي هو أساس الكينونة. المادة هي مظهر متجلي في هذه الأرض وهي ظاهرة ثانوية لهذه الأرض. وبالتالي فإن المادة سريعة الزوال، وتظهر إلى الوجود الواضح عندما يتم تسجيلها في تجربة الكائن الواعي ثم تذوب في الكل. يهلك الجسد المادي، لكن الروح تعيش إلى الأبد.

في هذه الحياة، تموت الروح الفردية لأنها ليست كذلك أبدًا؛ الروح دائمًا كونية وليس لها سمة. تبدأ فيزياء الروح هنا وتتكون من فيزياء الكم في تفسيرها المثالي - فكرة أن الوعي غير الموضعي والوحدوي يخلق واقعًا حقيقيًا من الإمكانيات الكمومية للمادة.

4. في التجسد الرابع، يتم افتراض فكرة أن الروح الكونية لها سمة، ويتم التعرف على هذه السمة كجسم من الموضوعات. نحن جميعًا ننتمي إلى الجنس البشري مطالبون بتعلم هذه الموضوعات - وهذا هو الغرض من حياتنا. بطبيعة الحال، يتطلب الأمر العديد من التجسدات لاكتشافها بشكل خلاق وتعلم عيشها لأن بعض الموضوعات، مثل الحب، دقيقة للغاية. ترتبط تجسداتنا المختلفة من خلال الكم غير الموضعي عبر المكان والزمان وتتصل من خلال جسم الموضوع كما يربط الخيط زهور الإكليل.

هذا هو السبب في أنه يمكن التعرف على الجسم الموضوعي على أنه ما يسمى سوتراتمان (سوترا تعني الخيط، وأتمان تعني الروح باللغة السنسكريتية). لكن فيزياء الروح لا تزال غير كافية؛ لا تزال الروح الفردية غير موجودة؛ ما ينجو من موت الجسم المادي هو الجسم الموضوعي، وهو موناد كوني للجنس البشري بأكمله. الجزء الجيد من النموذج هو أنه تم شرح بعض البيانات المهمة عن التجسد، وخاصة تذكر الحياة الماضية من قبل الأطفال.

5. في الحياة الخامسة للروح، يفترض أن الروح الكونية لها سمات إضافية، وعقل لمعالجة المعنى وجسد حيوي للمخططات وراء الأشكال التي تظهر في تطور الحياة. يمكن رؤية جسم الموضوع الآن لتحديد سياق الحركة لكل من العقل والجسم الحيوي (وكذلك الجسم المادي). في دورها في تحديد سياق المعنى، يمكن التعرف عليه الآن على أنه ما نسميه الفكر (الفوقي) - منشأة الإبداع والحب غير المشروط والتمييز الأخلاقي، إلخ.

العقل فوق العقلي، والعقل، وثلاثي الجسم الحيوي، والتي تشكل معًا الآن الروح أو المونـاد، كلها غير مادية، ولكن بسبب طبيعتها الكمية (التي هي أيضًا طبيعة المادية)، يتوسط الوعي تفاعلها مع الجسم المادي. جميع الأجسام الأربعة هي إمكانيات كمية للوعي. بسبب تجربته الواضحة، ينهار الوعي الاحتمالات المترابطة لهذه الأجسام إلى أحداث فعلية للظاهرة الجانبية (الظاهرة) للانقسام بين الذات والموضوع.

من الواضح أن فيزياء الروح تزدهر في هذا التجسد، لكن الروح التي يُنظر إليها على أنها موناد كمومية لم تنضج بعد؛ لا يزال ليس لديها القدرة على تفسير الروح الفردية.

6. في التجسد السادس للروح، تنضج فيزياء الروح. مع الاعتراف الصحيح بديناميكيات العقل والجسد الحيوي، يمكن رؤية إضفاء الطابع الفردي على الروح أو المونـاد. على الرغم من أن العقل والأجسام الحيوية، مثل العقل الفوقي، هي أيضًا كونية (بدون بنية فردية) لنا جميعًا لمشاركتها، إلا أن الكونية تتعرض للخطر نتيجة لتراكم الخبرة.

مع عيش التجارب، يتم تعديل احتمالات الاحتمالات العقلية (والحيوية) الكمومية ؛ يطورون تحيزًا تجاه الاستجابات السابقة للمحفزات، وهي عملية يسميها علماء النفس التكييف. أسميها الذاكرة الكمومية لأن ذاكرة هذا الانحياز لا توجد في الكائن كما هو الحال في الذاكرة العادية؛ بدلاً من ذلك، يتم تضمين الذاكرة في الرياضيات الكمومية التي تطيعها الاحتمالات المعدلة.

نتيجة للتكييف أو الذاكرة الكمومية، نطور جميعًا عقلًا فرديًا (وظيفيًا) وجسمًا حيويًا. لذلك عندما يموت الجسم المادي، فإن تاريخنا المسجل في الجسم المادي (وخاصة الدماغ) يموت معه، لكن نمط عاداتنا أو نزعاتنا يبقى في شكل ذاكرة كمومية للاحتمال الذي عدل موجات الاحتمال للموناد الكمي الفردي.

أخيرًا، يصبح الموناد الكمي نموذجًا ناجحًا للروح الباقية والمتجسدة. عندما يتم دمج فيزياء الموناد الكمي مع فيزياء اللا موضعية الكمية بين التجسدات المترابطة التي تنتج نموذجًا أكثر اكتمالًا للروح، يمكن تفسير العديد من أنواع البيانات المتعلقة بالبقاء بعد الموت والتجسد، من بينها، تجارب الاقتراب من الموت، وظاهرة معجزات الأطفال، والرهاب غير القابل للتفسير، والتواصل الروحي.

كل هذا جيد. ومع ذلك، فإن الروح راسخة الآن في عجلة الكارما (الميول المكتسبة من الحياة الماضية)، وتكرار التجسدات دون نهاية في الأفق. لا تزال فيزياء الروح غير كافية لشرح تطور الروح نحو التحرر.

7. في الحياة السابعة للروح، تعترف فيزياء الروح بقانون الكارما على أساس البيانات التجريبية التي نطبقها فقط على بعض ميولنا الماضية في أي حياة معينة. هذه هي الميولات (برارابدا) التي من شأنها أن تمكننا من تلبية أجندة التعلم الخاصة لتجسد معين من شأنه أن يساهم في تطور روحنا نحو التحرر. إلى فيزياء الروح، نضيف الآن فن تذكر برارابدا الخاص بنا، وهوفن يسمى دارما (حرف صغير) في الهندوسية. الآن نتدرب بنشاط على تذكر الميولات التي نجلبها إلى هذا التجسد بالذات لتحقيق أجندة التعلم، دارما (حرف صغير)، لهذه الحياة بالذات. عندما نتعلم وفقًا لهدفنا، تصبح حياتنا سعيدة بشكل خاص. تصبح حياتنا الآن مشبعة بالمعنى بينما نحقق أجندة التعلم الخاصة بنا.

يشكو ممارسو الفيزياء المادية من أنه "كلما فهمنا الكون أكثر، كلما بدا أنه لا طائل منه". هُوَذَا! وبالمقارنة، تستعيد فيزياء الروح المعنى المفقود.

8. في الحياة الثامنة للروح، تفي الروح بمسؤولياتها المونادية المتمثلة في الاكتشافات الإبداعية وفقًا لفيزيائها وتتحرر من عجلة الكارما. لم تعد الروح تتطور وحققت الآن النوع الأول من الخلود كملاك أو مرشد روحي لمساعدة الأرواح الأخرى الساعية إلى التحرر.

9. في التجسد التاسع للروح، وهو تجسد تأملي يتجاوز الفيزياء الحالية، فإن هدف الروح هو محاولتها الإبداعية لاتخاذ جسد مادي خالد (القيامة). سيخبرنا المزيد من التطوير لفيزياء الروح ما إذا كان هذا ينطوي على نوع جديد من المادة التي يمكن أن تقدم تمثيلات للعقل الفائق أو تطور جديد في الدماغ يمكن أن يفعل الشيء نفسه.

وهكذا تنتهي ملحمة الروح كما تم استكشافها في هذا الكتاب.

مسرد

الخوارزمية: إجراء ملزم بالقواعد للانتقال من الخطوة أ إلى الخطوة ب.

النموذج الأصلي: فكرة أفلاطونية هي مقدمة لمظهر مادي أو حيوي أو عقلي؛ أيضًا الرمز اليونغي للغرائز والعمليات النفسية البدائية للوعي الجماعي.

آسبكت، آلان: أشاد عالم الفيزياء التجريبية في جامعة باريس الجنوبية بتجربة عام 1982 التي سميت باسمه والتي أثبتت الكم غير الموضعي. هذه التجربة هي مثال رئيسي للميتافيزيقيا التجريبية.

أتمان: الكلمة السنسكريتية تعني "الذات الكونية العليا وراء الأنا"، الذات الإبداعية الكمية للتجربة الأولية.

أوروبيندو: فيلسوف حكيم ذو رؤية أعطانا فكرة العقل الخارق. انظر العقل الخارق.

الوعي:الوعي المنقسم بين الذات والموضوع.

باردو: الكلمة التبتية التي تعني "الممر" أو "الانتقال".

السلوكية: النموذج الأساسي لعلم النفس في هذا القرن، حيث ترى أن تفسير السلوك البشري موجود في تاريخ أنماط التحفيز والاستجابة والتعزيز لدى الشخص.

يوغا بهاكتي : يوغا الحب أو الإخلاص.

جسد النعيم: الوعي كأساس للوجود، مصدر كل النعيم.

البوداسَف: الأشخاص المدركون (في البوذية) الذين، بدلاً من اختيار الاندماج في ضوء الوعي الواضح، يقفون بدلاً من ذلك في المدخل لمساعدة الناس حتى يصل الجميع.

بور، نيلز: فيزيائي دنماركي، مكتشف لذرة بور ومبدأ التكامل. خلال حياته، كان المتحدث الأكثر نفوذاً لرسالة ميكانيكا الكم.

براهمان: كلمة سنسكريتية تشير إلى الوعي كأساس لكل كائن؛ إله أو تاو.

الجسم السببي: الوعي كأساس للوجود؛ جسد النعيم.

الحتمية السببية: انظر الحتمية.

السببية: المبدأ القائل بأن السبب يسبق كل تأثير.

القشرة الدماغية: الجزء الأبعد والأحدث تطوراً من دماغ الثدييات؛ وتسمى أيضاً القشرة المخية الحديثة.

الشاكرات: موقع تلك الأماكن من الجسم المادي حيث ينهار الجسم الحيوي مع التكتل الخلوي المادي المرتبط أو العضو الذي يمثل وظيفة حيوية للجسم. أيضًا، مراكز الشعور.

نظرية الفوضى: نظرية لبعض الأنظمة الكلاسيكية الحتمية (تسمى الأنظمة الفوضوية) التي تكون حركتها حساسة للغاية للظروف الأولية بحيث لا تكون عرضة للتنبؤ على المدى الطويل. بالنسبة للماديين، فإن هذه الطبيعة المحددة ولكن غير المتوقعة للأنظمة الفوضوية تجعلها استعارة مناسبة للظواهر الذاتية.

الشخصية: الميول والأنماط والمخزون المتعلم من السياقات التي تحدد الفرد.

تشي: الكلمة الصينية لأنماط حركة الجسم الحيوي.

التدوير: انظر المرجع الذاتي.

الميكانيكا الكلاسيكية: نظام الفيزياء القائم على قوانين إسحاق نيوتن للحركة؛ اليوم لا يزال صالحًا تقريبًا لمعظم الأجسام الكبيرة كحالة خاصة لميكانيكا الكم.

الفيزياء الكلاسيكية: انظر الميكانيكا الكلاسيكية.

اللاوعي الجماعي: اللاوعي الوحدوي - هذا الجانب من وعينا الذي يتجاوز المكان والزمان والثقافة، لكننا لسنا على علم به. مفهوم قدمه يونغ لأول مرة.

التكامل: خاصية الأجسام الكمومية التي تمتلك جوانب متعاكسة، مثل الموجة والجسيمات، واحدة منها فقط يمكننا رؤيتها بترتيب تجريبي معين. تشير الجوانب التكميلية للجسم الكمومي إلى الموجات المتسامية والجسيمات الجوهرية.

الوعي: أساس الكينونة (الأصلية، القائمة بذاتها، والمكونة لجميع الأشياء) الذي يتجلى كموضوع يختار، ويختبر ما يختاره، لأنه ينهار ذاتيًا وظيفة الموجة الكمومية في الدماغ أو في خلية حية أو تكتلات خلوية أخرى.

السياق: يستخدم الوعي الميداني التفسيري لتوجيه تدفق المعنى إلى العالم؛ الأساس السببي وراء المحتوى.

مبدأ الموافقات: الفكرة، التي اكتشفها بور، أنه في ظل ظروف محددة معينة (والتي ترضيها معظم الأجسام الكبيرة في ظل الظروف العادية) تتنبأ الرياضيات الكمومية بنفس الحركة مثل الرياضيات الكلاسيكية النيوتونية. وجد أن مبدأ الموافقات المماثل ينطبق على العلم المثالي؛ في ظل ظروف التكييف الكامل، يتوافق العلم المثالي مع العلم المادي.

الإبداع: اكتشاف شيء جديد ذي قيمة في سياق جديد أو بمعنى جديد.

داروين، تشارلز: مكتشف نظرية التطور التي تحمل اسمه.

الاضمحلال: العملية التي تنبعث فيها النواة الذرية إشعاعات ضارة وتتحول إلى حالة مختلفة.

الحتمية: الفلسفة التي بموجبها يكون العالم سببيًا ومحددًا تمامًا بقوانين نيوتن للحركة والظروف الأولية - المواضع والسرعات الأولية لأجسام الكون الزماني.

ديفا: كلمة سنسكريتية تعني "الملاك".

دارما (حرف صغير): المسار الأخلاقي والإبداعي لاكتشاف كل فرد، ومصير الفرد الإبداعي في الحياة، إذا جاز التعبير.

الدارما: الوعي، الكل، أساس الكينونة. مكتوبة بحرف صغير "د"، تعني الواجب والمصير الإبداعي. أيضًا، في الهندوسية، إله العدالة.

دارماكايا: في البوذية، جسد الوعي، أساس الكينونة.

الموت: سحب التفوق الواعي - في شكل انهيار موجات الاحتمال - والهوية الواعية من الأحياء.

يوغا الموت: ممارسات مصممة للموت الواعي.

تجربة الشق المزدوج: التجربةالكلاسيكية لتحديد خصائص الموجات ؛ يتم تقسيم شعاع الضوء أو الإلكترونات، على سبيل المثال، عن طريق تمريره عبر شقين في شاشة لعمل نمط تداخل على لوحة فوتوغرافية أو شاشة فلورسنت.

الازدواجية/الثنائية: فكرة أن العقل والدماغ ينتميان إلى عالمين منفصلين من الواقع.

الأنا: الهوية مع محتوى خط قصة الفرد بالإضافة إلى الشخصية.

أينشتاين، ألبرت: ربما يكون أشهر فيزيائي عاش على الإطلاق، فهو مكتشف نظريات النسبية. كان مساهمًا رئيسيًا في نظرية الكم، بما في ذلك الأفكار الأساسية لازدواجية الموجة والجسيم والاحتمال.

الظاهرة الجانبية:ظاهرةثانوية بدون فعالية سببية؛ شيء موجود يتوقف على الوجود المسبق لشيء آخر.

الإرادة الحرة: حرية الاختيار غير المحددة بأي سبب ضروري.

فرويد، سيغموند: مؤسس التحليل النفسي؛ وفقا للبعض، لعلم النفس الحديث.

الجينات: مكونات جزيء الحمض النووي التي يُعتقد أنها العناصر التي تنقل السمات الوراثية في التكاثر؛ يُعتقد أيضًا أن الجينات يتم اختيارها لصالح أو ضد التطور

البيولوجي؛ وفقًا لبعض علماء الأحياء، فإن الجينات هي العناصر الأساسية للكينونة البيولوجية.

الله: المبدأ الإبداعي الكامن وراء مجمل كل تجلي.

الجسم الإجمالي: الجسم المادي الذي يتجلى في وعينا على أنه خارجي.

غوناس: صفات الوعي في علم النفس الهندي القديم التي تتوافق مع الدوافع النفسية في المصطلحات الأكثر حداثة. هناك ثلاثة غوناس: ساتوا (الإضاءة)، راجاس (الرغبة الجنسية)، وتاماس (الجهل المشروط).

تأثير هايفليك: التأثير الذي اكتشفه ليونارد هايفليك بأن الخلايا البشرية يمكن أن تتكاثر فقط حوالي خمسين مرة.

الجنة: عالم نموذجي؛ أيضا عالم نموذجي من الصفات الإلهية.

هايزنبرغ، فيرنر: فيزيائي ألماني ومكتشف رموز لميكانيكا الكم. يعتبر اكتشافه لميكانيكا الكم على نطاق واسع أحد أكثر الأحداث إبداعًا في تاريخ الفيزياء.

الجحيم: عالم الوعي النموذجي المقابل للعواطف العنيفة.

المثالية: الفلسفة التي ترى أن العناصر الأساسية للواقع يجب أن تشمل العقل وكذلك المادة. في هذا الكتاب، استخدمنا المثالية كمرادف للمثالية الأحادية. انظر إلى المثالية الأحادية.

العلم المثالي: العلم القائم على أولوية الوعي؛ انظر أيضًا العلم داخل الوعي.

الواقع الجوهري: تعيين مثالي أحادي للعالم العادي المتجسد في الزمكان - المادة - الحركة من تجربتنا لتمييزه عن عالم متسامي من الأفكار والنماذج الأصلية؛ ومع ذلك، لاحظ أن كلا من العوالم المتسامية والجوهرية موجودة في الوعي، الأول كأشكال محتملة (أفكار)، والثاني كنتيجة للملاحظة الواعية.

الزمكان الجوهري للواقع: انظر الواقع الجوهري.

الذات الفردية: يحدد محتوى الأنا والشخصية معًا الذات الفردية.

العقل: الجسم فوق العقلي للوعي الذي يوفر سياقات الحركة العقلية والحيوية والعقلية. في الاستخدام العادي اليوم، يشير العقل أكثر إلى الأفكار العقلية لسياقات الجسم العقلي؛ انظر أيضًا الجسم الموضوعي، فوق العقلي.

التداخل: تفاعل موجتين يحدثان في نفس منطقة الفضاء التي تنتج اضطرابًا صافيًا يساوي المجموع الجبري للاضطرابات الفردية للموجات المعنية.

نمط التداخل: نمط تعزيز اضطراب الموجة في بعض الأماكن والإلغاء في أماكن أخرى ينتج عن تراكب موجتين (أو أكثر).

جيفا: الكلمة السنسكريتية للموناد الكمي.

جيفانموكتا: فرد وصل إلى التحرر من دورة الولادة والموت والولادة.

يوغا جنانا: اليوغا القائمة على استخدام العقل لتجاوز العقل.

يونغ، كارل جي: عالم النفس الذي أسس قوة رئيسية في علم النفس الحديث تحمل اسمه؛ يشتهر بمفهومه عن اللاوعي الجماعي وبصيرته الثاقبة بأن الفيزياء وعلم النفس يجب أن يجتمعا يومًا ما.

الكارما: ميول الحياة الماضية، والتعلم، والتكييف الجيد والسيئ الذي يتم نقله من تجسد إلى آخر.

يوغا الكارما: يوغا الحركة، وهي يوغا يتصرف فيها المرء ولكن يسلم اهتمامه الشخصي بثمار الحركة.

كي: الكلمة اليابانية لأنماط حركة الجسم الحيوي.

كوان: عبارة أو سؤال متناقض يستخدم في تقليد زن البوذي لتمكين العقل من تحقيق قفزة متقطعة (كمومية) في الفهم.

الكونداليني: الطاقة الحيوية الملفوفة التي يؤدي ارتفاعها على طول نادي يوازي العمود الفقري إلى فتح الشاكرات. انظر أيضًا الشاكرات.

قانون حفظ الطاقة: الفكرة، التي تم إثباتها في كل تجربة علمية حتى الآن، وهي أن طاقة الكون المادي تظل ثابتة.

السلوك الشبيه بالقانون: السلوك الذي تحكمه فقط القوانين السببية مثل قوانين الفيزياء.

التحرر: التحرر من دورة الولادة والموت والولادة.

الحياة: قدرة الإدراك الذات والموضوع الذي ينشأ من القياس الكمومي المرجعي الذاتي في الخلية الحية وتكتلاتها.

موضعية: فكرة أن جميع التفاعلات أو الاتصالات بين الكائنات تحدث عبر الحقول أو الإشارات التي تنتشر عبر الزمكان مع مراعاة حد سرعة الضوء.

الأجسام الكبيرة: أشياء كبيرة الحجم مثل كرة البيسبول أو الطاولة.

ماناس: الكلمة السنسكريتية تعني "الذهن".

ماسلو، أبراهام: مؤسس علم النفس عبر الشخصي، الذي يستند إلى إطار مثالي أحادي.

الواقعية المادية: فلسفة ترى أن هناك حقيقة مادية واحدة فقط، وأن كل الأشياء مصنوعة من المادة (وارتباطاتها، والطاقة، والحقول)، وأن الوعي هو ظاهرة ثانوية للمادة.

المادي: في هذا الكتاب، استخدمنا كلمة المادي ليعني الواقعية المادية، الشخص الذي يعتبر المادة أساس كل كائن.

موجات المادة: الأجسام المادية مثل الإلكترونات والذرات (وحتى الأجسام الكبيرة) لها خصائص موجية، وفقًا لميكانيكا الكم. تسمى موجات الأجسام المادية موجات المادة.

مايا: الانفصال الواضح بيني وبين العالم ؛ تُترجم أيضًا على أنها وهم. وفقًا للنظرية الحالية، تنشأ مايا من التسلسل الهرمي المتشابك للقياس الكمومي.

الوسيط: شخص قادر على التواصل مع الموتى.

الجسد العقلي: جسد العقل الذي ينتمي إلى عالم منفصل. العقل يعطي معنى لأشياء الدماغ.

ميريديان: المفهوم الصيني لمسار تدفق تشي، الطاقة الحيوية

العقل: انظر إلى الجسم العقلي.

موكشا: الكلمة السنسكريتية تعني التحرر من دورة الولادة والموت والتجسد.

الأحادية: الفلسفة القائلة بأن العقل والدماغ ينتميان إلى نفس الواقع.

موناد: الكيان الذي ينجو من الموت الجسدي.

المثالية الأحادية: الفلسفة التي تعرف الوعي بأنه الواقع الأساسي، كأساس لكل كائن. أهداف الواقع التجريبي الإجماعي هي جميعها ظواهر جانبية للوعي تنشأ عن تعديلات الوعي. لا توجد طبيعة ذاتية في الذات أو موضوع التجربة الواعية بمعزل عن الوعي.

التشكل: صنع الشكل البيولوجي.

المجالات التخلق الحيوي: حقول المعلومات التي، وفقًا لروبرت شيلدراك، تحتوي على الخطة التخلق الحيوي للكائنات البيولوجية.

التجربة الغامضة: تجربة الوعي في أولويته وراء الأنا.

تجربة الاقتراب من الموت: اختصار لتجربة الاقتراب من الموت؛ انظر تجربة الاقتراب من الموت.

نادي: الكلمة السنسكريتية تعني قنوات لتدفق برانا، الطاقة الحيوية.

تجربة الاقترابمن الموت: التجارب التي استعادها المشاركون من قصور القلب وحالات الاقتراب من الموت الأخرى.

القشرة المخيةالحديثة: انظر القشرة الدماغية.

نيومان، جون فون: عالم رياضيات كان أول من افترض أن الوعي ينهار وظيفة الموجة الكمومية؛ كما قام بعمل أساسي في نظرية الألعاب ونظرية أجهزة الكمبيوتر الحديثة.

نيوتن، إسحاق: مؤسس الميكانيكا الكلاسيكية.

نيرفانا: الكلمة السنسكريتية تعني حرفيًا انطفاء الشعلة (للرغبة). وهو المعادل المفاهيمي في البوذية لفكرة موكشا الهندوسية.

الارتباط غير الموضعي : علاقة طورية تستمر حتى على مسافة بين جسمين كميين تفاعلا لفترة ثم توقفا عن التفاعل. في نموذج هذا الكتاب، يتوافق ارتباط أينشتاين- بودولسكي- روزن مع تأثير غير موضعي محتمل بين الأشياء.

اللاموضعية: تأثير فوري أو اتصال دون أي تبادل للإشارات عبر الزمكان؛ كمال غير منقطع أو عدم انفصال يتجاوز الزمكان ؛ انظر أيضًا التسامي.

نيرماناكايا: الجسم الواضح للوعي، مصطلح بوذي.

النواة: النواة الثقيلة للذرة التي تدور حولها الإلكترونات.

علم الوجود: دراسة جوهر الكينونة أو الواقع الأساسي ؛ الميتافيزيقيا.

تجربة الخروج من الجسم (OBE):تجربة الأشخاص الذين هم خارج أجسادهم حيث يبلغون عن رؤية أشياء تتجاوز رؤيتهم الموضعية، مثل الجراحة التي يتم إجراؤها على أجسادهم.

تحول النموذج: تغيير جوهري في النظرية الفائقة أو النظرة الشاملة للعالم التي تحكم العمل العلمي في وقت معين.

علاقة الطور: علاقة بين مراحل (شروط) حركة الأجسام، وخاصة الأمواج.

الفوتون: كمية من الضوء.

أفلاطون: أحد المثاليين الأحاديين الأصليين في الغرب.

الموجة الاحتمال: حالة كمية متعددة الأوجه مع علاقات طور بين جوانبها المختلفة (أو الاحتمالات). على سبيل المثال، يصبح الإلكترون الذي يمر عبر شق مزدوج موجة من حالتين محتملتين، حالة واحدة تتوافق مع مروره عبر الشق 1 وحالة أخرى تتوافق مع مروره عبر الشق 2.

بوتنتيا: المجال المتسامي للموجات المحتملة لفيزياء الكم.

برانا: كلمة سنسكريتية تعني "الطاقة الحيوية" (وتعني أيضًا التنفس والحياة).

السلوك الشبيه بالبرنامج: السلوك الذي لا يحكمه السبب فحسب، بل يحكمه الغرض أيضًا، كما هو الحال في برامج الكمبيوتر.

التحريك العقلي: القدرة النفسية على تحريك الأشياء.

التوازي النفسي الجسدي: فكرة أن العقل والجسم ينتميان إلى واقعين منفصلين غير متفاعلين تحدث فيهما الأشياء بالتوازي. وبعبارة أخرى، لكل حالة من حالات الدماغ، هناك حالة عقلية مقابلة.

التوازن النقطي: نظرية التطور التي تقول أن هناك علامات ترقيم - فترات وفواصل، فترات من التطور السريع - في النص المستمر للتطور الداروينى.

الكم: حزمة منفصلة من الطاقة؛ أدنى فئة من الطاقة أو الكميات الفيزيائية الأخرى التي يمكن تبادلها.

القفزة الكمية: انتقال متقطع لإلكترون من مدار ذري إلى آخر دون المرور عبر الفضاء المتداخل بين المدارات.

نظرية القياس الكمي: نظرية كيف تقلل موجة الاحتمال الكمي متعددة الأوجه أو تنهار إلى جانب واحد عند القياس. وفقًا لهذا المؤلف، لا يتم القياس إلا من خلال الملاحظة الواعية من قبل مراقب لديه وعي.

ميكانيكا الكم: نظرية فيزيائية تستند إلى فكرة الكم (كمية منفصلة) والقفزات الكمومية (انتقال متقطع)، تم اكتشافها لأول مرة فيما يتعلق بالأجسام الذرية.

الذاكرة الكمومية: الذاكرة القائمة على تعديل حساب التفاضل والتكامل الاحتمالي للمعادلات الكمومية غير الخطية التي تحكم الديناميكيات الكمومية للدماغ والعقل والجسم الحيوي. ونتيجة لهذه الذاكرة، يتم تعزيز احتمال تذكر الاستجابات المكتسبة.

الموناد الكمي: الموناد الذي ينقل الميول الحية والسياقات المتعلمة من تجسد إلى آخر عبر الذاكرة الكمومية لجسمه العقلي والحيوي.

الذات الكمية: طريقة الموضوع الأساسي للذات خارج الأنا حيث توجد الحرية الحقيقية والإبداع وعدم موضعية التجربة الإنسانية.

النشاط الإشعاعي: خاصية بعض العناصر الكيميائية التي تنبعث منها إشعاعات ضارة تلقائيًا أثناء تحلل نواتها الذرية. يخضع الاضمحلال الإشعاعي لقواعد الاحتمال الكمي.

راجاس: الكلمة السنسكريتية تعني الميل نحو النشاط، المشابه للرغبة الجنسية - وهو دافع نفسي من الطراز الفرويدي.

الواقعية: الفلسفة التي تفترض وجود واقع تجريبي مستقل عن المراقبين أو الموضوعات. انظر أيضًا الواقعية المادية.

الواقع: كل هذا هو الحال، بما في ذلك الوضعي وغير الموضعي، جوهري ومتسامي؛ على النقيض من ذلك، يشير عالم الزمكان إلى الجانب الموضعي الجوهري للواقع.

الاختزالية: الفلسفة القائلة بأن جميع الظواهر يمكن اختزالها إلى مادة على مستوى صغير.

التجسد: فكرة أن هناك بقاء بعد الموت والولادة الجديدة؛ أن هناك استمرارية لبعض جوهرنا الذي ينتقل من ولادة إلى أخرى.

النسبية: نظرية النسبية الخاصة التي اكتشفها أينشتاين في عام 1905 والتي غيرت مفهومنا للزمن من الزمن المطلق النيوتوني إلى وقت موجود ومتغير فيما يتعلق بالحركة.

القيامة: النهوض من بين الأموات؛ مصطلح مسيحي.

روبا: كلمة سنسكريتية تعني "الشكل".

السامادهي: تجربة الذات الكمومية التي تتجاوز الهوية الأنانية (الأنا). في هذه التجربة، يميل المراقب والملاحظ إلى الاندماج.

سامبهوغاكايا: الجسم النموذجي للوعي، مصطلح بوذي.

جسم سامبهوغاكايا: موناد كمي غير متجسد تم الوفاء به بشكل كارمي والذي تجاوز إعادة الميلاد في العالم المتجلي.

ساتوري: مصطلح زين للسامادهي - تجربة الذات الكمومية.

الساتوا: الكلمة السنسكريتية للإبداع، أحد الدوافع النفسية وفقًا لعلم النفس الهندوسي.

شرودنغر، إروين: فيزيائي نمساوي، شارك في الاكتشاف مع هايزنبرغ في ميكانيكا الكم، كان يعارض تفسير الاحتمالات لبعض الوقت. في وقت لاحق من حياته، اعتنق بعض عناصر فلسفة المثالية الأحادية.

العلم داخل الوعي: علم يستند إلى فكرة أن الوعي هو أساس كل كائن. انظر أيضًا العلم المثالي.

الذات: موضوع الوعي. انظر أيضًا الذات الفردية والذات الكمومية.

المرجع الذاتي: الحلقة المنطقية للإشارة إلى نفسها؛ انظر أيضًا التعميم.

علم الدلالة: دراسة المعنى.

شيلدريك، روبرت: عالم الأحياء الذي قدم واحدة من أولى النظريات المثالية للعلوم، نظرية التشكل البيولوجي.

الذاتانية: الفلسفة القائلة بأنه لا يمكن إثبات وجود سوى الذات.

الروح: الكيان الذي ينجو من موت الجسم المادي؛ الموناد الكمي.

سرعة الضوء: السرعة التي يسافر بها الضوء، 300000 كم/ثانية ؛ إنها أيضًا أعلى سرعة في الزمكان تسمح بها الطبيعة.

حالة الوعي: الظروف داخل الوعي بدرجات متفاوتة من الوعي ؛ الأمثلة هي حالة اليقظة، والنوم العميق، ونوم الأحلام، والتنويم المغناطيسي، والحالات التأملية، وما إلى ذلك.

ستيفنسون، إيان: الباحث الأكثر شهرة في الحكايات التجسدية للأطفال.

الجسم الخفي: تكتل الجسم العقلي والحيوي والموضوعي الذي عادة ما يتم تجربته داخليًا فقط، على أنه خاص.

العقل الخارق: الأنشطة عندما يكون لدى المرء "سيطرة" على الجسم السببي للكينونة، بما في ذلك قوانين الفيزياء.

فوق العقلي: جسم الوعي وراء العقل الذي يحكم حركة الأجسام العقلية والحيوية والجسدية. انظر أيضًا الجسم الموضوعي، العقل.

التزامن: مصادفات سببية ولكنها ذات مغزى، وهو مصطلح استخدمه يونغ.

التاماس: مصطلح سنسكريتي يعني الميل إلى العمل المشروط في علم النفس الهندوسي.

التسلسل الهرمي المتشابك: حلقة بين مستويات الفئات؛ تسلسل هرمي لا يمكن تتبعه سببيًا دون مواجهة انقطاع. ومن الأمثلة على ذلك مفارقة الكاذب "أنا كاذب".

الجسم الموضوعي: الجسم فوق العقلي للموضوعات أو السياقات لحركة الأجسام العقلية والحيوية والجسدية. انظر أيضا فوق العقل، العقل.

الثيوصوفيا: مذاهب حركة حديثة بدأت في عام 1875 في الولايات المتحدة على يد هيلينا بلافاتسكي بناءً على أفكار صوفية شرقية حول التطور والتجسد.

المجال المتسامي : يتعلق بعالم الواقع الذي هو بشكل متناقض داخل وخارج الزمكان المادي. وفقًا لهذا الكتاب، يجب تفسير المجال المتسامي على أنه غير موضعي - يمكن أن يؤثر على الأحداث في الزمكان من خلال إجراء اتصالات ممكنة دون تبادل الإشارات عبر الزمكان. انظر أيضًا عدم الموضعية والقوة.

التجربة المتسامية: تجربة مباشرة للوعي تتجاوز الأنا.

علم نفس ما وراء الشخصي: مدرسة علم النفس القائمة على فكرة أن وعينا يمتد إلى ما وراء الأنا الفردية المشروطة ليشمل جانبًا موحدًا ومتساميًا.

مبدأ عدم اليقين: المبدأ القائل بأن الكميات التكميلية مثل زخم وموضع الجسم الكمومي لا يمكن قياسها في وقت واحد بدقة كاملة.

اللاوعي: في هذا الكتاب، الواقع الذي يوجد فيه وعي، ولكن لا يوجد وعي مقسم للذات والموضوع ؛ انظر أيضًا اللاوعي الجماعي.

الإدراك اللاواعي: الإدراك دون وعي به؛ في هذا الكتاب، الإدراك الذي لا يوجد له انهيار في حالة الدماغ الكمومية.

المعالجة اللاواعية: المعالجة بالوعي دون وجود وعي (أي دون انهيار موجات الاحتمال).

فيدانتا: الرسالة النهائية أو الأخيرة للفيدا الهندوسية، التي ظهرت في الأوبانيشادات، والتي تقترح فلسفة المثالية الأحادية.

الجسم الحيوي: جسم عمليات الحياة المصنوعة من مادة الحياة (برانا أو تشي أو كي) بدلاً من العمليات الجسدية والعقلية ؛ هذا جسم منفصل ومستقل عن الجسم المادي والعقلي. إنه حامل حقول التخلق الحيوي.

الطاقة الحيوية: أنماط حركة الجسم الحيوي؛ وتسمى أيضًا برانا أو تشي أو كي.

وظيفة الموجة: دالة رياضية تمثل سعة الموجة لموجات الاحتمال الكمومي؛ يتم الحصول عليها كحل لمعادلة شرودنغر.

ويلبر، كين: الفيلسوف العابر للشخصية الذي كان لعمله الضخم دور فعال في جلب الحكمة الشرقية إلى النفس الغربية.

ثبت المراجع

أبيداناندا، سوامي. 1944. الحياة ما بعد الموت. هوليوود، كاليفورنيا: مطبعة فيدانتا.

ألميدير، روبرت ف. *1992.* الموت والبقاء الشخصي: الدليل على الحياة بعد الموت. لانهام، ماريلاند: رومان وليتلفيلد.

أندروز، سي إس 1990. "تعزيز الصحة والرفاهية من خلال الشعور بالترابط". منظور الحدود 18:1-20.

— — —. 1994. "تعزيز الصحة والرفاهية العالمية من خلال تنمية الشعور بالترابط بشكل فردي". مجلة التجربة الإنسانية الاستثنائية.

آسبكت، آلان، جان داليبارد، وجيرارد روجر. 1982. "اختبار تجريبي لأوجه عدم المساواة لدى بيل باستخدام محلل متغير الوقت." خطابات المراجعة المادية 49:1804–06.

أوروبيندو، سري لانكا 1955. توليف اليوغا. بونديشيري، الهند: سري أوروبيندو أشرام.

---. بدون تاريخ الحياة الإلهية. بونديشيري، الهند: سري أوروبيندو أشرام.

— — —. 1970. سافيتري. بونديشيري، الهند: سري أوروبيندو أشرام.

— — —. 1989. لغز العالم. بونديشيري، الهند: سري أوروبيندو أشرام.

أيالا، ف. ج. 1972. "استقلالية علم الأحياء كعلم طبيعي". في علم الأحياء والتاريخ والفلسفة الطبيعية، حرره أ. بريك و دبليو. يوركراو. نيويورك: الصحافة الكاملة.

باش، كريستوفر م. 1991. دورات الحياة: التجسد وشبكة الحياة. نيويورك: باراجون هاوس.

ـــ ـــ ـــ. 2000. ليلة مظلمة، فجر مبكر: خطوات إلى بيئة عميقة للعقل. ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

بانيرجي، رانان ب. 1994. ما وراء الكلمات. سبق نشره فيلادلفيا: جامعة القديس جوزيف.

باركر، أ. تريفور. 1975. رسائل المهاتما إلى أ. ب. سينيت. باسادينا، كاليفورنيا: مطبعة الجامعة الثيوصوفية.

باس، ل. 1971. "عقل صديق ويغنر." هارماثينا 112. دبلن: مطبعة جامعة دبلن.

ـــ ـــ ـــ. 1975. "تفاعل ميكانيكي كمي بين العقل والجسم". أسس الفيزياء 5:155–72.

بيكر، كارل ب. 1993. تجربة الخوارق والبقاء على قيد الحياة من الموت. ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

بلافاتسكي، هيلينا ب. *1968*. العقيدة السرية: توليف العلم والدين والفلسفة. لوس أنجلوس: شركة الثيوصوفيا

الدم، كيسي. *1993*. حول علاقة رياضيات ميكانيكا الكم بالكون المادي المدرك والإرادة الحرة. سبق نشره كامدن، نيوجيرسي: جامعة روتجرز.

بلاي، روبرت. *1977*. كتاب كبير: أربعة وأربعون من قصائد كبير النشيطة. بوسطن: نشر الصحافة.

بوم، ديفيد. 1951. نظرية الكم نيويورك : برينتس هول.

براون، كورتني. *1999*. المستكشفون الكونيون: المشاهدة العلمية عن بعد، والكائنات الفضائية، ورسالة للبشرية. نيويورك: دوتون.

كيرنز، جيه، جيه أوفرباو، وجيه إتش ميلر. 1988. "أصل المسوخ". الطبيعة 141:335–45.

شوبرا، ديباك. *1989*. الشفاء الكمومي: استكشاف حدود طب العقل/الجسم. نيويورك: كتب بانتام.

— — — . *1993*. الجسم الخالد، العقل الخالد: البديل الكمّي للشيخوخة. نيويورك: كتب الوئام.

كرانستون، سيلفيا إل، وكاري ويليامز. 1984. التجسد 2 مجلد. باسادينا، كاليفورنيا: مطبعة الجامعة الثيوصوفية.

ديفيس، بول. *1989*. المخطط الكوني: اكتشافات جديدة في القدرة الإبداعية للطبيعة على ترتيب الكون. نيويورك: كتب الوئام.

دوكينز، ريتشارد. 1976. الجين الأناني. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.

ديكارت، رينيه. 1972. رسالة إنسانية.. كامبريدج: مطبعة جامعة هارفارد.

دوسي، لاري. *1989*. استعادة الروح: بحث علمي وروحي. نيويورك: كتب بانتام.

دريكسلر، ك. إريك. 1986. محركات الخلق: العصر القادم لتكنولوجيا النانو. جاردن سيتي، نيويورك: أنكور برس /دوبلداي.

إيكلس، جون سي. 1994. كيف تتحكم الذات في دماغها. نيويورك: سبرينغر-فيرلاغ.

إيدلمان، جيرالد م. *1992* الهواء الساطع، النار الرائعة: في مسألة العقل. نيويورك: بيسك بوكس.

إلدريدج، إن، و إس جيه جولد. 1972. "التوازنات المتقطعة: بديل للتدرج السلالي". في نماذج في علم الحفريات، حرره ت. ج. م. شوبف. سان فرانسيسكو: فريمان، كوبر.

إتينجر، روبرت سي. دبليو. 1964. احتمال الخلود. جاردن سيتي، نيويورك: دوبلداي.

إيفانز - وينتز، و. 1960. كتاب الموتى التبتي. أوكسفورد: مطبعة جامعة أوكسفورد.

فينريك، بيتر. 1999. اتصالات خاصة.

فاينمان، ريتشارد ب. 1981. "محاكاة الفيزياء باستخدام أجهزة الكمبيوتر". المجلة الدولية للفيزياء النظرية 21:467–88.

فيشر، جون مارتن، محرر. 1993. ميتافيزيقيا الموت. ستانفورد: مطبعة جامعة ستانفورد.

ديفيد فراولي. 1989. الشفاء الأيورفيدي: دليل شامل. سولت ليك سيتي، يوتا: مطبعة الممر.

جالوب، جورج. 1982. مغامرات في الخلود. نيويورك: ماكجراو هيل.

(غولد)، (آلان) *1982*. الوسطية والبقاء على قيد الحياة: قرن من التحقيقات. لندن: هاينمان.

(غولدبيرغ)، (بروس) *1982*. الأعمار السابقة، الأعمار المستقبلية: روايات الانحدار والتقدم من خلال التنويم المغناطيسي. شمال هوليوود، كاليفورنيا: نيوكاسل للنشر.

— — —. 1996. شفاء الروح. سانت بول، مينيسوتا: منشورات لويلين.

غوسوامي، أميت. *1983*. الراقصون الكونيون: استكشاف فيزياء الخيال العلمي. نيويورك: هاربر ورو.

— — —. 1989. "التفسير المثالي لميكانيكا الكم." مقالات الفيزياء 2:385–400.

— — —. 1990. "الوعي في ميكانيكا الكم ومشكلة العقل والجسم." مجلة العقل والسلوك 11:75-92.

— — —. *1993*. الكون الواعي للذات: كيف يخلق الوعي العالم المادي. نيويورك: هاربر ورو.

— — —. 1994. "العلم في الوعي". تقرير البحث. سوساليتو، كاليفورنيا: معهد العلوم الصوتية.

— — —. 1995. "قد توفر المثالية الأحادية أنطولوجيا أفضل للعلوم المعرفية: رد على داير". مجلة العقل والسلوك 135:16–50.

— — —. 1996. "الإبداع والكم: نظرية موحدة للإبداع". مجلة أبحاث الإبداع 47:9-61.

— — —. 1997. "الوعي والنظام البيولوجي: نحو نظرية كمية للحياة وتطورها". العلوم الفسيولوجية والسلوكية التكاملية 86:32-100.

— — —. 1999. الإبداع الكمي. كريسكيل، نيوجيرسي: مطبعة هامبتون.

— — —. *2000*. النافذة الرؤيوية: دليل فيزيائي كمي للتنوير. ويتون، إلينوي: كويست بوكس.

— — —. في الصحافة. وجهة نظر الفيزيائيين في الطبيعة، المجلد. 2: ثورة الكم نيويورك: كلوير الأكاديمية/الجلسة العامة.

غوسوامي، أوما. 2000. اليوغا والصحة العقلية. مخطوطة غير منشورة.

غرينويل، ب. 1995. طاقات التحول. ساراتوجا، كاليفورنيا: مطبعة نهر شاكتي.

جرينبيرج - زيلبيرباوم و جاكوبو و إم. ديلافلور ول. أتي وأ. غوسوامي. 1994. "مفارقة أينشتاين- بودولسكي- روزن في الدماغ البشري: الإمكانات المنقولة". مقالات الفيزياء 422:7–28.

جروف، ستانيسلاف. *1992*. العقل الشامل: المستويات الثلاثة للوعي البشري وكيف تشكل حياتنا. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانشيسكو.

— — —. *1994*. كتب الموتى: أدلة للحياة والموت. لندن: تامس و هادسن.

———. *1998*. اللعبة الكونية: استكشافات حدود الوعي البشري. ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

(غروسو)، (مايكل) 1992. حدود الروح: استكشاف التطور النفسي. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية.

———. 1994. "حالة أبحاث البقاء على قيد الحياة." مراجعة العلوم الصوتية 20–32:12.

———. 1995. أسطورة الألفية: الحب والموت في نهاية الزمن. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية.

غيردهام، أ. 1978. النفس في الطب. جيرسي، المملكة المتحدة: نيفيل سبيرمان.

هاريسون وبيتر وماري بيترسون. 1983. الحياة قبل الولادة.

هايفليك، ل. 1965. "النسبي في عمر المختبر لسلالات الخلايا ثنائية الصيغة الصبغية البشرية". *Exp*. محلول الخلية614:37–36.

هيرن، لافكاديو. 1897. التجمعات في حقول بوذا. بوسطن: هوتون ميفلين.

هيلموث، ت.، أ. غ. زاجونك، و هـ. فالتر. 1986. في تقنيات وأفكار جديدة في نظرية القياس الكمي، حرره دانيال م. جرينبرجر. نيويورك: أكاديمية نيويورك للعلوم.

هيربرت، نيك. *1993*. العقل العنصري: الوعي البشري والفيزياء الجديدة. نيويورك: دوتون.

هيس، هيرمان. 1973. سيدهارتا. لندن: بان بوكس.

هوبسون، ج. أ. 1990. "الحلم والدماغ". في وقت الحلم و عمل الحلم، حرره ستانلي كريبنر. نيويورك: مطبوعات سانت مارتن.

هوفستاتر، دوغلاس ر. 1979. غودل، إيشر، باخ: جديلة ذهبية أبدية. نيويورك: بيسك بوكس.

إمارة، م. 1975. في الموت: المرحلة الأخيرة من النمو، حرره إ. كوبلر روس. إنجليوود كليفس، نيوجيرسي: برنتيس هول.

جان، ر. 1982. "المفارقة المستمرة للظواهر النفسية: منظور هندسي". وقائع *IEEE* 70:135–70.

جوي، دبليو برو. 1978. طريق الفرح: خريطة لرحلة التحول. لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

جودج، وليام كوان. 1973. محيط الثيوصوفيا. باسادينا، كاليفورنيا: مطبعة الجامعة الثيوصوفية.

يونغ، كارل جي، ودبليو باولي. 1955. تفسير الطبيعة والنفسية. نيويورك: مجموعة الآلهة.

———. 1971. جونغ المحمولة. حرره جوزيف كامبل. تمت الترجمة بواسطة آر إف سي هال. نيويورك: فايكنغ.

KAK، S. 1995. "الحوسبة العصبية الكمومية". في التقدم في التصوير والفيزياء الإلكترونية. قادم.

كاسون، ي. 1994. أبعد شاطئ. تورنتو، كندا: هاربر كولينز.

كورنفيلد، ج. 1990. التأمل البوذي وأبحاث الوعي. سوساليتو، كاليفورنيا: معهد العلوم الصوتية.

كريبنر، ستانلي، محرر. 1990. وقت الحلم وعمل الحلم: فك تشفير لغة الليل. نيويورك: مطبوعات سانت مارتن.

كريشنامورتي، جيدو. 1992. عن الحياة والموت. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانشيسكو.

كوبلر روس، إليزابيث، محرر. 1975. الموت: المرحلة الأخيرة من النمو. إنجليوود كليفس، نيوجيرسي: برنتيس هول.

ليفين، ستيفن. 1982. من يموت؟ تحقيق في الحياة الواعية والموت الواعي. جاردن سيتي، نيويورك: أنكور برس/دوبلداي.

ليبيت، بنيامين E ،.E. رايت، B. فينشتاين، و D. بيرل. 1979. "الإحالة الذاتية لتوقيت التجربة الحسية المعرفية". الدماغ 102:193.

ليبيت، بنجامين. 1985. "المبادرة الدماغية اللاواعية ودور الإرادة الواعية في العمل التطوعي". العلوم السلوكية والدماغية 8:529–66.

ليلي، جون سي. 1978. العالِم لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

لوكاس، وينافريد بليك. 1993. علاج الانحدار: كتيب للمهنيين. كريست بارك، كاليفورنيا: مطبعة ديب فورست.

ماكجريجور، جيديس. *1978*. التجسد في المسيحية: رؤية جديدة لدور الولادة الجديدة في الفكر المسيحي. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية.

ميلر، نورمان. 1973. مارلين، سيرة ذاتية. نيويورك: جوسيت ودونلاب.

ماي، رولو. 1975. الشجاعة للإبداع. نيويورك: نورتون.

ماكينا، تيرينس ك. 1991. الإحياء القديم. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانشيسكو.

ميك، جورج دبليو. 1987. بعد أن نموت، ماذا بعد ذلك؟ كولومبوس، أوهايو: مطبعة أرييل.

ميريل وولف، فرانكلين. 1994. تجربة وفلسفة فرانكلينميريل وولف. ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

(ميشلوف)، (جيفري) 1993. جذور الوعي. تولسا، أوكلا: مجلس أوكس بوكس.

ميتشل، مارك، وأميت غوسوامي. 1992. "ميكانيكا الكم لأنظمة المراقبة". مقالات الفيزياء 5:525–29.

مودي، رايموند أ. *1976*. الحياة بعد الحياة: التحقيق في ظاهرة - البقاء على قيد الحياة من الموت الجسدي. نيويورك: بانتام.

موتوياما، هيروشي. 1981. نظريات الشاكرات: جسر إلى وعي أعلى. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية.

— — —. 1992. الكارما والتجسد. تحرير وترجمة راندي براون أوتشي. نيويورك: أفون.

مورا، ج.، ون. دون. 1996. "حيازة الروح، مستخدمو أياهواسكا، وتجارب الأجسام الطائرة المجهولة: ثلاثة أنماط مختلفة من حالات الوعي في البرازيل". ملخصات المحادثات في المؤتمر الدولي الخامس عشر للرابطة عبر الشخصية، ماناوس، البرازيل. ميل فالي، كاليفورنيا: الرابطة الدولية للنقل الشخصي.

مويرز، بيل. 1993. الشفاء والعقل. نيويورك: دوبليداي.

موكتاناندا، سوامي. 1994. مسرحية الوعي. جنوب فولسبورغ، نيويورك: مؤسسة سيدا.

ميرفي، مايكل. *1992*. مستقبل الجسد: استكشافات في التطور الإضافي للطبيعة البشرية. لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

ناجيندرا، إتش آر، محرر. 1993. آفاق جديدة في الطب الحديث. بنغالور، الهند: مؤسسة فيفيكاناندا كندرا لأبحاث اليوغا.

نيذرتون وموريس ونانسي شيفرين. 1978. علاج الأعمار السابقة. نيويورك: مورو.

نيومان، جون فون. 1955. الأسس الرياضية لميكانيكا الكم. تمت الترجمة من الألمانية بواسطة روبرت تي. باير. برينستون: مطبعة جامعة برينستون.

نيخيلانادا، سوامي، ترانس. 1964. الأوبانيشادات نيويورك: هاربر ورو.

نولاند، شيروين ب. 1994. كيف نموت: تأملات في الفصل الأخير من الحياة. نيويورك: أ. أ. كنوبف.

أوزبورن، أ. 1995. "التغيير العظيم". في الحكماء يتحدثون عن الحياة والموت. بيرسي، كاليفورنيا: منشورات تشينمايا.

أوسيس وكارليس وإرليندور هارالدسون. 1977. في ساعة الموت. نيويورك: أفون.

بارينتي، أ. 1984. أرسل لي ملاكك الحارس. سان جيوفاني روتوندو: سيدة النعمة الكبوشية الراهبة.

باريسين، ماريا. 1990. الملائكة والبشر: قوتهم الإبداعية المشتركة. ويتون، إلينوي: كويست.

باسريشا، ساتوانت. 1990. ادعاءات التجسد: دراسة تجريبية للحالات في الهند. نيودلهي، الهند: دار هارمان للنشر.

بيليتييه، كينيث. 1981. طول العمر: تحقيق إمكاناتنا البيولوجية. نيويورك: مطبعة ديلاكورت.

بياجيه، جان. *1977*. تطور الفكر: توازن الهياكل المعرفية. نيويورك: مطبعة الفايكنج.

بوبر، كارل ر.، وجون سي. إكليس. 1976. الذات ودماغها. لندن: سبرينغر- فيرلاغ.

بوسنر، مايكل آي، وماركوس إي رايشل. 1994. صور العقل. المكتبة العلمية الأمريكية

ريمين، راشيل نعومي. 1996. حكمة طاولة المطبخ: القصص التي تلتئم. نيويورك: كتب ريفرهيد.

رينغ، كينيث. *1980*. الحياة عند الموت: تحقيق علمي في تجربة الاقتراب من الموت. نيويورك: كويل.

– – – . *1992*. مشروع أوميغا: تجارب الاقتراب من الموت، لقاءات الأجسام الطائرة المجهولة، والعقل الطليق. نيويورك: وليام مورو، *1998*.

رينغ وكينيث وس. كوبر. 1995. "هل يمكن للمكفوفين أن يروا؟ دراسة للرؤية الظاهرية أثناء تجارب الاقتراب من الموت والخروج من الجسم ". سبق نشره ستورز، كونيتيكت: جامعة كونيتيكت.

رينبوتشي، سوغيال. 1993. كتاب الحياة والموت التبتي. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانشيسكو.

روبرتس، جين. *1975*. مغامرات في الوعي: مقدمة لعلم نفس الجوانب. إنجليوود كليفس، نيوجيرسي: برنتيس هول.

سابوم، مايكل ب. 1982. ذكريات الموت: تحقيق طبي. نيويورك: هاربر ورو.

ساغان، كارل. *1973*. التواصل مع الذكاء خارج الأرض *(CETI)*. كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

سولتمارش، هربرت فرانسيس. 1938. دليل على البقاء الشخصي من المراسلات المتبادلة. نيويورك: بيل وأولاده..

سانسييه، ك. م. 1991. "التطبيقات الطبية للكيغونغ والتشي المنبعث على البشر والحيوانات وزراعات الخلايا والنباتات: مراجعة البحوث العلمية المختارة." المجلة الأمريكية للوخز بالإبر 19:367–77.

شميت، هيلمت. 1976. "تأثير الحرائك الدوائية على الأهداف المسجلة مسبقًا". مجلة الجمعية الأمريكية للبحوث النفسية 70:267–91.

— — —. 1993. "ملاحظة التأثير النفسي الحركي في ظل ظروف شديدة التحكم." مجلة ما وراء علم النفس 57:351–72.

سيرل، جون ر. 1987. العقول والأدمغة بدون برامج. في موجات العقل، حرره سي بلاكمور وس. جرينفيلد. أكسفورد: باسيل بلاكويل.

— — —. 1992. إعادة اكتشاف العقل. كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

سيمور، سي آر إف 1990. "الآلهة القديمة." في الملائكة والبشر، حررتها ماريا باريزن. ويتون، إلينوي: كويست.

شيلدريك، روبرت. *1981.* علم جديد للحياة: فرضية السببية التكوينية. لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

سميث، نورمان كيمب، ترجمة. 1958. كتابات ديكارت الفلسفية. نيويورك: المكتبة الحديثة

سبيري، روجر. *1983.* العلم والأولوية الأخلاقية: دمج العقل والدماغ والقيم الإنسانية. نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا.

ستاب، هنري ب. 1982. "ميكانيكا العقل والمادة والكم." أسس الفيزياء 12:363–98.

— — —. 1993. ميكانيكا العقل والمادة والكم. نيويورك: سبرينغر-فيرلاغ.

— — —. 1996. تقرير عن جوديا فايشنافا فيدانتا. سان فرانسيسكو: معهد بهاكتيفيدانتا.

ستيفنسون، إيان. 1961. "دليل البقاء على قيد الحياة من الذكريات المزعومة للتجسد السابق." المقال الفائز في السياق تكريما لويليام جيمس. منشور خاص

ـــ ـــ ـــ. 1974. عشرون حالة توحي بالتجسد. شارلوتسفيل: مطبعة جامعة فيرجينيا.

ـــ ـــ ـــ. 1977. "البحث في الأدلة على بقاء الإنسان بعد الموت". مجلة الأمراض العصبية والعقلية 153:165–83.

ـــ ـــ ـــ. *1987.* الأطفال الذين يتذكرون الحياة السابقة: مسألة التجسد. شارلوتسفيل: مطبعة جامعة فيرجينيا.

ستريبر، ويتلي. 1988. التواصل: قصة حقيقية. نيويورك: أفون.

ستيوارت، سي آي جي إم، واي تاكاهاشي، وإم أوميزوا. 1978. "ديناميكيات دماغ النظام المختلط." أسس الفيزياء 9:301–29.

شوجرو ، توماس. *1961.* هناك نهر: قصة إدغار كيسي. نيويورك: ديل.

تارت، تشارلز ت. 1990. "من يبقى على قيد الحياة؟ الآثار المترتبة على أبحاث الوعي الحديث." في ما الذي ينجو؟ حرره غاري دور. لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

تيلار دي شاردان، ببير. 1964. مستقبل الإنسان. ترجمة من الفرنسية من قبل نورمان ديني. نيويورك: هاربر ورو.

تيبلر، فرانك ج. *1994.* فيزياء الخلود: علم الكونيات الحديث، الله، وقيامة الموتى. نيويورك: دوبليداي.

فاريلا، فرانسيسكو جيه، إيفان طومسون، وإليانور روش. 1991. العقل المجسد: العلوم المعرفية والتجربة الإنسانية. كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

فيني، جيف. 1993. النجاة من الموت. نيويورك: مطبوعات سانت مارتن.

ووكر، EH 1970. "طبيعة الوعي". العلوم الحيوية الرياضية 7:131–78.

وامباخ، هيلين. *1978*. إعادة إحياء الأعمار السابقة: الأدلة في ظل التنويم المغناطيسي. نيويورك: هاربر ورو.

— — —. 1979. الحياة قبل الحياة. نيويورك: بانتام.

واتس، آلان و. 1962. علم الكونيات الفرح. نيويورك: كتب بانثيون.

ويلر، جون أ. 1983. "قانون بدون قانون". في نظرية الكم والقياس، حرره ج. ويلر و و. زوريك. برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون.

ويتمان، والت. 1969. أوراق العشب. نيويورك: شركة أركو برس

ويكرامسيكيرا. J. Wickramsekera، S. Krippner، .I، و .I Wickramsekera، II. 1997. في الفيزيولوجيا النفسية لمدرسة التنوير في الرامثا. سبق نشره

ويلبر، كين. 1980. مشروع أتمان: نظرة عبر شخصية للتنمية البشرية. ويتون، إلينوي: دار النشر الثيوصوفية.

— — —. 1981. من عدن: نظرة عبر شخصية لتطور الإنسان. جاردن سيتي، نيويورك: أنكور برس/دوبلداي.

— — —. 1990. "الموت والولادة الجديدة والتأمل". في ما الذي ينجو؟ حرره غاري دور. لوس أنجلوس: جي بي تارشر.

— — —. 1993. "سلسلة الوجود العظيمة". مجلة علم النفس الإنساني 33:52–55.

وولف، فريد آلان. *1984*. موجة النجوم: العقل والوعي والفيزياء الكمومية. نيويورك: ماكميلان.

— — —. *1986*. كم الجسد: الفيزياء الجديدة للجسم والعقل والصحة. نيويورك: ماكميلان.

وولجر، روجر. 1988. أعمار أخرى، ذوات أخرى. نيويورك: دوبليداي.

يونغ، آرثر م. 1976. الكون الانعكاسي: تطور الوعي. نيويورك: مطبعة ديلاكورت.

الفهرس

A

.

K

L

نبذة عن المؤلف

أميت جوسوامي، دكتوراه، هو مدرس ومحاضر وباحث وعالم فيزياء الكم المقيم في معهد العلوم النوتية. كان والده معلمًا هندوسيًا في الهند، وفي عمله يجمع الدكتور جوسوامي المعرفة بالتقاليد الغامضة مع حبه للاستكشاف العلمي. وهو مؤلف للعديد من الكتب بما في ذلك طبيب الكم (هامبتون رودز، 2004)، والنافذة البصيرة (كويست بوكس، 2000)، وميكانيكا الكم (ماكجرو هيل، 1996)، والكون الواعي للذات (جي بي تارشر، 1995). يعيش في يوجين، أوريغون.

شركة هامبتون رودز للنشر

الروح البشرية.

شركة هامبتون رودز للنشر

ينشر كتبًا حول مجموعة متنوعة من الموضوعات،

بما في ذلك الروحانية والصحة،

مواضيع أخرى ذات علاقة :

للحصول على نسخة من أحدث كتالوج تجاري لدينا،

اتصل على (978) 465-0504 أو قم بزيارة موقع الموزع الخاص بنا

على *www.redwheelweiser.com*. بامكانك ايضا

للحصول على نشرتنا الإخبارية وعروضنا الخاصة من خلال الذهاب إلى

/www.redwheelweiser.com/newsletter.

Quantum Physics and Spirituality Made Simple

At last, science and the soul shake hands. Writing in a style that is both lucid and charming, mischievous and profound, **Dr. Amit Goswami** uses the language and concepts of quantum physics to explore and scientifically prove metaphysical theories of reincarnation and immortality.

In *Physics of the Soul,* Goswami helps readers understand the perplexities of the quantum physics model of reality and the perennial beliefs of spiritual and religious traditions. He shows how they are not only compatible but also provide essential support for each other. The result is a deeply broadened, exciting, and enriched worldview that integrates mind and spirit into science.

"Dr. Amit Goswami is one of the most brilliant minds in the world of science. His insights into the relationship between physics and consciousness have deeply influenced my understanding, and I am deeply grateful to him. *Physics of the Soul* is both challenging and brilliant."
—DEEPAK CHOPRA

"...one of the most original contemporary thinkers and writers in the field of physics and consciousness...Goswami makes difficult concepts accessible and exciting."
—STANLEY KRIPPNER

www.redwheelweiser.com
ISBN: 978-1-57174-707-5
9 781571 747075
52195